مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الخامس والثلاثون
محرم ١٤٣٦هـ

عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research

www.imamu.edu.sa
e-mail: journal@imamu.edu.sa

رقم الإيداع : ٤٨٨٨ / ١٤٢٧ بتاريخ ٧ / ٠٩ / ١٤٢٧هـ
الرقم الدولي المعياري (ردمد) ٣١١٦ - ١٦٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المشرف العام

معالي الأستاذ الدكتور / فوزان بن عبد الرحمن الفوزان

مدير الجامعة

نائب المشرف العام ورئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / فهد بن عبدالعزيز العسكر

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مدير التحرير

الدكتور / عبد العزيز بن إبراهيم المحيميد

وكيل عمادة البحث العلمي للنشر العلمي

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. حمدي حسن أبو العينين

أستاذ الإعلام ونائب رئيس جامعة مصر الدولية

أ.د. ذياب موسى البداينة

أستاذ الاجتماع في جامعة مؤته بالأردن

د. تركي بن محمد العطيان

الأستاذ المشارك في قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية

د. عبد الرحمن بن محمد السلطان

الأستاذ المشارك في قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

د. عبد الله بن إبراهيم المبرز

الأستاذ المشارك في قسم دراسات المعلومات بكلية علوم الحاسب والمعلومات

د. محمود بن سليمان المحمود

الأستاذ المساعد في كلية اللغات والترجمة

د. محمد خميس حرب

أمين تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

الأستاذ المشارك بعمادة البحث العلمي

قواعد النشر

مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (العلوم الإنسانية والاجتماعية)دورية علمية محكمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة. وتُعنى بنشر البحوث العلمية وفق الضوابط الآتية :

أولاً: يشترط في البحث ليقبل للنشر في المجلة :

١- أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجدة العلمية والمنهجية، وسلامة الاتجاه .

٢- أن يلتزم بالمناهج والأدوات والوسائل العلمية المعتبرة في مجاله .

٣- أن يكون البحث دقيقاً في التوثيق والتخريج .

٤- أن يتسم بالسلامة اللغوية .

٥- ألا يكون قد سبق نشره .

٦- ألا يكون مستلاً من بحث أو رسالة أو كتاب، سواء أكان ذلك للباحث نفسه أو لغيره .

ثانياً : يشترط عند تقديم البحث :

١- أن يقدم الباحث طلباً بنشره، مشفوعاً بسيرته الذاتية(مختصرة) وإقراراً يتضمن امتلاك الباحث لحقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً، والتزاماًبعدم نشر البحث إلا بعد موافقة خطية من هيئة التحرير .

٢- ألا تزيد صفحات البحث عن (٥٠) صفحة مقاس (A 4) .

٣- أن يكون بنط المتن (١٧) Traditional Arabic، والهوامش بنط (١٣)وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرد) .

٤- يقدم الباحث ثلاث نسخ مطبوعة من البحث، مع ملخص باللغتين العربية والإنجليزية، لا تزيد كلماته عن مائتي كلمة أو صفحة واحدة .

ثالثاً: التوثيق :

١- توضع هوامش كل صفحة أسفلها على حدة .

٢- تثبت المصادر والمراجع في فهرس يلحق بآخر البحث .

٣ - توضع نماذج من صور الكتاب المخطوط المحقق في مكانها المناسب .

٤ - ترفق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية .

رابعاً : عند ورود أسماء الأعلام في متن البحث أو الدراسة تذكر سنة الوفاة بالتاريخ الهجري إذا كان العَلَم متوفى .

خامساً : عند ورود الأعلام الأجنبية في متن البحث أو الدراسة فإنها تكتب بحروف عربية وتوضع بين قوسين بحروف لاتينية، مع الاكتفاء بذكر الاسم كاملاً عند وروده لأول مرة .

سادساً : تُحكَّم البحوث المقدمة للنشر في المجلة من قبل اثنين من المحكمين على الأقل.

سابعاً : تُعاد البحوث معدلة, على أسطوانة مدمجة CD أو ترسل على البريد الإلكتروني للمجلة .

ثامناً : لا تعاد البحوث إلى أصحابها، عند عدم قبولها للنشر .

تاسعاً : يُعطى الباحث خمس نسخ من المجلة، وعشر مستلات من بحثه .

عنوان المجلة :

جميع المراسلات باسم:

رئيس تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

الرياض ١١٤٣٢- ص ب ٥٧٠١

هاتف : ٢٥٨٢٠٥١ - ناسوخ (فاكس) ٢٥٩٠٢٦١

www. imamu.edu.sa

E.mail:humantics journal@imamu.edu.sa

المحتويات

لمحات من التجربة الماليزية في المصرفية الإسلامية (من أبحاث كرسي محمد الراشد لدراسات المصرفية الإسلامية) **د. عبدالله بن عبدالعزيز المعجل**	١٣
الهندسة المالية ودورها في إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية ((مع إشارة خاصة للمصارف الإسلامية في الأردن)) **د. حسن محمود عمري**	٧٥
الضغوط والحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً: ((دراسة فارقة عبر حضارية)) **د. سيد أحمد محمد الوكيل**	١٢٧
معالجة الصحف السعودية للأخبار الرياضية: دراسة تحليلية **د. عبدالملك بن عبدالعزيز الشلهوب**	٢٠٧
A Cross-Linguistic and Cultural Analysis of Structure Moves in Arabic and English Police and Security Research Article Abstracts **Dr. Mohammed Nasser Alhuqbani**	**1**
An in-service training program for developing the teaching performance of EFL teachers and its effect on their students' learning at Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University **Dr. Muhammad Bin Ibrahim Al-Ahaydib** **Dr. Rafik Ahmed AbdelMoati Mohamed**.	**55**
The Effects of Using the Reading Thinking Activity Model (RTAM) on Reading Comprehension: A Case Study of the Preparatory Year Students at IMISU, Saudi Arabia **Dr. Majed Alharbi**	**101**

لمحات من التجربة الماليزية في المصرفية الإسلامية

د. عبدالله بن عبدالعزيز المعجل
قسم الاقتصاد – كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

لمحات من التجربة الماليزية في المصرفية الإسلامية*

د. عبدالله بن عبدالعزيز المعجل
قسم الاقتصاد – كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص الدراسة:

تحظى المصرفية الإسلامية بدعم كبير من قبل الحكومة الماليزية بهدف جعل ماليزيا مركزاً عالمياً للتمويل الإسلامي. واتخذت لذلك خطوات عديدة ومتنوعة تشمل النواحي الشرعية والتشريعية والتنظيمية، والمساهمة في تأسيس وتعزيز المرافق والمؤسسات وابتكار المنتجات والخدمات الضرورية لنمو وتطور هذا القطاع. لقد تم تبني النظام المزدوج الذي يجمع بين المصرفية الإسلامية والمصرفية التقليدية مع مراعاة الخصوصية التي ينفرد بها النظام المصرفي الإسلامي وقد ساهم هذا في تعزيز المنافسة وأدى إلى رفع كفاءة النظام المصرفي الإسلامي. ورغم تميز التجربة من نواحي عديدة، ألا إن الاعتماد على صيغ واجتهادات فقهية لا تحظى بتأييد المجامع الفقهية أضعف جاذبية تلك الصناعة وشكك في إمكانية اعتبارها تجربة نموذجية تعكس حقيقة المصرفية الإسلامية. إن ما تحقق لتلك الصناعة من بيئة تحتية مميزة وما توافر لها من فرص النجاح يمكن أن يقود إلى تميزها عالمياً لو تيسر لها انفتاح أكبر على الاجتهادات الفقهية المجمعية.

الكلمات الدالة: التمويل الإسلامي، المصرفية الإسلامية في ماليزيا، بيع العينة، بيع الدين، صيغ التمويل الإسلامية

---

* (من أبحاث كرسي محمد الراشد لدراسات المصرفية الإسلامية)

المقدمة:

تشهد صناعة التمويل الإسلامي في العقود الأخيرة نمواً سريعاً واهتماماً عالمياً متزايداً ساهم في حدوثه ما شهده العالم مؤخراً من أزمة مالية طاحنة تأثرت بها معظم اقتصاديات دول العالم. وعلى الرغم من قلة التطبيقات المالية الإسلامية، وتركزها بشكل كبير في صناعة المصرفية الإسلامية، إلا إن المستقبل يبشر بتوسع في تلك التطبيقات المالية كنتيجة منطقية لهذا الاهتمام العالمي المتزايد بصناعة التمويل الإسلامي، والمأمول أن يكون هذا التوسع أكثر توافقاً مع مبادئ الشريعة الإسلامية وتحقيقاً لمقاصدها العامة.

تطبيقات المصرفية الإسلامية تعد هي الأبرز في صناعة التمويل الإسلامي وذلك لأسباب عديدة منها: أنها المجال الأوسع الذي يملك حوافز كبيرة لدفع المستثمرين لولوجه، و أنها الأكثر استجابة للمبادرات الفردية نظرا لقلة التعقيدات والتشابكات المتعلقة بها، وأنها قد توفر لها خبرة متراكمة من التجربة المصرفية التقليدية التي أرست الأسس الفنية للعمل المصرفي وساهمت بذلك في تخفيض كلفة تأسيس العمل المصرفي الإسلامي.

صناعة المصرفية الإسلامية اليوم منتشرة في رقعة جغرافية كبيرة من العالم، وهي آخذة في التزايد والنمو يوماً بعد يوم، مع تفاوت ملحوظ في حجم الممارسة من بلد لآخر. فهناك على سبيل المثال بلدان تتبنى المصرفية الإسلامية بالكامل دون سماح للمصرفية التقليدية الربوية بالعمل فيها، وبالمقابل هناك بلدان لا يتجاوز حجم الممارسة فيها مؤسسة مالية صغيرة تقدم منتجات تمويلية متوافقة مع الشريعة الإسلامية.

بين هذين الطرفين توجد ممارسات متفاوتة، لعل من أكثرها إثارة للاهتمام التجربة الماليزية التي جمعت بين النظامين: النظام المصرفي التقليدي الربوي، والنظام المصرفي الإسلامي، وفق تشريعات منظمة لكل مسار وفي ظل اشتراطات ومتطلبات وإجراءات تسعى لضمان جودة العمل وتناسقه وتحقيقه للأهداف الاقتصادية والتنموية المأمولة.

هذه التجربة، والتي حظيت بمدى زمني لا بأس به من التطبيق، تحتاج إلى تأمل ودراسة لتقييم مدى نجاحها في تقديم مصرفية إسلامية حقيقية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، ومحققة للآمال التي يتطلع لها المهتمون بالمصرفية الإسلامية، وملبية في نفس الوقت لاحتياجات جمهور المتعاملين الباحثين عن مصرفية نقية خالية من الربا والمحظورات الشرعية الأخرى.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من كون التجربة المصرفية الإسلامية في ماليزيا تجربة مميزة تسنى لها من الإمكانات ما لم يتسنى لغيرها من التجارب الأخرى. ولعل مصدر تميزها ينبثق من كون الدولة هي المعنية بالإشراف والتنظيم لتلك الصناعة، في ظل تبنيها وإشرافها وتنظيمها للنقيض لتلك الصناعة ألا وهي المصرفية التقليدية الربوية. هذا الوضع الذي يجمع بين النقيضين يستدعي البحث والدراسة لمعرفة أبعاده وآثاره وتحديد مدى نجاح التجربة واستلهام الدروس منها.

لقد مر على التجربة الماليزية في المصرفية الإسلامية عدة عقود شهدت خلالها الكثير من التحديات والصعوبات، كما حققت خلالها كذلك العديد من الانجازات. وتسعى ماليزيا اليوم إلى تصدر صناعة المصرفية الإسلامية، والتمويل الإسلامي بشكل عام، وأن تكون مركزاً عالمياً تفد إليه الاستثمارات من جميع أنحاء العالم. لذا فإن دراسة التجربة الماليزية في المصرفية الإسلامية أمر مهم ومطلوب من أجل استشفاف الدروس المنبثقة عن تلك التجربة وتقييم سلبياتها وإيجابياتها.

أهداف الدراسة:

على الرغم من أن العمل المصرفي في ماليزيا يضم النقيضين: النظام التقليدي الربوي، والنظام المتوافق مع الشريعة الإسلامية، إلا إن تركيز الدراسة منصب على تحليل طبيعة العمل المصرفي الإسلامي، أو المتوافق مع الشريعة، من حيث التعريف به وبأهم منتجاته وخدماته وتطوره وعوامل نجاحه واستقراره، وعليه فإن الدراسة

تستهدف بشكل عام التعرف على التجربة الماليزية في العمل المصرفي الإسلامي واستلهام الدروس منها، و من ثم فإن أهداف الدراسة تشمل مايلي:

١- استعراض تاريخ تطور المصرفية الإسلامية في ماليزيا.

٢- استعراض الجهود المبذولة من قبل الدولة في سبيل تطوير تلك الصناعة.

٣- بيان أهم المنجزات المتحققة خلال العقود الماضية.

٤- التعرف على إيجابيات وسلبيات التجربة ومن ثم إبراز أهم الدروس المستفادة.

منهج البحث:

يعتمد البحث بشكل أساسي أسلوب الدراسة التحليلية التي تعتمد على دراسة البيانات والمعلومات المتاحة وتحليلها واستنباط الدروس المستفادة. وسيعتمد البحث بشكل أساسي على البيانات الصادرة من الجهات الحكومية المختصة، ومن المصارف العاملة، والاستفادة من تلك البيانات في تقييم التجربة.

فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية أساسية مفادها أن التدخل الحكومي في دعم صناعة المصرفية الإسلامية في ماليزيا كان ضرورة لا بد منها وأنه بدون هذا التدخل ما كان ليتحقق لتلك الصناعة ما تحقق لها من مستوى. إضافة إلى ذلك فإن التجربة، وبالرغم مما حققته من إنجازات، كان بإمكانها تحقيق إنجازات أكبر لو توفر لها اهتمام أكبر بالتطبيقات الأكثر توافقاً مع الشريعة الإسلامية وقبولاً بين عموم المتعاملين. ويعزى لضعف العلم الشرعي المتخصص ونقص الخبرات والكوادر البشرية المؤهلة، إضافة إلى حداثة التجربة، السبب في هذا القصور والذي أدى إلى بروز العديد من السلبيات التي ولدت محدودية في قبول التجربة الماليزية عالمياً كتجربة رائدة في المصرفية الإسلامية.

الدراسات السابقة:

حظيت التجربة الماليزية بالعديد من الدراسات التي تناولت جوانبها المتعددة بالدراسة والتحليل وخلصت تلك الدراسات إلى نتائج مهمة على المستويين النظري

والتطبيقي. ويمكن تقسيم تلك الدراسات إلى ثلاثة أقسام تشمل تلك التي عنيت بدراسة التجربة بشكل عام، ومن تناول في دراسته جوانب محددة من التجربة، ومن تطرق للتجربة ضمن استعراض عام للتجربة الماليزية التنموية أو التجربة المصرفية الإسلامية. ولعل القسم الأول هو الذي يعنينا لقربه من طبيعة هذا البحث ومن أهم دراساته ما يلي:

١. دراسة قطب مصطفى سانو (٢٠٠٥م):

عنوان الدراسة "آفاق التعايش بين المصرفية التقليدية والمصرفية الإسلامية: تجربة ماليزيا نموذجاً"، واستعرض الباحث فيها بالتفصيل تاريخ نشأة التجربة المصرفية الإسلامية وجهود الحكومة في ذلك وتطورات تلك الصناعة مع التركيز على النموذج الناجح في التعايش بين النظامين المصرفيين التقليدي والإسلامي. كما تطرقت الدراسة إلى مناقشة موضوع النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، وإلى أهمية ودور العلماء في ترشيد العمل المصرفي الإسلامي. وخلصت الدراسة إلى تقرير نجاح التعايش بين النظامين واستفادتهما من بعض في ظل الرعاية والدعم الحكومي وأنها الوسيلة الناجعة للتحول نحو المصرفية الإسلامية، وأن التجربة أثبت البعد الحضاري والانساني للتطبيقات الإسلامية.

الدراسة رغم أهميتها إلا أنها نحت نحو التحليل الفكري العام والاستعراض الموجز لتطورات التجربة دون تفصيل في الأسس التي ينطلق منها العمل المصرفي الإسلامي وأهم صيغه التمويلية، كما أنها لم تتطرق بالتفصيل للمنتجات المطبقة في التجربة الماليزية ولا لمنطلقاتها الشرعية، ولم تستعرض أوجه العمل الحكومي الموجه لقطاع المصرفية الإسلامية. وعليه فإن أوجه الاختلاف بين تلك الدراسة ودراستنا للتجربة واضح وبين، حيث تتميز دراستنا بتحليل أعمق واستعراض أدق للتجربة.

٢. دراسة محمد أكرم (٢٠٠٨م, Mohamad Akram Laldin):

وهي من الدراسات الجيدة التي عنيت باستعراض النظام المالي الإسلامي في ماليزيا بشقيه الرئيسين، المصرفي والتأميني التكافلي وكانت بعنوان "Islamic Financial System: The Malaysian Experience and the Way Forward"، واهتم الباحث في هذه الدراسة بابراز مسيرة صناعة التمويل الإسلامي وتطورها خلال العقود الماضية، مبيناً الخطوات التي تم اتحاذها لتعزيز تلك الصناعة والمبادرات الفاعلة في تطوير المنتجات، وهو ماجعل تلك الصناعة مقياساً ومعياراً يحتكم إليه في الحكم على غيرها من التجارب حسب نتائج دراسته.

وبالرغم من تشابه الدراسة في بعض أجزاءها من دراستنا- إلا أن طبيعة تناولها لتلك الجزئيات جاء مختصراً وعاماً لصناعة التمويل الإسلامي دون إيلاء لصناعة المصرفية الإسلامية ما تستحقه من إفراد، كم إنها لم تناقش كثيراً من القضايا الواردة في دراستنا من مثل التأصيل الشرعي للعمل المصرفي الإسلامي، واستعراض المنتجات والصيغ التمويلية والجهود الحكومية في هذا الشأن، وغير ذلك مما يجعلها مختلفة في إضافاتها العلمية عما يضيفه هذا البحث.

٣. دراسة زين العابدين طاهر (Zainal Abidin Tahir,٢٠٠٢م):

وهي رسالة ماجستير بعنوان "آفاق ومشاكل المصرفية الإسلامية: دراسة لبنك المعاملات الماليزي" "Prospects and Problems of Islamic Banking: A Study on Bank Muamalat Malaysia Berhad"، وقد تطرقت الدراسة للمصرفية الإسلامية والتقليدية من حيث الفوارق والممارسات وتاريخ النشأة والتطورات التي شهدتها تلك الصناعة، لكن تركيز الدراسة كان منصباً على استطلاع أراء العملاء حول تعاملات ومعاملات مصرف المعاملات الماليزي واستخلاص النتائج المتعلقة بأداءه والتزامه بأسس العمل المصرفي الإسلامي. ورغم أن الدراسة استعرضت شيئاً مما تطرقت له دراستنا، إلا أن قدمها

وتركيزها على بنك المعاملات واستشفاف مواقف العملاء من أنشطته يجعلها مختلفة في المنهجية والتناول عن دراستنا.

٤. دراسة سنق– ريانق لي (Sung-Ryang Lee, ٢٠٠١م):

عنوان الدراسة " المصرفية الإسلامية في ماليزيا Islamic Banking In Malaysia"، وهي دراسة قصيرة تناول الباحث فيها بالمناقشة الصعوبات التي تواجه المصارف الإسلامية وأداءها مقارنة بالمصارف التقليدية، وتحليل لبعض المؤشرات الاحصائية، وتحدث عن المخاطر التي تواجه المصارف الإسلامية عند تطبيقها لصيغة المشاركة في الأرباح والخسائر. الدراسة لم تتناول منتجات المصارف الإسلامية بالتفصيل ولا الجهود الحكومية لدعم تلك الصناعة، ولم تعنى بالتماس الدروس من التجربة، أو مناقشة أثر الاجتهاد الفقهي على عالمية التجربة، إضافة لقدم الدراسة مما يجعلها مختلفة عن مجال دراستنا.

٥. دراسة زاهار الدين محمد الماليزي (٢٠٠٩م):

الباحث في دراسته المعنونة بـ "تجربة ماليزيا في التنسيق بين المؤسسات المالية الداعمة للمصرفية الإسلامية"، عني باستعراض شامل للمؤسسات الداعمة للمصرفية الإسلامية، و تناول بالتفصيل جهود المصرف المركزي الماليزي في دعم المصرفية الإسلامية، كما عدد المؤسسات التي تم إنشاؤها لدعم تلك الصناعة واستعرض بالتفصيل أهدافها وأنشطتها وبرامجها، والدراسة في الحقيقة مرجعاً جيداً في هذا الشأن.

ومع أن هناك تشابهاً بين دراستنا وهذه الدراسة فيما يخص هذه الجزئية، إلا إن دراستنا أشمل و أوسع فيما يخص دراسة التجربة الماليزية في المصرفية الإسلامية وتناولها من جوانبها المتعددة وهو ما لم تتناوله الدراسة المذكورة ولم يكن من أهدافها.

٦. دراسة عافه محمد سعيد عثمان (٢٠١١م):

هذه الدراسة "بيع الدين في المصرفية الإسلامية: أسبابة وأحكامه الفقهية"، والتي تناول فيها الباحث بالمناقشة الفقهية مسألة الدين بشكل مفصل، تم فيها تقييم تطبيقات المصارف الإسلامية الماليزية المختلفة في ضوء الشريعة الإسلامية خاصة فيما يخص تلك المبنية على صيغة بيع الدين وفقاً لممارسات أحدها كمثال وهو بنك الإسلام الماليزي.

هذه الدراسة رغم أهميتها ومناقشتها لبعض ما تطرقنا له في دراستنا من منتجات مصرفية، إلا أن تركيزها على الجانب الفقهي في مناقشة تلك التطبيقات واقتصارها على تجربة بنك واحد يجعلها مختلفة عن دراستنا، وربما تكون مكملة لدراستنا فيما يخص الجانب الفقهي لتطبيقات صيغة بيع الدين في المصارف الماليزية.

وختاماً، فإن التجربة الماليزية ثرية وعميقة وجديرة بدراسات أدق وأوسع، ولعل الإضافة العلمية لدراستنا والتي تميزها عن تلك الدراسات تتمثل في أمرين إثنين هما: أولاً، شمولها لجوانب التجربة المصرفية الإسلامية الماليزية المتعددة وخاصة الثلاثة محاور الأساسية لها وهي اعتماد النظام المزدوج كوسيلة لأسلمة القطاع المصرفي، وتوفر الدعم الحكومي الضروري لإنجاح التجربة، والتفرد في الاجتهاد الفقهي المحلي كوسيلة لتعزيز فرص نجاح التجربة، وثانياً، أنها تشكل أساساً ومنطلقاً لأي دراسات وبحوث لاحقة عن التجربة لشمولها جوانبها المتعددة والهامة. ومن ثم فإن تهيئة الأرضية لأي دراسة مستقبلية لكل محور على حدة، وتقييمه وتحديد إيجابيته وسلبياته وأبعاد ووسائل الاستفادة منه من فوائد هذه الدراسة.

* * *

٢- الإطار النظري للعمل المصرفي الإسلامي:

قبل استعراض التجربة الماليزية في المصرفية الإسلامية يجدر بنا أن نراجع الأسس التي يقوم عليها العمل المصرفي الإسلامي، ونتعرف على أهم الصيغ التمويلية المتاحة له والتي تحظى بالقبول على نطاق واسع بين المتخصصين في التمويل الإسلامي، ليتسنى لنا في ضوء ذلك تقييم الأسس والتطبيقات التي تقوم عليها صناعة المصرفية الإسلامية في ماليزيا.

المصرفية الإسلامية في الظاهر لا تختلف عن المصرفية التقليدية من حيث قيامهما جميعا بعمل الوساطة المالية وتقديم الخدمات المصرفية، لكنهما في الحقيقة يفترقان في الأسس والوسائل التي يتم من خلالها القيام بهذا العمل. ففي حين تقوم المصرفية التقليدية بشكل أساسي على عنصر الفائدة الربوية في تعاملاتها وتمويلاتها المختلفة، نجد على النقيض من ذلك قيام المصرفية الإسلامية على تعاليم الشريعة الإسلامية التي تنص على العديد من القواعد والضوابط الشرعية من مثل تحريم الربا، وتحريم الغش والتدليس، والنهي عن الغرر والجهالة، ومنع أكل أموال الناس بالباطل، والكف عن التعامل بأنواع من البيوع ورد النهي الصريح عنها.

ولأن الحديث عن هذه القواعد والضوابط يطول وليس مجاله بحثنا هذا، لذا سنكتفي باستعراضٍ مختصرٍ لأهم تلك القواعد والضوابط على الإطلاق وهو تحريم التعامل بالربا، ثم نعرج بعد ذلك للحديث عن أهم الصيغ التمويلية التي يمكن أن تكون بديلاً شرعياً عن التمويل الربوي، وسنقتصر في حديثنا على الصيغ التي تحظى بالقبول الواسع من قبل الشرعيين والمتخصصين في المصرفية الإسلامية.

٢-١ منع التعامل بالربا:

نبذ الفائدة الربوية وتحريم التعامل بها بأي شكل من الأشكال، بل وتحريم كل وسيلة تؤدي إلى الربا أو يمكن أن تكون تحايلاً على التعامل بالربا، ركن ركين في دين الإسلام، وهو من المعلوم من الدين بالضرورة، حيث ورد النهي والزجر عن التعامل به،

وتغليظ وتشديد عقوبة متعاطيه في آيات الكتاب العظيم وأحاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

هذا الفارق الجوهري والثابت، بين المصرفية الإسلامية والمصرفية التقليدية الربوية، مبني على كون المصرفية الإسلامية تقوم على مبادئ الشريعة الإسلامية التي جاءت بالتحريم القاطع للربا، حيث ورد تحريمه في أكثر من آية من آيات القرآن الكريم ومنها قوله تعالى ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾[1]. وقوله تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾[2].

وما ورد في السنة المطهرة من الأحاديث، ومنها: عن جابر رضي الله عنه قال:" لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله، وكاتبه وشاهديه، وقال: هم سواء"[3]. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " اجتنبوا السبع الموبقات، قالوا: وما هي يا رسول الله، قال: الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات"[4].

---

١ البقرة : ٢٧٥–٢٧٦

٢ البقرة : ٢٧٨–٢٧٩

٣ صحيح مسلم بشرح النووي : ١١ / ٢٢ رقم (١٥٩٨).

٤ متفق عليه، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٥ / ٤٦٢ رقم (٢٧٦٦) وصحيح مسلم بشرح النووي : ٢ / ٧٠ رقم(٨٩).

٢-٢ التحايل على الربا:

تحـريم الربـا يقتـضي تحـريم الوسـائل والحيـل المفـضية إليـه، ولـذا شـددت فتـاوى المجامع الفقهية والهيئات الشرعية في قراراتها على أهمية تجنب المصارف الإسلامية لأي تعاملات ربوية، أو تعاملات يمكن أن تؤدي إلى الربا، أو تتصف بكونها تحايلاً على الربا ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر: بيع الدين، وأخذ الأجرة على الضمان، وبيع العينة، وبيع الوفاء، والبيوع الصورية بشكل عام، وغيرها من التعاملات المماثلة لها في العلة.

لقـد أصـدر مجمـع الفقـه الإسـلامي التـابع لرابطـة العـالم الإسـلامي[١] ومجمـع الفقـه الإسـلامي الـدولي[٢] التـابع لمنظمـة التعـاون (المـؤتمر) الإسـلامي[٣] قـرارات متـشابهة فـي مـضمونها بـشأن بيـع الـدين، تتـضمن مـا يجـوز ومـا لا يجـوز حـول بيـع الـدين. ونكتفـي باسـتعراض الـصور الممنوعـة الـواردة فـي قـرارات الأول، والتـي منهـا جدولـة الـدين، والمتضمنة بيع الدين على المدين بثمن مؤجل يزيد عن مقدار الدين، ومنها بيع الدين بالدين أو بيع الكالئ بالكالئ، أي بيع الدين لغير المدين بثمن مؤجل، وكذا تسنيد أو تصكيك الدين بحيث يمكن تداول صكوك الديون في الأسواق المالية، والتي تطرق لها القرار ضمن التطبيقات الممنوعة شرعاً. ثم عاد المجمع في دورته الثامنة عشرة وناقش موضوع فسخ الدين في الدين وأكد على ما صدر منه سابقاً، مع التأكيد على عدم جواز ما يسمى بقلب الدين أو إعادة جدولة الدين، وقد نص القرار على أنه "يُعَدّ من فسخ الدين في

---

١ مجمع الفقه الإسلامي برابطة العالم الإسلامي، قرار (١) الدورة السادسة عشرة (٢١-١٤٢٢/١٠/٢٦هـ الموافق ٥-٢٠٠٢/١/١٠م)، مكة المكرمة، والقرار رقم (٣) الدورة الثامنة عشرة (١٠-١٤٢٧/٣/١٤هـ الموافق ٨-٢٠٠٦/٤/١٢م)، مكة المكرمة.

٢ مجمع الفقه الإسلامي الدولي، قرار (١٠١/٤/١١) الدورة الحادية عشرة (٢٥-١٤١٩/٧/٣٠هـ الموافق ١٤-١٩٩٨/١١/١٩م)، البحرين، و قرار (١٥٨-٧/٧/١٧) الدورة السابعة عشرة (٢٨/٥-٤٢٧/٦/٢هـ الموافق ٢٤-٢٠٠٦/٦/٢٨م)، الأردن.

٣ منظمة المؤتمر الإسلامي سابقاً.

الدين الممنوع شرعاً كل ما يفضي إلى زيادة الدين على المدين مقابل الزيادة في الأجل أو يكون ذريعة إليه.....".[1]

أما ما يخص بيع العينة، فقد منعها مجمع الفقه الإسلامي التابع للرابطة في قراره المتعلق بالتورق حين نص على أن جواز بيع التورق مشروط بأن لا يتضمن هذا النوع من البيع إعادة بيع السلعة المشتراة إلى بائعها الأصلي بثمن أقل، لا مباشرة ولا بالواسطة لأن ذلك من بيع العينة المحرَّم شرعاً والذي يعد حيلة على الربا.[2]و بمثل هذا نصت المعايير الشرعية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية حيث ورد في المعيار الشرعي العشرون المتعلق ببيوع السلع في الأسواق المنظمة، والمعيار الشرعي الثلاثون المتعلق بالتورق، منع بيع العينة بالصورة المذكورة.[3]

إن سر تميز المصارف الإسلامية عن غيرها من المصارف يكمن في تحريها الحلال والبعد عن الحرام في كل تعاملاتها ومعاملاتها، والسعي للعمل الصواب الموافق لشريعة الإسلام وتعاليمها. ولإتسام المعاملات المالية بالتطور والتغير، فقد جاءت الشريعة الإسلامية بأحكام وقواعد عامة تهدف إلى ضبط تلك المعاملات وضمان تحقيقها مقاصد الشريعة وغاياتها، مع إبقاء المجال واسعاً أمام العقل البشري للتطوير والإبداع بما يسهم في تحقيق الحياة الكريمة لبني البشر عموماً.

٢-٣ أهم الصيغ التمويلية:

بينا سابقاً أن المصرف الإسلامي يقوم بعملية الوساطة المالية بين ذوي الفوائض المالية، وذوي الاحتياج لتلك الفوائض المالية، لكن دون أن يتولد عن هذا الدور تعامل بالربا، وهذا يقتضي وجود آلية مقبولة شرعاً لتلك الوساطة يتم التعامل بها من قبل

---

١ مجمع الفقه الإسلامي برابطة العالم الإسلامي، قرار (٣) الدورة الثامنة عشرة (١٠-١٤/٣/١٤٢٧هـ الموافق ٨-١٢/٤/٢٠٠٦م)، مكة المكرمة.

٢ قرار (٥) الدورة الخامسة عشرة (١١-١٥/٧/١٤١٩هـ الموافق ٣١/١٠/١٩٨٨م)، مكة المكرمة.

٣ هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المعايير الشرعية، المعيار ٢٠ فقرة ٤-٢-٦ ،ص ٣٤٣، والمعيار ٣٠ فقرة ٤/٥،ص ٤٩٣، طبعة ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، البحرين.

المصرف الإسلامي. في هذا المبحث سنتطرق لأهم الصيغ المتاحة للمصرف الإسلامي أن يتعامل بها لنقل الأموال من أصحاب الفوائض إلى أصحاب الاحتياج مع الالتزام بالضوابط الشرعية.

أ- القرض الحسن:

من أهم تلك الصيغ القرض بدون فائدة، أو تقديم المصرف المال للمحتاج له، سواءً كان فرداً أو شركة أو جهة حكومية أو غيره، ليرد مثله دون اشتراط زيادة، وهو من أجل الأعمال التي يمكن للمصرف أن يقوم بها خدمة للمجتمع المسلم وإسهاماً منه في تطوير اقتصاده، وقد أوصى مجلس المجمع الفقهي الإسلامي لرابطة العالم الإسلامي في قراره المتعلق بالتورق "المسلمين بالعمل بما شرعه الله سبحانه لعباده من القرض .... لما فيه من التعاون والتعاطف، والتراحم بين المسلمين، وتفريج كرباتهم، وسد حاجاتهم، وإنقاذهم من .... الوقوع في المعاملات المحرمة".[1]

لكن تلك الصيغة لا تحظى بالقبول لدى المصارف الإسلامية كونها مؤسسات هادفة للربح، ولا يتصور تبني مثل هذه الصيغة على نطاق واسع، وفي الشريعة فسحة وفي أحكامها غنية. لقد جاءت شريعة الإسلام بصيغ تمويلية متعددة تسهم في تحقيق المصرف الإسلامي لأهدافه مع التزامه بأحكامها وضوابطها، وتلك الصيغ في أصلها عقود شرعية معروفة، لكن جرى تطويرها لتتناسب مع طبيعة وأهداف المصرف الإسلامي باعتباره وسيطاً مالياً.

ب- المضاربة:

المضاربة، وتسمى أيضا القراض، وهي عقد مشروع لاستثمار المال وتنميته يتم بمقتضاه تقديم المال من طرف (ويسمى رب المال) وتقديم العمل من طرف آخر (ويسمى المضارب) على أن يتقاسم الطرفان الربح بينهما حسب ما يتفقان عليه، وفي حال الخسارة يتحمل رب المال مقدار الخسارة من رأس ماله، فيما تكون خسارة

---

١ قرار (٥) الدورة الخامسة عشرة (١١-١٥/٧/١٤١٩هـ الموافق ٣١/١٠/١٩٨٨م)، مكة المكرمة.

الطرف الثاني ما بذله من عمل في تلك المضاربة. ومشروعية المضاربة مستمدة من الكتاب والسنة والإجماع.

ت- الاستصناع:

الاستصناع عقد بين طرفين (صانع ومستصنع) وارد على العمل والعين يتم بموجبه صنع شيءٍ من قبل الصانع لصالح المستصنع وفق مواصفات محددة ، بمواد من عند الصانع ، مقابل عوض مالي. ومشروعية الاستصناع ثابتة من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم باستصناعه الخاتم والمنبر، وبالاستحسان وقواعد الشريعة العامة.[1]

ث- السلم:

من الصيغ المعتبرة شرعاً كأداة تمويلية عقد السلم، حيث ثبتت مشروعيته بالكتاب والسنة والإجماع[2]. وعقد السلم بيع آجل بعاجل، فالعاجل هو الثمن الذي يدفع عند إبرام العقد، والآجل هو المبيع الموصوف في الذمة الذي يشمل كل سلعة يجوز بيعها ويمكن ضبط صفاتها وتثبت ديناً في الذمة ومستوفية لشروط البيع الصحيحة. عقد السلم يمكن أن يسهم في تمويل حاجات شرائح مختلفة ومتعددة من العملاء سواء كانوا منتجين، أم مقاولين أم تجار، لما ينطوي عليه من مرونة عالية واستجابة لحاجات التمويل المختلفة، سواء أكان تمويلاً قصير الأجل أم متوسط أم طويل.[3]

ج- الإجارة:

الإجارة في الفقه الإسلامي بيع منفعة معينة، أو موصوفة في الذمة، بعوض معلوم لمدة محددة، وتقع على الأعيان والأعمال، وهي مشروعة بالكتاب والسنة والإجماع.[4] وعقد الإجارة يعد صيغة تمويلية مناسبة وقليلة المخاطر للمصارف الإسلامية، حيث يبيع

---

١ هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المعايير الشرعية، المعيار ١١، ص ١٨٦.

٢ المرجع السابق، المعيار ١٠، ص ١٦٧.

٣ مجمع الفقه الإسلامي الدولي، قرار (٩/٢/٨٥) الدورة السابعة (١-٦/١١/١٤١٥هـ الموافق ١-٦/٤/١٩٩٥م)،أبوظبي- الإمارات العربية المتحدة

٤ المرجع السابق، المعيار ٩، ص ١٤٦.

المصرف منفعة عينٍ مملوكةٍ له سواء كانت بطريقة امتلاك الرقبة أو امتلاك حق الانتفاع، لعملائه نظير أجرة معلومة تدفع مرة واحدة أو على أقساط، مع احتفاظ المصرف بحق إيقاف استيفاء المنفعة من قبل المستأجر حال تخلفه عن السداد.

ح- المرابحة:

في عقد المرابحة، والذي يعتبر أحد بيوع الأمانة لالتزام البائع فيه ببيان تكلفة السلعة عليه، يتم بيع السلعة على الراغب في الشراء بثمنٍ يشمل تكلفة السلعة على البائع مع زيادة معلومة متفق عليها كنسبة من ثمن الشراء أو مبلغ مقطوع، وقد اتفق جمهور أهل العلم على مشروعية المرابحة.[1] ولقد حظي عقد المرابحة بنصيب وافر من تطبيقات المصارف الإسلامية كأداة تمويلية، وأطلق عليه اسم المرابحة للآمر بالشراء، أو المرابحة المصرفية تمييزاً له عن المرابحة العادية وذلك لأن سبب نشوء العقد طلب العميل من المصرف شراء سلعة محددة مع الوعد بشرائها من المصرف مرابحة.

خ- التورق:

التورق من المعاملات المعروفة لدى المسلمين منذ أمد بعيد وإن لم تسمى بهذا المسمى، وحقيقة هذه المعاملة "شراء سلعة في حوزة البائع وملكه، بثمن مؤجل، ثم يبيعها المشتري بنقد لغير البائع، للحصول على النقد (الورق)"[2]، وهو جائز شرعاً وبه قال جمهور العلماء وشرط لصحته أن لا تعود السلعة إلى بائعها الأول لا مباشرة ولا بالواسطة، فإن وقع ذلك تحولت المعاملة إلى بيع عينة محرم شرعاً كونه حيلة على الربا.[3] أما المانعون منه حتى مع توفر شرط تجنب العينة فاعتبروه متضمناً للمعنى الذي حرم من أجله الربا وهو مبادلة دراهم حاضرة بدراهم مؤجلة، إذ أن المستورق ليس له

---

١ هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المعايير الشرعية، المعيار ٨، ص ١٢٢.

٢ مجمع الفقه الإسلامي برابطة العالم الإسلامي، قرار (٥) الدورة الخامسة عشرة (١٤١٩/٧/١١هـ الموافق ١٩٩٨/١٠/٣١م)، مكة المكرمة.

٣ المرجع السابق.

حاجة إلى السلعة وإنما إلى النقد فاحتال على الربا بتوسيط السلعة. ولئن كان التورق في أصله مثار خلاف بين الفقهاء، فإن التورق المصرفي المستخدم اليوم كصيغة للتمويل الشرعي أكثر إثارة للجدل والخلاف بين الفقهاء المعاصرين.

٣- نشأة وتطور المصرفية الإسلامية في ماليزيا:

رزحت ماليزيا تحت الاستعمار من قبل القوى الخارجية مدة خمسة قرون انتهت بنيلها الاستقلال عن الاستعمار البريطاني عام ١٩٥٧م. وتتكون ماليزيا من ثلاثة عشرة ولاية، وثلاث أقاليم اتحادية، والإسلام هو الدين الرسمي للدولة، ويبلغ عدد السكان ٢٩,٣٣٧ مليون نسمة حسب إحصاءات عام ٢٠١٢م، وينقسمون إلى عرقيات متعددة تشمل الملايو بنسبة ٥٠,٣٥%، والصينيون بنسبة ٢٢,٢٢% والهنود بنسبة ٦,٦٨%، في حين تشكل النسبة الباقية السكان الأصليون (البوميبوترا، ويحسبون على الملايو) وعرقيات أخرى ومقيمون أجانب، بحوالي ١١,٨%، و ٠,٩%، و ٨,٠٥%، على التوالي.[١] وبحسب الديانات، يشكل المسلمون حوالي ٦١,٣%، والبوذيون حوالي ١٩,٨%، والنصارى ٩,٢ %، و٦,٣% هندوس، و ٣,٤% معتقدات أخرى.[٢]

لقد شهدت ماليزيا تاريخاً من الصراعات بين العرقيات والمناطق لكنها انتهت مع استقرار الأوضاع السياسية وبسط الدولة نفوذها وتبني الحكومة العديد من الإصلاحات الاقتصادية الواسعة والتي نتج عنها ما تشهده ماليزيا الحديثة من تطور في العديد من المجالات. وكان عام ١٩٦٩م علامة فارقة في التاريخ الماليزي إذ شهد انطلاق السياسات الاقتصادية الهادفة إلى تطوير الاقتصاد الماليزي وزيادة حصة السكان الأصليين في التنمية وذلك في عهد رئيس الوزراء حينها تنكو عبدالرزاق، لكن فترة رئيس الوزراء مهاتير محمد الممتدة من ١٩٨٠ إلى ٢٠٠٢م هي الفترة التي شهدت الانطلاقة الحقيقية لماليزيا الحديثة.

---

١ الموقع الرسمي لإدارة الإحصاءات الماليزية www.statistics.gov.my

٢ المرجع السابق.

في عهد مهاتير محمد تحولت ماليزيا من دولة زراعية إلى دولة صناعية واستمرت في النمو الاقتصادي المميز حتى اليوم. لقد شهد الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية ارتفاعات ملحوظة بفعل هذا التحول الهيكلي، حيث قفز من مستوى ٢,٥ مليار دولار عام ١٩٦٠م، إلى حوالي ٢٥ مليار دولار عام ١٩٨٠م، واستمر في التزايد حتى بلغ أكثر من ١٠٠ مليار دولار ٢٠٠٢م، وحوالي ٣٠٧ مليار دولار (٩٣٨ مليار رنقت[١]) في نهاية ٢٠١٢م، وتبلغ مساهمة قطاعي الصناعة والخدمات بأكثر من ٧٥%من الناتج المحلي الإجمالي. في حين بلغ متوسط الدخل في نهاية عام ٢٠١٢م حوالي ٨٩١٢ دولار.[٢] لقد كان متوسط الدخل في ماليزيا حوالي ٣٠٠ دولار عام ١٩٦٠م وارتفع إلى ١,٨٠٢ دولار عام ١٩٨٠م، ثم حوالي ٤,١١٤ دولار عام ٢٠٠٢م، واستمر في الارتفاع ليبلغ في ٢٠١١م حوالي ٨,٧٧٠ دولار.[٣] لقد انخفضت نسبة الفقر في ماليزيا، نتيجة الجهود التنموية التي شهدها اقتصادها خلال العقود الماضية، من مستوى ٥٠% من السكان عام ١٩٧٠م إلى ٣,٦ % في عام ٢٠١٠م، وهو ما يعد إنجازاً مميزاً لهذا البلد.[٤]

٣-١ صندوق الحج الماليزي:

بدأ الاهتمام بالتطبيقات الاقتصادية الإسلامية في ماليزيا مع بدء العناية بشؤون الحجاج الماليزيين، حيث تم في عام ١٩٦٣م مناقشة ضرورة إيجاد آلية ادخار فاعلة تمكن الماليزيين الراغبين في الحج من تجميع مصاريف الحج من سن مبكرة، فكان أن تم تأسيس صندوق الحج (أو مايسمى بـ تابونغ حاجي باللغة الماليزية) ليتولى تحصيل مدخرات الراغبين في الحج ومن ثم استثمارها في أوعية متوافقة مع أحكام الشريعة

---

١ (الدولار= ٣,٠٧ رنقت تقريباً حسب موقع البنك المركزي الماليزي في١٤٣٤/٧/٢١)

٢ المرجع السابق.

٣ الموقع الرسمي للمصرف الدولي http://web.worldbank.org

٤ المرجع السابق، وحاج ابراهيم عبدالرحمن، ص ٣.

الإسلامية، وترتيب أمور الحج بكل متطلباتها، وقد بدأ الصندوق برأسمال قدره ١٦٣ ألف رنقت ماليزي قدم من قبل الحكومة الماليزية كهبة.[١]

في سنة الصندوق الأولى (١٩٦٣م)، بلغ عدد المدخرين الذين أودعوا أموالهم فيه حوالي ١,٢٨١ شخصاً وبمدخرات تجاوزت الأربعة آلاف وستمائة رنقت ماليزي.[٢] وفي عام ١٩٦٩ تم تشكيل مجلس يعنى بتنظيم أعمال الصندوق وليكون الجهة المسؤولة عن شؤونه المالية والإدارية والفنية وكل ما يخص شؤون الحجيج الماليزي، لتتطور أعماله فيصل عدد المدخرين فيه أكثر من ٤٨ ألف مودع في ذلك العام ، ويستمر العدد في التصاعد ليصل بعد عشر سنوات لأكثر من ٥٣ ألف مودع، وبإيداعات بلغت ٣٣٨ مليون رنقت، ثم يقفز العدد إلى ثلاثة ملايين مدخر في عام ١٩٩٩م وبمبلغ تجاوز الثمانية بلايين رنقت ماليزي.[٣]

لقد حقق صندوق الحج الماليزي نجاحات متوالية فتعددت وتنوعت استثماراته، وانتشرت في مساحة جغرافية واسعة، وتجاوزت أعداد المدخرين فيه الخمسة ملايين مدخر في عام ٢٠١٠م، وحوالي ثلاثة وعشرون بليون رنقت ماليزي كاستثمارات، وتستهدف الحكومة الماليزية الوصول بعدد المدخرين ليشمل ٥٠% من عدد سكانها المسلمين.[٤]

٢-٣ نشأة المصرفية الإسلامية في ماليزيا:

تعتبر تجربة صندوق الحج الماليزي الشرارة الأولى التي شجعت المفكرين الاسلاميين في ماليزيا للمطالبة بتوسيع نطاق التطبيقات الاقتصادية الإسلامية في بلدهم، وعقدوا لذلك الندوات المتعددة لحث الحكومة على ذلك، وتركزت مطالباتهم في

---

١ داتو عبدالجميد عثمان.

٢ المرجع السابق.

٣ المرجع السابق، وقطب مصطفى سانو.

٤ لاحم الناصر و Mushtak Parker.

ضرورة توجه الدولة نحو صناعة المصرفية الاسلامية وإتاحة الفرصة لها للعمل جنباً إلى جنب مع المصرفية التقليدية الربوية. لقد كانت استجابة الحكومة الماليزية لتلك المطالبات إيجابية، فكان أن وجهت عام ١٩٨١م بتشكيل لجنة وطنية تتولى دراسة الفكرة وصياغة الأطر العامة لصناعة المصرفية الإسلامية، ودراسة كافة القضايا والمسائل المرتبطة بها، وتحديد مدى إمكانية تطبيقها ونجاحها في مجتمع متعدد الأعراق والديانات كالمجتمع الماليزي، والخروج بتحديد للإطار القانوني والفكري والتنظيمي لتأسيس المصرفية الإسلامية.[١]

في عام ١٩٨٣م صدر قرار حكومي بتأسيس أول مصرف إسلامي وصدر بالتزامن معه قانون المصرفية الإسلامية الذي عني بتنظيم عمل المصارف الإسلامية، وجاء في القانون استثناء المصارف الإسلامية من قانون المصارف العام المطبق في ماليزيا من حيث البيع والشراء التجاري واقتناء الممتلكات والالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية وتجنب الربا.[٢]هذا المصرف الأول في ماليزيا سمي بمصرف الإسلام الماليزي (Bank Islam Malaysia Berhad) ولعل التسمية كانت مقصودة للدلالة على تمايزه عن المصارف الربوية السائدة حينها. بدأ مصرف الإسلام برأسمال قدره ثمانون مليون رنقت ماليزي، وارتفع ليصل إلى حوالي ٢,٢٥٠ بليون رنقت عام ٢٠١١م[٣].

ونظراً للإقبال الذي حظي به هذا المصرف ولتزايد الطلب على خدماته (بلغت فروعه خلال عشر سنوات من إنشائه حوالي الثمانين فرعاً)، فقد قامت الجهات الرسمية المسئولة بدراسة موضوع التوسع في إنشاء المصارف الإسلامية وشكلت من أجل ذلك لجنة عليا لدراسة الموضوع والتي أوصت بدورها: بفتح مصارف إسلامية جديدة، بل والسماح للمصارف التقليدية بفتح نوافذ إسلامية لتقديم الخدمات المصرفية المتوافقة

---

١ قطب مصطفى سانو.

٢ المرجع السابق.

٣ داتو عبدالجميد عثمان، http://www.bankislam.com.my .

مع الشريعة الإسلامية، ولكن بشروط من أهمها: وجود لجنة شرعية تشرف على أعمال تلك المصارف، وفصل أموال وإدارات الفروع والنوافذ الإسلامية عن أموال المصرف التقليدي وإدارته لضمان الاستقلالية التامة لها، مع العناية بتدريب الموظفين العاملين في هذا الحقل، وضرورة تعديل القوانين المصرفية المعمول بها لتتوافق والتطورات الجديدة.[1]

ثم أصدر المصرف المركزي الماليزي برنامج المصرفية الخالية من الربا في مارس ١٩٩٣م لينظم ويتيح للمصارف التقليدية تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية، وأتبعه في عام ١٩٩٩م ببرنامج المصرفية الإسلامية ليشمل وينظم أنشطة المصارف الإسلامية والنوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية. وكان لهذا التوجه ثماره الوافرة، فتم تكوين جمعية تعاونية بين مصرف الإسلام والنوافذ الإسلامية الجديدة لتعزيز عوامل نجاح التجربة وتمتين مقوماتها، كما شهد عام ١٩٩٩م تأسيس مصرف إسلامي جديد هو مصرف المعاملات الإسلامي.

بحلول عام ٢٠٠٠م كان هناك مصرفان إسلاميان بالكامل، و ١٧ نافذة إسلامية لمصارف تقليدية، وبعد سنوات قليلة سمح للمصارف الأجنبية بالعمل في المصرفية الإسلامية فكان لمصرف الراجحي وبيت التمويل الكويتي ومصرف قطر الإسلامي قصب السبق في العمل في هذا القطاع وذلك خلال عامي ٢٠٠٦م و٢٠٠٧م، وبهذا زاد عدد المصارف الإسلامية إلى ١١ مصرفاً إسلامياً، و٨ نوافذ إسلامية، و٤ مصارف استثمارية إسلامية، و ٥ مؤسسات تنموية تقدم خدمات ومنتجات إسلامية.[2]وفي عام ٢٠٠٩م تم تعديل قانون المصارف الإسلامية ليناسب التطورات الجديدة في صناعة المصرفية الإسلامية ويعزز منافستها للمصرفية التقليدية، في ظل ما أصبح يعرف بالنظام المصرفي المزدوج.

---

١ قطب مصطفى سانو.

٢ Zakaria Bahari

واليوم يوجد في ماليزيا حوالي ١٦ مصرفا إسلامياً، منها تسعة مصارف أجنبية، مقابل ٢٧ مصرفا تقليدياً و١٣ مصرفاً استثمارياً يقدم معظمها خدمات مصرفية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، بل توسعت أعمال النوافذ الإسلامية في بعض المصارف التقليدية لتتحول إلى مصرف إسلامي متكامل ومستقل عن التقليدي (كما حدث لمصرف المعاملات التابع لمصرف بومي بوترا)، ومصرف رشيد حسين الإسلامي (كان يسمى بمصرف رشيد حسين). وتقدم تلك المصارف خدماتها الإسلامية للمتعاملين معها من خلال أكثر من ٢١٧١ فرعاً تنتشر في مختلف الولايات الماليزية (انظر جدول ٢).[١]

٣-٣ أداء المصرفية الإسلامية في ماليزيا:

حققت المصارف الإسلامية في ماليزيا نمواً جيداً في حجم الودائع، وإجمالي الأصول، وحجم التمويل حيث بلغت حصتها من السوق ما مقداره ٢٢%، وهو رقم يتجاوز المستهدف تحقيقه بنهاية ٢٠١٠م في خطة التمويل الشاملة لقطاع المصارف الإسلامية في ماليزيا والمقدرة بـ٢٠%.[٢] وبنهاية مارس عام ٢٠١٣م وصلت أصول المصارف الإسلامية في ماليزيا إلى حوالي ٤٠٠ بليون رنقت ماليزي، مقارنة بحوالي ١٣٢ بليون رنقت عام ٢٠٠٦م، وبزيادة قدرها حوالي ٢٠٣ %، وبمعدل نمو يقدر بحوالي ٢٠% سنوياً (انظر الشكل رقم ١).[٣]

في أبريل عام ٢٠١٣م[٤] بلغ إجمالي الودائع لدى المصارف الإسلامية في ماليزيا حوالي ٣١٤ بليون رنقت، وهو ما يمثل ٢١% من إجمالي ودائع جميع المصارف خلال تلك الفترة، مقارنة بإجمالي ودائع قدره ٩٩ بليون رنقت وبنسبة ١٢% من إجمالي الودائع لدى المصارف في عام ٢٠٠٦م، وهو ما يؤكد على مدى التوسع في التحول إلى المصرفية

---

١ الموقع الرسمي للمصرف المركزي الماليزي على الانترنت http://www.bnm.gov.my.

٢ BNM: Monthly statistical Bulletin, April,٢٠١٣. & Aug ٢٠١٢

٣ Bank Negara Malaysia: Annual Banking Statistics ٢٠٠٧, and Monthly statistical Bulletin, April,٢٠١٣.

٤ BNM: Monthly statistical Bulletin, Feb.,٢٠١٢

الإسلامية في هذا البلد وما تحظى به من دعم وقبول. وتتركز النسبة الكبرى من ودائع المصارف الإسلامية في أربع أنواع من الحسابات هي: ودائع الاستثمار العامة بنسبة ٣٠% تقريباً، و ودائع تحت الطلب بنسبة ١٧%، و ودائع الاستثمار الخاصة بنسبة ٩%، و ودائع الادخار الجارية بنسبة ٩% (انظر الشكل رقم ٢).

لقد وصل حجم إجمالي التمويل الممنوح من قبل المصارف الإسلامية بنهاية أبريل ٢٠١٣م إلى ٢٤٨,٨١٠ بليون رنقت مقارنة بـ ١٨٦,٧ بليون رنقت في عام ٢٠٠٩م، وبنسبة قدرها ٢٢% من إجمالي التمويل المصرفي في السوق الماليزي.[١] ويحظى قطاع تمويل العقارات بالنصيب الأوفر (حوالي ٢٨%)، ثم تمويل السيارات والمركبات (٢٧,٥%)، ويليهما تمويل رأس المال العامل (٢١%)، والتمويل الشخصي (١١%)، في حين تحظى صيغة البيع بثمن آجل بنسبة ٣٢% من إجمالي التمويل، تليها صيغة التأجير المنتهي بالتمليك بنسبة ٢٣%، وصيغة المرابحة بنسبة ١٧%، مقارنة بنسبة ٥% للمشاركة والمضاربة، وهو ما يؤكد غلبة صيغ المداينات على التمويل (انظر جدول ١).[٢] من المؤشرات الإيجابية زيادة صافي أرباح المصارف الإسلامية من ٩٠٥ مليون رنقت عام ٢٠٠٤م، إلى ٤,٨٩٤ بليون بنهاية ٢٠١٢م (انظر شكل رقم ٣)، وهو ما أدى إلى سماح المصرف المركزي الماليزي للمصارف بإعطاء عوائد منافسة أعلى مما أسهم في جذب المزيد من المودعين.[٣]

٤- أهم خدمات و منتجات المصرفية الإسلامية في ماليزيا:

المصرفية الإسلامية تقوم في أساسها على مبدأ تقاسم الأرباح والخسائر كبديل للتمويل بفائدة، وإن قدرة المصارف الإسلامية على تقديم وتسويق منتجات وخدمات مصرفية ابتكارية وجاذبة، قائمة على هذا المبدأ، في سوق تتسم بالمنافسة الشديدة،

---

١. BNM: Monthly statistical Bulletin, April,٢٠١٣.

٢ المرجع السابق

٣ BNM:The ٢٠١٢ Financial Stability & Payment System Report

لهو من أعظم التحديات التي تواجه المصرفية الإسلامية. أما الاعتماد على استنساخ المنتجات التقليدية وتحويرها لتتوافق مع المتطلبات الشرعية، وإهمال الصيغ الإسلامية القائمة على مبدأ تقاسم الأرباح والخسائر فهو معوق كبير أمام تفوق المصارف الإسلامية على مثيلاتها من المصارف التقليدية ذات الخبرة الواسعة والتكاليف المنافسة، وحرف لمسيرة تلك المصارف وتمييع لهويتها.

٤-١ الخدمات والمنتجات المقدمة من قبل المصارف الإسلامية لعملائها:

المصرفية الإسلامية في ماليزيا مرت بتطورات عديدة فيما يخص تقديم الخدمات المصرفية والمنتجات التمويلية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، وقد بلغ إجمالي المنتجات والخدمات المقدمة في تلك الصناعة ما يقارب الستين منتجاً وخدمة، تستخدم حوالي ستة عشر صيغة مجازة شرعاً من قبل المجلس الشرعي الاستشاري بالمصرف المركزي الماليزي.[١] من أهم تلك الصيغ المرابحة، والتورق، والبيع بثمن آجل، وبيع العينة، وبيع الدين، والإجارة، والمشاركة، والحوالة، والوكالة، والاستصناع، والمضاربة، والكفالة، والقرض، على تفاوت في مقدار المعاملات المستخدمة لكل صيغة.

ويرى أحد الباحثين الماليزيين المتخصصين في التمويل الإسلامي أن تطور المنتجات والخدمات الإسلامية المقدمة من قبل المصارف الإسلامية في ماليزيا مر بأربع مراحل:[٢]

أ- مرحلة بداية النشاط عام ١٩٨٣م، وفي ظل وجود مصرف إسلامي واحد، و كانت الخدمات المصرفية حينها تشمل حساب الوديعة الادخاري، حساب الوديعة الجاري، وحساب المضاربة الاستثماري، والبيع بالثمن الآجل للعقارات.

ب- مرحلة بداية التوسع في المنتجات في عام ١٩٩٣م حيث تم إضافة منتجات جديدة تشمل تمويل رأس المال العامل من خلال المرابحة، وسوق المال الإسلامي بين المصارف، و تسنيد الأصول.

---

١ الموقع الرسمي للمصرف المركزي الماليزي على الانترنت http://www.bnm.gov.my.

٢ Zakaria bin Bahari, ٢٠٠٩, p٧.

ت- و مرحلة ثالثة بدأت من ١٩٩٩م بإجازة منتجات البطاقات الائتمانية، والإجارة المنتهية بالتمليك،والتمويل الثابت بالإجارة.

ث- و مرحلة رابعة منذ العام ٢٠٠٩م وشهدت تقديم منتجات التمويل بالمشاركة والمشاركة المتناقصة، ومنتجات الإيداع المنظم والمشتقات وعقود التحوط.

ورغم هذا التنوع في المنتجات والخدمات إلا إنه يمكن القول أنها في مجملها تعتمد على صيغتي بيع العينة وبيع الدين. بيع العينة مبرر من قبل المجيزين له من العلماء الماليزين من حيث كونه عقداً مستوفياً لأركان عقد البيع الصحيح ولم يصح أثر في تحريمه، والحاجة قائمة لمثل هذا العقد لما فيه من دعم للعمل المصرفي الإسلامي و وفاءٍ بحاجات الناس للتمويل.[١] وهم في الحقيقة نظروا لشكل العقد لا مضمونه، المشتمل على التحايل الصريح على الربا، عند موافقتهم على تبنيه كعقد تمويل إسلامي، وفاتهم عند إجازته للحاجة أن يحددوا ضوابط لذلك ومتى تنتفي هذه الحاجة.

أما ما يخص مسألة بيع الدين فحسب ما ورد في قرارات الهيئة الشرعية المركزية فإن القول بجواز بيع الدين مبني على الخلاف الوارد في جواز بيع الدين على المدين متى ما كان الدين مستقراً ومعلوماً ومقدوراً على تسليمه، لكن دون تفصيل في المسألة يمنع من اتخاذها حيلة على الربا، وهو ما فصله قرار مجمع الفقه الإسلامي من خلال استعراضه لصوره الممنوعة، والتي يندرج تحتها معظم تطبيقات بيع الدين في ماليزيا.

وفقاً للتكييف الفقهي لخدمة الحساب الجاري على أنه قرض، أو وديعة مضمونة تأخذ أحكام القرض[٢]، والمتبنى من قبل الهيئات الشرعية هناك، فإنه لا يصح إعطاء العميل عوائد على الحساب لحرمة ذلك. لكن الهيئات الشرعية في بعض المصارف تجيز للمصرف الحق في إعطاء العميل بعض العوائد كهبة لكن دون شرط مسبق، أو

---

١ Amir Shaharuddin

٢ انظر قرارات الهيئة الشرعية بالمصرف المركزي الماليزي: Bank Negara Malaysia: Shariah Resolutions in Islamic Finance ,٢nd Edition, Oct. ٢٠١٠

أن يكون عرفاً أو عادة للمصرف.[1] ولذا تجد في مواقع تلك المصارف، وضمن اتفاقيات فتح الحساب الجاري لديها أو الحساب الادخاري الجاري، النص على أن للمصرف الحق الكامل في توزيع أو عدم توزيع عوائد على أصحاب تلك الحسابات. وهذا النص في ظني أقوى في دلالته من تحول الهبة إلى عرف أو عادة، و لا يمكن تصنيفه على إنه من حسن القضاء كما ورد في تبرير الهيئة الشرعية المركزية في قرارها حول الهبة.

ومن ضمن الحسابات المصرفية هناك حسابات الادخار الاستثمارية، وحسابات الاستثمار الثابتة والمتغيرة، ويتم تبني صيغة المضاربة، أو الوكالة بأجر في تشغيل تلك الحسابات (إما في استثمارات مستقلة أو ضمن أموال المصرف المستثمرة بشكل عام)، حيث يستفيد العميل من استثمار المصرف لأمواله من الأرباح المتحققة، ويتحمل الخسائر إن وجدت. وفي تلك الحسابات مرونة كبيرة في السحب والإيداع مع اشتراط مدة زمنية لبقاء الأموال في الحسابات حتى تستوفي شروط الحساب الاستثماري. الإشكالية في تلك الحسابات تتمثل في صحة العقد الاستثماري مع السماح للعميل بالسحب والإيداع رغم أن كثيراً من استثمارات تلك الحسابات في المداينات وما يترتب على ذلك من أحكام في ما يتعلق ببيع الدين. كما إن طريقة حساب الأرباح ونسبة التوزيع والضمانات ونحوها محل إشكال لمخالفتها حين التطبيق للشروط الشرعية لعقد المضاربة أو الوكالة بالاستثمار.

في الاعتمادات المستندية يتم تطبيق نظام الغطاء الكامل، والمصرف وكيل بأجر عن العميل في تحصيل البضاعة، أو يتم تمويل العميل بنظام المرابحة مع توكيله باستلام البضاعة، والبيع يتم على العميل حتى ولو كان السداد للمورد مؤجلاً. أما في خدمة خطابات الضمان، فالمعمول به عند أكثر المصارف هناك هو منح العملاء خطابات

---

١ المرجع السابق، بند الهبة. و انظر: Bank Negara Malaysia: What is Islamic Banking? Your Guide on Basic Concepts and Principles of Islamic Banking

الضمان مقابل عمولة على الكفالة سواء كان الضمان مغطى أو غير مغطى، وهو ما تمنعه قرارات المجامع الفقهية.

في البطاقات الائتمانية يتم الاعتماد على صيغة التورق، أو صيغة بيع العينة حيث يبيع المصرف أصلاً معيناً مملوكاً له على العميل بسعر متفق عليه وبثمن آجل، ثم يعيد شراءه من العميل بثمن نقدي، وتودع حصيلة البيع في كلا الصيغتين في حساب وديعة باسم العميل لاستخدامها لسداد عمليات البطاقة الائتمانية.[1] وربما أصدرت البطاقة الائتمانية للعميل، حتى وإن لم يكن له رصيد نقدي لدى المصرف، وفقاً لصيغة الأجرة حيث يتم فرض رسوم على البطاقة واستخداماتها كأجرة للمصرف مقابل خدمات البطاقة، واشترطت الهيئة الشرعية المركزية لجواز ذلك أن تكون الخدمات حقيقية وموافقة للشريعة، وغير متعلقة بالدين أو تأجيله أو مبادلة نقد بنقد وإلا فالأجرة تكون بمقدار التكلفة الحقيقية.[2]

وفي الحقيقة فإن تنظيمات وتطبيقات المصارف هناك فيما يتعلق بالبطاقات الائتمانية وعمليات استخدامها المختلفة، من حيث الرسوم المختلفة ونسب الربح (في عقود العينة أو التورق)، مرتبطة بحال حامل البطاقة من حيث الملاءة والالتزام بالسداد، ويصنف العملاء وفقاً لذلك إلى ثلاث أو أربع شرائح تتفاوت فيما بينها في نسب الربح ومقدار الرسوم، إضافة إلى أحقية المصرف في الزيادة أو الخصم على العميل وفقاً لتغير التصنيف الخاص به.[3]

ومن أهم المنتجات التمويلية الموجهه للأفراد في المصارف الإسلامية الماليزية تمويل المساكن، وتمويل السيارات، والتمويل الشخصي، وأما ما هو موجه للشركات

---

١ انظر قرارات الهيئة الشرعية بالمصرف المركزي الماليزي: Bank Negara Malaysia: Shariah Resolutions in Islamic Finance ,2nd Edition, Oct. ٢٠١٠. Pp. ١٨٤–١٥٤.

٢ المرجع السابق.

٣ للمزيد أنظر Nazimah Hussin

فيشمل تمويل شراء الأصول والمعدات والأجهزة، وتمويل إقامة المشاريع. أما من حيث الصيغ التمويلية المستخدمة في تلك المنتجات فهي متنوعة ومن أهمها الإجارة ثم البيع، و الاستصناع، والمرابحة، و التورق. ولتسهيل عمليات التمويل وإجراءاته يقوم المصرف بتوكيل العميل بإجراء عملية الشراء نيابة عن المصرف، وبعد تملك المصرف يتم التأجير أو البيع على العميل، وقد لا يطلع المصرف على ما تم شراءه ويكتفي بالوثائق المثبتة لعمليات البيع والشراء، وفي هذا ا مجال واسع لتغلغل الصوربة في تلك المعاملات.

كما إن العينة وسيلة شائعة في مثل هذه التعاملات، إضافة إلى تضمن بعض عقود التأجير من النصوص ما يجعلها عقود تمليك في ثوب عقود تأجير منتهي بالتمليك. و الهيئة الشرعية الاستشارية في البنك المركزي حين ناقشت عقد التأجير المنتهي بالتمليك حرصت على منع مثل هذا التحايل، حيث نصت في قراراتها المتعلقة بهذا العقد على أنه لا يجوز لمالك الأصول أن يحيل تكاليف الصيانة والتأمين الخاصة بتلك الأصول على المستأجر، لكن أجازت للمصرف أن يوكل عميله في دفع تلك التكاليف نيابة عن المصرف على أن تخصم من ثمن البيع لاحقاً.[١] والملاحظ على منتجات التمويل الإسلامي في ماليزيا بشكل عام تركزها في جانب منتجات التمويل بالمداينات، حيث تستحوذ تلك الصيغ على ما يقرب من ٨٥% في المتوسط من حجم تمويلات المصارف الإسلامية في ماليزيا.[٢] وهذا الواقع يتسق مع ما هو سائد في بقية المصارف الإسلامية خارج ماليزيا إذا تتصدر منتجات التمويل بالمداينات أعمالها على حساب منتجات التمويل بالمشاركة القائمة على مبدأ تقاسم الأرباح والخسائر الذي يستهدف تحقيق مزيد من العدالة.

---

١. Bank Negara Malaysia: Shari'ah Resolutions in Islamic Finance, p.١١.

٢. Zakaria bin Bahari, ٢٠٠٩, p٨.

٤-٢ المنتجات الموجهة للمصارف الإسلامية:[١]

من أهم المشاكل التي تواجه المصارف الإسلامية استثمارها لفوائضها المالية في أدوات قصيرة الأجل تتمتع بالمرونة الكافية لمواجهة احتياجاتها النقدية السريعة، إضافة لحاجتها إلى سوق يوفر السيولة اللازمة لمواجهة الاحتياجات التمويلية. لهذا الغرض تم في ماليزيا إنشاء سوق المال الإسلامي بين المصارف في ٣ يناير عام ١٩٩٤م، برعاية البنك المركزي الماليزي وتحت إشرافه، ليتكامل مع أهداف النظام المصرفي الإسلامي، وليسهم في توفير التسهيلات للمؤسسات المالية الإسلامية لتقدم التمويل اللازم للمشروعات وتسوية استثمارات الأوراق المالية قصيرة الأجل وفقًا لأحكام الشريعة الإسلامية، إلى جانب القيام بدور القناة التي يجري من خلالها تنفيذ السياسة النقدية.[٢]

المعاملات المالية والاستثمارات المشتركة بين المصارف تعمل على السماح للبنوك ذات الفائض بتحويل بعض من رصيدها المالي إلى البنوك التي تعاني من العجز في السيولة النقدية، مما يؤدي بالضرورة إلى الحفاظ على آلية التمويل والسيولة سعيًا لتعزيز الاستقرار في النظام المصرفي. ولهذا الغرض تم استحداث العديد من المعاملات المالية في هذا السوق من مثل:

١) الاستثمار من خلال المضاربة بين المصارف:

وهو على نوعين: الأول، من خلال إيداع المال لدى المصرف بصيغة المضاربة ذات العائد المتغير، و يصدر مقابل هذا الاستثمار شهادات استثمار قابلة للتداول، ومدة المضاربة تتراوح بين ليلة واحدة إلى اثني عشر شهرا، ويعتمد معدل العائد على معدل الربح الإجمالي السنوي للاستثمارات السنوية للمصرف المحتاج للتمويل، ونسبة توزيع

---

١ المعلومات الواردة في هذه الفقرة مستقاة من موقع البنك المركزي الماليزي، ومن فتاوى المجلس الاستشاري الشرعي بالبنك المركزي الماليزي .

٢ http://iimm.bnm.gov.my

العائد بحسب اتفاق الطرفين. والنوع الثاني مشابه للنوع الأول عدا أن مدة الاستثمار منحصرة في يوم عمل واحد فقط (من التاسعة صباحاً إلى الرابعة مساءً). والإشكال هنا يكمن في مدى تحقق المضاربة بشروطها فعلياً في المضاربة القصيرة، وكذلك فيما يتعلق بتصفية المضاربة في المضاربة طويلة الأجل، مما يضفي شكاً في توافق هذا النوع من المضاربة مع الأحكام الشرعية المعتبرة لهذا العقد، والخوف من تحول المعاملة إلى صورة من صور التحايل على الربا.

٢) قبول الودائع:

وخاصة بين المصارف الإسلامية والبنك المركزي، وتقوم على أساس إيداع الفوائض المالية وفقاً لمبدأ الوديعة المضمونة وليس هناك عائد عليها إلا أن يكون هبة، وهي من أدوات إدارة السيولة لدى البنك المركزي. وقد بينا سابقاً الإشكال الشرعي في مسألة الهبة حتى ولو كانت غير مشروطة لأن مجرد التعارف عليها وتكرر فعلها مدعاة لتحولها إلى ما يشبه الهبة المشروطة الموقعة في التحايل على الربا.

٣) الإصدارات الاستثمارية الحكومية:

في هذا المنتج، والمنفذ وفقاً لصيغة بيع العينة، تقوم الحكومة ببيع اصل ما للمستثمرين نقداً، ثم تعيد شراءه منهم بالأجل بسعر يشمل الثمن وربح معلوم، وتصدر مقابل ذلك سندات مديونية حكومية بعوائد نصف سنوية تمثل الربح فقط، ويتم سداد الثمن عند موعد الاستحقاق واستعادة السندات، ويتم تداول تلك السندات في السوق الثانوية وفقاً لمبدأ بيع الدين.

٤) صكوك بنك نيجارا القابلة للتداول:

وهي قائمة على مبدأ بيع العينة، حيث يبيع البنك المركزي أصولاً يمتلكها لحملة الصكوك، ثم يستأجر تلك الأصول منهم بقيمة معلومة تمثل العائد على تلك الصكوك، على أن يستعيد تلك الأصول عند نهاية مدة الصكوك مقابل دفع القيمة الأصلية لها لحملة الصكوك مرة أخرى.

٥) اتفاقية البيع وإعادة الشراء:

حيث يقوم المصرف البائع ببيع بعض الأصول المالية إلى المصرف المشتري بسعر يتفق عليه، ثم يتم إبرام اتفاقيه أخرى منفصلة يتعهد فيها المصرف المشتري ببيع نفس الأصول إلى المصرف البائع مرة أخرى في تاريخ لاحق (عادة بعد سنة) بسعر يتم الاتفاق عليه مختلف عن سعر البيع الأصلي. وبحسب الصيغة الواردة في موقع البنك المركزي فإن العينة فيها واضحة ، رغم أن الهيئة الشرعية الاستشارية في البنك المركزي قررت أنه ليس ببيع عينة[١]وبررت ذلك بكون العقد الأول بيع مشروط يليه تعهد من البائع بشراء الأصل من المشتري لاحقاً وبسعر مختلف عن سعر البيع الأصلي وهو حسب رأيهم أمر جائز، والعقد الثاني لا يبرم إلا إذا قرر المشتري بيع الأصول للبائع الأصلي (في الصيغة الواردة في موقع البنك فإن المشتري هو الذي يتعهد بالبيع). وحتى على تكييف الهيئة فإن العينة موجودة في أصل المعاملة بالتعهد الملزم وبتحديد السعر، وبالممارسة الفعلية وهو ما يضمن للمشتري عدم التعرض لمخاطر تقلب أسعار الأصول مستقبلاً.

٦) سندات كجاماس للمضاربة:

وهي سندات تصدرها شركة كجاماس بصيغة المضاربة، بهدف شراء ديون الإسكان الإسلامي من المؤسسات المالية، ويتم تقاسم العائد بين الشركة وحاملوا السندات، فهي متاجرة في الديون.

٧) سندات حين الإصدار:

وهي تختص ببيع وشراء سندات الدين قبل إصدارها استنادا إلى إباحة التعهد بالتعاملات التجارية المتعلقة بالبيع والشراء.

٨) الكمبيالات الإسلامية المقبولة:

---

١. Negara Malaysia: Shari'ah Resolutions in Islamic Finance, p.١١٢

وهي كمبيالات تحرر من قبل العميل لصالح المصرف مقابل ثمن بيع المرابحة (دين المرابحة)، ثم يتم بيع تلك الكمبيالات لصالح طرف ثالث بسعر يتفق عليه.

٩) السندات المالية الإسلامية القابلة للتداول وهي على نوعين:

أ- سندات المضاربة مع المصارف الإسلامية القابلة للتداول، حيث يودع مبلغ من المال لدى المصرف الإسلامي ويتم استثماره وفقاً لمبدأ المضاربة، على أن يعاد المبلغ الأسمي وأرباحه للمودع في موعد مستقبلي محدد.

ب- صك الدين القابل للتداول، والمتضمن بيع أصول يملكها المصرف على العميل نقدا، ثم يعاد شراءها منها بعقد منفصل وبثمن آجل يتضمن السعر الأصلي و ربحاً معلوماً، ويكون تاريخ السداد في موعد مستقبلي محدد.

١٠) سندات المديونية الخاصة الإسلامية:

وهي مبنية على مبادئ البيع بثمن آجل أوالمرابحة أوالمضاربة المتوافقة مع الشريعة، ويتم تداول سندات المديونية وفقاً لمبدأ بيع الدين.

١١) اتفاقية الرهن الأولى:

وتتم وفق مبدأ القرض، ويصدر مقابل القرض سندات مديونية وتودع لدى المقرض كرهن، و يحق للمقرض بيع هذه السندات عند عجز المقترض عن السداد في الميعاد المحدد.

وهناك منتجات أخرى متنوعة ومشابهة لما ذكر، ويجمعها وصف واحد كونها تعتمد على صيغ بيع العينة أو بيع الدين أو كلاهما، واللذان يعدان الركنان الأساسيان في كل تلك التعاملات، حيث تسهل الصيغة الأولى أمر إجراء المعاملة المالية بأقل التكاليف، وتسمح الصيغة الثانية بتداول سندات تلك المعاملات في السوق. والحقيقة أن عمليات السوق المالي بين المصارف لا يمكن تصور نجاحها وقيامها بدورها دون توفر هذين العاملين: التكاليف التنافسية، وامكانية التداول، لكن ينبغي أن لايكون هذا مبرراً

لتجاوز الضوابط الشرعية التي تهدف إلى التحقق من كون المعاملة المالية معاملة حقيقية، لا صورية يتم من خلالها التحايل على الأوامر الشرعية.

٥- الجهود الحكومية في دعم المصرفية الإسلامية في ماليزيا:

حظيت صناعة المصرفية الإسلامية في ماليزيا بدعم لامحدود من قبل الحكومة الماليزية، ولعبت الدولة دوراً رئيساً في تطور تلك الصناعة وإحلالها كبديل للنظام التقليدي الربوي. ومن المفارقات أن الحكومة الماليزية مبدئياً لم تكن متحمسة بشكل كبير لفكرة المصرفية الإسلامية، لكن الضغوط الشعبية للمسلمين، وانتشار الصحوة الإسلامية عالمياً، ومجيء مهاتير محمد للحكم عام ١٩٨١م غير الموازين.[١] ومنذ العام ١٩٨٣م، والذي شهد الإنطلاقة الحقيقية للمصرفية الإسلامية في ماليزيا، والدعم الحكومي لها والحماس تجاهها يزداد في سعي حثيث لجعل ماليزيا مركزاً عالمياً للتمويل الإسلامي.

الحديث عن تلك الجهود يتضمن تلقائياً استعراضاً للتحديات والصعوبات التي واجهت وتواجه صناعة المصرفية الإسلامية في ماليزيا، حيث أن معظم تلك الجهود موجه في حقيقتها للتغلب على تلك الصعوبات ومواجهة تلك التحديات. تلك الجهود تنوعت وتعددت لتشمل الجوانب الشرعية والتشريعية والتنظيمية والقانونية، وإنشاء المؤسسات والمرافق الداعمة، وتأهيل الكوادر البشرية، وغيرها من متطلبات نجاح تلك الصناعة. ولعل من أهم تلك الجهود ما يلي:

١- سن قانون المصرفية الإسلامية عام ١٩٨٣م وتعديله في عام ٢٠٠٩م، والذي عني بتنظيم عمل المصارف الإسلامية واستثناءها من قانون المصارف العام المطبق في ماليزيا، من حيث البيع والشراء التجاري واقتناء الممتلكات، و وجوب التزامها بأحكام الشريعة الإسلامية وتجنب الربا في جميع أعمالها، مما شكل دعماً قوياً للصناعة الناشئة وأسهم في قدرتها على منافسة المصارف التقليدية. كما تضمن القانون العديد

---

١ Sung-ryang Lee

من المواد المنظمة لأعمال المصرف كمؤسسة مالية، ومنها النص على وجوب قيام مجلس إدارة المصرف بتعيين لجنة شرعية، بمواصفات ومؤهلات معينة حددها القانون، تعنى بـ:[1]

- ✓ توجيه النصح لمجلس الإدارة في الأمور الشرعية.
- ✓ إجازة دليل الالتزام الشرعي.
- ✓ إجازة المنتجات والوثائق والعقود ونحوها.
- ✓ مساعدة الأطراف المعنية فيما يخص المسائل الشرعية.
- ✓ الإفادة فيما يحال لها من قضايا من قبل المجلس الاستشاري الشرعي للبنك المركزي.

كما أوجب على المصرف:

- ✓ إحالة جميع القضايا الشرعية للجنة الشرعية.
- ✓ العمل بتوجيهات اللجنة الشرعية.
- ✓ التأكد من إجازة اللجنة الشرعية لمنتجات المصرف ووثائقه وعقوده.
- ✓ إتاحة البيانات والمعلومات للجنة الشرعية.
- ✓ توفير المستلزمات والمساعدة اللازمة للجنة الشرعية لأداء مهامها.
- ✓ مكافأة أعضاء اللجنة الشرعية.

٢- إنشاء المجلس الاستشاري الشرعي في البنك المركزي عام ١٩٩٧م كأعلى سلطة شرعية، وأوكل للمجلس الإشراف الشرعي على جميع أعمال المصارف الإسلامية، وغيرها من المؤسسات الخاضعة لرقابة وإشراف البنك المركزي والمعنية بتقديم أعمال متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، لضمان التزامها بأحكام الشريعة في جميع أعمالها. كما يعمل المجلس كمرجعية شرعية واستشارية للبنك المركزي فيما يتعلق بالأمور الشرعية. وتعتبر قرارات المجلس الشرعي ملزمة ومرجعاً

---

١ الموقع الرسمي للمصرف المركزي الماليزي على الانترنت http://www.bnm.gov.my.

للمحاكم ولجان تسوية المنازعات وغيرها فيما يخص القضايا ذات الصلة بأعمال المؤسسات الخاضعة لإشرافه.

٣- تبني خطة عشرية لصناعة الخدمات المالية تغطي الفترة من ٢٠٠١م على ٢٠١٠م، وتتضمن ثلاث مراحل: أولى من ٢٠٠١-١٠٠٤م وتركز على تقوية البنى المؤسسية والتشغيلية للصناعة، وثانية من ٢٠٠٥-٢٠٠٧م وتركز على تعزيز المنافسة، وثالثة من ٢٠٨٨-٢٠١٠م وتركز على تحرير الصناعة وزيادة فاعلية البنى التحتية.[١] وفيما يخص صناعة المالية الإسلامية تحديداً، تم استهداف عشر قضايا تتضمن:[٢]

- تحديد النظام المصرفي المناسب لماليزيا، وتم اختيار النظام المزدوج الذي يجمع بين المصرفية التقليدية والمصرفية الإسلامية.
- ضمان توافر رأسمال قوي للمصارف الإسلامية، وتوافر مرونة كافية تعزز قدراتها التنافسية. وقد سعت الجهات المسؤولة لتشجيع اندماج المصارف واستقطاب المصارف الأجنبية ذات الإمكانات العالية للإسهام في تحقيق هذا الهدف.
- ضمان استقلالية المصرفية الإسلامية عن التقليدية الربوية فيما يتعلق بالموارد المالية والعمليات التمويلية والخدمات المصرفية، وسن في ذلك عدد من التشريعات والضوابط والإجراءات خاصة في النوافذ الإسلامية.
- تعزيز دور المساهمين في الرقابة على أعمال المصارف والمساهمة في تطويرها، وذلك من خلال تطبيق معايير الرقابة والحوكمة المتسقة مع طبيعة المصارف الإسلامية.
- توفير الغطاء القانوني الشامل والكافي لأعمال تلك المصارف، وذلك من خلال سن الأنظمة والتشريعات والقوانين الملائمة.

---

١ Mohamad Akram Laldin, p.٢٣٣١

٢ المرجع السابق، ص ٢٣٤.

- تطوير الهيكل والإطار الشرعي المتكامل لأعمال المصارف، وهذا الأمر تم تحقيقه بشكل كبير من خلال اللجان والهيئات الشرعية الرقابية والتعليمية في المصارف، وفي الجهات الرقابية المركزية، كما في البنك المركزي وهيئة سوق المال وغيرها من الجهات الإشرافية والرقابية والتدريبية.
- بناء هيكل رقابي وتنظيمي صارم وفعال، حيث تم سن العديد من الأنظمة الرقابية لهذا الغرض والموجهة للمصارف بشكل عام، ومنها الموجه للمصارف الإسلامية بشكل خاص. ومن ذلك قانون المصارف الإسلامية، وقانون مكافحة غسيل الأموال، والإرشادات المتعلقة بكفاءة رأس المال وغيرها.
- الاهتمام بقضايا البحث والتطوير الهادفة لتضمين القيم الإسلامية في أعمال المصارف.
- تطوير البنى التحتية للسوق المالي الإسلامي ليلبي احتياجات صناعة التمويل الإسلامي المختلفة.
- التوعية وتثقيف الجمهور بالمصرفية الإسلامية.

٤- مراجعة القوانين والأنظمة التقليدية الوضعية ذات الصلة بأعمال المصارف الإسلامية ومنتجاتها التمويلية، والسعي لضمان توافقها مع المتطلبات الشرعية لصناعة المصرفية الإسلامية. ومن ذلك قانون الشراء التأجيري ذي الصلة بمنتج الإجارة المنتهية بالتمليك، ولائحة أراضي الدولة، ولائحة الشركات، ولائحة العقود.[١] وقد أنشأت لجنة خاصة سميت بلجنة مواءمة القوانين والتي تستهدف إيجاد نظام قانوني معتبر يسهم في دعم وتطوير صناعة المالية الإسلامية، وتحقيق شرعية تامة للعقود المالية الإسلامية في القانون الماليزي، وتمكين ماليزيا من أن تكون مرجعاً قانونياً في مجال التعاملات

١ زاهار الدين محمد الماليزي، ص٩.

المالية الإسلامية، والعمل على أن تكون ماليزيا وجهة قانونية مختارة فيما يخص تسوية وحل الخلافات الناشئة عن التعاملات المالية الإسلامية.[1]

٥- العمل على تطوير المنتجات والخدمات في مجال المصرفية الإسلامية ومن ذلك إنشاء سوق المال الإسلامي عام ١٩٩٤م للمساعدة على حل المشاكل التي تواجه المصرفية الإسلامية في ماليزيا من حيث وجود الفوائض المالية مع قلة في الأدوات المالية المتاحة لاستثمار تلك الفوائض وإدارة السيولة المتاحة لهم بفعالية.[2] ومن الجهود إنشاء بورصة ماليزيا للسلع[3] عام ٢٠٠٩م لتسهيل عمليات بيع المرابحة والتورق، وإدارة السيولة في المصارف الإسلامية من خلال صفقات البيع والشراء في سلعة زيت النخيل، وفقاً لنظام الكتروني متكامل وسريع. والبورصة تستهدف توسيع نطاق عملياتها لتشمل سلعاً أخرى سعياً لتعزيز دور السوق عالمياً في المبادلات التجارية، وخصوصاً معاملات المصارف الإسلامية التمويلية.

ومن ضمن الجهود المبذولة وضع أدلة إرشادية لجملة من المنتجات التمويلية، كالمرابحة والمضاربة والوكالة والمشاركة المتناقصة والاستصناع، لتسهيل إجراءات تنفيذ تلك المنتجات ولتقليل التفاوت بين المصارف في صياغة اتفاقيات وعقود تلك المنتجات.[4] كما تم وضع دليل للحوكمة في المؤسسات المالية متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، مع إلزام للمصارف الإسلامية بقواعد ومعايير إفصاح محددة لرفع درجة الشفافية في أعمال تلك المصارف حتى يكون المودعون على دراية أكبر وإطلاع أوسع على أحوال تلك المصارف. وفي السنوات الأخيرة يوجد تركيز كبير من قبل

---

١ ttp://www.bnm.gov.my/index.php?ch=en_lhc&pg=lhc_about&ac=٨٦١&lang=en

٢ Sung-ryang Lee

٣ http://www.bursamalaysia.com/market/islamic-markets/products/bursa-suq-al-sila

٤ وهي متوفرة على موقع البنك المركزي الماليزي على شبكة الإنترنت.

المصرف المركزي الماليزي نحو زيادة قدرة المصارف الإسلامية في التعامل مع وإدارة المخاطر من خلال العديد من القوانين والأنظمة في هذا الشأن.[١]

٦- تشجيع والمساهمة في إنشاء المؤسسات الداعمة لصناعة المصرفية الإسلامية من مثل:

❖ مجلس الخدمات المالية الإسلامية (IFSB)، والذي أسس عام ٢٠٠٢م بدعم من الحكومة الماليزية ومقره كوالالمبور، ويعنى بإصدار المعايير والإرشادات الخاصة بالرقابة على إدارة المؤسسات المالية لضمان جودتها واستقرارها، وتوافقها مع معايير الحوكمة والرقابة الدولية.[٢]

❖ المركز الماليزي الدولي للمالية الإسلامية (MIFC)[٣]، التابع للبنك المركزي الماليزي، والذي أطلق في عام ٢٠٠٦م ليسهم في تحقيق إستراتيجية الدولة في جعل ماليزيا مركزاً مالياً عالمياً يستقطب رؤوس الأموال الراغبة في الاستثمار في مجال التمويل الإسلامي. والمركز يسعى لجعل ماليزيا مركزاً مالياً عالمياً في مجالات إصدار الصكوك الإسلامية ، والمصرفية الإسلامية، والتأمين الإسلامي، وإدارة الصناديق الاستثمارية الإسلامية، وتطوير الموارد البشرية.

❖ رابطة المؤسسات المصرفية الإسلامية بماليزيا (AIBIM)، والتي أنشأت عام ١٩٩٦م، لتشجيع ودعم بناء نظام مصرفي إسلامي متين ومنافس، وتقديم المساعدة والمشورة والتدريب لأعضاء الرابطة، وتبني مطالبهم وتعزيز قدراتهم.[٤]

١للمزيد انظر:
http://www.bnm.gov.my/index.php?ch=en_reference&pg=en_reference_index&ac=٥٨٤&lang=en#banking

٢ http://www.ifsb.org

٣ .http://www.bnm.gov.my

٤ http://www.aibim.com

❖ المركز الدولي للتعليم المالي الإسلامي (INCEIF)[1]، والذي تم تأسيسه من قبل البنك المركزي الماليزي في عام ٢٠٠٥م لمواجهة الطلب العالمي المتزايد على الكوادر البشرية المؤهلة تأهيلاً احترافياً في مجال التمويل الإسلامي، ولتعزيز مكانة ماليزيا كمركز عالمي للتمويل الإسلامي. ويعد المركز جامعة متخصصة في التمويل الإسلامي ويكاد أن يكون الوحيد المخصص فقط لتقديم برامج الدراسات العليا في هذا المجال، كما يقدم شهادة الاحتراف المالي الإسلامي.

❖ الأكاديمية العالمية للبحوث الشرعية (ISRA)[2]، والتي أنشأها البنك المركزي الماليزي عام ٢٠٠٨م لتكون مركزاً متخصصاً في البحوث الشرعية التطبيقية المتعلقة بالتمويل الإسلامي، ومستودعاً للمعرفة والعلم الشرعي، وجهة تدريبية وتعليمية تستهدف الرفع من مستوى التأهيل للممارسين والعلماء الشرعيين والأكاديميين وطلاب الدراسات العليا فيما يتعلق بصناعة المالية الإسلامية في جانبيها الشرعي والفني.

❖ المعهد الماليزي للتمويل والمصرفية الإسلامية (IBFIM)، والذي تأسس عام ٢٠٠١م لتحقيق أهداف الخطة الشاملة للقطاع المالي وقطاع الأسواق المالية، والمتمثلة في توفير كوادر بشرية مؤهلة تأهيلاً عالياً في صناعة المالية الإسلامية على جميع المستويات القيادية والعاملة من خلال التعليم والتدريب والاستشارات والأبحاث والنشر.[3]

❖ شركة تطوير صناعة الأوراق المالية (SIDC)[4]، والتي بدأت نشاطها عام ١٩٩٤م كذراع تدريبي وتطويري لهيئة السوق المالية الماليزية، و كجهة رائدة في مجال

---

١ http://www.inceif.org

٢ http://www.isra.my

٣ http://www.ibfim.com

٤ http://www.sidc.com.my

التعليم والتدريب وتوفير المعلومات فيما يخص الأسواق المالية على مستوى دول الآسيان. وفي عام ٢٠٠٧م تم تحويلها لكيان تجاري متخصص في التعليم والتدريب في مجال الأسواق المالية على المستوى المحلي والعالمي، ومنذ إنشائها وهي تسهم بفعالية في إعداد الكوادر البشرية المحترفة، وتثقيف المستثمرين ومدراء الشركات فيما يتعلق بالجوانب النظامية والقانونية للأسواق المالية، وإجراء الاختبارات المؤهلة للحصول على تراخيص العمل من قبل هيئة السوق المالية.

❖ مكتب الوساطة المالي (FMB)[١]، وهو هيئة صلح مستقلة أنشئت للمساعدة في حل المشاكل والخلافات التي تقع بين العملاء والمؤسسات التي تقدم الخدمات المالية المختلفة والمنضوية تحت عضوية المكتب والبالغ عددها ٩٦ مؤسسة عاملة في القطاع المالي. قرارات المكتب ملزمة لأعضائه وهي ليست كذلك بالنسبة لأصحاب الشكوى من العملاء، والهدف هو حل تلك المشاكل دون اللجوء للمحاكم. الخدمات تقدم للعملاء مجاناً مع التزام بحل الإشكال القائم خلال ثلاثة اشهر من تاريخ تقديم الشكوى، وفقاً لشروط حددها المكتب فيما يخص نوعية المشاكل التي يقبلها وحجم الأموال محل الشكوى وطبيعة الخلاف.

❖ المركز الدولي للقيادة المالية (ICLIF)[٢]، وهو منظمة غير ربحية تعمل تحت إشراف البنك المركزي الماليزي، ويهدف إلى إعداد جيل من القادة الإداريين في المستويات الإدارية العليا القادرين على قيادة شركاتهم المالية بكل فعالية واقتدار في بيئة تتسم بالتغيرات السريعة والتحديات الكبيرة والمنافسة القوية. ويقدم المركز العديد من البرامج التدريبية والتعليمية في مجال القيادة الإدارية الفاعلة، وحوكمة الشركات، وتنمية المهارات.

---

١ http://www.fmb.org.my

٢ http://www.iclif.org

والحقيقة أن ما بذل من قبل الحكومة الماليزية خلال العقود الماضية من جهود لتعزيز وتطوير المصرفية الإسلامية أكبر من أن تناقش تفصيلاته في مثل هذا البحث، وإنما أوردنا نماذج وأمثلة للتدليل والتوضيح بقدر ما يستلزمه موضوع البحث، وللتأكيد على العزيمة و صدق الإرادة لدى المسؤولين هناك في جعل ماليزيا مركزاً عالمياً لصناعة التمويل الإسلامي.

٥- أهم الدروس المستفادة من التجربة الماليزية في المصرفية الإسلامية:

التجربة الماليزية في المصرفية الإسلامية أكبر من أن يحيط بها مثل هذا البحث، ومن ثم فإن ما تم التطرق إليه لا يعدو أن يكون لمحات تعريفية بتلك التجربة المتميزة في أساسها ونتاجها سواء اتفقنا أو اختلفنا معها. وهذا الاستعراض الموجز للتجربة يستهدف استلهام الدروس المنبثقة عنها حتى يتم الاستفادة من إيجابيات التجربة وتجنب سلبياتها بما يدعم صناعة المصرفية الإسلامية بشكل عام. إن أهم درس يمكن استقاؤه من التجربة الماليزية، على الرغم من أوجه القصور والنقص، هو برهنتها على إمكانية تطبيق النظام المصرفي الإسلامي في أرض الواقع مما يؤكد صلاحية شريعة الإسلام لكل زمان ومكان وما تحويه من خير للإنسانية عموما. فضلاً عن ذلك يمكن تلمس بعض الدروس الأخرى المستفادة من التجربة الماليزية في المصرفية الإسلامية والتي من أهمها ما يلي:

أ- أهمية الإرادة السياسة والعزم الجاد لتحقيق النجاح:

لا يمكن للمشاريع ذات الطبيعة الخاصة أن تنجح وتؤدي عملها بفعالية ما لم تهيئ لها أسباب النجاح من توفير للبيئة المناسبة كي تعمل في جو صحي وتنافسي. وصناعة المصرفية الإسلامية وإن تشابهت مع المصرفية التقليدية في تحقيقها لدور الوساطة المالية، إلا إن تحقيقها لذلك الدور لا يتم بنفس الآلية التقليدية القائمة على الإقراض بفائدة، ومن ثم فإن فهم واستيعاب طبيعة العمل المصرفي الإسلامي وتهيئة

البيئة المناسبة لهذه الطبيعة ليس بالأمر اليسير في ظل أنظمة تعمل وفق قوانين وضعية غير مبنية في غالبها على أحكام الشريعة الإسلامية.

التجربة الماليزية توضح بجلاء أن نجاح المصرفية الإسلامية هناك، كصناعة قائمة ومنافسة، ما كان ليتم لولا فضل الله وتوفيقه ثم الجهود المميزة والمدروسة من قبل الحكومة الماليزية، وخصوصا البنك المركزي الماليزي. ومظاهر ذلك واضحة وملموسة في مجال التشريعات والمساهمة في تأسيس المؤسسات الداعمة وتوفير البنى التحتية وتأهيل الموارد البشرية. صحيح أن الحزب الحاكم في ماليزيا تبنى مشروع المصرفية الإسلامية في الأساس استجابة للضغوط الشعبية في ظل منافسة الحزب الإسلامي الماليزي المعارض له، لكن العقدين الأخيرين يؤكدان بجلاء أن هذا التوجه أصبح خياراً استراتيجياً لماليزيا في ظل سعيها لتبوء مكانة عالمية في صناعة التمويل الإسلامي.

هذا التوجه والدعم يحمل القائمين على صناعة التمويل الإسلامي هناك، والمصرفية الإسلامية بشكل أخص، المسؤولية العظيمة في ترشيد هذه الصناعة والعمل على تعزيز توافقها مع أحكام الشريعة الإسلامية، ويستدعي منهم ضرورة السعي الجاد لتطوير تلك الصناعة وأن يكونوا على مستوى التحدي من حيث جودة المنتجات والخدمات المقدمة ومستوى الأعمال والأنشطة حتى ترتقي تلك الصناعة لمستوى المنافسة العالمية وتقديم نموذج يحتذى به.

ب- التدرج المدروس والإضافة وفق الحاجة وعدم الاستعجال:

يمكن القول أن عمر التجربة الماليزية في التمويل والاستثمار الإسلامي يبلغ أكثر من نصف قرن إذا اعتبرنا تجربة صندوق الحج الماليزي هي البداية. خلال تلك الفترة كانت التطورات تتم وفقاً للحاجات وبناءً على ما يتحقق من نجاحات. نجاح تجربة الصندوق دعت إلى المناداة بتطبيق المصرفية الإسلامية والذي تم على مراحل اتسمت كل مرحلة فيها بتوفير ما تستلزمه من متطلبات لنجاحها دون قفز على المراحل واستعجال قد يؤدي إلى الفشل.

والحقيقة أن الاستجابة الحكومية لمتطلبات المستثمرين في، والمتعاملين مع، صناعة المالية الإسلامية كان يتم وفق رؤية إستراتيجية تأخذ في الحسبان الآثار السلبية والإيجابية على الاقتصاد ككل، وعلى صناعة التمويل بالخصوص، وتقييم الخطوة قبل الشروع فيها وهذا ما أضفى على المبادرات والاستجابات الحكومية مصداقية واعتمادية ساهمت في تأثيرها الإيجابي في نجاح صناعة المصرفية الإسلامية.

ت- التنمية البشرية وتأهيل الكوادر:

من أهم الخطوات التي صاحبت تطور المصرفية الإسلامية في ماليزيا، الاهتمام بالعنصر البشري والذي يعد الركن الأساس في نمو وازدهار أي صناعة. لقد أدرك المسؤولون من وقت مبكر أهمية هذا الأمر فكان إنشاء الجامعة الإسلامية العالمية، ومعاهد التدريب المتخصصة، وإقامة الندوات والمؤتمرات، كوسائل لتوفير وتأهيل الكوادر البشرية التي تسهم في سد احتياجات القطاع المصرفي. بل وحتى على مستوى أعضاء الهيئات الشرعية منعت الأنظمة عضو الهيئة الشرعية من شغل أكثر من عضوية مصرف واحد وذلك لتشجيع استقطاب طلبة العلم للعمل في تلك الهيئات وتطوير مهاراتهم ومعارفهم.

القطاع المصرفي الإسلامي على المستوى العالمي عموماً، وفي ماليزيا خصوصاً، يعاني من نقص الكوادر المؤهلة التي تجمع بين الفهم الشرعي واستيعاب أسس العمل المصرفي بشكل كافٍ، لكن خطوات بناء تلك الكوادر ينبغي أن تبدأ وفق خطط مدروسة ومراحل ممنهجة تحقق المطلوب، ولعل التجربة الماليزية أدركت هذا الأمر من وقت مبكر وسعت إلى تجسيده واقعاً ملموساً.

ث- التكامل والشمول لنجاح التجربة:

أفرزت التجربة منهجية التكامل بين المصرفية الإسلامية وبقية الخدمات والأنشطة المكملة لها، كما في حالة الأسواق المالية الإسلامية، وأسواق رأس المال الإسلامي، وتطوير صناعة التكافل الإسلامي، والرقي بمستوى التعليم والتدريب

المتخصص، في حركة نشطة و وفق خطط تطويرية إستراتيجية، وتشريعات ومؤسسات متعددة، تتوجه جميعها نحو تحقيق الهدف الرئيس ألا وهو تحقيق ماليزيا للريادة في مجال التمويل الإسلامي.

ج- الانفتاح على التجارب العالمية والاستفادة منها:

لقد تضمنت التجربة الاستفادة من الخبرات العالمية في تطوير صناعة المصرفية الإسلامية من خلال فتح المجال للمصارف العالمية لممارسة نشاطها في تلك الصناعة وفق استراتيجيات وآليات محددة بهدف تعزيز المنافسة ونقل الخبرة وتطوير منظومة متكاملة من الخدمات والمنتجات والانفتاح على الأسواق العالمية.

العديد من البنوك العالمية والوكالات المتخصصة تعمل في السوق الماليزي في قطاعات التمويل الإسلامي المختلفة والخدمات المرتبطة به، وهذا ولاشك يثري التجربة الماليزية ويعزز منافستها و فرص انفتاحها على الأسواق العالمية، ويسهم في تجويد العمل وتمتينه من خلال نقل الخبرات ورؤوس الأموال والكوادر المؤهلة على كافة المستويات.

ح- تعزيز المنافسة والتكافؤ في الفرص:

رغم الخصوصية التي تنفرد بها صناعة المصرفية الإسلامية في مجال وآليات عملها، ورغم ما تم توفيره من متطلبات تراعي تلك الخصوصية، إلا أن الجهات الإشرافية والرقابية حرصت على أن تمارس مؤسسات التمويل الإسلامي أعمالها وفقاً لأعلى مبادئ الرقابة والحوكمة وضمن التنظيمات الإدارية والتشريعية التي تعزز الكفاءة والفعالية والأداء الحسن والمتميز دون إخلال بخصوصية تلك المؤسسات.

هذا التعامل المتوازن من قبل الجهات الحكومية المعنية أسهم في تعزيز تكافؤ الفرص بين المصارف التقليدية الربوية والمصارف الإسلامية، وفي إذكاء روح المنافسة بينها في استقطاب العملاء، وجنب صناعة المصارف الإسلامية مضار الحماية غير المدروسة، وساعد في نمو وتطور تلك الصناعة.

لقد أفرزت التجربة الماليزية في المصرفية الإسلامية منهجية التعايش بين النظامين التقليدي الربوي والإسلامي، وبينت إمكانية أسلمة المصرفية التقليدية الربوية بالتدرج و وفقاً لأسلوب المنافسة البحتة وليس الاتكاء على العاطفة الدينية في جذب العملاء. وقد أشارت بعض الدراسات المتعلقة بمواقف العملاء تجاه المصارف الإسلامية في ماليزيا إلى أهمية جودة الخدمات المقدمة وأسعار المنتجات والسمعة الجيدة كعوامل جذب لأولئك العملاء.[1]

خ- الوضوح في الرؤيا فيما يخص العمل المصرفي الإسلامي:

السماح للمصارف التقليدية بفتح نوافذ لتقديم الخدمات المصرفية الإسلامية تم بعد نجاح تجربة المصرف الإسلامي الوحيد المرخص له، واستجابة لتوصيات اللجنة العليا التي شكلت لدراسة موضوع التوسع في إنشاء المصارف الإسلامية، والتي أوصت بفتح مصارف إسلامية جديدة، بل والسماح للمصارف التقليدية بفتح نوافذ إسلامية لتقديم الخدمات المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية. ولقد اشترط للترخيص بفتح نوافذ إسلامية في البنوك التقليدية الربوية مايلي: [2]

- ضرورة الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية في معاملات النوافذ.
- توفر لجنة شرعية تشرف على أعمال تلك المصارف.
- فصل أموال وإدارات الفروع والنوافذ الإسلامية عن أموال المصرف التقليدي وإدارته لضمان الاستقلالية التامة لها.
- العناية بتدريب الموظفين العاملين في هذا الحقل.

ولقد خطت الجهات الإشرافية والرقابية ممثلة في البنك المركز الماليزي خطوات ايجابية لتعزيز التزام المؤسسات المقدمة للخدمات المصرفية الإسلامية

١انظر: (Asyraf Wajdi Dusuki & Nurdianawati Irwani Abdullah), (Muhamad Abdu & Mohd Azmi Omar), and (Norafifah Ahmad & Sudin Haron).

٢ قطب مصطفى سانو، ص ١٥٦١.

بالضوابط والمعايير الخاصة بها، ومن ذلك إصدار دليل الحوكمة الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية الذي يهدف إلى التأكيد على أهمية تفعيل دور الرقابة الشرعية على أعمال المصارف من خلال تكوين إدارات متخصصة بالعمل الرقابي وتعمل تحت إشراف اللجان الشرعية بتلك المؤسسات لضمان توافق أعمال تلك المؤسسات مع القرارات الصادرة عن لجانها الشرعية، أو من خلال جهات رقابية خارجية وفق شروط حددها النظام.

د- العالمية تحتاج مرجعية شرعية مقبولة عالمياً:

لئن كانت التجربة الماليزية في المصرفية الإسلامية قد حققت نجاحات ملموسة في البناء المؤسسي والتنظيمي وفي إقامة عمل متكامل يحظى بالاحترام، إلا إن سعيها لتحقيق الريادة العالمية في هذا الشأن لا يمكن أن يتحقق في ظل تبنيها لاجتهادات فقهية خالفت فيها المجامع الفقهية المعتبرة، بل وحتى غالبية فقهاء المذهب الشافعي (وهو المذهب المعمول به في ماليزيا) والذي تم الاستناد إليه في إباحة العينة وبيع الدين. صحيح أن هناك مصارف لا تعتمد هاتين الصيغتين بشكل واضح (خاصة فروع المصارف الخليجية العاملة في ماليزيا)، وصحيح أن هناك معاملات ومنتجات وخدمات مصرفية إسلامية تقدم في ماليزيا باستخدام صيغ تمويلية محل اتفاق شرعي، لكن غلبة هاتين الصيغتين على التعاملات هناك يولد إشكالاً كبيراً في قبول العلماء و المختصين والمهتمين والعملاء بالتجربة الماليزية كنموذج يحتذى.

هذه المسألة تناولها الباحثون الماليزيون المتخصصون في المصرفية الإسلامية بالدراسة والمناقشة وبينوا أن الاختلاف في المبادئ الشرعية المطبقة في المعاملات المالية بين ماليزيا ودول الخليج اضعفت بعض المبادرات نحو تعزيز المنتجات والخدمات المالية الإسلامية الماليزية عالمياً.[1] ويضيفون بأن المصرفيين الإسلاميين والخبراء الشرعيين في ماليزيا مدعوون بشكل قوي لمراجعة طرقهم الحالية المتعلقة بتطوير

---

[1] Zakaria bin Bahari. pp.١١١

المنتجات المصرفية الإسلامية، ومن المؤمل أن المصارف الإسلامية في المستقبل ستتمكن من تقديم منتجات وخدمات تمويلية أكثر أصالة وشرعية ومقبولة عالمياً، مع تحقيق الانفتاح الفقهي على المذاهب والفتاوى الأخرى.[1]

ذ- الاستفادة من التقليدية مطلوب والتقليد الأعمى مرفوض:

من المعلوم أن المصرفية الإسلامية صناعة ناشئة، ولم يتسنى لها ما تسنى للمصرفية التقليدية من الخبرة والمعرفة، ومن ثم فإن استفادة المصرفية الإسلامية من التقليدية في الجوانب الفنية وفي المنتجات والخدمات التي لا تشتمل على مخالفات شرعية أمر جائز ومقبول. لكن عندما تتحول مسألة الاستفادة، وتحت ضغط المنافسة وتحقيق الربحية، إلى استنساخ للمنتجات والخدمات مع بعض الترقيعات الموهمة بشرعية تلك المعاملات، فإن الأمر يتحول حينئذٍ إلى تقليد غير جائز وصورية مرفوضة.

الحقيقة أن هذه المسألة ليست مقتصرة على المصارف الإسلامية في ماليزيا، بل هي داء مستشرٍ في كثير من المصارف الإسلامية، سواء على مستوى هيكلة المنتجات والخدمات، أو على مستوى الإجراءات والتنفيذ الفعلي لتلك المنتجات والخدمات. في الحالة الماليزية نجد مثلاً أن منح المودعين في الحسابات الجارية بعض العوائد على شكل هبة غير ملزمة للمصرف فيه شبهة الربا، وأخذ الأجر على الضمان في خطابات الضمان مخالف لقرارات المجامع الفقهية، بل ولرأي السواد الأعظم من الفقهاء المعاصرين، وفرض رسوم على البطاقات الائتمانية، ومسألة تسنيد الديون، وتضمين عقود المشاركات والإجارة من البنود ما يتنافى وحقيقة تلك العقود وتحولها إلى صورة لا حقيقة لمسمياتها، أمور تقلل من تبوء المصرفية الإسلامية في ماليزيا للريادة.

* * *

---

١ Amir Shaharuddin, pp.٨, Moh. Akram Laldin pp.٢٣٦-٢٣٧, Nazimah Hussin, p. ٤٤، Zakaria bin Bahari. pp.١٠.

الخاتمة:

التجربة الماليزية في المصرفية الإسلامية تجربة ثرية وجديرة بدراسة تفصيلية للوقوف على إيجابياتها وسلبياتها، وتحديد أوجه الاستفادة منها في ترشيد العمل المصرفي الإسلامي. ورغم العمر القصير نسبياً للتجربة فإنها استطاعت أن تحقق إنجازات معتبرة ضمن صناعة المصرفية والتمويل في ماليزيا، ويشهد لذلك الأرقام الدالة على الأداء المتميز لتلك الصناعة خلال العقدين الماضيين. ومن دون شك فإن تدفق المستثمرين على سوق التمويل الإسلامي الماليزي (والذي يعد الثالث عالمياً من حيث حجم الأصول)[١] دلالة واضحة على تميز الأداء.

لقد كان لجهود الحكومة الماليزية أثر كبير في تأسيس واستقرار وتطور المصرفية الماليزية، خاصة في مجال توفير البنى التحتية اللازمة، والاهتمام بالتشريعات والأنظمة، والمبادرات الريادية في مجال تعزيز وتعميق سوق التمويل الإسلامي. ويمكن القول أنه لولا توفر ذلك الدعم الحكومي المتواصل لتلك الصناعة، في ظل استراتيجية وطنية تنموية طموحة، لما أصبحت التجربة الماليزية مثيرة للانتباه ومدعاة للدراسة والتأمل والمناقشة، حتى أنه لا يكاد يتطرق أحد لصناعة التمويل الإسلامي دون ذكر للتجربة الماليزية.

لقد أسهم تعدد مشارب المصارف العاملة في السوق الماليزي في تنوع المنتجات والخدمات وعزز مستويات الأداء والكفاءة في ظل المنافسة المفتوحة الباعثة على التطوير والإبداع. ولاشك أن هذا التنوع وتلك الجهود ساعدت وبشكل كبير في تحقيق الخطة العشرية لقطاع التمويل الإسلامي أهدافها. ورغم ذلك النجاح إلا إن صناعة المصرفية الإسلامية بحاجة إلى المزيد من تعزيز الجهود المبذولة نحو توفير الكوادر

---

١ - http://etp.pemandu.gov.my/Financial_Services-@-Financial_Services_-_EPP_١٠-;_Becoming_the_indisputable_global_hub_for_Islamic_finances.aspx

البشرية المؤهلة من الناحيتين الشرعية والتطبيقية المتخصصة، إضافة إلى توفير المزيد من الروافد الداعمة لتلك الصناعة في مجال التشريعات والأنظمة، وتطبيق معايير الجودة والشفافية. كما أن الصناعة المصرفية الإسلامية بحاجة إلى المزيد من المنتجات التمويلية المبنية على صيغ المشاركات والتقليل من الصيغ المعتمدة على المداينات.

على أن أهم قضية ينبغي الاعتناء بها والحرص على تحققها هي قضية توافق الخدمات والمنتجات والممارسات مع إحكام الشريعة الإسلامية وفقاً للقرارات الصادرة عن المجامع الفقهية المعتبرة، مثل المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي، والمجمع الفقهي التابع لمنظمة التعاون (المؤتمر) الإسلامي، وهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية. ولئن كان من المقبول في بداية التجربة الترخص في بعض الأمور من باب الإعانة على قيام مصرفية إسلامية تزاحم المصرفية التقليدية الربوية وتحل محلها، فإنه قد آن الأوان لتصحيح المسيرة والأخذ بالعزيمة لبناء مصرفية إسلامية حقيقية تعكس بهاء شريعة الإسلام وصلاحيتها لكل زمان ومكان وتحقق رسالة الإسلام التي جاءت من الله رحمة للعالمين.

* * *

الأشكال والجداول

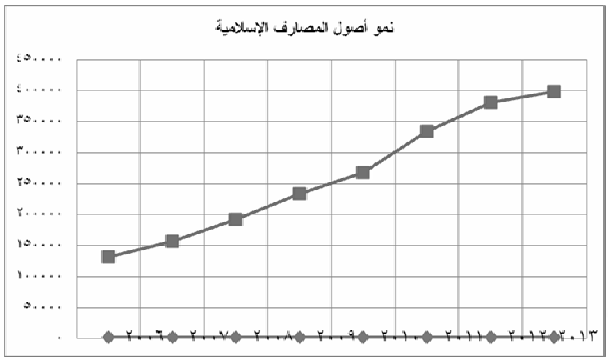

شكل رقم ١

BNM: Monthly statistical Bulletin, April, ٢٠١٣

شكل رقم ٢: ودائع المصارف الإسلامية حسب النوع

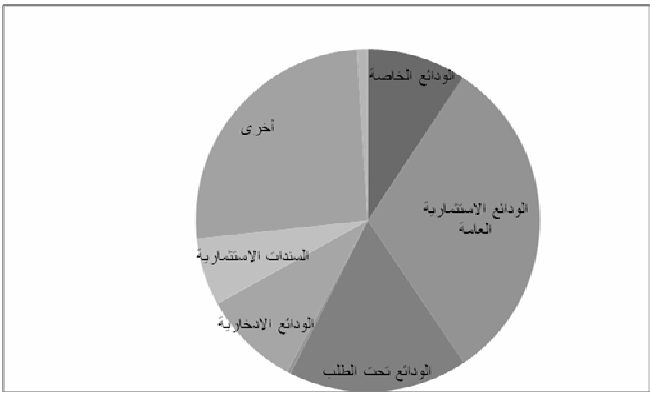

BNM: Monthly statistical Bulletin, April,٢٠١٣

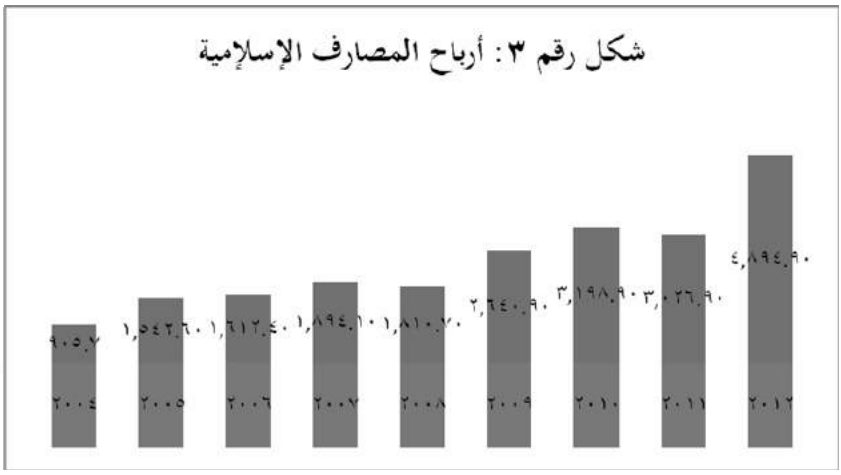

BNM: ٢٠١٢ Financial Stability & Payment System Report

جدول رقم ١:التمويل في المصارف الإسلامية حسب صيغة التمويل

(مليون رنقت ماليزي)

جدول ٢: مؤسسات النظام المصرفي الماليزي

السنة / صيغة التمويل	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣أبريل
البيع بثمن آجل	٢٩,٨٤٥,٠	٣١,٦٣٠,٣	٣٤,٥١٨,٩	٤٢,٩١٣,٦	٥٣,٦٩٧,٤	٦٣,٢٠٥,٧	٧٤,٢٨٠,٦	٧٩,٢٨٣,٩
الإجارة	٧٦٢,٩	١,١٥٣,٥	٢,٧٧٤,١	٤,٠٣٣,٠	٣,٩٤٠,٢	٣,٩٢٠,٣	٤,٦٣٥,٧	٥,٢٩٤,٩
الإجارة ثم البيع	٢١,٤٧٠,٤	٢٥,٨٠٦,١	٣١,٨٤٧,٢	٣٨,٩٥٣,٣	٤٣,٤٩٧,٤	٥٠,٩٨١,٩	٥٤,٥٧٤,٧	٥٧,١٨٧,٥
المرابحة	٥,٣٠٠,٩	٩,٦٩١,٧	١٥,٨٥٤,٨	٢٣,٠٢٢,٣	٢٣,٢٩٦,٩	٣٠,٣٨٥,٤	٤٠,٠١٨,٤	٤٢,٠٧٨,٨
المضاربة	١٥٦,٨	٣٧٤,٤	١,١٣٤,٦	٢,٣٥٠,٣	٣,٩٥٨,٣	٧,٣٩٧,٦	١١,٨٣٢,٢	١٣,٠٨٣,١
المشاركة	١٤٧,٩	١٠٩,٨	٣١٢,٩	٣٧٣,٦	٢٧٥,٨	٢٥١,٦	١٤٢,٢	١٤١,٣
الاستصناع	٥٠٩,٤	٨٠٤,١	١,٣٨٤,٢	١,٤٨٦,٥	١,٦٢١,٠	١,٤٧١,١	٩٨٩,٣	٧٣٣,٣
أخرى	١٥,١٧٤,٩	١٥,٨١٨,٨	١٦,٨٠٣,٤	٢٠,٣٥٤,٤	٢٨,٩٢٤,١	٣٩,٣٨٥,٣	٤٦,٣٢٤,٧	٤٧,٥١٥,٧
المجموع	٧٣,٣٦٨,١	٨٥,٣٨٨,٦	١٠٤,٦٣٠,١	١٣٣,٤٨٦,٩	١٥٩,٢١١,٠	١٩٦,٩٩٨,٩	٢٣٢,٧٩٧,٨	٢٤٥,٣١٨,٥

المصدر: BNM: Monthly Statistical Bulletin, Dec. ٢٠١١ & April ٢٠١٣

المصدر: BNM: ٢٠١٢ Financial Stability & Payment System Report

النظام المصرفي الماليزي : الانتشار كما في نهاية					
	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢
العدد:	٥٤	٥٤	٥٥	٥٦	٥٦
المصارف الاسلامية	١٧	١٧	١٧	١٦	١٦
المصارف التجارية	٢٢	٢٢	٢٣	٢٥	٢٧
المصارف الاستثمارية	١٥	١٥	١٥	١٥	١٣
الفروع:	٢٢٧١	٢٢٩٨	٢٣١٢	٢٤٣٥	٢٤٨١
المصارف الاسلامية[1]	٢٠٣٩	٢٠٨٧	٢١٠٢	٢١٤٧	٢١٧١
المصارف التجارية	١٩٧٩	١٩٩٩	٢٠٠٦	٢٠٥٠	٢٠٥٦
المصارف الاستثمارية	١٣١	١٣١	١٣٣	١٣٣	١٤٨

* * *

١ تشمل الفروع المشتركة التي تقدم خدمات اسلامية وتقليدية

المراجع

١. القرآن الكريم.

٢. صحيح مسلم بشرح النووي، http://www.al-islam.com

٣. فتح الباري شرح صحيح البخاري، http://www.al-islam.com

٤. ابراهيم الدسوقي أبو الليل، " الإيجار المنتهي بالتمليك في القانون الوضعي والفقه الإسلامي"، بحوث المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر لكلية الشريعة والقانون بجامعة الإمارات العربية المتحدة، "المؤسسات المالية الإسلامية: معالم الواقع وآفاق المستقبل"، ٧-٩ ربيع الآخر ١٤٢٦هـ، غرفة تجارة وصناعة دبي، المجلد الثالث، ص ١١١١-١١٥٣.

٥. أحمد سعيد حوّى، "صور التحايل على الربا .. وحكمها في الشريعة الإسلامية"، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٨هـ.

٦. حاج ابراهيم عبد الرحمن، وخير الناس ربيع، "مسيرة الاقتصاد الإسلامي في ماليزيا من خلال أفكار د/محمد مهاتير"، الملتقى الدولي الأول لمعهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بعنوان:الاقتصاد الإسلامي،الواقع..ورهانات المستقبل، ٢٣-٢٤ فبراير ٢٠١١م.

٧. داتو فادوكا عبدالحميد عثمان، "نماذج ناجحة لمشاريع تنموية إسلامية في ماليزيا"، بحث مقدم للمؤتمر العام الثاني عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر، القاهرة ٨-١١ ربيع الأول ١٤٢١هـ، الموافق ١١-١٤ يونيو ٢٠٠٠م.

٨. رابطة العالم الإسلامي، مجمع الفقه الإسلامي، "قرارات مجمع الفقه الاسلامي بمكة المكرمة- الدورات: من الأولى إلى السابعة عشرة، القرارات: من الأول إلى الثاني بعد المائة (١٣٩٨-١٤٢٤ هـ/١٩٧٧-٢٠٠٤م) الطبعة الثانية.

٩. زاهار الدين محمد الماليزي، "تجربة ماليزيا في التنسيق بين المؤسسات المالية الداعمة للمصرفية الإسلامية"، مؤتمر المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول – دائر الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، ٣١ مايو-٣ يوليو ٢٠٠٩م.

١٠. سليمان عبدالله ناصر، "إلى مؤتمر المصارف الإسلامية في اليمن: تجربة ماليزيا ومقارنتها بالتجربة اليمنية"، نيوز يمن، ٢٢/٣/٢١٠١م.

١١. صادق راشد الشمري، "أساسيات الصناعات المصرفية الإسلامية: أنشطتها، التطلعات المستقبلية"، عمان – الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.

١٢. عافه محمد سعيد عثمان، "بيع الدين في المصرفية الإسلامية: أسبابة وأحكامه الفقهية"، المؤتمر العالمي الثامن للاقتصاد والتمويل الإسلامي: النمو المستدام والتنمية الاقتصادية الشاملة من المنظور إسلامي، الدوحة–قطر، ٢٠–١٨ديسمبر ٢٠١١.

١٣. عبدالحافظ صاوي، " قراءة في تجربة ماليزيا التنموية"، مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٤٥١، شهر ٥ ٢٠٠٣م، الكويت.

١٤. عبدالله بن ابراهيم الموسى،" التمويل بين العينة والتورق"، بحوث المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر لكلية الشريعة والقانون بجامعة الإمارات العربية المتحدة، "المؤسسات المالية الإسلامية: معالم الواقع وآفاق المستقبل"، ٧–٩ ربيع الآخر ١٤٢٦هـ، غرفة تجارة وصناعة دبي، المجلد الرابع، ص ١٢٧٣–١٣٢١.

١٥. عبدالله بن سليمان الباحوث، "الآثار الاقتصادية للتورق المصرفي المنظم"، بحوث المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر لكلية الشريعة والقانون بجامعة الإمارات العربية المتحدة، "المؤسسات المالية الإسلامية: معالم الواقع وآفاق المستقبل"، ٧–٩ ربيع الآخر ١٤٢٦هـ، غرفة تجارة وصناعة دبي، المجلد الرابع، ص ١٢٥١–١٢٧١.

١٦. عز الدين خوجه، "التورق"، ٢٠٠٣م ، بحث منشور في موقع المجلس العام للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية (www.islamicfi. org).

١٧. قطب مصطفى سانو، "في آفاق التعايش بين المصرفية التقليدية والمصرفية الإسلامية: تجربة ماليزيا نموذجا"، بحوث المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر لكلية الشريعة والقانون بجامعة الإمارات العربية المتحدة، "المؤسسات المالية الإسلامية: معالم الواقع وآفاق المستقبل"، ٧–٩ ربيع الآخر ١٤٢٦هـ، غرفة تجارة وصناعة دبي، المجلد الرابع، ص ١٥٥١–١٥٨١.

١٨. لاحم الناصر، " تابونغ حاجي: تجربة فريدة"، جريدة الشرق الأوسط، الثلاثاء، ٣ ذو الحجة١٤٣١هـ، ٩ نوفمبر، ٢٠١٠، العدد ١١٦٦٩.

١٩. محمد عبدالحليم عمر، "مرابحات السلع الدولية"، بحوث المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر لكلية الشريعة والقانون بجامعة الإمارات العربية المتحدة، "المؤسسات المالية الإسلامية: معالم الواقع وآفاق المستقبل"، ٧–٩ ربيع الآخر ١٤٢٦هـ، غرفة تجارة وصناعة دبي، المجلد الرابع، ص ١٤١٥–١٤٣٥.

٢٠- محمد علي القري. "مرابحات السلع الدولية". بحوث المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر لكلية الشريعة والقانون بجامعة الإمارات العربية المتحدة. "المؤسسات المالية الإسلامية: معالم الواقع وآفاق المستقبل". ٧-٩ ربيع الآخر ١٤٢٦هـ. غرفة تجارة وصناعة دبي. المجلد الرابع. ص ١٥٣٥-١٥٤٩.

٢١- محمد نضال الشعار. " أسس العمل المصرفي الإسلامي والتقليدي". هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية. البحرين ١٤٢٦هـ. ٢٠٠٥م.

٢٢- منذر قحف و عماد بركات. " التورق في التطبيق المعاصر". بحوث المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر لكلية الشريعة والقانون بجامعة الإمارات العربية المتحدة. "المؤسسات المالية الإسلامية: معالم الواقع وآفاق المستقبل". ٧-٩ ربيع الآخر ١٤٢٦هـ. غرفة تجارة وصناعة دبي. المجلد الرابع. ص ١٢١٧-١٢٥٠.

٢٣- الموقع الرسمي لإدارة الإحصاءات الماليزية www.statistics.gov.my

٢٤- موقع مجمع الفقه الإسلامي الدولي على شبكة الانترنت (http://www.fiqhacademy.org.sa)

٢٥- هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية. " المعايير الشرعية ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م". البحرين.

26- Ahmed Fahmi Sheikh Hassan, "An Empirical Investigation into the Role, Independence, Effectiveness of Shari'ah Board in Malaysian Islamic Banking Industry", a Thesis Submitted for the Degree of Doctor of Philosophy, Cardiff University, U.K., May,2012.

27- Amir Shaharuddin, "The *Bay' al-Inah* Controversy in Malaysian Islamic Banking", Islamic Science University of Malaysia, http://fem.usim.edu.my.

28- Arabnews.com, "Malaysia's Islamic Banking Continues to Remain Resilient", April 17, 2011م.

29- Asyraf Wajdi Dusuki & Nurdianawati Irwani Abdullah, " Why do Malaysian customers patronise Islamic banks?", International Journal of Bank Marketing, Vol. 25 Iss: 3, pp.142 – 160, 2007.

30- Bank Negara Malaysia (Central Bank Of Malaysia), http://www.bnm.gov.my.

31- Bank Negara Malaysia, "Annual Banking Statistics -2007".

32- Bank Negara Malaysia, "Financial Stability and Payment System Report 2012".

33- Bank Negara Malaysia, "Monthly Statistical", Feb., 2012.

* * *

Law at the United Arab Emirates University: "Islamic Financial Institutions: Reality Features and Future Prospects", Dubai Chamber of Commerce and Industry, 7-9 Rabi II 1426. (4): 1217-1250.

- Al-Qari, Muhammad Ali. Usuries of International Commodities. The Fourteenth Annual Academic Conference of the College of Shari'a and Law at the United Arab Emirates University: "Islamic Financial Institutions: Reality Features and Future Prospects", Dubai Chamber of Commerce and Industry, 7-9 Rabi II 1426. (4): 1535-1549.
- Sahih Muslim bi Sharh Al-Nawawi, http://www.al-islam.com
- Sano, Koutoub Moustafa. The Prospects of Coexistence between Conventional and Islamic Banks: The Malaysian Experience as a Model. The Fourteenth Annual Academic Conference of the College of Shari'a and Law at the United Arab Emirates University: "Islamic Financial Institutions: Reality Features and Future Prospects", Dubai Chamber of Commerce and Industry, 7-9 Rabi II 1426. (4): 1551-1581.
- Sawi, Abdulhafezh. "A Reading on the Developmental Experience of Malaysia." Al-Wa'ei Islamic Journal. 451. May 2003, Kuwait.
- Al-Sha'ar, Muhammad Nedhal. Principles of Islamic and Conventional Banking. Bahrain: the Accounting and Auditing Organization for Islamic Financial Institutions, 2005 AD.
- Al-Shammari, Sadiq Rashid. Fundamentals of Islamic banking Industries: Activities and Future Prospects. Amman: Dar Al-Yazouri for Publishing and Distribution, 2008 AD.

* * *

The Conference of Islamic Banking: Reality and Prospect, Department of Islamic Affairs and Charitable Activities, Dubai, 31 May – 3 July 2009 AD.

- Al-Moosa, Abdullah Ibrahim. Financing: Al-'inah and Al-Tawarrug. The Fourteenth Annual Academic Conference of the College of Shari'a and Law at the United Arab Emirates University: "Islamic Financial Institutions: Reality Features and Future Prospects", Dubai Chamber of Commerce and Industry, 7-9 Rabi II 1426. (4): 1273-1321.
- Muslim World League, Islamic Fiqh Academy, "Resolutions of the Islamic Fiqh Council in Makkah Al-Mukarramah" - Sessions: from 1st to 17th, Resolutions: from 1st to 102nd. 2nd ed, 1977-2004 AD.
- Al-Nasser, Lahem. "Tabung Haji: A Unique Experience". Al-Sharq Al-Awsat Newspaper 9 Nov. 2010: 11669.
- Nasser, Sulaiman Abdullah. "To the Conference of Islamic Banks in Yemen: Malaysian Experience in Comparison with Yemeni Experience." News Yemen Newspaper 22 Mar 2001.
- Omar, Muhammad Abdulhalim. Usuries of International Commodities. The Fourteenth Annual Academic Conference of the College of Shari'a and Law at the United Arab Emirates University: "Islamic Financial Institutions: Reality Features and Future Prospects", Dubai Chamber of Commerce and Industry, 7-9 Rabi II 1426. (4): 1415-1435.
- Othman, Abdulhamid. Successful Models of Islamic Developmental Projects in Malaysia. Research presented at the twelfth General Conference of the Supreme Council of Islamic Affairs in Egypt, Cairo, 11-14 June 2000 AD.
- Othman, 'Affah Muhammad. Sale of Debt in Islamic Banking: its Causes and Juristic Rulings. The Eighth International Conference on Islamic Economics and Finance - Sustainable Growth and Inclusive Economic Development from an Islamic Perspective, Doha, Qatar, 18-20 December 2011 AD.
- Qahf, Monzer, and Emad Barakat. Tawarruq in Contemporary Application. The Fourteenth Annual Academic Conference of the College of Shari'a and

List of References:

The Holy Quran.

- Abdulrahman, Haji Ibrahim and Khairulnas Rabe‘. The Mainstream of Islamic Economy in Malaysia Through the Ideas of Dr. Muhammad Mahatir. The first International Forum of the Institute of Economic and Trade Sciences, entitled: Islamic Economics: Reality and Future Challenges, 23-24 Feb 2011.
- Abu Al-Lail, Ibrahim Al-Dasouqi. Rent-to-Own Leases in Positive Law and Islamic Jurisprudence. The Fourteenth Annual Academic Conference of the College of Shari‘a and Law at the United Arab Emirates University: "Islamic Financial Institutions: Reality Features and Future Prospects", Dubai Chamber of Commerce and Industry, 7-9 Rabi II 1426. (3): 1111-1153.
- Accounting and Auditing Organization for Islamic Financial Institutions. Shari‘a Standards. Bahrain, 2007 AD.
- Al-Bahooth, Abdullah Sulaiman. Economic Consequences of Organized Banking Tawarruq. The Fourteenth Annual Academic Conference of the College of Shari‘a and Law at the United Arab Emirates University: "Islamic Financial Institutions: Reality Features and Future Prospects", Dubai Chamber of Commerce and Industry, 7-9 Rabi II 1426. (4): 1273-1321.
- Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari, http://www.al-islam.com.
- Hawa, Ahmad Sa‘eed. Means of Circumventing the Usury and Its Ruling in the Islamic Law. Beirut: Dar Ibn Hazm, 1428 AH.
- International Islamic Figh Academy Official website, http://www.fiqhacademy.org.sa.
- Khoja, Ezzedin. Tawarrug. A published research at the Website of the General Council of Islamic Banks and Financial Institutions, (www.islamicfi. Org).
- Malaysian Department of Statistics, Official Portal, www.statistics.gov.my.
- Al-Malyzi, Zahar Al-Din Muhammad. The Malaysian Experience in Coordinating between Supportive Financial Institutions for Islamic Banking.

Overall View of the Malaysian Experience in the Islamic Banking

Dr. Abdullah Ibn Abdulaziz Al-Mu'jel

Abstract:

Islamic Banking in Malaysia is fully supported by the Malaysian Government in order to make Malaysia an international center for Islamic finance. The efforts made include many steps such as Shari'a structure, regulatory frameworks and necessary legislations. In addition, many initiatives are taken in terms of establishing facilities and institutes ،creating products and providing necessary services to enhance the development of this sector .A dual banking system which combines the Islamic and traditional banking is adopted by taking into account the privacy that characterizes the Islamic banking system. This led to promote the competition and improve the efficiency of the Islamic banking system .In fact, depending on jurisprudential modes and independent opinions which are not supported by the Fiqh Academies ،decreased the attractiveness of such industry and questioned the possibility of considering it as a typical experience that reflects the core of Islamic banking despite the success of the experience in many aspects .The availability of infrastructure and success opportunities for that industry may lead it to be internationally discriminated . Thus ،ensuring more compliance with internationally acceptable standards of Shari'a is required to set Malaysia as an international Islamic finance center.

Keywords: Islamic Finance, Malaysian Islamic Finance, Islamic Finance Modes, Bay' alinah, Bay' aldayn.

الهندسة المالية ودورها في إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية

((مع إشارة خاصة للمصارف الإسلامية في الأردن))

د. حسن محمود محمد عمري

قسم إدارة الأعمال – كلية العلوم والآداب بطبرجل

جامعة الجوف

الهندسة المالية ودورها في إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية
((مع إشارة خاصة للمصارف الإسلامية في الأردن))

د. حسن محمود محمد عمري

قسم إدارة الأعمال – كلية العلوم والآداب بطبرجل

جامعة الجوف

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور الهندسة المالية في إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استبانة تكونت من (٢٩) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات، تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (٢٨) موظفا وموظفة، يعملون في فروع المصارف الإسلامية: (البنك العربي الإسلامي الدولي، والبنك الإسلامي الأردني للاستثمار والتمويل)، في محافظتي عمان وإربد، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وبعد إجراء المعالجة الإحصائية اللازمة، أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين تطبيق الهندسة المالية، وإدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، كما أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف في آراء أفراد العينة حول العلاقة بين تطبيق الهندسة المالية، وإدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، التي تعزى لمتغيرات: (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

الكلمات المفتاحية: الهندسة المالية، إدارة المخاطر، المصارف الإسلامية.

المقدمة:

تقدم العمل المالي والمصرفي الإسلامي تقدماً ملموساً في السنوات الأخيرة، وبدأ كأسلوب جديد يحقق أهداف الوساطة المالية، ويتميز بالعمل على أساس غير ربوي. وقد أنشئت العديد من المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في أوساط اجتماعية واقتصادية مختلفة، كما أخذت بعض المصارف العاملة ـ على أساس الفوائد المصرفية ـ تنافس أسلوب المصارف الإسلامية الجديد، خاصة في تقديم التمويل باستخدام أساليب العمل المصرفي الإسلامي، وأصبح العمل المصرفي الإسلامي الجديد يفرض نفسه على أسواق العمل المصرفي المحلي والعالمي[١].

يقوم النشاط الاستثماري والتمويلي في المصارف الإسلامية على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة ، وبالتالي المشاركة في المخاطرة[٢]، ويشير العماوي[٣] إلى أن السمات المميزة لطبيعة المخاطر في المصارف الإسلامية تبرز في طبيعة العلاقة بين المودعين من أصحاب الأموال من جهة، والمصرف الإسلامي من جهة أخرى، وتقوم تلك العلاقة على أساس المشاركة في الربح والخسارة المبنية على قاعدة الغرم بالغنم، فالمغانم والمغارم موزعة على أطراف العملية الاستثمارية، وليست على طرف واحد كالربا والقمار، إذ الرابح فيها أحد الطرفين، والخاسر الطرف الآخر، غير أن المصارف الإسلامية تحاول أن تتجنب الخسارة باستخدام أساليب تمويل واستثمار قليلة المخاطر، كالمرابحة، والإجارة وغيرها، وبمحاولة إيجاد صناديق التأمين ضد المخاطر، لأنها تريد أن تقلل من خسائرها، وكانت النتائج المترتبة على هذا الأمر أن عائد استثماراتها أعلى من

---

(١) قندوز، عبد الكريم ،الهندسة المالية الإسلامية بين النظرية والتطبيق. ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون ، (٢٠٠٨) ، ص٩٣.

(٢) العلاونة، رانية ، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية. ط١، عمان: عماد الدين للنشر والتوزيع ، (٢٠٠٩) ، ص٧٢ .

(٣) العماوي ، إسماعيل عبد السلام ، المعوقات الخارجية للمصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية لآثارها على البنك الإسلامي الأردني. رسالة ماجستير غير منشورة ، إربد ، جامعة اليرموك . (٢٠٠٣) ، ص١٢.

عوائد البنوك التقليدية، لذا نجد أن المصارف الإسلامية تتجنب نوعا ما الاستثمار في المشاركة والمضاربة، لأن نسبة المخاطرة فيها عالية، رغم أن عوائدها عالية أيضا.

وتعرف المخاطرة بأنها : "عدم التأكد من حتمية حصول العائد أو من حجمه، أو من زمنه، أو من انتظامه، أو من جميع هذه الأمور مجتمعة"[١]. كما تعرف بأنها : "احتمالية مستقبلية قد تعرض المصرف إلى خسائر غير متوقعة، وغير مخطط لها بما قد يؤثر على تحقيق أهداف المصرف، وتنفيذها بنجاح ، وقد تؤدي ـ في حال عدم التمكن من السيطرة عليها، وعلى آثارها ـ إلى القضاء على المصرف وإفلاسه"[٢].

وتعرف إدارة المخاطر بأنها: "عبارة عن منهج أو مدخل علمي للتعامل مع المخاطر البحتة ، عن طريق توقع الخسائر العارضة المحتملة ، وتصميم وتنفيذ إجراءات من شأنها أن تقلل من إمكانية حدوث الخسارة ، أو الأثر المالي للخسائر التي تهبط إلى الحد الأدنى"[٣]

كما تعرف بأنها: "نظام متكامل وشامل ، لتهيئة البيئة المناسبة ، والأدوات اللازمة ، لتوقع ودراسة المخاطر المحتملة ، وتحديدها وقياسها ، وتحديد مقدار آثارها المحتملة على أعمال المصرف ، وأصوله وإيراداته، ووضع الخطط المناسبة لما يلزم، ولما يمكن القيام به، لتجنب هذه المخاطر، أو كبحها والسيطرة عليها ، وضبطها للتخفيف من آثارها، إن لم يكن بالإمكان القضاء على مصادرها"[٤]. ومن أهم المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها المصارف الإسلامية، ما يلي :

---

(١) رمضان، زياد ، مبادئ الاستثمار المالي والحقيقي. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع ، (١٩٩٨) ، ص٦٥.

(٢) عريقات، حربي ، وعقل، سعيد ، إدارة المصارف الإسلامية: مدخل حديث ، ط١، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع ، (٢٠١٠) ، ص٣١٠.

(٣) حماد، طارق عبد العال ، إدارة المخاطر. الإسكندرية: الدار الجامعية ، (٢٠٠٣) ، ص٥١.

(٤) عريقات، حربي ، وعقل، سعيد ، إدارة المصارف الإسلامية: مدخل حديث ، مرجع سابق ، ص٣١٠ .

١. المخاطر الائتمانية:

تواجه المصارف مخاطر عديدة جراء قيامها بعمليات الإقراض والاستثمار، حيث أن عملية الإقراض هي النشاط الأساسي للمصرف وأرباحه، وبالتالي فإن مخاطر محافظ الائتمان تأتي في مقدمة المخاطر التي تتعرض لها المصارف[١].

وتعرف المخاطر الائتمانية بأنها : تخلف العملاء عن الدفع ، أو العجز عن الوفاء بالتزاماتهم لخدمة الدين، ويتولد عن العجز خسارة كلية، أو جزئية لأي مبلغ مقدم من المصرف للطرف المقابل في حال عدم السداد[٢].

وقد تنشأ هذه المشكلة لدى المصارف الإسلامية نتيجة تباين المعلومات ، عندما لا يكون لدى المصارف المعلومات الكافية عن الأرباح الحقيقة لمنشآت الأعمال ، التي جاء تمويلها على أساس المشاركة أو المضاربة ، وأما عقود المرابحة فهي عقود متاجرة ، فقد تنشأ المخاطر الائتمانية فيها بصورة مخاطر الطرف الآخر، وهو المستفيد من التمويل الذي تعثّر أداؤه في تجارته ، جراء عوامل خارجية عامة غير خاصة به[٣].

هذا على صعيد المصارف الإسلامية ، التي تختلف اختلافا كليا عن غيرها من المصارف التقليدية في أساليب تمويلها من حيث : طبيعة صيغ التمويل ، وأسلوب المشاركة مع العملاء القائم احتسابه على النسب الربحية.

---

(١)Joseph, C. (٢٠٠٦). Credit Risk Analysis portfolio Credit Mitigation, ١ED, Mc Grow-Hill, New Delhi, p١٢–١٨.

(٢) حماد، طارق عبد العال ، إدارة المخاطر ، مرجع سابق ، ص١٩٧.

(٣) خان، طارق الله ، وحبيب، أحمد ، إدارة المخاطر: تحليل قضايا في الصناعة المالية الإسلامية. ورقة مناسبات رقم ٥، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب ، البنك الإسلامي للتنمية ، المملكة العربية السعودية ، جدة ، (٢٠٠٣)، ص٦٤ .

وتظهر مخاطر الائتمان بالمصارف الإسلامية في العديد من المجالات التي من أهمها ، ما يلي: [1]:

أ- ارتفاع تكلفة التمويل:

من المعروف لدى المصارف الإسلامية أن تكلفة التمويل لا تستخدم لجميع الصيغ، لأن بعض الصيغ تعتمد على المشاركة في الأرباح والخسائر، فالعميل هنا لا يتحمل تكلفة التمويل، لأن الربح محاسبياً ليس من التكلفة. لذلك لا بد من وجود عدة إجراءات عمل للتمويل، على أساسها يتم منح التمويل اللازم، ووجود مراجعة دورية للسقوف الائتمانية الممنوحة للعملاء، بالإضافة إلى وجود مراجعة دورية للحكم على كفاءة المحفظة الائتمانية ، والعمل على تجنب مخاطر الائتمان قبل وقوعها.

ب- تنوع محفظة التمويل:

تبرز أهمية تنويع محفظة التمويل مع وجود نظام خاص لتوزيع المخاطر بين القطاعات الاقتصادية المختلفة الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى وجود موازنة مخططة للتمويل للعمل على الموازنة بين مصادر الأموال واستخداماتها.

وتقوم المصارف بالتأكد من أن هذه المخاطر لا تتعدى الإطار العام المحدد مسبقاً في سياسة المصرف الائتمانية، والعمل على حفظ مستوياتها ضمن منظومة العلاقة المتوازنة بين المخاطر، والعائد والسيولة، ويتم تقييم الوضع الائتماني للعملاء بشكل دوري، وفق نظام تقييم مخاطر العملاء لدى المصرف المستند إلى تقييم عناصر المخاطر الائتمانية، واحتمالات عدم السداد لأسباب: إدارية، أو مالية تنافسية، بالإضافة إلى حصول المصرف على ضمانات مناسبة من العملاء، للحالات التي تتطلب ذلك حسب مستويات المخاطر لكل عميل ، أو لكل عملية إضافية لمنح التسهيلات[2].

---

(١) السعدي، سوسن ، المخاطر الناتجة عن السيولة في البنوك الإسلامية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة ، إربد ، جامعة اليرموك ، (٢٠١٠) ، ص٨٦.

(٢) عريقات، حربي ، وعقل، سعيد ، إدارة المصارف الإسلامية: مدخل حديث ، مرجع سابق ، ص٣١١.

٢. مخاطر السيولة:

هي المخاطر التي تنشأ نتيجة عدم قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته المالية عندما تستحق الأداء، من خلال توفير الأموال اللازمة لذلك ، دون تحمل خسائر غير مقبولة[١]، وتحدث تلك المخاطر نتيجة صعوبات الحصول على النقد بتكلفة معقولة ، إما بالاقتراض ، أو ببيع الأصول. وكما هو معلوم، فإن القروض بفوائد لا تجوز في الشريعة الإسلامية ، لذلك فإن المصارف الإسلامية لا تستطيع أن تقترض أموالاً لمقابلة متطلبات السيولة عند الحاجة ، بالإضافة إلى ذلك أن الشريعة الإسلامية لا تسمح ببيع الديون إلا بقيمتها الإسمية. ولهذا فلا يتوافر للمصارف الإسلامية خيار جلب موارد مالية ببيع أصول تقوم على الدين[٢]. كما تتحدد مخاطر السيولة من خلال مدى دقة الإدارة في تقدير احتياجاتها من السيولة، بحيث لا تضطر المصارف إلى بيع سريع لأوراقها المالية، لما يترتب عليها من مخاطر وخسائر كبيرة[٣].

ولمخاطر السيولة ثلاثة جوانب: الأول: نقص شديد في السيولة، والثاني: احتياطي السلامة الذي توفره محفظة الأصول السائلة، والثالث: القدرة على تدبير الأموال بتكلفة عادية. وينتج عن الحالة الأولى (اللاسيولة الشديدة) الإفلاس، أي أنها مخاطرة قاتلة[٤].

ويرى عريقات وعقل[٥] أن على المصارف الإسلامية إدارة مخاطر السيولة من خلال ما يلي:

---

١) Santomero, M. & Babbel. A. (٢٠٠٤) .Financial Markets, Instruments & Institutions, ٣rd Ed., Mc Graw-Hill, New York, p٥٢٥-٥٤٠.

(٢) خان، طارق الله، وحبيب، أحمد ، إدارة المخاطر: تحليل قضايا في الصناعة المالية الإسلامية ، مرجع سابق، ص٦٤ .

(٣) رمضان، زيادة، الاتجاهات المعاصرة في إدارة البنوك. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع ،(٢٠٠٠) ، ص٢٨٤.

(٤) حماد، طارق عبد العال ، إدارة المخاطر ، مرجع سابق ، ص٢٠٠ .

(٥) عريقات، حربي، وعقل، سعيد، إدارة المصارف الإسلامية: مدخل حديث، مرجع سابق ، ص٣١٤.

أ- تحليل السيولة (فجوات الاستحقاق).

ب- الاحتفاظ بنسبة سيولة معقولة لمواجهة التدفقات النقدية الصادرة.

ج- تنويع مصادر التمويل.

د- وجود لجنة لإدارة الموجودات ، والمطلوبات.

ه- توزيع التمويل على القطاعات المختلفة ، والمناطق الجغرافية المتعددة، للتقليل من مخاطر التركزات.

و- يتم قياس ورقابة إدارة السيولة على أساس الظروف الطبيعية والطارئة ، ويشمل ذلك استخدام وتحليل آجال الاستحقاق للموجودات ، والنسب المالية المختلفة.

٣. مخاطر العمليات (التشغيل):

تنشأ مخاطر التشغيل عندما لا تتوفر للمصرف الإسلامي الموارد البشرية الكافية ، والمدربة تدريباً كافياً للقيام بالعمليات المالية الإسلامية. ومع اختلاف طبيعة أعمال المصارف الإسلامية عن غيرها من المصارف، فربما لا تناسبها برامج الحاسب الآلي المتوفرة في السوق التي تستخدمها المصارف التقليدية، وهذه المسالة أوجدت مخاطر تطوير واستخدام تقنية المعلومات في المصارف الإسلامية[١].

وتتمثل مخاطر التشغيل في المجالات الآتية[٢]:

أ- مخاطر النظم والمعلومات:

وتظهر أهمية النظم والمعلومات بضرورة وجود أدلة إجراءات، ودليل للسياسات المصرفية، حيث يؤدي ذلك إلى ضمان التطبيق الصحيح للعملية المصرفية، وإلى توفير الموضوعية في المعلومات الصادرة عن النظام .

---

(١) المرجع السابق، ص٣١٨ .

(٢) السعدي، سوسن ، المخاطر الناتجة عن السيولة في البنوك الإسلامية في الأردن ، مرجع سابق ، ص٨٤-٨٥ .

ب- مخاطر الموارد البشرية:

تعد كفاءة الموارد البشرية المؤهلة ضمانا أساسيا لإنجاح المصرفية الإسلامية، إذ يتطلب ذلك رفع كفاءة العاملين بالبنوك الإسلامية من الناحية المصرفية والشرعية.

ج- مخاطر إدارية:

وتظهر أهمية هذه المخاطر من حقيقة أن الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة سواء أكانت مادية أم بشرية، تتأتى من خلال وجود قيادة إدارية قادرة على استغلال تلك الموارد في ضوء هيكل تنظيمي قوي.

ويشير عريقات وعقل[1] إلى أن المصارف الإسلامية تعمل على إدارة هذه المخاطر من خلال:

- وجود تعليمات تطبيقية وإجراءات عمل موثقة، يتم الالتزام بها من قبل الموظفين، حيث تعمل على تقليل احتمالية حدوث أخطار تشغيلية.
- قيام البنك بإعداد خطة لاستمرارية العمل، تعمل على تقليل التعرضات، والاتقطاعات التي يواجهها المصرف، كذلك خطة التعافي من الآثار والخسائر الناجمة عن الأزمات.
- تقوم الدائرة القانونية بالتأكد من سلامة العقود والمستندات الخاصة بالمصرف، وتقوم دائرة المتابعة بمتابعة الحسابات المتعثرة، وتحت التصفية، والسير بإجراءات التنفيذ لتحصيل الدين.
- تقوم دائرة الحاسوب بالتنسيق والتعاون مع دائرة التدقيق الداخلي والشرعي، بوضع السياسات والإجراءات اللازمة للمحافظة على أمن وسرية المعلومات في المصرف.

ويضم إطار إدارة المخاطر في المصارف عدة خطوات، هي[2]:

---

(١) عريقات، حربي، وعقل، سعيد، إدارة المصارف الإسلامية: مدخل حديث، مرجع سابق، ص٣١٩.

(٢) الكراسنة، إبراهيم، أطر أساسية ومعاصرة في الرقابة على البنوك وإدارة المخاطر، صندوق النقد العربي، معهد السياسات الاقتصادية، أبو ظبي، (٢٠٠٦)، مارس، ص٤٢-٤٣.

١. **تحديد المخاطر** Risk Identification:

يتم فهم وتحديد المخاطر لكل منتج ، أو خدمة يقدمها المصرف للوقوف على أفضل الطرق لمواجهتها ومعالجتها، وعملية تحديد المخاطر يجب أن تكون مستمرة. تتطلب معرفة جوهرية بالمصرف، وبظروفه الخارجية المحيطة به، كظروف السوق، والبيئة القانونية، والاجتماعية، والسياسية، والثقافية، وتتطلب كذلك الفهم السليم لأهداف المصرف الاستراتيجية والتشغيلية، مشتملا على العوامل الحيوية لنجاح المصرف ، والفرص والتهديدات المرتبطة بتحقيق تلك الأهداف.

٢. **قياس المخاطر** Risk Measurement:

لأغراض قياس المخاطر يتم النظر في كل نوع من أنواع المخاطر بأبعاده الثلاثة ، وهي: حجمه، ومدته، واحتمال حدوثه. إن الهدف من قياس المخاطر هو تحديد قيمة الخسائر المتوقعة من كافة أنواع المخاطر التي يتعرض لها المصرف، ويتم تحديد قيمة الخسارة المتوقعة بناءً على طرق ونماذج رياضية ، تعتمد في الأساس على حجم المصرف، وتعقد عملياته، كما يمكن تقدير الخطر من خلال استخدام الأسلوب النوعي من حيث احتمال تحققه، والنتائج المحتملة.

٣. **ضبط المخاطر** Risk Control:

يشير الخطيب[١] إلى وجود ثلاث طرق لضبط المخاطر، هي:

أ. تجنب المخاطر.

ب. وضع حدود على بعض النشاطات.

ج. إلغاء أو تقليل أثر المخاطر.

٤. **مراقبة المخاطر** Risk Monitoring:

---

(١) الخطيب، سمير، قياس وإدارة المخاطر بالبنوك – منهج علمي وتطبيق عملي، الإسكندرية: منشأة المعارف ، (٢٠٠٥) ، ص٢٣.

لأغراض مراقبة المخاطر في المصرف لابد من توافر نظام معلومات قادر على تحديد وقياس المخاطر بدقة، بالإضافة إلى مراقبة التغيرات المهمة في وضع المخاطر لدى المصرف، وتتطلب إدارة المخاطر الفعالة نظاما معينا، لتقديم التقارير، والمراجعة التي يتم من خلالها التعرف على الأخطار، والتأكد من أن الإجراءات المتخذة للتحكم في المخاطر ملائمة، وأنها أعطت النتائج المخطط لها.

كما شهدت أسواق المال العالمية ـ منذ بداية الستينيات من القرن الماضي ـ ثورة في إيجاد أدوات إدارة المخاطر، التي مكنت أصحاب القرار من إعادة توزيع المخاطر المالية طبقاً لتفضيلات المستثمرين للمخاطر، وذلك إما بالعمل على تخفيضها بالتخلص من مصدر الخطر بالبيع ، أو بالتنويع ، أو بالتأمين ضد العالمية[1]، فالهندسة المالية تسهم بتقديم أدوات مالية حديثة الاستخدام، وأدوات إدارة المخاطر للمصارف الإسلامية، بالشكل الذي يضمن لها التخطيط لمستقبلها وخدمة أهدافها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى ، ضمان المردود الإيجابي للاقتصاد الوطني[2].

مفهوم الهندسة المالية :

يقصد بمفهوم الهندسة بشكل عام : فن الإفادة من المبادئ والأصول العلمية في بناء الأشياء وتنظيمها وتقويمها، وأما مفهوم الهندسة المالية فيعد مفهوما حديثا نسبياً، فإن اختلف بشكله لكنه لا يختلف بمضمونه وأهدافه، إذ يعني تصميم وتطوير وتطبيق عمليات وأدوات مالية مستخدمة، وتقديم حلول مناسبة ومتميزة للمشكلات المالية التي تواجه المصارف الإسلامية[3]. بينما يعرفها (Kotby,) بأنها : استعمال

---

(١) عبد العزيز، نشأت ، فن إدارة المخاطر، مجلة البورصة المصرية ، جويلية ، عدد ٢٦٩، (٢٠٠٢)، ص ٣٢.

(٢) قندوز، عبد الكريم ،الهندسة المالية الإسلامية بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق ، ص٣١.

(٣) Finnerty, J. D. (١٩٨٨). Financial Engineering in Corporate Finance. An overview, Financial Management, Vol ١٧, No. ٤, PP ٥٦-٥٩.

استراتيجيات إدارة المخاطر من أجل التحكم في كل أشكال المخاطر، التي يمكن أن تواجه المؤسسة خلال دورة حياتها العملية[١].

ويشير عبد العزيز: [٢]إلى أن الهندسة المالية لا يقتصر دورها على المنتجات الجديدة فحسب، بل يمتد كذلك إلى محاولات تطويع أدوات ، وأفكار قديمة لخدمة أهداف منشآت الأعمال.

وتعرف الجمعية الدولية للمهندسين الماليين (IAFE) الهندسة المالية بأنها : التطوير والتطبيق المبتكر للنظرية المالية، والأدوات المالية ، لإيجاد حلول للمشاكل المالية المعقدة ، ولاستغلال الفرص المالية. فالهندسة المالية ليست أداة ، بل هي المهنة التي تستعمل الأدوات.[٣]. بينما يعرفها (Bodie,) بأنها: تطبيق القواعد العملية للنماذج الرياضية على شكل قرارات حول التوفير، والاستثمار، والاقتراض، والإقراض، وإدارة المخاطر[٤]. ويرى قندوز أن مفهوم الهندسة المالية يرجع إلى توليد، وخلق أدوات أو أوراق مالية جديدة ، واستنباط وسائل أو أدوات مالية جديدة، لمقابلة احتياجات المستثمرين، أو طالبي التمويل المتجددة لأدوات التمويل ، التي تعجز الطرق الحالية عن الوفاء بها[٥]. ويرى السويلم أن الهندسة المالية تتضمن ثلاثة أنواع من الأنشطة، هي[٦]:

١- ابتكار أدوات مالية جديدة مثل : بطاقات الائتمان.

---

(١) (٤) Kotby, Hussein. (١٩٩٠). Financial Engineering for Islamic Banks: Thion Approach. Institute of Middle Eastern Studies, Niigata-Ken, japan, p ١٠٧.

(٢) عبد العزيز، نشأت ، فن إدارة المخاطر، مرجع سابق ، ص٣٢ .

(٣) : Marshall, Jack. What Is Financial Engineering, (www.Fenews.com/what-is-fe/what-is-fe.htm), (٢٠٠٥).

(٤) قندوز، عبد الكريم ،الهندسة المالية الإسلامية بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق ، ص ٢٧.

(٥) Bodie, Zvi, What is Financial Engineering? (www.fenews.com/what-is-fe/what-is-fe.htm), (٢٠٠٥).

(٦) السويلم، سامي إبراهيم ، صناعة الهندسة المالية: نظريات في المنهج الإسلامي. الإسكندرية: مركز البحوث ، (٢٠٠٠) ، ص١٢.

٢- ابتكار آليات تمويل جديدة من شأنها تخفيض التكاليف ، كعمليات التبادل التجاري من خلال الشبكة العالمية، والتجارة الإلكترونية.

٣- ابتكار حلول جديدة للإدارة التمويلية ، مثل : إدارة السيولة أو الديون، أو إعداد صيغ تمويل لمشاريع معينة تلائم الظروف المحيطة بالمشروع.

ويقصد بأدوات الهندسة المالية : كل ما يستخدمه المدير أو المهندس المالي في تحقيق أهداف الهندسة المالية. وهذا يعني أن الأداة الأهم للهندسة المالية، هي: العقل البشري، من خلال الابتكار والتطوير للأدوات والعمليات المالية، بما يخدم أهداف المنشآت[١]

وترتكز فلسفة الهندسة المالية على التحليل والقرارات الدورية الخاصة بالأدوات المالية (المنتجات المالية)، والتبادل والتوافيق المختلفة، التي تحقق أعلى عائد بأقل تكلفة، ومحاولة تغيير الأدوات المالية وتعديلها ، لتجنب المخاطر، وزيادة العائد (تبديل أسهم بأسهم، أو سندات بسندات، أو أسهم بسندات، أو عملة بعملة أخرى ، حسب تقلبات وديناميكيات الأسواق المالية)، ويتم ذلك بغرض تحقيق أعلى قيمة للمشروع في تاريخ محدد[٢].

ويشير هندي إلى ثلاثة مجالات رئيسية من مجالات الهندسة المالية، هي[٣]:

أ- **المجال الأول:** يتمثل بابتكار أدوات مالية جديدة ، مثل : تقديم أنواع مبتكرة من السندات ، أو الأسهم الممتازة والعادية ، وعقود المبادلة ، التي تغطي احتياجات منشآت الأعمال.

---

(١) رياض، أسعد ، الهندسة المالية. عمان: الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية ، (٢٠٠١) ، ص٧٢ .

(٢) النجار، فريد ، البورصات والهندسة المالية، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة ، (١٩٩٩) ، ص ٢٣٣-٢٣٤.

(٣) هندي، منير إبراهيم ، الفكر الحديث في إدارة المخاطر: الهندسة المالية باستخدام التوريق والمشتقات، الإسكندرية: منشأة المعارف ، (٢٠٠٣) ، ص١٥.

ب- **المجال الثاني:** يتمثل بابتكار عمليات مالية جديدة ، من شأنها أن تخفض تكاليف المعاملات، مثل : التسجيل من على الرف ، والتداول الإلكتروني للأوراق المالية ، وابتكار فكرة سمسار الخصم ، هذا فضلاً عن الأساليب المبتكرة للاستخدام الكفؤ للموارد المالية.

المجال الثالث: يتمثل بابتكار حلول خلاقة مبدعة للمشكلات المالية ، التي تواجه منشآت الأعمال ، مثل : ابتكار الاستراتيجيات الجديدة لإدارة مخاطر الاستثمار، أو أنماط جديدة لإعادة هيكلة منشآت الأعمال ، للتغلب على مشكلات قائمة ، ومن الأمثلة على ذلك : عملية تحويل الشركة من النمط المساهم إلى نمط الملكية الخاصة ، وتنمية استراتيجيات دفاعية تستخدمها إدارة المنشأة في مواجهة محاولات السيطرة العدوانية من أطراف أخرى.

إنّ الهدف الرئيسي للهندسة المالية ـ من خلال إيجاد وتطوير الابتكارات المالية ـ ينبغي أن يكون تحسين ما يسمى بوضع الاقتصاد الكلي الحقيقي، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال تحقيق أهداف الوحدات الاقتصادية الجزئية لأهدافها، أي منشآت الأعمال، وذلك من خلال الدور الرئيسي الذي تلعبه الهندسة المالية[1]. وتستخدم أدوات الهندسة المالية لإدارة المخاطر ، ومعالجتها بطرق علمية سليمة، حيث تستبدل مخاطرة ما بأخرى، أو تقلل من أثر المخاطرة إلى أدنى مستوى، وفي بعض الأحيان تقضي على المخاطرة تماماً[2].

ثانيا: مشكلة الدراسة:

إن جوهر العمل التجاري والاستثماري هو التعرض للمخاطر، فأي عملية تجارية ، أو استثمارية تنطوي على سلسلة من الوظائف التي تضم مستويات مختلفة من المخاطر سواء أكانت رئيسية أم ثانوية . والوظيفة الأساسية للإدارة هي تحديد المخاطر

(١) قندوز، عبد الكريم ،الهندسة المالية الإسلامية بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق ، ص٤٩

(٢) حماد، طارق عبد العال ، إدارة المخاطر، مرجع سابق ، ص٥١ .

الرئيسية التي يتعرض لها هذا العمل، وذلك لفهم مستوى المخاطر التي ترغب المنشأة في تحمله، وتقرير طبيعة ومدى المخاطر التي تكون المنشأة على استعداد لمواجهتها، ومراجعة هذا القرار بانتظام[1].

وقد كان لأدوات الهندسة المالية، وما صاحبها من تعاظم، ظاهرة تقلب أسعار الفائدة، وأسعار صرف العملات الأجنبية، كأدوات جديدة في تسهيل عملية نقل وتوزيع المخاطر، لذا جاءت مشكلة الدراسة للبحث في أثر تطبيق الهندسة المالية على إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية.

ثالثا: فرضيات الدراسة:

قامت الدراسة على الفرضيتين الآتيتين :

الفرضية الأولى: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين تطبيق الهندسة المالية، وإدارة المخاطر في المصارف الإسلامية.

الفرضية الثانية: اختلاف آراء أفراد العينة حول العلاقة بين تطبيق الهندسة المالية، وإدارة المخاطر في المصارف الإسلامية تعزى لمتغيرات : (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

رابعا: أهمية الدراسة:

لقد تطورت الأدوات المالية الإسلامية منذ قرون مضت، لتتماشى وتطور حاجات المجتمعات، ومع ذلك يمكن أن تكون مفيدة بابتكار وتطوير العقود الإسلامية المعاصرة، خاصة أنه لا يوجد سبب للالتزام بتلك العقود. فالأسواق المالية أصبحت أكثر تعقيداً، وأكثر تنافسية، وللاستجابة للتغيرات السريعة التي تحدث في بيئة الأسواق، ولمواجهة المنافسة المتصاعدة بين المصارف، فإن الهندسة المالية والابتكار أصبحا من الضروريات بالنسبة للمؤسسات المالية الإسلامية.

---

(١) الساعاتي، عبد الرحيم عبد الحميد، مستقبليات مقترحة متوافقة مع الشريعة، مجلة الاقتصاد الإسلامي، المجلد١١، (١٩٩٩)، ص ٣٠.

وكما يتضح لنا من خلال أدوات ومنتجات الهندسة المالية واستراتيجياتها ، أن الأخذ بها أصبح ضرورة لا غنى عنه لمؤسسات الأعمال، وبشكل خاص المؤسسات المالية التي لها الفضل الأكبر في انتشار استخدامها، وتطوير أدواتها، ومنتجاتها[1]. وتنبع أهمية الدراسة من أهمية الهندسة المالية التي تلعب دوراً مهماً في إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية.

خامسا: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور تطبيق الهندسة المالية على إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية لدى العاملين فيها في الأردن .

سادسا: حدود الدراسة: قامت الدراسة على الحدود الآتية :

- **الحد المكاني:** تم إجراء الدراسة على المصارف الإسلامية في الأردن ، وهي: (البنك العربي الإسلامي الدولي ، والبنك الإسلامي الأردني للاستثمار والتمويل)، في محافظتي : عمان وإربد.
- **الحد الزماني:** تم إجراء الدراسة في الفترة الواقعة ما بين ٢٩-٤-٢٠١٢ ولغاية ٦-٥-٢٠١٢.
- **الحد البشري:** تم تطبيق الدراسة على عدد من الموظفين العاملين في هذه المصارف.

سابعا: مصطلحات الدراسة:

من أهم المصطلحات الحديثة الواردة في الدراسة ما يلي :

- الهندسة المالية: التصميم والتطوير لأدوات وآليات مالية مبتكرة ، والصياغة لحلول إبداعية لمشاكل التمويل[2] .

---

(١) قندوز، عبد الكريم ،الهندسة المالية الإسلامية بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق ، ص٩٢.

(٢) Finnerty, J. D, Financial Engineering in Corporate Finance. An overview, Financial Management, Vol ١٧, No. ٤, (١٩٨٨), PP ١٤-٣٣.

– إدارة المخاطر: "عملية الأخذ بالمخاطر المحسوبة ، وهي وسيلة نظامية لتحديد المخاطر، وترتيب أولوياتها ، وتطبيق الاستراتيجيات للتقليل من المخاطر، هذه الوسيلة تتضمن كل من الوقاية من المخاطر المحتملة ، والاكتشاف المبكر للمشاكل الفعلية"[1].

ثامنا: الدراسات السابقة:

من خلال إطلاع الباحث على الأدب المكتوب حول الهندسة المالية وإدارة المخاطر، استطاع الحصول على عدد من الدراسات ذات العلاقة ، والتي من أهمها:

– دراسة بوخاري وغايب (٢٠١١) هدفت إلى التعرف على آليات الهندسة المالية المستخدمة لإدارة مخاطر الصكوك الإسلامية، وذلك من خلال التطرق إلى العناصر الآتية : ماهية الهندسة المالية، والصكوك الإسلامية بمختلف أنواعها، والمخاطر التي تواجهها هذه الصكوك ، وقد أظهرت النتائج الآتي :١– إن مبادئ الهندسة المالية الإسلامية من قيم الإسلام التي تدعو إلى التحديث والتطوير باستمرار ضماناً لحسن الأداء ، وإيجاد حلول إبداعية لمشاكل التمويل في إطار توجيهات الشرع الحنيف. ٢– إن الصكوك الإسلامية تواجه مجموعة من المخاطر كغيرها من الاستثمارات المالية ، كمخاطر السوق ، والمخاطر القانونية ، ومخاطر السيولة ، ومخاطر التشغيل، والمخاطر الائتمانية. ٣– إن الهندسة المالية توفر مجموعة من التقنيات والآليات لإدارة ومواجهة هذه المخاطر كسياسة التنويع ، وتقنيات الرهن والكفالة، والتأمين التبادلي ، والتحوط باستخدام المشتقات الإسلامية ، والرقابة المالية .

وأجرى النعيمي (٢٠١٠) دراسة تهدف إلى وضع إطار نظري تحكمي للهندسة المالية الإسلامية ، وذلك من خلال عرض مبادئ الهندسة ، وضوابطها ، وآلياتها، كما تهدف إلى بيان دور الهندسة المالية الإسلامية في تمويل رأس المال العامل ، وذلك من خلال عرض

---

(١) أنيتا، كمبيون ، تحسن الضبط الداخلي: دليل عملي لمؤسسات التمويل الأصغر ، واشنطن ، شبكة التمويل الأصغر، دليل تقني رقم١، (٢٠٠٠) ، ص٦ .

المنتجات التقليدية لتمويل رأس المال العامل ، وتقويمها ، والإبقاء على ما هو صالح منها ، أو يمكن إصلاحه ، مع تقديم بدائل أخرى جديدة.

وقد توصلت الدراسة إلى الآتي : ١- ضرورة وضع آليات للمهندس المالي العامل في المصارف الإسلامية، كي يستخدمها في هندسة المنتجات في إطار العقود المسماة . ٢- تقديم معايير لتحديد محاذير هندسة المنتجات في إطار العقود غير المسماة ، وفي مجال تمويل رأس المال العامل . ٣- بيان كفاءة الهندسة المالية الإسلامية ، حيث قدمت بعض المنتجات التمويلية بطريقة مبتكرة ، فقدمت منتج الاستئجار الموازي كبديل عن حساب الجاري مدين ، وقدمت منتج تسييل الديون بالأسهم كبديل عن التمويل بواسطة حسابات العملاء.

أما أبو كمال (٢٠٠٧) فقد أجرى دراسة تهدف إلى تقييم واقع استراتيجيات، وأنظمة إدارة مخاطر الائتمان التي تتبناها المصارف العاملة في فلسطين ، ووضع إطار متكامل يساعد المصارف على تطوير نظم إدارة مخاطر الائتمان، وفقاً لمعايير وإرشادات الرقابة المصرفية الدولية "متطلبات اتفاقية لجنة بازل الجديدة للرقابة المصرفية"، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم إعداد معايير للإدارة الحديثة لمخاطر الائتمان باستبانة ، تم توزيعها على جميع العاملين في إدارة مخاطر الائتمان في المصارف ، أي تم استخدام أسلوب الحصر الشامل ، وقد تحقق معدل استرداد (٥٨,٨%) من المجتمع الكلي للبحث. وتشير أهم نتائج الدراسة إلى : ١- كفاءة إدارة العملية الائتمانية في المصارف العاملة في فلسطين . ٢- كفاية المخصصات المالية للخسائر المحتملة في المحفظة الائتمانية في المصارف. ٣- نجاح معظم المصارف في معالجة نسبة عالية من محفظة الديون المتعثرة . ٤- التزام بالضوابط والقواعد الإلزامية التي تضعها سلطة النقد للمصارف ، من أجل تخفيف حدة مخاطر الائتمان، مثل : قواعد التركزات الائتمانية، والحدود التحوطية ، للحد من خاطر الإقراض من ذوي الصلة. أم التدقيق الداخلي فإنه يتمتع في المصارف بالاستقلالية

التامة، حيث ترفع التقارير مباشرة إلى مجلس الإدارة، لعدم توفر المقومات، ويصعب على المصارف قياس مخاطر الائتمان وفق منهجيات بازل اللازمة لتطبيق هذه الأساليب المعاصرة، وتفضل المصارف استخدام الأسلوب المعياري الموحد على أسلوب التقييم الداخلي.

كما أجرى قندوز (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعريف بتاريخ الهندسة المالية، وتحديد مفهومها وكل ما يتعلق بها، ابتداء من خصائصها، ومروراً بأسباب الحاجة إليها، ومن ثم أهميتها في المالية الإسلامية، وتميزها عن نظيرتها التقليدية، وانتهاء بأسسها العامة والخاصة، كما تناولت الدراسة عرضاً لأهم منتجات صناعة الهندسة المالية بالمؤسسات المالية الإسلامية، وأظهرت نتائج الدراسة الآتي: ١- إن منتجات صناعة الهندسة المالية الإسلامية تتنوع بشكل كبير، لتشمل كل الأدوات والعمليات التمويلية التي تتوافق وتوجيهات الشرع الإسلامي. ٢- إن التحدي الأكبر أمام المؤسسات المالية الإسلامية في الوقت الراهن هو بقاء النظام المالي الإسلامي، من خلال استيعاب المنتجات الحديثة في الصناعة المالية، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال الأخذ بالهندسة المالية الإسلامية.

وأجرى السالوس (٢٠٠٥) دراسة تحدث فيها عن خمس صيغ من صيغ التمويل الإسلامي، وهي: البيع الآجل، والسلم، والمضاربة، وصكوك المقارضة، والاستصناع. وقد بين الباحث بعض المشكلات التي واجهت المؤسسات المالية الإسلامية في التطبيق، والحلول التي وضعت لمواجهة هذه المخاطر، وبيان الجائز منها، كما تحدث عن مخاطر الصرف، واقترح بديلاً إسلامياً عن الصرف الآجل، ليختم البحث بالحديث عن التأمين التعاوني كأداة من أدوات مواجهة المخاطر.

وأجرت العلاونة (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى التعرف على ماهية المخاطر، التي قد تواجه المصارف الإسلامية، وأهم الاختلافات بينها وبين مخاطر المصارف التقليدية، كما استهدفت التعرف على مجموعة الأساليب التي يمكن للمصارف الإسلامية أن

تستخدمها في إدارة مخاطرها، بالإضافة إلى أنها هدفت إلى معرفة ما تحقق للمصارف الإسلامية العاملة في الأردن للتعامل مع مخاطرها.

وقد أظهرت الدراسة الآتي : ١- أن هناك اختلافاً جوهرياً بين مخاطر المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية، مما يتطلب توفير مجموعة من الأساليب تناسب هذا النوع من المخاطر، وتناسب الأساس العقائدي الذي قامت عليه هذه المصارف . ٢- أن هناك مجموعة من الأساليب المناسبة للتعامل مع المخاطر في المصارف الإسلامية مثل : بيع العربون، وعقد التوريد، والوعد الملزم ، وخيار الشرط ، والعقود الموازية ، والتأمين التعاوني، والضمانات الشخصية والعينية، وكفاية رأس المال. ٣- إن المصارف الإسلامية العاملة في الأردن ذات كفاءة عالية في إدارتها للمخاطر. وقد تمثلت هذه الكفاءة بحرصها على إبقاء أدائها المالي على أحسن ما يرام ، وذلك باتباع مجموعة من السياسات المالية، وتنفيذ أوامر السلطات الرقابية التابعة لها ، والأخذ بمقترحات بازل II في كفاية رأس المال، وابتعادها عن التوظيف بصيغ ذات مخاطر عالية كالمشاركة والمضاربة، والتركيز على صيغ المرابحات للآمر بالشراء، أو الاستثمار السلعي المخصص.

وأجرى خان وحبيب (٢٠٠٣) دراسة استعرضت بصورة شاملة مفاهيم المخاطر، وطرق إدارتها ومعاييرها وفقا لمفهوم الصناعة المالية ، وأجرت استطلاعاً ميدانياً للمخاطر التي تنفرد بها صناعة الخدمات المالية الإسلامية ، وتطلعات المصارف لهذه المخاطر، ثم قامت بتحليل الاستبيان الخاص بذلك ، وناقشت أهم المشاكل ذات الصبغة الرقابية المتعلقة بالمخاطر وكيفية التعامل معها، وحددت الدراسة بعض القضايا الشرعية التي تتعلق بإدارة المخاطر. وقد خلصت الدراسة إلى : ١- أن تحرير الأسواق المالية تصحبه زيادة في المخاطر، وعدم الاستقرار المالي . ٢- إن عمليات إدارة المخاطر تمكن المؤسسات المالية من التحكم في مخاطرها التي لا ترغب فيها . إن المؤسسات المالية تواجه نوعين من المخاطر : الأول، تشترك فيه مع المصارف

التقليدية، والثاني نوع خاص من المخاطر تنفرد فيه، نتيجة اختلاف أصول هذه المؤسسات، وخصومها مع غيرها من المؤسسات.

كما أجرى أبو زيد (٢٠٠٢) دراسة اشتملت على ثلاثة مباحث، تحدث الباحث فيها عن أنواع المخاطر ومصادرها، التي تواجه استثمارات المؤسسات المصرفية الإسلامية، وأسباب ارتفاع مستوى المخاطر التي تواجه استثمار المؤسسات المالية المصرفية الإسلامية في الواقع العملي، وتناول الباحث الآثار، والنتائج التي ترتبت على ارتفاع مستوى المخاطر، التي واجهت استثمارات المؤسسات المصرفية الإسلامية. وخلص إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، كان منها: أن الاستثمارات في المصارف الإسلامية تواجه العديد من المخاطر، وأن هذه المخاطر ذات مستوى مرتفع بسبب عدم توافر الإمكانيات والمتطلبات اللازمة لمواجهتها، والسيطرة عليها من قبل هذه المؤسسات، ويوصي بوجوب السعي لتطوير نظم وأساليب عمل في ضوء ما أفرزته التجربة العملية، والعمل على إنشاء دائرة متخصصة تهتم بذلك، وقد قدم الباحث الجانب النظري الخاص بهذه المخاطر، دون أن يشمل بحثه على الجانب التطبيقي لها.

تاسعا: منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي نظراً لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة.

عاشرا: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في فروع المصارف الإسلامية العاملة في جميع محافظات المملكة الأردنية الهاشمية.

حادي عشر: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٨) موظفا وموظفة يعملون في فروع المصارف الإسلامية (البنك العربي الإسلامي الدولي، والبنك الإسلامي الأردني للاستثمار والتمويل)، في محافظتي: عمان وإربد، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وجدول (١) التالي، يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢٢	٧٨,٦
	أنثى	٦	٢١,٤
	المجموع	٢٨	١٠٠,٠
العمر	٣٠ سنة فأقل	١	٣,٦
	٣١–٣٥ سنة	٧	٢٥,٠
	٣٦–٤٠ سنة	١٠	٣٥,٧
	٤١–٤٥ سنة	٦	٢١,٤
	٤٦ سنة فأكثر	٤	١٤,٣
	المجموع	٢٨	١٠٠,٠
المؤهل العلمي	دبلوم	–	–
	بكالوريوس	١٠	٣٥,٧
	ماجستير	١٢	٤٢,٩
	دكتوراه	٦	٢١,٤
	المجموع	٢٨	١٠٠,٠
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٩	٣٢,١
	٥–١٠ سنوات	٩	٣٢,١
	١٠سنوات فأكثر	١٠	٣٥,٧
	المجموع	٢٨	١٠٠,٠

ثاني عشر: أداة الدراسة:

قام الباحث بالرجوع إلى الأدب النظري ، والدراسات السابقة ذات العلاقة ، ثم قام بتصميم استبانة تكونت من قسمين، القسم الأول: تضمن المعلومات العامة لأفراد عينة الدراسة ، والقسم الثاني: تضمن (٢٩) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، هي: مجال مخاطر السيولة وتضمن (١٠) فقرات، ومجال مخاطر الائتمان وتضمن (١٢) فقرة ، ومجال مخاطر التشغيل وتضمن (٧) فقرات.

ثالث عشر: صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة، قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص للتأكد من صدق الأداة، وتم تصحيحها، ومن ثم تطبيقها على العينة الأصلية.

رابع عشر: ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم تطبيق معادلة (كرونباخ ألفا) على جميع فقرات مجالات الدراسة والأداة ككل ، وجدول (٢) التالي، يوضح ذلك.

جدول رقم (٢)

معاملات الثبات لمجالات الدراسة، والأداة ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
مخاطر السيولة	٩	٠,٦٢
مخاطر الائتمان	١٢	٠,٨٤
مخاطر التشغيل	٧	٠,٨٧
الأداة ككل	٢٨	٠,٨٦

يظهر من الجدول السابق أن معاملات الثبات لمجالات الدراسة تراوحت بين (٠,٦٢– ٠,٨٧) كان أعلاها لمجال "مخاطر التشغيل"، وأدناها لمجال "مخاطر السيولة"، وبلغ معامل الثبات للأداة ككل (٠,٨٦)، وهي قيم مرتفعة، ومقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

خامس عشر: متغيرات الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على المتغيرين الآتيين :

– **المتغير مستقل:** الهندسة المالية.

– **المتغير تابع:** إدارة المخاطر.

سادس عشر: المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن فرضيات الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، والمجموع الكلي لهما. وتم تطبيق اختبار (One Sample T-test) على مجالات الدراسة والأداة ككل، كما تم تطبيق تحليل التباين المتعدد (MANOVA) على مجالات الدراسة (مخاطر السيولة ، ومخاطر الائتمان، ومخاطر التشغيل) تبعاً للمتغيرات : (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) ، وتطبيق تحليل التباين الرباعي (4 –way ANOVA) على الأداة ككل تبعاً للمتغيرات : (الجنس ، والعمر، والمؤهل العلمي ، وسنوات الخبرة) .

سابع عشر: عرض النتائج، ومناقشتها:

الفرضية الأولى: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين تطبيق الهندسة المالية ، وإدارة المخاطر في المصارف الإسلامية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن جميع فقرات مجالات الدراسة، كما في جدول (٣) و(٤) و(٥) و(٦) الآتية:

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية

لإجابات أفراد العينة عن جميع فقرات مجال "مخاطر السيولة"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
١	تعد الإدارة العليا الجهة المسؤولة عن وضع السياسات ، والإجراءات المناسبة الخاصة بإدارة مخاطر السيولة.	٣,٩٣	٠,٦٠	١	مرتفعة
٢	يقوم المسؤول عن إدارة السيولة بالمصرف مراجعة القرارات الخاصة باحتياجات السيولة ، لتفادي فائض السيولة أو نقصانها.	٣,٨٦	٠,٨٠	٤	مرتفعة
٣	توفر آليات تحكم داخلية في المصرف لإدارة مخاطر السيولة ، بحيث تكون هذه الآليات جزءاً من نظام الرقابة الداخلية الذي يتبعه المصرف.	٣,٨٩	٠,٧٤	٢	مرتفعة
٤	توفر نظام للمعلومات ملائم لاستخراج تقارير منتظمة ومستقلة ، تساعد في معرفة مدى الالتزام بالسياسات ، والإجراءات الخاصة بإدارة السيولة.	٣,٨٧	٠,٧٦	٣	مرتفعة
٥	تحدث مخاطر السيولة نتيجة صعوبات الحصول على أموال نقدية بتكلفة معقولة ، إما بالاقتراض ، أو ببيع الأصول .	٣,٨٢	٠,٨٢	٦	مرتفعة
٦	تشكل مخاطر السيولة أبرز المخاطر التي تعترض المصارف الإسلامية التي من الممكن أن تؤدي إلى الإفلاس.	٣,٨٣	٠,٧٧	٥	مرتفعة
٧	تفضل المصارف الإسلامية الأساليب الاستثمارية التي تمتاز بارتفاع عامل الضمان ، وانخفاض نسبة المخاطرة.	٣,٧٩	١,٢٣	٧	مرتفعة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
٨	**يعمل المصرف على استخدام التورق كاستراتيجية أساسية ، للتحوط ضد مخاطر السيولة .**	٣,٧٩	٠,٨٣	٧	مرتفعة
٩	**يعمل المصرف على ابتكار حلول جديدة للإدارة التمويلية ، مثل : إدارة السيولة أو الديون ، أو إعداد صيغ تمويلية لمشاريع معيّنة ، تلائم الظروف المحيطة بالمشروع .**	٣,٦١	٠,٧٤	١٠	متوسطة
١٠	**يعمل المصرف على الاستفادة من تغيرات الأسعار في أسواق المال الدولية في تعديل محفظة الاستثمار، لزيادة العائد . وخفض مخاطر السيولة .**	٣,٦٨	٠,٧٧	٩	مرتفعة

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال مخاطر السيولة تراوحت بين (٣,٦١–٣,٩٣)، حيث كان أعلاها للفقرة (١) "تعد الإدارة العليا الجهة المسؤولة عن وضع السياسات ، والإجراءات المناسبة الخاصة بإدارة مخاطر السيولة" بدرجة تقييم مرتفعة، بينما كان أدناها للفقرة (٩) "يعمل المصرف على ابتكار حلول جديدة للإدارة التمويلية، مثل: إدارة السيولة، أو الديون، أو إعداد صيغ تمويلية لمشاريع معيّنة، تلائم الظروف المحيطة بالمشروع" بدرجة تقييم متوسطة، وذلك لأن الإدارة العليا هي صاحبة القرار الأول فيما يتعلق بالهندسة المالية، وما يتعلق بها من إدارة مالية وإدارة مخاطر وغيرها .

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن جميع فقرات مجال "مخاطر الائتمان"

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
١	يعد مجلس الإدارة الجهة المسؤولة عن وضع الأهداف ، والسياسات والإجراءات الخاصة بإدارة مخاطر الائتمان.	٣,٧١	٠,٧٦	٣	مرتفعة
٢	يهتم مجلس الإدارة بمراجعة سياسات الائتمان ، وإجراء التعديلات الملائمة ، حتى تتوافق هذه السياسات مع التغيرات الجوهرية في البيئة الداخلية ، والخارجية للمصرف.	٣,٩٣	٠,٦٦	١	مرتفعة
٣	تلتزم الإدارة العليا بتطبيق استراتيجية إدارة مخاطر الائتمان الموافق عليها من قبل أعضاء مجلس الإدارة . وتطوير السياسات الائتمانية للمصرف.	٣,٤٣	١,١٠	٧	متوسطة
٤	تلتزم الإدارة التنفيذية بسياسات إدارة مخاطر الائتمان ، التي يحددها مجلس الإدارة.	٣,٣٩	١,٠٣	٨	متوسطة
٥	يضع المصرف قواعد تنظيمية للحد من التركز لمقترض واحد ، حسب المناطق الجغرافية ، والقطاعات الاقتصادية.	٢,٨٩	٠,٨٨	١١	متوسطة
٦	يضع المصرف قواعد تنظيمية للحد من ارتفاع تكلفة التمويل.	٢,٧٥	٠,٩٧	١٢	متوسطة
٧	يضع المصرف أدلة إجراءات عمل للتمويل ، لضمان وجود أسس لمنح التمويل.	٣,٠٠	٠,٨٦	١٠	متوسطة
٨	يعمل المصرف على مراجعة دورية للسقوف الائتمانية الممنوحة للعملاء.	٣,٠٧	٠,٩٠	٩	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
٩	يقوم المصرف بإصدار التقارير اللازمة ، لضمان عدم وجود تجاوزات عن السقوف المحددة للتمويل، ومراقبة جودتها.	٣,٨٢	٠,٦١	٢	مرتفعة
١٠	يعمل المصرف على مراجعة دورية للحكم على كفاءة المحفظة الائتمانية.	٣,٦٨	٠,٧٢	٤	مرتفعة
١١	يتمتع الأشخاص الذين يقومون بإدارة مخاطر الائتمان بالمهارات الإدارية والفنية المطلوبة ، لإدارة مخاطر الائتمان بكفاءة.	٣,٤٦	٠,٥٨	٦	متوسطة
١٢	تشكل دراسة الجدوى الاقتصادية إحدى أبرز الطرق للتخفيف من مخاطر الائتمان.	٣,٦٨	٠,٧٧	٤	مرتفعة

يظهر الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال مخاطر الائتمان تراوحت بين (٢,٧٥–٣,٩٣)، حيث كان أعلاها للفقرة (٢) "يهتم مجلس الإدارة بمراجعة سياسات الائتمان ، وإجراء التعديلات الملائمة، حتى تتوافق هذه السياسات مع التغيرات الجوهرية في البيئة الداخلية والخارجية للمصرف" بدرجة تقييم مرتفعة ، بينما كان أدناها للفقرة (٦) "يضع المصرف قواعد تنظيمية للحد من ارتفاع تكلفة التمويل" بدرجة تقييم متوسطة، ويعد ذلك منطقيا ومقبولا لأن مجلس الإدارة العليا يحتكر الإجراءات المتعلقة بالائتمان ومخاطره ،وإدارة المصارف تنفذ تلك القرارات والإجراءات مع منحها بعض الصلاحيات المحدودة كوضع قواعد تنظيمية للحد من ارتفاع تكلفة التمويل .

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن جميع فقرات مجال "مخاطر التشغيل"

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
١	تعد الإدارة العليا الجهة المسؤولة عن وضع المعايير، والموجهات الخاصة بإدارة مخاطر التشغيل.	٣,٦٤	٠,٨٧	٦	متوسطة
٢	يمكن أن تنشأ مخاطر التشغيل نتيجة الأخطاء البشرية، أو بسبب النظم المتبعة أو التقنية.	٣,٨٢	٠,٧٧	٢	مرتفعة
٣	تعمل الإدارة على تطوير دليل مخاطر التشغيل الذي يشتمل على توضيحات لخطوات وطرق التشغيل في كل إدارة.	٣,٨٢	٠,٧٧	٢	مرتفعة
٤	يمكن للمصرف أن يحصل على المعلومات الخاصة بالمخاطر المتعددة من التقارير والخطط التي تصدر عنه ، مثل : تقارير المراجعة ، والتقارير الخاصة بالرقابة المصرفية، وتقارير الإدارة ، وخطط العمل ، وخطط التشغيل ، ومعدلات الخطأ.	٣,٧٩	٠,٨٣	٤	مرتفعة
٥	يسعى المصرف إلى تطوير ، ورفع كفاءة الأجهزة في المصرف	٣,٥٠	٠,٩٢	٧	متوسطة
٦	يعمل المصرف على ابتكار أدوات مالية جديدة ، مثل : بطاقات الائتمان ، لتفادي مخاطر التشغيل .	٣,٧١	٠,٧٦	٥	مرتفعة
٧	يعمل المصرف على ابتكار آليات تمويلية جديدة من شأنها تخفيض التكاليف الإجرائية لأعمال قائمة ، مثل : التبادل من خلال شبكة الإنترنت.	٣,٨٩	٠,٦٩	١	مرتفعة

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال مخاطر التشغيل تراوحت بين (٣,٥٠-٣,٨٩)، حيث كان أعلاها للفقرة (٧) "يعمل المصرف على ابتكار آليات تمويلية جديدة من شأنها تخفيض التكاليف الإجرائية لأعمال قائمة، مثل : التبادل من خلال شبكة الإنترنت" بدرجة تقييم مرتفعة، بينما كان أدناها للفقرة (٥) "يسعى المصرف إلى تطوير ورفع كفاءة الأجهزة في المصرف" بدرجة تقييم متوسطة، وهذا ما يتماشى مع منطق تطور وتقدم العمل في الجهاز المصرفي في ظل التطور العلمي والتكنولوجي ،الذي أدى إلى تدنية التكاليف التشغيلية والإدارية والإجرائية، لتحقيق المزيد من الأرباح بسرعة تفوق الاعتماد على تطوير ورفع كفاءة الأجهزة المصرفية بالطرق التقليدية

وللتعرف على الأهمية الإحصائية للعلاقة بين تطبيق الهندسة المالية ، وإدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، تم تطبيق اختبار (One Sample T-test) على مجالات الدراسة والأداة ككل، وجدول رقم (٦) التالي، يوضح ذلك.

جدول رقم (٦)

نتائج تطبيق اختبار (One Sample T-test)

على مجالات الدراسة ، والأداة ككل

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم	T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مخاطر السيولة	٣,٨٠	٠,٤٣	مرتفعة	٩,٨٩	٢٧	٠,٠٠
مخاطر الائتمان	٣,٤٠	٠,٥١	متوسطة	٤,١٩	٢٧	٠,٠٠
مخاطر التشغيل	٣,٧٤	٠,٦١	مرتفعة	٦,٤٦	٢٧	٠,٠٠
الأداة ككل	٣,٦٢	٠,٣٢	متوسطة	١٠,١٤	٢٧	٠,٠٠

يظهر من الجدول السابق ما يلي:

١- وجود علاقة هامة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، والعلامة المعيارية (٣) بين تطبيق الهندسة المالية، ومخاطر السيولة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة (T) لمجال مخاطر السيولة (٩,٨٩)، وهي قيمة دالة إحصائياً، كما بلغ المتوسط الحسابي (٣,٨٠) بدرجة تقييم مرتفعة.

وربما يعود السبب في ذلك إلى الحرص الدائم للمصارف الإسلامية على توفير السيولة، ففي حالة عدم وجود السيولة، فإن هذه المصارف تعجز عن الوفاء بالتزاماتها المالية عندما تستحق الأداء، وبما أن القروض بفوائد لا تجوز في الشريعة الإسلامية، وبالتالي لا تستطيع المصارف الإسلامية أن تقترض أموالاً لمقابلة متطلبات السيولة عند الحاجة، بالإضافة إلى أن الشريعة الإسلامية لا تسمح ببيع الديون إلا بقيمتها الإسمية، لهذا لا يتوفر للمصارف الإسلامية خيار جلب موارد مالية ببيع أصول تقوم على الدين[1].

وأشارت دراسة (أبو كمال، ٢٠٠٧) إلى كفاءة إدارة العملية الائتمانية في المصارف العاملة في فلسطين، وكفاية المخصصات المالية للخسائر المحتملة في المحفظة الائتمانية في المصارف، ونجاح معظم المصارف في معالجة نسبة عالية من محفظة الديون المتعثرة، والتقيد بالضوابط والقواعد الإلزامية التي تضعها سلطة النقد للمصارف، من أجل تخفيف حدة مخاطر الائتمان، مثل: قواعد التركزات الائتمانية ،وحدود التحوط، للحد من مخاطر الإقراض من ذوي الصلة.

١- وجود علاقة هامة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، والعلامة المعيارية (٣) بين تطبيق الهندسة المالية، ومخاطر الائتمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة (T) لمجال مخاطر الائتمان (٤,١٩)، وهي قيمة دالة إحصائياً، كما بلغ المتوسط الحسابي (٣,٤٠) بدرجة تقييم متوسطة.

---

(١) خان، طارق الله، وحبيب، أحمد، إدارة المخاطر: تحليل قضايا في الصناعة المالية الإسلامية، مرجع سابق، ص٦٤.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن مخاطر الإئتمان ليست متعلقة بشكل مباشر بالمصرف، وإنما تتعلق بعجز أو تخلف العملاء عن الدفع ، وبالتالي يتولد عن العجز في السداد خسارة كلية، أو جزئية لأي مبلغ ممول إلى الطرف المقابل[1].

٢- وجود علاقة هامة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) ، والعلامة المعيارية (٣) بين تطبيق الهندسة المالية، ومخاطر التشغيل من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ، حيث بلغت قيمة (T) لمجال مخاطر التشغيل (٦,٤٦) ، وهي قيمة دالة إحصائياً ، كما بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٤) بدرجة تقييم مرتفعة.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن مخاطر التشغيل من ضمن المخاطر التي تواجه المصارف الإسلامية، حيث تتعلق هذه المخاطر بعدم توفر الموارد البشرية الكافية ، والمدربة تدريباً كافياً للقيام بالعمليات المالية الإسلامية ، كما أن طبيعة أعمال المصارف الإسلامية تختلف عن غيرها من المصارف، فربما لا تناسبها برامج الحاسب الآلي المتوافرة في السوق ، التي تستخدمها المصارف التقليدية[2].

١- وجود علاقة هامة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) ، والعلامة المعيارية (٣) بين تطبيق الهندسة المالية ، وإدارة المخاطر ككل من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ، حيث بلغت قيمة (T) للأداة ككل (١٠,١٤) ، وهي قيمة دالة إحصائياً ، كما بلغ المتوسط الحسابي (٣,٦٢) بدرجة تقييم متوسطة.

مما سبق يتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) بين تطبيق الهندسة المالية، وإدارة المخاطر في المصارف الإسلامية ، وبالتالي تقبل الفرضية الأولى للدراسة.

---

(١) حماد، طارق عبد العال ، إدارة المخاطر ، مرجع سابق ، ص١٩٧.

(٢) عريقات، حربي ، وعقل، سعيد ، إدارة المصارف الإسلامية: مدخل حديث ، مرجع سابق ، ص٣١٨.

وقد أشارت دراسة (بوخاري وغايب،٢٠١١)[١] إلى أن الصكوك الإسلامية تواجه مجموعة من المخاطر كغيرها من الاستثمارات المالية كمخاطر السيولة، ومخاطر التشغيل، والمخاطر الائتمانية، كما أظهرت النتائج أن الهندسة المالية توفر مجموعة من التقنيات والآليات، لإدارة ومواجهة هذه المخاطر كسياسة التنويع، وتقنيات الرهن والكفالة، والتأمين التبادلي، والتحوط باستخدام المشتقات الإسلامية، والرقابة المالية. وتؤكد دراسة (النعيمي، ٢٠١٠)[٢] على كفاءة الهندسة المالية الإسلامية حيث قدمت بعض المنتجات التمويلية بطريقة مبتكرة، فقدمت منتج الاستجرار الموازي كبديل عن حساب الجاري مدين ، وقدمت منتج تسييل الديون بالأسهم كبديل عن التمويل بواسطة حسابات العملاء. كما تؤكد دراسة العلاونة (٢٠٠٥)[٣]،على أن هناك مجموعة من الأساليب المناسبة للتعامل مع المخاطر في المصارف الإسلامية مثل: بيع العربون، وعقد التوريد، والوعد الملزم، وخيار الشرط، والعقود الموازية، والتأمين التعاوني، والضمانات الشخصية والعينية ، وكفاية رأس المال. وتؤكد أيضاً أن المصارف الإسلامية العاملة في الأردن ذات كفاءة عالية في إدارتها للمخاطر، وقد تمثلت هذه الكفاءة بحرصها على إبقاء أدائها المالي على أحسن ما يرام ، وذلك باتباع مجموعة من السياسات المالية، وتنفيذ أوامر السلطات الرقابية التابعة لها، وأخذاً بمقترحات بازل II في كفاية رأس المال، وابتعادها كذلك عن التوظيف بصيغ ذات مخاطر عالية

(١) بوخاري، لحلو وغايب، وليد ، آليات الهندسة المالية كأداة لإدارة مخاطر الصكوك الإسلامية وأثر الأزمة المالية على سوق الصكوك الإسلامية ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الملتقى الدولي الأول لمعهد العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، (٢٠١١).

(٢) النعيمي، يحيى ، الهندسة المالية الإسلامية ودورها في تمويل رأس المال العامل ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، إربد ، جامعة اليرموك ، (٢٠١٠) .

(٣) العلاونة، رانية ، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية (حالة الأردن) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، إربد ، جامعة اليرموك ، (٢٠٠٥) .

كالمشاركة والمضاربة، والتركيز على صيغ المرابحات للآمر بالشراء، أو الاستثمار السلعي المخصص.

الفرضية الثانية: اختلاف آراء أفراد العينة حول العلاقة بين تطبيق الهندسة المالية، وإدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، يعزى لمتغيرات: (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

للإجابة عن هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات الدراسة، والأداة ككل تبعاً لمتغيرات: (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وجدول رقم (٧) التالي، يوضح ذلك.

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات الدراسة، والأداة ككل تبعاً لمتغيرات: (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

المتغير	المستوى	مخاطر السيولة		مخاطر الائتمان		مخاطر التشغيل		الأداة ككل	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	٣,٨٦	٠,٣٨	٣,٣٣	٠,٤٤	٣,٦٤	٠,٥٨	٣,٥٩	٠,٣٣
	أنثى	٣,٥٨	٠,٥٧	٣,٦٧	٠,٦٩	٤,١٠	٠,٦١	٣,٧٤	٠,٣١
العمر	٣٠ سنة فأقل	٣,٦٠	–	٣,٥٨	–	٣,٨٦	–	٣,٦٦	–
	٣١–٣٥ سنة	٣,٦٣	٠,٤٢	٣,٩٨	٠,٦٧	٤,٠٤	٠,٦٥	٣,٨٧	٠,٣٩
	٣٦–٤٠ سنة	٣,٨٧	٠,٤٢	٣,١٣	٠,١٩	٣,٥٤	٠,٤١	٣,٤٨	٠,١٨
	٤١–٤٥ سنة	٣,٨٧	٠,٥١	٣,٢٩	٠,٣٤	٣,٥٢	٠,٨٧	٣,٥٥	٠,٣٩
	٤٦ سنة	٣,٩٠	٠,٤٨	٣,٢١	٠,١٤	٤,٠٠	٠,٤٠	٣,٦٤	٠,٢٩

المتغير	المستوى	مخاطر السيولة		مخاطر الائتمان		مخاطر التشغيل		الأداة ككل	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	فأكثر								
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٣,٧٩	٠,٢٥	٣,٥٨	٠,٥٢	٣,٨١	٠,٧٦	٣,٧١	٠,٤٢
	ماجستير	٣,٨١	٠,٥٦	٣,٣١	٠,٥٩	٣,٥٥	٠,٥٥	٣,٥٤	٠,٢٧
	دكتوراه	٣,٨٢	٠,٤٥	٣,٢٨	٠,١٩	٤,٠٠	٠,٣٠	٣,٦٤	٠,٢٤
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٣,٨١	٠,٤٦	٣,٢٨	٠,٥١	٣,٧٥	٠,٥٨	٣,٥٧	٠,٢٨
	٥-١٠ سنوات	٣,٧٤	٠,٤٢	٣,٥٧	٠,٦٩	٣,٧٠	٠,٥٦	٣,٦٦	٠,٣٩
	١٠سنوات فأكثر	٣,٨٥	٠,٤٥	٣,٣٦	٠,٢٧	٣,٧٧	٠,٧٢	٣,٦٣	٠,٣٣

يظهر من الجدول السابق أن هناك فروق ظاهرية بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات الدراسة ، والأداة ككل تبعاً لمتغيرات: (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تم تطبيق تحليل التباين المتعدد (MANOVA) على مجالات الدراسة (مخاطر السيولة ، ومخاطر الإئتمان، ومخاطر التشغيل) تبعاً للمتغيرات : (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وتطبيق تحليل التباين الرباعي (٤ – way ANOVA) على الأداة ككل تبعاً للمتغيرات : (الجنس ، والعمر، والمؤهل العلمي ، وسنوات الخبرة) ، وجدولي (٨) و(٩) التاليين ، يوضحان ذلك .

جدول رقم (٨)

نتائج تحليل التباين الرباعي (4- way ANOVA)

على الأداة ككل تبعاً للمتغيرات (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	٠,٠١	١	٠,٠١	٠,٠٨	٠,٧٩
العمر	٠,٤٣	٤	٠,١١	٠,٩٢	٠,٤٧
المؤهل العلمي	٠,٠٦	٢	٠,٠٣	٠,٢٦	٠,٧٨
سنوات الخبرة	٠,٠٤	٢	٠,٠٢	٠,١٨	٠,٨٣
الخطأ	٢,٠٨	١٨	٠,١٢		
المجموع	٢,٨٥	٢٧			

يظهر من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الأداة ككل تبعاً لمتغيرات: (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، حيث كانت جميع قيم (F) للأداة ككل تبعاً لمتغيرات: (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) غير دالة إحصائياً.

جدول رقم (٩)

نتائج تطبيق تحليل التباين المتعدد (MANOVA) على مجالات الدراسة (مخاطر السيولة ومخاطر الائتمان، ومخاطر التشغيل) تبعاً للمتغيرات (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

المصدر	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	مخاطر السيولة	٠,٥٧	١	٠,٥٧	٢,٥٧	٠,١٣
	مخاطر الائتمان	٠,٠٦	١	٠,٠٦	٠,٣٣	٠,٥٧
	مخاطر التشغيل	٠,٠٧	١	٠,٠٧	٠,١٧	٠,٦٩
العمر	مخاطر السيولة	٠,٤٢	٤	٠,١٠	٠,٤٧	٠,٧٦
	مخاطر الائتمان	١,٧٩	٤	٠,٤٥	٢,٣٠	٠,١٠

المصدر	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
	مخاطر التشغيل	٠,٥٣	٤	٠,١٣	٠,٣٢	٠,٨٦
المؤهل العلمي	مخاطر السيولة	٠,١١	٢	٠,٠٥	٠,٢٤	٠,٧٩
	مخاطر الائتمان	٠,٠٤	٢	٠,٠٢	٠,١٠	٠,٩٠
	مخاطر التشغيل	٠,٥٥	٢	٠,٢٨	٠,٦٨	٠,٥٢
سنوات الخبرة	مخاطر السيولة	٠,٠٧	٢	٠,٠٣	٠,١٥	٠,٨٦
	مخاطر الائتمان	٠,٠٤	٢	٠,٠٢	٠,٠٩	٠,٩١
	مخاطر التشغيل	٠,٤٧	٢	٠,٢٤	٠,٥٨	٠,٥٧
الخطأ	مخاطر السيولة	٤,٠٢	١٨	٠,٢٢		
	مخاطر الائتمان	٣,٤٩	١٨	٠,١٩		
	مخاطر التشغيل	٧,٣٤	١٨	٠,٤١		
المجموع	مخاطر السيولة	٤,٩٩	٢٧			
	مخاطر الائتمان	٦,٩٦	٢٧			
	مخاطر التشغيل	٩,٩٢	٢٧			

يظهر من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع مجالات الدراسة ، تبعاً للمتغيرات : (الجنس ، والعمر، والمؤهل العلمي ، وسنوات الخبرة)، حيث كانت جميع قيم (F) لمجالات الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية : (الجنس ، والعمر، والمؤهل العلمي ، وسنوات الخبرة)، غير دالة إحصائياً.

مما سبق، يتبين عدم وجود اختلاف في آراء أفراد العينة حول العلاقة بين تطبيق الهندسة المالية، وإدارة المخاطر في المصارف الإسلامية ، تعزى لمتغيرات (الجنس ، والعمر ، والمؤهل العلمي ، وسنوات الخبرة)، وبالتالي ترفض الفرضية الثانية.

وربما يعود السبب في ذلك إلى إدراك أفراد عينة الدراسة لأهمية تطبيق الهندسة المالية في المصارف الإسلامية ، لتجنب المخاطر (مخاطر السيولة ، ومخاطر الائتمان ، ومخاطر التشغيل)، وأثر ذلك على مستوى أداء المصرف ، بغض النظر عن اختلاف المتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.

الخاتمة:

تشتمل الخاتمة على مجموعة من النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث ، ونوجزها بما يلي:

أولا : النتائج : لقد توصل الباحث إلى أهم النتائج الآتية :

١- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين تطبيق الهندسة المالية، ومخاطر السيولة.

٢- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين تطبيق الهندسة المالية، ومخاطر الائتمان.

٣- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين تطبيق الهندسة المالية، ومخاطر التشغيل.

٤- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين تطبيق الهندسة المالية، ومخاطر التشغيل.

٥- عدم وجود اختلاف في آراء أفراد العينة حول العلاقة بين تطبيق الهندسة المالية، وإدارة المخطر في المصارف الإسلامية، تعزى لمتغيرات: الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة .

ثانيا : التوصيات : في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بما يلي:

١. إنشاء وحدة إدارية خاصة بالبحث والتدريب تهتم بدراسة وتحليل المخاطر في المصارف الإسلامية ، وايجاد الحلول المناسبة لها.

٢. أن تتوافق التشريعات والمعايير سواءً أكانت محلية أم دولية، التي تطبق على المصارف الإسلامية مع طبيعة وخصائص المصارف الإسلامية، خصوصا معيار كفاية رأس المال، والمعايير المتعلقة بالرقابة، والمخصصات.

٣. تفعيل دور إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، لتمكينها من فهم وتحديد وقياس ومعالجة المخاطر المختلفة ، وتقليلها إلى أدنى حد ممكن.

٤. حرص المصارف الإسلامية على وجود إدارة متخصصة لكل من: (مخاطر السيولة ، ومخاطر الائتمان ، ومخاطر التشغيل) ، تعمل كل إدارة بمعزل عن الأخرى على تحديد، وقياس ومراقبة تلك المخاطر، ثم وضع الخطط اللازمة لمواجهتها ومعالجتها .

٥. عقد ندوات ودورات ومؤتمرات لموظفي المصارف الإسلامية تتعلق بالهندسة المالية وأدواتها ودورها في إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية.

* * *

قائمة المصادر والمراجع

أولا : العربية :

١- أبـو زيـد، محمـد ، **المخـاطر التـي تواجـه اسـتثمارات المؤسـسات المـصرفية الإسـلامية**. مـؤتمر دور المؤسسات المصرفية الإسلامية في الاستثمار والتنمية . (٧-٩/٥/٢٠٠٢). جامعة الشارقة.

٢- أبو كمال، ميرفت ، **الإدارة الحديثة لمخاطر الائتمان في المصارف وفقاً للمعايير الدولية "بازل": دراسة تطبيقية على المصارف العاملة في فلسطين**، رسالة ماجستير، غزة ، الجامعة الإسلامية ، (٢٠٠٧).

٣- أنيتا، كمبيون ، **تحسن الضبط الداخلي: دليل عملي لمؤسسات التمويل الأصغر** ، واشنطن ، شبكة التمويل الأصغر، دليل تقني رقم١، (٢٠٠٠) .

٤- بوخاري، لحلو وغايب، وليد ، **آليات الهندسة المالية كأداة لإدارة مخاطر الصكوك الإسلامية وأثر الأزمة المالية على سوق الصكوك الإسلامية** . الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الملتقى الدولي الأول لمعهد العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، (٢٠١١).

٥- حماد، طارق عبد العال ، **إدارة المخاطر**. الإسكندرية: الدار الجامعية ، (٢٠٠٣).

٦- خان، طارق الله وحبيب، أحمد ، **إدارة المخاطر: تحليل قضايا في الصناعة المالية الإسلامية**. ورقة مناسبات رقم ٥، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب ، البنك الإسلامي للتنمية ، المملكة العربية السعودية ، جدة ، (٢٠٠٣)، ص١-٢٢٤ .

٧- الخطيب، سمير، **قياس وإدارة المخاطر بالبنوك - منهج علمي وتطبيق عملي** . الاسكندرية: منشأة المعارف ، (٢٠٠٥) .

٨- رمضان، زياد ، **مبادئ الاستثمار المالي والحقيقي**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع ، (١٩٩٨).

٩- رمضان، زيادة ، **الاتجاهات المعاصرة في إدارة البنوك**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع ، (٢٠٠٠).

١٠- رياض، أسعد ، **الهندسة المالية**. عمان: الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية ، (٢٠٠١).

١١- الساعاتي، عبد الرحيم عبد الحميد ، **مستقبليات مقترحة متوافقة مع الشريعة** ، مجلة الاقتصاد الإسلامي، المجلد١١، (١٩٩٩) ، ص٣٠-٦٥.

١٢- السالوس، علي ، **مخاطر التمويل الإسلامي** ، المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي ، المملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى ، (٢٠٠٥).

٣١- السعدي، سوسن ، **المخاطر الناتجة عن السيولة في البنوك الإسلامية في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة ، إربد ، جامعة اليرموك ، (٢٠١٠).

٤١- السويلم، سامي إبراهيم ، **صناعة الهندسة المالية: نظريات في المنهج الإسلامي**. الإسكندرية: مركز البحوث ، (٢٠٠٠).

١٥- عبد العزيز، نشأت ، **فن إدارة المخاطر**، مجلة البورصة المصرية ، جويلية ، عدد ٢٦٩، (٢٠٠٢)، ص١- ٤٠.

١٦- عريقات، حربي ، وعقل، سعيد ، **إدارة المصارف الإسلامية: مدخل حديث** ، ط١، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع ، (٢٠١٠).

١٧- العلاونة، رانية ، **إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية (حالة الأردن)** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، إربد ، جامعة اليرموك ، (٢٠٠٥) .

١٨- العلاونة، رانية ، **إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية**. ط١، عمان: عماد الدين للنشر والتوزيع ، (٢٠٠٩) .

١٩- العماوي ، إسماعيل عبد السلام ، **المعوقات الخارجية للمصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية لآثارها على البنك الإسلامي الأردني**. رسالة ماجستير غير منشورة ، إربد ، جامعة اليرموك ، (٢٠٠٣) .

٢٠- قندوز، عبد الكريم ، **الهندسة المالية الإسلامية** ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي، مجلد ٢٠ (٢)، (٢٠٠٧) ، ص ٣-٤٦.

٢١- قندوز، عبد الكريم ،**الهندسة المالية الإسلامية بين النظرية والتطبيق**. ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون ، (٢٠٠٨).

٢٢- الكراسنة، إبراهيم ، **أطر أساسية ومعاصرة في الرقابة على البنوك وإدارة المخاطر**. صندوق النقد العربي، معهد السياسات الاقتصادية ، أبو ظبي ، (٢٠٠٦)، مارس ، ص٣٦-٣٨.

٢٣- النجار، فريد ، **البورصات والهندسة المالية**. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة ، (١٩٩٩).

٢٤- النعيمي، يحيى ، **الهندسة المالية الإسلامية ودورها في تمويل رأس المال العامل** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، إربد ، جامعة اليرموك ، (٢٠١٠) .

٢٥- هندي، منير إبراهيم ، **الفكر الحديث في إدارة المخاطر: الهندسة المالية باستخدام التوريق والمشتقات**، الإسكندرية: منشأة المعارف ، (٢٠٠٣).

* * *

ملحق الدراسة (الاستبانة)

أخي الموظف ، أختي الموظفة.....

تحية طيبة وبعد...

يقوم الباحث بدراسة بعنوان: **الهندسة المالية ودورها في إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية**، لذا أرجو التكرم بالإجابة على فقرات الاستبانة التالية بوضع إشارة (x) مقابل كل فقرة تحت ما يناسبها من البدائل الموضوعة ، علما بأن إجاباتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكراً لكم تعاونكم....

المعلومات الشخصية:

الجنس:

☐ ذكر ☐ أنثى

العمر:

☐ ٣٠ سنة فأقل ☐ ٣١–٣٥ سنة

☐ ٣٦–٤٠ سنة ☐ ٤١–٤٥ سنة

☐ ٤٦ سنة فأكثر

المؤهل العلمي:

☐ دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه

سنوات الخبرة:

☐ أقل من ٥ سنوات ☐ ٥–١٠سنوات ☐ ١٠سنوات فأكثر

أولاً: مخاطر السيولة.

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق بشدة
١	تعد الإدارة العليا الجهة المسؤولة عن وضع السياسات ،والإجراءات المناسبة الخاصة بإدارة مخاطر السيولة.					
٢	يقوم المسؤول عن إدارة السيولة بالمصرف مراجعة القرارات الخاصة باحتياجات السيولة ، لتفادي فائض السيولة أو نقصانها.					
٣	توفر آليات تحكم داخلية في المصرف لإدارة مخاطر السيولة ، بحيث تكون هذه الآليات جزءاً من نظام الرقابة الداخلية الذي يتبعه المصرف.					
٤	توفر نظام للمعلومات ملائم لاستخراج تقارير منتظمة ومستقلة ، تساعد في معرفة مدى الالتزام بالسياسات ، والإجراءات الخاصة بإدارة السيولة.					
٥	تحدث مخاطر السيولة نتيجة صعوبات الحصول على أموال نقدية بتكلفة معقولة إما بالاقتراض أو ببيع الأصول.					
٦	تشكل مخاطر السيولة أبرز المخاطر التي تعترض المصارف الإسلامية التي من الممكن أن تؤدي إلى الإفلاس.					
٧	تفضل المصارف الإسلامية الأساليب الاستثمارية التي تمتاز بارتفاع عامل الضمان ، وانخفاض نسبة المخاطرة.					
٨	يعمل المصرف على استخدام التوريق					

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	بدرجة متوسطة موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
	كاستراتيجية أساسية للتحوط ضد مخاطر السيولة.					
٩	يعمل المصرف على ابتكار حلول جديدة للإدارة التمويلية، مثل : إدارة السيولة أو الديون، أو إعداد صيغ تمويلية لمشاريع معيّنة تلائم الظروف المحيطة بالمشروع.					
١٠	يعمل المصرف على الاستفادة من تغيرات الأسعار في أسواق المال الدولية في تعديل محفظة الاستثمار، لزيادة العائد وخفض مخاطر السيولة.					

ثانياً: مخاطر الائتمان.

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	بدرجة متوسطة موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
١	يعتبر مجلس الإدارة الجهة المسؤولة عن وضع الأهداف والسياسات والإجراءات الخاصة بإدارة مخاطر الائتمان.					
٢	يهتم مجلس الإدارة بمراجعة سياسات الائتمان، وإجراء التعديلات الملائمة، حتى تتوافق هذه السياسات مع التغيرات الجوهرية في البيئة الداخلية والخارجية للمصرف.					
٣	تلتزم الإدارة العليا بتطبيق استراتيجية إدارة مخاطر الائتمان الموافق عليها من قبل أعضاء مجلس الإدارة، وتطوير السياسات الائتمانية للمصرف.					
٤	تلتزم الإدارة التنفيذية بسياسات إدارة مخاطر الائتمان، التي يحددها مجلس الإدارة.					
٥	يضع المصرف قواعد تنظيمية، للحد من التركز لمقترض واحد حسب المناطق الجغرافية، والقطاعات الاقتصادية.					
٦	يضع المصرف قواعد تنظيمية، للحد من ارتفاع تكلفة التمويل.					
٧	يضع المصرف أدلة إجراءات عمل للتمويل، لضمان وجود أسس لمنح التمويل.					
٨	يعمل المصرف على مراجعة دورية للسقوف الائتمانية الممنوحة للعملاء.					
٩	يقوم المصرف بإصدار التقارير اللازمة، لضمان عدم وجود تجاوزات عن السقوف، ومراقبة جودتها.					
١٠	يعمل المصرف على مراجعة دورية للحكم على كفاءة المحفظة الائتمانية.					
١١	يتمتع الأشخاص الذين يقومون بإدارة مخاطر الائتمان بالمهارات الإدارية، والفنية المطلوبة لإدارة مخاطر الائتمان بكفاءة.					
١٢	تشكل دراسة الجدوى الاقتصادية إحدى أبرز الطرق، للتخفيف من مخاطر الائتمان.					

ثالثاً: مخاطر التشغيل.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق بشدة
١	تعد الإدارة العليا الجهة المسؤولة عن وضع المعايير، والموجهات الخاصة بإدارة مخاطر التشغيل.					
٢	يمكن أن تنشأ مخاطر التشغيل، نتيجة الأخطاء البشرية ، أو بسبب النظم المتبعة أو التقنية.					
٣	تعمل الإدارة على تطوير دليل مخاطر التشغيل الذي يشتمل على توضيحات لخطوات وطرق التشغيل في كل إدارة.					
٤	يمكن للمصرف أن يحصل على المعلومات الخاصة بالمخاطر المتعددة من التقارير، والخطط التي تصدر عنه مثل: تقارير المراجعة، والتقارير الخاصة بالرقابة المصرفية، وتقارير الإدارة، وخطط العمل، وخطط التشغيل، ومعدلات الخطأ.					
٥	يسعى المصرف إلى تطوير ورفع كفاءة الأجهزة في المصرف					
٦	يعمل المصرف على ابتكار أدوات مالية جديدة ، مثل : بطاقات الائتمان ، لتفادي مخاطر التشغيل					
٧	يعمل المصرف على ابتكار آليات تمويلية جديدة من شأنها تخفيض التكاليف الإجرائية لأعمال قائمة، مثل : التبادل من خلال شبكة الإنترنت.					

* * *

- Al-Na'imi, Yahia. *Islamic Financial Engineering and its Role in Islamic Working Capital Finance*. Unpublished Diss. Yarmouk University, 2010 AD.
- Al-Najar, Farid. *Stock Exchanges and Financial Engineering.* Alexandria: Foundation of University Youth, 1999 AD.
- Qanduz, Abdulkarim. Islamic Finance Engineering. *Journal of King Abdulaziz University: Islamic Economics*, 20, (2), (2007): 3-46.
- Qanduz, Abdulkarim. *Islamic Financial Engineering: Theory and Practice. 1st ed.* Beirut: Al-Resaleh Foundation publishers, 2008 AD.
- Ramadan, Ziad. *Principles of Financial and Real Investment*. Amman: Dar Wael for publishing and distribution, 1998 AD.
- Ramadan, Ziad. *Contemporary Trends in Banks Management*. Amman: Dar Wael for publishing and distribution, 2000 AD.
- Riadh, As'ad. *Financial Engineering*. Amman: Arab Academy for Banking and Financial Sciences, 2001 AD.
- Al-Sa'ati, Abdulrahim. Abdulhamid. Proposed Futures Compatible with Shari'a. *Journal of Islamic Economics,* 11, (1999): 30-65.
- Al-Salous, Ali. Risks of Islamic Finance. *Third World Conference for Islamic Economics,* Saudi Arabia, Umm Al-Qura University, 2005.
- Al-Sa'di, Sawan. *The Risks Resulting from the Liquidity in the Islamic Banks in Jordan*. Unpublished MA Thesis. Yarmouk University, 2010 AD.
- Al-Swailem, Sami Ibrahim. *Industry of Financial Engineering: Theories in Islamic approach.* Alexandria: Research Center, 2000 AD.
- Bodie, Zvi. (2005). What is Financial Engineering?. (www.fenews.com/what-is-fe/what-is-fe.htm).
- Dorfman, Mark S. (2004). Introduction to Risk Management & Insurance, 6th Ed., Prentice Hall.
- Finnerty, J. D. (1988). Financial Engineering in Corporate Finance. An overview, Financial Management, Vol 17, No. 4, PP 14-59.
- Joseph, C. (2006). Credit Risk Analysis portfolio Credit Mitigation, 1ED, Mc Grow-Hill, New Delhi.
- Kotby, Hussein. (1990). Financial Engineering for Islamic Banks: The option Approach. Institute of Middle Eastern Studies, Niigata-Ken, japan.
- Marshall, Jack. (2005). What Is Financial Engineering, (www.Fenews.com/what-is-fe/what-is-fe.htm).
- Santomero, M. & Babbel. A. (2004) .Financial Markets, Instruments & Institutions, 3rd Ed., Mc Graw-Hill, New York.

* * *

List of References:

- Abdulaziz, Nasha't. The Art of Risk Management. *Journal of the Egyptian Stock Exchange*, Juilieh, 269, (2002): 1-40.
- Abu Zaid, Muhammad. The Risks that Facing the Investments of Islamic Banking Institutions. *Conference of the role of Islamic banking institutions in the investment and development*, (7-9/5/2002), University of Shariqa.
- Abu Kamal, Mervat. *Modern Management of Credit Risk in Banks According to the International Standards "Basel": An Applied Study on Operating Banks in Palestine*. MA Thesis. Ghaza: The Islamic University, 2007 AD.
- Al-'Alawnah, Rania. *Risk Management in Islamic banks (the Case of Jordan)*. Unpublished MA Thesis. Yarmouk University, 2005 AD.
- Al-'Alawnah, Rania. *Risk management in Islamic banks*. 1st ed. Amman: Imad Al-Din for Publishing and Distribution, 2009 AD.
- Al-'Amwai, Ismail Abdulsalam. *External Constraints of Islamic Banking: An Empirical Study for their Effects on the Jordan Islamic Bank.* Unpublished MA Thesis. Yarmouk University, 2003.
- Anita, Kimbion. *Improving Internal Control: A Practical Guide for Microfinance Institutions*. Washington: Microfinance Network, Technical Guide No. 1, 2000 AD.
- Bukhari, Lihlo, and Walid Ghaib. Mechanisms of financial engineering as a tool for risk management of Islamic bonds (Sukuk) and the impact of the financial crisis on the Islamic bonds market. *First International Forum of the Institute of Economic and Commercial Sciences and Science of management*. Democratic Republic of Algeria, 2011 AD.
- Erekat, Harbi and Sa'eed Aql. *The Management of Islamic banks: A Contemporary Introduction. 1st ed.* Amman: Dar Wael for Publishing and Distribution, 2010 AD.
- Hammad, Tariq Abdul'all. *Risk Management*. Alexandria: Al-Dar Aljame'ia, 2003 AD.
- Hendi, Munir Ibrahim. *Modern Thought in Risk Management: Financial Engineering Using Foliation and Derivatives*. Alexandria: Munsha't Al-Ma'aref, 2003 AD.
- Khan, Tariqullah, & Habib Ahmad. *Risk Management: Analysis of issues in the Islamic financial Industry* (Occasions Paper No. 5). Jeddah: the Islamic Institute for Research and Training, Islamic Development Bank, (2003): 1-224.
- Al-Khatib, Samir. *Risk Measurement and Management in Banks: A Scientific Approach and Practical Application*. Alexandria: Munsha't Al-Ma'aref, 2005 AD.
- Al-Karasena, Ibrahim. *Essential and Contemporary Frameworks in Controlling Banks and Risk Management.* Abu Dhabi: Arab Monetary Fund, the Economic Policy Institute, March (2006): 36-38.

Financial Engineering and its Role in Risk Management in Islamic Banks (With special reference to Islamic banksinJordan)

Dr. Hassan Mahmuod Muhammad Omari
College of Arts and Sciences in Tabarjal
Department of Business Administration, University of Al-Jouf

Abstract:

This study aims to identify the role of financial engineering in risk management in Islamic banks. To achieve the objective of the study, a questionnaire that consists of (29) items is designed and distributed to (3) areas on the study sample which consists of (28) male and female employees working in different branches of Islamic banks: (Islamic International Arab Bank and the Jordan Islamic Bank for Investment and Finance) in the governorates of Amman and Irbid. The sample is randomly selected from the population of the study. After doing the necessary statistical processes, the results shows that there is a significant relationship at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between applying financial engineering and risk management in Islamic banks. In addition, there is no difference in the views of the sample members regarding the relationship between applying financial engineering and risk management in Islamic banks due to the variables of (gender, age, academic qualification, and years of experience).

Keywords: financial engineering, risk management, Islamic banks.

الضغوط والحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً ((دراسة فارقة عبر حضارية))

د. سيد أحمد محمد الوكيل

رئيس وحدة الخدمات النفسية ومعامل علم النفس

كلية التربية- جامعة الملك عبد العزيز

الضغوط والحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً ((دراسة فارقة عبر حضارية))

د. سيد أحمد محمد الوكيل

رئيس وحدة الخدمات النفسية ومعامل علم النفس

كلية التربية- جامعة الملك عبد العزيز

ملخص الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة الضغوط والحاجات النفسية والاجتماعية التي يُعاني منها آباء وأمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً في كل من مصر والسعودية، والفروق عبر الحضارية في هذه الضغوط والحاجات، وتكونت العينة من:

العينة المصرية: وتكونت من ٢٠٠ من آباء وأمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً

العينة السعودية: وتكونت من ٢٠٠ من آباء وأمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً

وقد أكدت النتائج على أنه:

١-توجد فروق دالة إحصائياً بين آباء وأمهات العينة المصرية في الضغوط النفسية.

٢-توجد فروق دالة إحصائياً بين آباء وأمهات العينة السعودية في الضغوط النفسية.

٣-توجد فروق دالة إحصائياً بين آباء وأمهات العينة المصرية في الحاجات النفسية والاجتماعية.

٤-توجد فروق دالة إحصائياً بين آباء وأمهات العينة السعودية في الحاجات النفسية والاجتماعية.

٥-توجد فروق دالة إحصائياً في الضغوط النفسية الواقعة على آباء المُعاقين ذهنياً في كلٍ من مصر والمملكة العربية السعودية.

٦-توجد فروق دالة إحصائياً في الضغوط النفسية الواقعة على أمهات المُعاقين ذهنياً كل من مصر والمملكة العربية السعودية.

٧-تُوجد فروق دالة إحصائياً في الحاجات النفسية والاجتماعية التي يُعاني منها آباء المُعاقين ذهنياً في كل من مصر والمملكة العربية السعودية.

٨-تُوجد فروق دالة إحصائياً في الحاجات النفسية والاجتماعية التي يُعاني منها أمهات المُعاقين ذهنياً في كل من مصر والمملكة العربية السعودية.

المقدمة:

الطفل السليم له أهمية خاصة في الأسرة فالوالدان يمنحانه الحب والحنان، والأخوة الأكبر منه يجدون متعة من خلال اللعب والتسلية معه، وهو في نعومة أظافره يملأ المنزل بهجةً ومرحاً من خلال ابتساماته المشرقة ونظراته البريئة المُعبرة عن جوٍ من الدفء الشخصي والأسري الذي يشعر به هذا الطفل، ولقد صدق الله تعالي حين قال: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ سورة الكهف الآية ٤٦

وجديرٌ بالإشارة أن الفرد يعيش ضمن سلسلة من النظم الاجتماعية المختلفة في طبيعتها وتكنيكاتها وأهدافها حتى وإن كانت هذه النظم جميعاً تسعى إلى غايةٍ ساميةٍ واحدةٍ ألا وهي أن يكون الفرد إنساناً صالحاً، وتبرز أهمية الأسرة من حيث كونها تُمثل أحد أهم هذه النظم الاجتماعية، وهي تُمارس دورها الطبيعي في ظل توازن المتغيرات والعناصر التي تُساعدها على الانسجام والاستقرار الذي يحدث بين جميع أفرادها، غير أن وجود الإعاقة لدى أحد أفراد الأسرة ربما يُشكل تحدياً جديداً لدور الأسرة ووظائفها المختلفة، بسبب تأثر جميع أفرادها بهذا الحدث، وبالتالي تتأثر في الوقت ذاته أدوارهم الطبيعية ويُصبح التوتر Tension والتغير في المشاعر والاتجاهات هو السمة الأساسية السائدة لدى هذه الأسرة.(Marshak,et.al:1999,15-20) وعندما تُدرك الأسرة قُرب قدوم مولودها وولي عهدها الجديد إلى هذه الدنيا فإن الوالدين يقيمان الأفراح والاحتفالات، ويبدأ كل منهما في التمني وتبدو أحلام اليقظة Daydreamsفي مُخيلتهما تجاه هذا الطفل، ويبدأ كل طرف في عقد الآمال والطموحات حول طرق تربية الطفل وتنشئته بالطريقة التي تُحقق ما يصبو إليه كل منهما، وتكون المفاجأة التي تهز كيان الوالدين والأسرة بأكملها، خاصةً عندما يعلمان أن هذا المولود الذي قدم إلى الدنيا وطال شوقهما نحوه سوف يكون طفلاً غير طبيعي يختلف عن بقية الأطفال من حولهم–إنه طفل مُعاق–ومن هنا تبدأ الطموحات والأحلام والآمال التي رسمها كل من

الأب والأم تأخذ طريقها نحو التبخر ويتحول الحلم إلى وهمٍ وسرابٍ –من وجهة نظرهم–وتبدأ الصدمات والصراعات والاحباطات النفسية تُلاحقهم وتُلازمهم عبر سويعات حياتهم، لأن وجود طفل معاق داخل نطاق الأسرة يُمثل عبئاً وضغوطاً نفسيةً كبيرة عليهم سيتبعها المزيد من الأعباء والضغوط المادية والاجتماعية التي ستواجه أعضائها في سياق حياتهم اليومية، فإذا كانت تربية الطفل الطبيعي تُعتبر مسئوليةً شاقة تحتاج إلى رعاية وعناية فائقة خاصةً بعد أن أصبحت تربية الطفل علمٌ وفنٌ يُدرس في كليات التربية، فإن تربية الطفل المعاق تُعد أكثر صعوبة ومشقة من تربية الطفل العادي، فالأسر التي يُوجد بها طفل معوق يشوبها الكثير من مظاهر الصراع والاضطراب والضغوط النفسية التي تُؤثر على عملية التربية برُمتها، وبالإضافة إلى الضغوط والمشكلات النفسية الواقعة على كاهل الأسر التي يُوجد بها أطفال مُعاقون فإن وجود هؤلاء الأطفال يُمثل عبئاً مادياً وطبياً واجتماعياً يقع على عاتق الآباء مما يجعل الآباء يُكابدون الكثير من الضغوط الواقعة عليهم ويُعانون في الوقت ذاته من نقصٍ كبيرٍ في الحاجات النفسية والاجتماعية. (Brinkman:1999,137) وبالرغم من أن الكثير من الأسر تُواجه قدراً كبيراً من الضغوط أثناء قيامها بعملية التربية لأبنائها، فإن الكثير من الدراسات والأبحاث الإكلينيكية في ميدان ذوي الاحتياجات الخاصة قد أكدت على أن نسبة هذه الضغوط تزداد وترتفع لدى الأسر التي يُوجد بها طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة.(Meyer&Bailey:1993,181-209) والدراسات التي أُجريت في أمريكا وبريطانيا قد أكدت على أن الأسر التي يُوجد بها معاقون فكرياً تُعاني من مشكلاتٍ واضطراباتٍ وصراعاتٍ نفسيةٍ عديدةٍ، فالكثير من الأسر تتعطل عن العمل بسبب المشكلات التي يسببها طفلهم المعاق كما أنها تُعاني من العزلة الاجتماعية Social-Isolation والضغوط النفسية Stress والاكتئابDepression، والدراسات الأكثر حداثة والتي أُجريت في نطاق أسر المعاقين قد أكدت على أن انتشار الضغوط والاضطرابات النفسية يُعتبر السمة المميزة لحياة أسر المعاقين(Emerson:2003,385) وقد تختلف هذه الضغوط

والحاجات باختلاف الثقافات والمجتمعات، ومن ثم فإن الحاجة تبدوا مُلحةً لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث الإكلينيكية عبر الحضارية للتعرف على الفروق عبر الحضارية في الضغوط والحاجات النفسية والاجتماعية التي يُعاني منها آباء وأمهات المعاقين ذهنياً في كل من مصر والسعودية، من أجل الوقوف على طبيعة هذه الضغوط وتلك الحاجات، والوقوف على طبيعة الفروق عبر الحضارية فيها، وذلك أملاً في اقتراح أفضل التوصيات ووضع البرامج العلاجية المُناسبة التي تُساهم في التخفيف من حدة هذه الضغوط وتُلبي تلك الحاجات التي يُعانها منها آباء وأمهات المُعاقين ذهنياً.

مشكلة الدراسة

عندما يُولد طفلٌ طبيعيٌ في الأسرة فإن الوالدين يرعيانه بصورةٍ عاديةٍ دون قلقٍ أو توترٍ أو خوفٍ على مستقبله – فيما بعد–باعتبار أنه سيأخذ مكانه الطبيعي في الحياة مثله مثل بقية أقرانه من الأطفال الطبيعيين في المجتمع من حوله، ولكن عندما يُولد طفل مُعاقٌ أياً كانت درجة ونوع إعاقته ويكتشف الوالدان هذا الأمر–سواء فور الولادة أو بعدها بفترةٍ تطول أو تقصر– فإن مشاعر الأسرة نحو طفلها تأخذ في الاضطراب والتحول والتدهور ويشعر الوالدان بالصدمة التي تتراوح ما بين الشك والرفض المطلق للتصديق بما آل إليه حال طفلهما الذي طال شوقهما وانتظارهما لقدومه. ومن المقرر أن وجود طفل مُعاق داخل الأسرة أياً كانت طبيعة ودرجة إعاقته يؤثر تأثيراً بالغاً على جهاز ونظام الأسرة لتسببه في وجود العديد من المشكلات والضغوط التي تطفو على السطح وتطغى على كيان الأسرة (Sartawi&Smadi:1998,200)وتتفاوت درجة الضغوط والاضطراب والارتباك الذي يُسيطر على أسرة الطفل المعاق من أسرةٍ لأخرى ومن مجتمعٍ لآخر ومن ثقافةٍ لأخرى، ولكنه وبالرغم من هذا التفاوت إلا أنه تبقى حقيقةً واحدةً وهى أن وجود طفل مُعاق داخل الأسرة يُمثل الكثير من مصادر التوتر والضغط والارتباك والإحباط والاكتئاب الذي يُسيطر على مناحي الحياة وسائر أروقة هذه الأسرة، وتتمثل الاضطرابات النفسية للوالدين عندئذٍ في الصدمةTrauma والإنكارDenial

والخجل Shame والخوف Fear واليأس Despair والاكتئاب Depression والغضب Anger والرفض التام لقبول والتسليم بالأمر الواقع، وقد يتحول الأمر فيما بعد إلى التكيف والتوافق وقبول الأمر الواقع ولكن على مضض. إذن فوجود طفل مُعاقٌ يحمل في طياته العديد من مصادر الضغوط الواقعة على كاهل الوالدين ويترتب عنه المعاناة من الكثير من الحاجات النفسية والاجتماعية. وفي السنوات الأخيرة أضحت عملية دراسة الضغوط الأسرية التي يتعرض لها أسر المعاقون عقلياً أو نمائياً من الموضوعات الهامة والحيوية في هذا الميدان، لأن وجود طفلٌ مُعاق بالأسرة يُمثل الكثير من الأعباء التي تُثقل كاهل ونطاق هذه الأسرة، وبالرغم من أن طبيعة وتأثير هذه الضغوط تختلف من أسرةٍ لأخرى، إلا أنها بأي حالٍ من الأحوال تُؤثر في الاستقرار الأسري والعائلي وتُساهم في الشعور بالمعاناة من النقص في كثيرٍ من الحاجات النفسية والاجتماعية والمادية لدى هذه الأسر والتي تتطلب الإشباع لتحقيق نوعٌ من الاستقرار والتوافق في هذه الأسر(Minnes:1998,195) وإذا كانت الدراسات الإكلينيكية قد أكدت على وجود مثل هذه الضغوط والحاجات لدى آباء وأمهات المعاقين ذهنياً فإن عملية التعرف على الفروق عبر الحضارية لدى آباء وأمهات المعاقين ذهنياً في كل من مصر والمملكة العربية السعودية يُمثل قيمةً كبيرةً في هذا الميدان الإكلينيكي، خاصةً وأنه –في حدود علم الباحث– لم توجد دراسات اهتمت بالتعرف على الفروق عبر الحضارية في الضغوط والحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من آباء وأمهات المعاقين ذهنياً في كل من مصر والسعودية. وعلى ذلك يُمكن تحديد مُشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

١– هل توجد فروق دالة إحصائياً بين آباء وأمهات العينة المصرية في الضغوط النفسية؟

٢– هل توجد فروق دالة إحصائياً بين آباء وأمهات العينة السعودية في الضغوط النفسية؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين آباء وأمهات العينة المصرية في الحاجات النفسية والاجتماعية؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين آباء وأمهات العينة السعودية في الحاجات النفسية والاجتماعية؟

٥- هل توجد فروق دالة إحصائياً في الضغوط النفسية الواقعة على آباء المُعاقين ذهنياً في كلٍ من مصر والمملكة العربية السعودية؟

٦-هل توجد فروق دالة إحصائياً في الضغوط النفسية الواقعة على أمهات المُعاقين ذهنياً كل من مصر والمملكة العربية السعودية؟

٧-هل تُوجد فروق دالة إحصائياً في الحاجات النفسية والاجتماعية التي يُعاني منها آباء المُعاقين ذهنياً في كل من مصر والمملكة العربية السعودية؟

٨-هل تُوجد فروق دالة إحصائياً في الحاجات النفسية والاجتماعية التي يُعاني منها أمهات المُعاقين ذهنياً في كل من مصر والمملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة

تستهدف هذه الدراسة التعرف على طبيعة الضغوط والحاجات النفسية التي يُعاني منها عينة من آباء وأمهات الأطفال المعاقين ذهنياً في كل من مصر والمملكة العربية السعودية، كما تستهدف هذه الدراسة أيضاً التعرف على الفروق عبر الحضارية في هذه الضغوط وتلك الحاجات النفسية التي يُعاني منها آباء وأمهات المعاقين ذهنياً في كل من مصر والسعودية، وذلك أملاً في الوقوف على أبعاد هذه الضغوط وتلك الحاجات الخاصة بكل فئة من فئات الدراسة واستنباط أفضل التوصيات ووضع الحلول والبرامج الإرشادية والعلاجية التي تُساهم في التخفيف من حدة هذه الضغوط، وتحقيق مستوى أفضل من التوافق النفسي والاجتماعي لدى أسر عينة الدراسة من المعاقين ذهنياً عبر ثقافات وحضارات متنوعة.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال ما تُمثله ظاهرة الإعاقة بوجهٍ عام من مُشكلاتٍ واضطراباتٍ وضغوطٍ تقع على كاهل آباء وأمهات ذوي المعاقين ذهنياً بصفةٍ خاصة، والمجتمع بأسره بصفةٍ عامة، وأن هذه المشكلة تحمل في طياتها العديد من التحديات والصعوبات التي تستوجب البحث عن حلولٍ أصيلةٍ وما تستوجبه من تفهمٍ للظروف والملابسات المحيطة بها وبردود أفعال الوالدين تجاهها، باعتبارهما المسئولين عن رعاية وتربية هذا الطفل المعاق وتوفير سُبل الراحة والحماية والعناية له، وأنهما في حاجةٍ ماسةٍ إلى إشباع ما يعانونه من نقصٍ وحرمانٍ من بعض الحاجات النفسية والاجتماعية التي تستوجب الإشباع، إذا كنا نأمل في تحسين مستوي التوافق النفسي والاجتماعي المطلوب والمرجو منا تحقيقه لآباء وأمهات هذه الفئة، كما أن الدراسة الحالية تبرز أهميتها في كونها تُلقي الضوء على الفروق عبر الحضارية في هذه الضغوط وتلك الحاجات في كلٍ من مصر والسعودية، سعياً لفهمٍ متكاملٍ لهذه المشكلة النفسية والاجتماعية التي تحمل في طياتها الكثير من الجوانب النفسية والاجتماعية، كما أن هذه الدراسة سوف تُساعد الإكلينيكيون وأخصائيو الصحة النفسية Mental Health على استنباط أفضل التوصيات والبرامج العلاجية التي تُساهم في تحسين مستوي التوافق النفسي لدى آباء وأمهات المعاقين ذهنياً في كل من مصر والسعودية. ومن المتوقع أن يتم استخدام نتائج الدراسة الحالية لإبراز حالة الأسر التي يوجد بها مُعاقون في البلدان العربية بصفةٍ عامةٍ والبلدان الخليجية بصفةٍ خاصةٍ وذلك لتزويد المتخصصين وصانعي القرار بمعلوماتٍ أوليةٍ حول طبيعة البرامج الإرشادية والعلاجية المطلوب تقديمها للأسر التي يوجد بها معاقون..

مصطلحات الدراسة

أولاً: الضغوط النفسية: Psychological Stresses

من المعروف أنه لا يمكن دراسة أية ظاهرة من الظواهر دون تحديد مفهومها أو تعريفها، فالتعريف الدقيق للظاهرة والمفاهيم المرتبطة بها يُسهل من عملية فهم هذه الظاهرة ويُساعدنا على قياسها والتعامل معها بإيجابية وفاعلية. ويُشير المعجم الوجيز إلى أن الأصل اللغوي لكلمة **الضغط** هو **ضغطه / ضغطاً** بمعنى عصره وشدد وضيق عليه. والضغط في الطب هو ضغط الدم Blood Pressure الذي يُحدثه تيار الدم على جدران الأوعية الدموية. وفي الهندسة يُعبر الضغط عن القوة الواقعة على وحدة المساحات في الاتجاه العمودي عليها، وفي الطبيعة نجد أن الضغط هو عبارة عن الضغط الذي يرتكز على نقطة مُعينة بفعل الثقل الذي يُحدثه عمود الهواء على هذه النقطة ويؤثر عليها في جميع الاتجاهات. (المعجم الوجيز: ١٩٩٨) وتُعد الضغوط إحدى المظاهر السريعة والرئيسية التي تتسم بها الحياة الحديثة، وهى في واقع الأمر بمثابة رد فعل للتغيرات السريعة التي طرأت على كافة مناحي الحياة، وهي السبب الرئيسي وراء الإحساس بالآلام النفسية والعضوية التي تؤدي في النهاية إلى درجةٍ كبيرةٍ من عدم التوافق النفسي وضعف مستوى الصحة النفسية لدى الأفراد الذين يُعانون من هذه الضغوط، وهي السبب الرئيسي وراء انتشار ما يُسمى في عصرنا الحالي –خاصة في الميدان الطبي– بالأمراض السيكوسوماتية أو النفسجسمية: وهي مجموعة الأمراض ذات الأسباب النفسية والأعراض الجسمية والتي أضحى يُطلق عليها أمراض العصر، ونشأ عنها فرعاً جديداً من فروع الطب يُسمي بالطب السيكوسوماتي. Psychosomatic Medicine. ويؤكد لازاروس Lazarus بأن الضغوط مرحلة من مراحل القلق Stages Anxiety الناتجة عن عدم قدرة الفرد على مواجهة المسؤوليات والأحداث المحيطة (Rathes:1999,5) ويؤكد وليم الخولي في موسوعته على أن كلمة Stress تعني الضغط أو الشدة أو العبء أو المحنة، وتُستخدم الكلمة في علم وظائف الأعضاء للدلالة على كل ما يُحدث توتر بعضلة ما يصل بها لدرجة الإجهاد، ومن الناحية المرضية قد تُستخدم هذه الكلمة بسبب إجهادٍ أو توترٍ نفسيٍ شديدٍ. (الخولي: ١٩٧٦، ٤٢٦) ويؤكد سيلي Sely على أن

كلمة الضغط في العلوم البيولوجية تُعبر عن حالة من الاستثارة التي تُفرزها الهرمونات في الجسم بهدف إثارة قشرة غدة الأدرينالين لدى الكائن الحي وهى حالة تتوقف على قدرة الكائن الحي على إبقائه في توازن دائم مع بيئته الداخلية بعد تعرضه لما يُشكل خطراً حتمياً ومُحدقاً على هذا التوازن الذي كان يشعر به من قبل (Sely:1993,312) ويربط موراي Murray بين مفهومي الضغط والحاجة حيث يرى أن الضغط هو صفة أو خاصية لموضوع بيئي أو لشخص قد تيسر أو تعوق جهده للوصول إلى هدفٍ مُعينٍ. وترتبط الضغوط بالأشخاص أو الموضوعات التي لها دلالات مُباشرة تتعلق بمحاولات الفرد لإشباع مُتطلباته وحاجاته. وهكذا فإن الضغط يظهر عندما تحدث إعاقة عن الإشباع أو ما يُطلق عليه الإحباط Frustration ولذلك يفترض موراي أن الفصل بين الحاجات والضغوط النفسية في تفسير السلوك الإنساني يُعد تحريفاً خطيراً. وتنشأ الضغوط عندما يكون لدى الفرد حاجة مُثارة، تتطلب الإشباع، فإذا تم كبت هذه القوى والحاجات وتم منعها من الإشباع فترتبط بدلالةٍ مُعينةٍ لدى الإنسان ويُصاحبها انفعال لديه وتظل تضغط عليه حتى تصل لدرجة عالية من التوتر (عبد المقصود، وتهاني عثمان:٢٠٠٧، ١٩). ويُعد مفهوم الضغط النفسي Psychological Stress مفهوماً أساسياً لفهم السلوك الإنساني بصفةٍ عامةٍ، فقياس الضغط وتقديره والتعرف عليه يكون أكثر نفعاً في التنبؤ بالتكيف والأعراض السيكولوجية والسيكوسوماتية، كما يؤثر الضغط النفسي على الأداء البشري والانجاز بصفةٍ عامةٍ على النواحي المعرفية والانفعالية والشخصية والسلوك وصحة الإنسان ومرضه، كما أن الإخفاق في التأقلم مع هذه الضغوط يؤدي إلى مُعاناة الفرد من سوء التكيف Male adjustment الذي يظهر أحياناً في صورة أعراض مرضية بسيطة وأحياناً أخرى في صورة اضطراباتٍ عضويةٍ شديدةٍ، وذلك وفقاً لما يتسم به الفرد من خصالٍ وسماتٍ نفسيةٍ (عبد الفتاح، ومحجوب:٢٠٠٢، ١٩). ويؤكد إبراهيم على أن الضغط هو أي تغير داخلي أو خارجي من شأنه أن يؤدي إلى استجابةٍ انفعاليةٍ حادةٍ ومستمرةٍ وبعبارةٍ أخري تُمثل أحداث الحياة الخارجية بما فيها

ظروف العمل أو التلوث البيئي أو السفر والصراعات الأسرية ضغوطاً مثلها في ذلك مثل الأحداث الداخلية أو التغيرات العضوية كالإصابة بالمرض أو الأرق أو التغيرات الهرمونية (إبراهيم: ١٩٩٨، ١٥). ويؤكد فرج طه وآخرون على أن الضغط النفسي يُعبر عن وجود عوامل خارجية ضاغطة على الفرد كليةً أو على جزءٍ منه بدرجةٍ تولد لديه إحساساً بالتوتر أو تشويهاً في تكامل الشخصية وحينما تزداد شدة هذه الضغوط فإن ذلك قد يُفقد الفرد قدرته على التوازن ويُغير نمط سلوكه عما هو عليه إلى نمطٍ جديدٍ. وللضغوط النفسية آثارها على الجهاز البدني والنفسي والعقلي والاجتماعي والأسري للفرد، كما أن الضغط النفسي حالة يُعانيها الفرد حين يواجه بمطلبٍ مُلحٍ يفوق استطاعته أو حين يقع في موقف صراعٍ حادٍ أو خطرٍ شديدٍ. ومصادر الضغوط في حياة الفرد مُتعددة فقد ترجع إلى مُتغيرات بيئيةٍ أو قد يكون مصدرها الفرد نفسه (طه، وآخرون: ٢٠٠٣، ٤٦٧)

ومن خلال استعراضنا للتعريفات السابقة للضغوط النفسية يمكن القول بأن الضغوط النفسية هي مجموعة من الاضطرابات والتوترات النفسية والجسمية والصحية والاجتماعية التي تعتري الفرد عندما يتعرض لأحداث ومواقف ضاغطة في سياق حياته اليومية والتي تؤثر في سلوكياته واتجاهاته وحالته النفسية والصحية والجسمية والاجتماعية وبالتالي تؤثر في مستوى توافقه النفسي والاجتماعي. والضغوط النفسية Psychological Pressures في الدراسة الحالية هي عبارة عن مجموعة من المشاعر والأعراض والمشكلات النفسية التي قد يُعاني منها عينة الدراسة من آباء وأمهات الأطفال المعاقين ذهنياً ويمكن قياسها وتشخيصها من خلال بطارية قياس الضغوط النفسية المستخدمة في الدراسة الحالية، والتي تتضمن الأبعاد الآتية:

- بُعد الأعراض النفسية والعضوية.
- بُعد مشاعر اليأس والاحباط.
- بُعد المشكلات المعرفية والنفسية للطفل.
- بُعد المصاحبات الأسرية والاجتماعية.

- بُعد القلق على مستقبل الطفل.
- بُعد مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل.
- بُعد عدم القدرة على تحمل أعباء الطفل المُعاق.

ثانياً: الحاجات النفسية والاجتماعية: Psychological & Social Needs

تعددت التعريفات والنظريات التي تناولت مفهوم الحاجات النفسية والاجتماعية، طبقاً لاختلاف الاتجاهات العلمية والخلفية النظرية التي يرمي إليها كل فريق من الفرق العلمية والبحثية في النطاق السيكولوجي. فيؤكد البعض على أن الحاجة هى حالة من النقص والعوز والافتقار الذي يقترن بنوعٍ من التوتر والضيق الذي يزول عندما تزول الحاجة أو يزول النقص الذي قد يُعاني منه الفرد، سواء أكان هذا النقص نقصاً مادياً أو معنوياً أو نفسياً أو اجتماعياً، داخلياً كان أم خارجياً. فالفرد يكون في حاجة إلى الطعام عندما يحتاج جسده إلى الطعام لإمداده بالطاقة اللازمة لقضاء وتنفيذ أنشطته ورغباته. فالكثير من علماء النفس يستخدمون مصطلح الحاجة Need على أنه مُرادف لاصطلاح الدافع بوجهٍ عام، فيؤكدون أن غالبية الأفراد في المجتمع لديهم حاجة إلى الأمن والحاجة إلى تقدير الذات، والحاجة إلى التقدير الاجتماعي من المحيطين بهم، علاوة على العديد من الحاجات النفسية والفسيولوجية. (راجح:٢٠٠٧، ٦٧). وعلى ذلك فإن الحاجة هي حالة من الحرمان Deprivation أو النقص Shortage على المستوى الجسمي أو النفسي أو الاجتماعي، وهذا النقص يدفع الكائن الحي للشعور بنوعٍ من التوتر Tension حتى يتم اشباع هذه الحاجات أو يتم اختزالها. فعندما لا نكون قد تناولنا طعاماً منذ مدة نبدأ في الشعور بالجوع، أي نشعر بأننا في حاجة إلى الطعام ويتم التخلص من هذه الحاجة عندما نتمكن من اشباعها. وليست الحاجات كلها مُتصلة بالدوافع أو الحاجات الأولية كالجوع والعطش، فإن الانسان يكشف أيضاً عن حاجة إلى التحصيل والتجمع والتقبل الاجتماعي Social Acceptance ومثل هذه النوعية من الحاجات هى في واقع الأمر

حاجات مُتعلمة ومكتسبة.(عبد الخالق، ودويدار: ١٩٩٩، ٢٩١) ويؤكد ماسلوا Maslow على أن الدوافع والحاجات الإنسانية تنتظم في ترتيب هرمي يتضمن عدة مستويات هي:

- الحاجات الفسيولوجية Physiological needs
- الحاجات الأمنية Safety needs
- الحاجة للحب والانتماء Belongingness & Love needs
- الحاجة إلى تقدير الذات Self Esteem needs
- الحاجة لتحقيق الذات Self-actualization needs
- الحاجة للفهم والمعرفة Comprehension & knowledge needs

ومن المعروف أن هذه الدوافع أو الحاجات السابقة تنتظم في هذا التنظيم الهرمي وفقاً لشدتها ومُتطلبات اشباعها. (Boeree:2007,69-70). وقد أكد ماسلو على أن الحاجة تُعد بمثابة قوة تستمر في إثارة دوافع الإنسان في كل زمانٍ ومكانٍ حتى يتم إشباعها، وقد اشتملت الحاجات لديه على الحاجات العضوية وهى مشتركة بين كل البشر وكذلك الحاجات النفسية والاجتماعية وهى الحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى المحبة المتبادلة، والحاجة إلى التقدير، وأخيراً الحاجة إلى تحقيق الذات.(Maslow,1971,42). ويؤكد موارى على أهمية الحاجات النفسية والاجتماعية في حياة الفرد، لكونها مصدر القوة الذاتية والدافعة والموجهة لسلوك الإنسان نحو تحقيق أهداف معينة، كما أنها تتأثر بالبيئة المتغيرة باستمرار، وتتضمن عدة جوانب تحمل في طياتها خمس عشرة حاجة منها: الحاجة إلى الإذعان، والإنجاز، والانتماء، والعدوان، والاستقلال الذاتي، والطاعة، والهيمنة أو السيطرة، والظهور، ومساعدة الآخرين، والجنسية الغيرية، ومساعدة الآخرين، والنظام، واللعب، والعدوان، والهروب من الألم.(موراي: ١٩٨٨، ١٦٥–١٦٩). والجدير بالإشارة أن تعرض الفرد لأزمة ما تؤدي به إلى الشعور بعدم الاتزان، نتيجةً لعدم قدرته على مواجهة متطلبات المواقف المرتبطة بهذه الأزمة، وهنا تنشأ الحاجة التي تُعبر عن ضرورة توافر قوى خارجية تمده بما يُعينه على

مواجهته لأزمته والتغلب عليها. ولا شك في أن شدة الحاجة تختلف كماً وكيفاً حسب طبيعة مصادر الأزمة وحدتها. ومن المعروف علمياً–حسب ما تبين من نتائج العديد من الدراسات والبحوث التي أُجريت في نطاق أرس ذوي الاحتياجات الخاصة– أن مصدر الأزمة Crises هنا يكون وجود هذا الابن المعاق أياً كان نوع ودرجة إعاقته، لذا فإننا نتوقع أن تزداد حاجة الوالدين إلى المساعدات الخارجية التي تُعينهم على استعادة التوازن، ومُحاولة التكيف في ظل وجود هذا الابن المعاق. وعلى ذلك فإن معرفة احتياجات الوالدين واهتماماتهم تُعد من أهم مراحل تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية لهؤلاء الاسر سعياً لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي المنشود. (السرطاوي، والشخص:١٩٩٨،٢٣). وعلى ذلك فإن الحاجات النفسية والاجتماعية في الدراسة الحالية هى مجموعة الاحتياجات التي قد تُعاني منها عينة الدراسة ويمكن قياسها بمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية المُستخدم والتي تتضمن أربعة أبعاد هى: الاحتياجات المعرفية Cognitive Needs، والدعم المادي Money Support، والدعم المجتمعي Community Support، والدعم الاجتماعي Social Support

ثالثاً: المعاقون ذهنياً: Mental Handicapped

بالرغم من ظهور تعريفاتٍ مُتعددة للإعاقة الذهنية، إلا أنها تُركز في غالبيتها على الانخفاض الواضح والملحوظ في القدرة العقلية العامة (الذكاء) intelligence وما يُصاحبه من تدهور في القدرات العقلية المتخصصة، علاوة على التدهور الواضح والملحوظ في مهارات السلوك التكيفي Adaptive Behavior، وفي ذلك يؤكد جروسمان Grossman على أن الإعاقة الذهنية تُشير إلى الانخفاض الواضح في الوظائف والقدرات العقلية، ويمكن مُلاحظتها أثناء النمو مما ينتج عنها خلل في السلوك التكيفي الذي يجعل الطفل غير قادر على الاعتماد على نفسه. وتؤكد الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي على أن الاعاقة العقلية تمثل خلل في الأداء الوظيفي العقلي بحيث يكون دون المتوسط،

ويترتب عنه خلل في السلوك التكيفي ويظهر هذا الخلل في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد وحتى سن ١٦ سنه (كوافحة، وفواز: ٢٠٠٨، ٦٣-٦٧)

وآباء وأمهات الأطفال المعاقون ذهنياً في الدراسة الحالية هم من لديهم طفل أو أكثر ويُعاني من إعاقةٍ عقليةٍ بحيث يصعب اعتماده على نفسه واستقلاله كليةً، وتتطلب إعاقته إلحاقه بأحد مراكز التربية الفكرية.

الدراسات السابقة

بمراجعة الدراسات التي أُجريت في هذا النطاق وُجد أنها تضمنت مجموعة من الدراسات التي يمكن إيجازها في قسمين هما:

١- دراسات اهتمت بالتعرف على مظاهر الضغوط الواقعة على أسر المعاقين.

٢- دراسات اهتمت بالتعرف على الحاجات الخاصة بأسر المُعاقين.

أولاً: الدراسات التي اهتمت بالتعرف على مظاهر الضغوط الواقعة على أسر المُعاقين:

فقد قام كل من هولروید وآخرون بإجراء دراسة بعنوان" الضغط النفسي الواقع على الأسر الموجود بها معاقون (أوتيزم) المقيمون مع الأسرة والمقيمون في المؤسسات) على عينة مكونة من (٢٨) أماً، (٢٢)أباً تراوحت أعمار الأبناء المعاقين ما بين (١، ١٨) عاماً، وتم تقدير مستوى الضغط الأسري بواسطة المقابلات والاستجابات الوالدية لاستبيان الموارد والضغوط، وأظهرت النتائج وجود فروق في الضغوط لدى الأمهات، فالأمهات ذوات الضغط المرتفع سجلت مستويات أعلى من الضغط تمثلت في نقص التدعيم الاجتماعي، التشاؤم، نقص الاندماج الأسري، ووجود العديد من المشاكل المادية. وقد وجدت فروق دالة إحصائياً بين أمهات الأطفال المقيمين في المؤسسة وأمهات الأطفال المقيمين في المنزل في كلٍ من التشاؤم والمشاكل العضوية لصالح أمهات الأطفال المقيمين في المنزل. وقد وجدت علاقة بين الضغوط الواقعة على الأسر التي لديها أطفال معاقين عقلياً وعمر الابن المُعاق، وأظهرت النتائج أن الضغط الواقع

على أسر المعاقين ذهنياً كبار السن أكثر من الضغط الواقع على أسر الأطفال المعاقين الأصغر سناً. (في: جميل: ١٩٩٧، ٧٧-٧٨)

كما أجرى كوفمان وآخرون (Kaufman,et.al:1990,39-54) دراسة استهدفت التعرف على المشكلات والضغوط النفسية التي يتعرض لها عينة من الآباء الذين يقومون برعاية أطفالهم المعاقين ذهنياً والتي تراوحت أعمارهم ما بين(٢٠، ٤١)عاماً وقد أُجريت الدراسة على عينة مكونة من(٥٧)أباً من آباء المعاقين ذهنياً ممن تراوحت أعمارهم ما بين(٤٦، ٨٠)عاماً، وأكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية مُوجبة دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية التي يتعرض لها الوالدان وبين كل من عمر الابن المُعاق وحجم الأسرة والسلوك اللا توافقي الذي يُعاني منه ويتسم به سلوك الابن المعاق.

وأجرى (السرطاوي: ١٩٩١، ٣٠٥-٣٣٥) دراسة استهدفت التعرف على الآثار النفسية الناتجة عن إعاقة الطفل المعاق سمعياً على الوالدين، بالإضافة إلى معرفة الفروق بين آباء وأمهات الأطفال المعاقين سمعياً في ثلاثة مجالات هى "الضغوط النفسية، التواصل مع الطفل المعاق سمعياً، والعلاقة مع المهنيين وغيرهم" وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من آباء وأمهات الأطفال المعاقين سمعياً، وأكدت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائياً على استجابة الآباء والأمهات على الأبعاد الثلاثة، بالرغم من تعرض الآباء لضغوطٍ نفسيةٍ Psychological Stresses أكثر من الأمهات، وقد عبرت الأمهات عن ثقتهن في قدرتهن على التواصل مع طفلهن المُعاق سمعياً، ولم تكشف النتائج عن وجود أثر لجنس الطفل على استجابات الوالدين تجاه طفلهن المعاق سمعياً.

وقام كل من فريدريك و فريدريك (Friedrich&Friedrich:1997,551-553) إجراء دراسة استهدفت التعرف على الفروق بين أسر المُعاقين وغر المُعاقين في الضغوط النفسية، وتكونت العينة من ٥٠ من آباء المعاقين وعينة مماثلة من غير

المُعاقين، وطُبق عليهم مقياس الضغوط النفسية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الضغوط النفسية بين آباء المعاقين وغير المعاقين لصالح آباء المُعاقين، فأسر المعاقون يتسمون بارتفاع مستوى الضغوط النفسية والأزمات الأسرية وانخفاض الدعم والمساندة الاجتماعية social support وأنهم في حاجة إلى الدعم والمساندة النفسية والاجتماعية من المحيطين بهم.

وقد أجرى برينكمان (Brinkman:1999,137-143) دراسة استهدفت التعرف على المشاعر المُصاحبة لوجود طفل مُعاق ذهنياً في الأسرة، كما استهدفت أيضاً التعرف على كيفية اتخاذ الآباء –الذين يوجدون في أسرٍ بها طفل مُعاق ذهنياً –قرارات أخلاقية تتعلق بأبنائهم وبناتهم المعاقين ذهنياً وكذلك التعرف على مشاعر هؤلاء الآباء تجاه أبنائهم المعاقين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي Descriptive-Method وتكونت العينة من(٧) آباء وأمهات للأطفال شديدي الإعاقة الذهنية، واستمرت هذه الدراسة لمدة ٥ أشهر واعتمدت على الملاحظات والمقابلات الفردية مع أفراد العينة من الآباء والأمهات، وقد أشارت النتائج إلى أن الكثير من آباء العينة المستخدمة في الدراسة من الأطفال شديدي الإعاقة لديهم تطرف extreme في قراراتهم المتعلقة بأبنائهم، فكثير من الآباء يلجئون إلى حبس وعزل أبنائهم المعاقين عن المجتمع الخارجي وعدم دمجهم في هذا المجتمع بالإضافة إلى إبعادهم عن أقاربهم، كما أن الكثير من الآباء لديهم العديد من التناقضات الوجدانية تجاه أطفالهم المعاقين، فالكثير من الأطفال يعتمدوا اعتماداً كلياً على آبائهم، وأن مشاعر هؤلاء الآباء تتراوح بين الحب والكره لهم، ومن أكثر المُشكلات التي يُعاني منها آباء وأمهات الأطفال المعاقين ذهنياً هي تلك المُشكلات التي تتعلق بالنوم والراحة ولذلك فإن المنزل يُعد بالنسبة لهم كالسجن، لأنهم لا يستطيعوا الحصول على راحتهم الكافية فيه.

وقام كل من باكستر وآخرون (Baxter,et.al:2000,105-115) بإجراء دراسة بعنوان" الضغوط الوالدية المؤثرة على أعضاء الأسرة التي يوجد بها أطفال معاقون وغير

مُعاقين: دراسة طولية" والتي سعت إلى توضيح العلاقة بين القلق الوالدي والضغوط الأسرية المؤثرة على الطفل ذي الإعاقة الذهنية، واستمرت هذه الدراسة في تتبع مجموعة من الأسر وأبنائهم المُعاقين ذهنياً لمدة (٧) سنوات. وأظهرت النتائج أن الضغوط الأسرية تزداد في حالة وجود أبناء مُعاقين داخل الأسرة، وبالتالي فإن الأسر التي يوجد بها أطفال مُعاقون تنتشر وتزداد الضغوط النفسية والأسرية بها. وتعبر هذه الضغوط عن نفسها في صور متعددة تتمثل في ارتفاع مُعدلات القلق والاكتئاب والتوتر بين أفراد الأسرة.

وأجرت "سند" (Sanad:2001,256-275) دراسة استهدفت التعرف على الفروق في الضغوط النفسية والاجتماعية بين آباء وأمهات الأطفال من ذوي متلازمة داون Down's Syndrome وقد تبين من نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً بين الآباء والأمهات عند مستوى٠,٠١ في الضغوط النفسية لصالح الأمهات. وقد تمثلت هذه الضغوط في الاحساس بعدم الكفاءة inadequacy والشعور بالعزلة Isolation والانطواء Introversion والمُعاناة من الاضطرابات الجسمية والصحية Suffering from Physical Diseases

كما أجرى كل من أولسون وآخرون (Olsson,et.al:2003,328-341) دراسة استهدفت التعرف على مدى مُعاناة الأسر السويدية التي يوجد بها طفل معاق فكرياً من الضغوط النفسية ومواقف الحياة الضاغطة مثل بقية المجتمعات الأخرى أم لا، وتكونت العينة الدراسة من(٢٢٦)أسرة من الأسر السويدية التي لديها طفل معاق ذهنياً كمجموعة تجريبية و (٢٣٤) أسرة سويدية لا يُوجد بها معاقون ذهنياً كمجموعة ضابطة، وتراوحت أعمار أطفالها ما بين صفر حتى١٦ عاماً، قاموا بالإجابة على مجموعة من الاستبيانات التي تدور حول هذا الموضوع، وقد أكدت النتائج على مُعاناة الكثير من أسر المعاقين ذهنياً في المجتمع السويدي من الضغوط النفسية والمادية والاجتماعية والاقتصادية، فالكثير من الأسر تُعاني من الإجهاد المالي Financial Strain وعلى ذلك فإن

الكثير من آباء وأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة يُعانون من ضغوطٍ واضطراباتٍ ومشكلاتٍ نفسيةٍ واجتماعيةٍ عديدةٍ تفوق غيرهم من آباء وأمهات الأطفال العاديين أي الذين لا يُوجد لديهم أطفال معاقين ذهنياً.

وقد أجرى إميرسون (Emerson:2003,385-399) دراسة استهدفت مُقارنة الوضع الاجتماعي والاقتصادي لأمهات المعاقين ذهنياً بالوضع الاجتماعي والاقتصادي لأمهات غير المعاقين(الأسوياء) كما استهدفت أيضاً تقييم وتقدير الدور الذي يلعبه وجود طفل مُعاق على حالة أمه النفسية، واستهدفت أيضاً التعرف على المتغيرات المرتبطة بالحالة النفسية السلبية بين أمهات الأطفال المعاقين ذهنياً، وتكونت العينة من (٤٨١) أماً من أمهات المعاقين ذهنياً وعينة مُساوية لها من أمهات الأسوياء وتكونت من(٤٨١) أماً، وأكدت النتائج على أن وجود الطفل المعاق ذهنياً يترتب عنه وجود العديد من الاضطرابات والصراعات والمشكلات، وكما أكدت النتائج على وجود فروق دالة إحصائياً بين أمهات المجموعتين في الحالة النفسية، فأمهات المعاقين ذهنياً تميزن باضطراب حالتهن النفسية ووجود الكثير من المشكلات والصراعات النفسية لديهن، واضطراب في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي، كما أظهرت النتائج أن أحداث الحياة الضاغطة Stressful Life Events والفقر Poverty واضطراب الوظائف الأسرية والتفاعلات داخل الأسرة تُعد من أكثر الاضطرابات النفسية التي توجد لدى أمهات أطفال المعاقين، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين أمهات المجموعتين في الحالة الاقتصادية والاجتماعية، فالوضع المادي لأمهات المعاقين وضع مضطرب وسيئ نتيجة للتكلفة المالية التي تتطلبها تهيئة وتدريب الطفل المُعاق وإلحاقه بالمراكز المتخصصة، وكما أكدت النتائج أيضاً أن٨٦% من أسر المعاقين يعانون من الفقر، ٣٨% منهم يعيشون في مناطق يشوبها الحرمان الشديد، كما أن٤٥% من أمهات المعاقين قررن بأن وجود الطفل المعاق لديهن كان سبباً رئيسياً في اضطراب علاقتهن بأزواجهن، مما ترتب عنه

اضـطراب فـي العلاقـات الاجتماعيـة لـديهن، بجانـب الاضـطراب فـي الحالـة النفـسية والاقتصادية.

وأجرى كل من لويس وآخرون (Lewis,et.al:2006,894-904) دراسـة اسـتهدفت التعرف على الضغوط والاضطرابات النفسية لدى أمهات الأطفال والشباب المصابون بمتلازمة كرموزوم x الهش ومقارنتها بالحالة النفسية لدى أمهات الأطفال المصابون بمتلازمة داون والتوحد autism خاصةً وأن غالبية الدراسات التي أُجريت في نطاق ذوي الاحتياجات الخاصة قد ركزت على دراسة الحالة النفسية للآباء والأمهات الأطفال المصابين بالتوحد والأطفال المصابين بمتلازمة داون ولم تركز الدراسات على تناول أمهات الأطفال من ذوي متلازمة كرموزوم x الهش، وتكونت عينة هذه الدراسة من ثلاث مجموعات من الأمهات تم توزيعهن كالآتي:

- أمهات الأطفال من ذوي متلازمة كرموزوم x الهش والمختلط بالتوحد في الوقت نفسه وبلغ عددهن ١٩ أماً.
- أمهات الأطفال من ذوي متلازمة كرموزوم x الهش فقط وبلغ عددهن ١٩ أماً.
- أمهات الأطفال من ذوي متلازمة داون وقد بلغ عددهن ١٩ أماً.

وتم غربلة جميع أفراد العينة من الأطفال من أجل التعرف على الأطفال المصابين بالتوحد من خلال قائمة سلوكيات الطفل التوحدي، والتي تم تكملتها من خلال الأمهات والآباء والمعلمين والحالات التي حصلت على درجات أعلى من المتوقع تمت دراستها من خلال الأخصائي النفسي، ولم يختلف مجموعات الأطفال من حيث المستوى العمري والذي بلغ ١٦،٤، ١٥،٨، ١٦ عاماً على الترتيب بالنسبة للمجموعات الثلاث، كما أن العمر العقلي بالنسبة لأطفال المجموعات الثلاث كان متقارباً وبلغ ٣،٨، ٣،٩، ٣،٨ على الترتيب، وتضمنت أدوات الدراسة مجموعة من المقاييس النفسية التي تهتم بتقدير الحالة النفسية للأمهات ومنها مقاييس للاكتئاب والقلق ومقياس تقدير العلاقة المتبادلة بين الأم والطفل، ومقياس تقدير الارتباط المتبادل بين الطفل وباقي أفراد الأسرة. وقد

أظهرت النتائج أن أمهات الأطفال من ذوي متلازمة كرموزوم x الهش يُعانون من صعوباتٍ واضطراباتٍ ومشكلاتٍ نفسيةٍ كبيرةٍ أكثر من أمهات الأطفال من ذوي متلازمة داون والأطفال المصابون بالتوحد، وقد ارتبطت الفروق بين المجموعات الثلاث من الأمهات بعلاقة الطفل بوالديه والعلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة وبعضهم البعض، ولهذا فإن أمهات الأطفال من ذوي متلازمة كرموزوم x الهش fragileXsyndrome وأمهات الأطفال التوحيديين أظهروا الكثير من أعراض الاكتئاب والقلق والتشاؤم Pessimism أكثر حول مستقبل أطفالهن، كما أظهرت النتائج وجود صراع أكبر داخل أسر هاتين المجموعتين مقارنةً بأقرانهن من أمهات الأطفال من ذوي متلازمة داون Down Syndrome إضافةً إلى ذلك فإن النتائج أظهرت وجود تماسك متبادل بين أفراد الأسرة وبعضهم البعض لدى الأطفال من ذوي متلازمة كرموزوم x الهش فقط مقارنةً بأقرانهن من أسر الأطفال في المجموعتين الأخريين.

كما أجرى (عبدات: ٢٠٠٧، ١–٤٥) دراسة بعنوان " الآثار النفسية والاجتماعية للإعاقة على أخوة المُعاقين" وتكونت العينة من (١١٩) أخٍ وأختٍ من إخوة وأخوات الأطفال المُعاقين ذهنياً في مدينة الشارقة بدولة الإمارات العربية المُتحدة، واعتمد الباحث في دراسته على استخدام استبانة تهتم بتقدير الحالة النفسية والاجتماعية لأخوة المعاقين، وتضمنت هذه الاستبانة ستة أبعاد رئيسية تهتم بتقديرها لدى أخوة وأخوات المعاقين، مثل: الإحساس بعبء المسؤولية، مشاعر الخوف، الغضب والشعور بالذنب، التواصل، العلاقة مع الوالدين، وقد أظهرت النتائج وجود العديد من الآثار المترتبة على وجود الطفل المُعاق داخل الأسرة، كما أن الأخوة والأخوات يتأثرون بشكلٍ سلبي بوجود أخوة معاقين لهم، وتمثلت هذه الآثار في الإحساس بالمسؤولية وصعوبة التواصل مع أسرهم وأخوتهم المعاقين، كما أن من الآثار النفسية التي يُعاني منها أخوة وأخوات المعاقين هي الإحساس بالذنب والشعور بالخوف والقلق.

وأجرت جوبتا (Gupta:2007,417-425) دراسة بعنوان "مقارنة للضغوط الوالدية في العديد من نواحي العجز النمائي" وتم جمع البيانات والمعلومات من عينات ملائمة ومناسبة Convenience تكونت من أربع مجموعات والدية للأطفال المصابين بالعجز ومنها:

- مجموعة آباء الأطفال المصابون باضطرابٍ في النشاط وعجز في التركيز والانتباهADHD
- مجموعة آباء الأطفال المُصابون باضطراباتٍ نمائيةٍ DD .
- مجموعة آباء الأطفال المُصابون بعدوي فيروس نقص المناعة HIV والأطفال المُصابون بالربوAsthma
- مجموعة آباء الأطفال الطبيعيون الذين لا يُعنون من أية اضطراباتٍ سلوكيةٍ أو نمائيةٍ أو صحيةٍ.

واعتمدت الدراسة على استخدام مجموعة من الأدوات والمقاييس النفسية التي تمثلت في استمارة جمع البيانات الأولية، ومقياس ليكرت للاتجاه، مقياس الضغوط النفسية الوالدية، وأظهرت النتائج وجود فروق بين آباء المجموعات الأربع في الضغوط الوالدية الواقعة على كل منهم، فآباء الأطفال الذين يُعانون من نقصٍ في الانتباه وفرطٍ في النشاط والحركة، وآباء الأطفال الذين يُعانون من اضطراباتٍ نمائيةٍ قد قرروا وجود ضغوط نفسية وأسرية عالية أكثر من آباء الأطفال الذين يُعانون من الربوAsthma وآباء الأطفال الطبيعيين، وذلك نتيجةً للاضطرابات والمشكلات المترتبة على وجود الأطفال المعاقين والمضطربين داخل نطاق الأسرة.

وأجرت فيفيان خميس (Khamis:2007,850-857) دراسة استهدفت التعرف على مُنبئات Predictors الضغوط النفسية والضيق والإجهاد النفسي بين آباء الأطفال المعاقين ذهنياً في دولة الإمارات العربية المتحدة، كما اهتمت هذه الدراسة بفحص الإسهامات النسبية Relative-Contributions لسمات شخصية الطفل والبيئة

الاجتماعية للوالدين في إحداث الضغوط النفسية والضيق والكرب النفسي للوالدين، وتكونت العينة من (٢٢٥) أباً وأماً من آباء وأمهات الأطفال المعاقين ذهنياً مقسمين إلى (١١٣) أباً و(١١٢) أماً من آباء وأمهات المعاقين ذهنياً بدولة الإمارات العربية المتحدة. وتكونت أدوات الدراسة من: مقياس الضغط الوالدي، ودليل الأعراض النفسية Psychological Index Symptoms، ومقياس البيئة الأسرية Family environment scale وقد أكدت النتائج على أنه توجد العديد من المنبئات التي تُساهم في التعرف على مدى مُعاناة الأسر – التي يُوجد بها مُعاقون ذهنياً –من الضغط النفسي، وتتمثل هذه المنبئات أو العوامل في سمات شخصية الطفل والعوامل الديموغرافية الاجتماعية للوالدين والبيئة الأسرية، وقد تمثلت في٣٧% بالنسبة للضغوط النفسية للوالدين،٢٣% بالنسبة لتباين الأعراض النفسية للوالدين، وقد ارتبط عمر الطفل بطريقةٍ دالةٍ مع مشاعر الكرب والضيق النفسي لدى الوالدين، كما ارتبط بالأعراض النفسية لديهم، وتحسنت هذه الضغوط عندما أخذ الطفل في الكبر، وارتبطت الضغوط والاضطرابات النفسية لدى الوالدين من حيث الشدة بشدة درجة العجز dysfunction الذي يُعاني منه الطفل المعاق، فكلما كانت مُعاناة الطفل من درجةٍ عاليةٍ من العجز والإعاقة كلما ترتب عن ذلك ارتفاع مستوى الضغوط والتوترات النفسية لدى الوالدين، كما أن عمل الوالدين يرتبط أيضاً بالضغوط النفسية لديهم، فالآباء الذين لا يعملوا يتسمون بارتفاع مستوى الضغط النفسي مقارنةً بأقرانهم الذين يعملون، كما أن المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض لدى الوالدين، ارتبط بطريقةٍ كبيرةٍ مع مُعدلات الأعراض النفسية والاضطرابات المعرفية Cognitive-disturbances والاكتئاب depression والقلق anxiety واليأس despair بين آباء الأطفال المتأخرين عقلياً. وقد أوصت الباحثة في دراستها بضرورة توجيه وتوفير المساعدات والدعم والمساندة والتشجيع المستمر للوالدين أو لآباء وأسر المعاقين ذهنياً من أجل مساعدتهم في التخفيف من مشاعرهم ومعاناتهم واضطراباتهم والضغوط النفسية لديهم.

وأجرى (عبد الغني: ٢٠٠٩) دراسة استهدفت عقد نوع من المقارنة بين درجة التعرض للضغوط النفسية وأساليب معالجتها لدى آباء وأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث الجنس (ذكور، إناث) ونوع الإعاقة وعمر المعاق. وتكونت العينة من (٢٢) من الآباء، (٢٨) من الأمهات القطريين والمقيمين ممن لديهم أبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة. وقد كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين آباء وأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة حسب جنس ونوع الإعاقة وعمر المعاق في الضغوط النفسية التالية: الأعراض النفسية والسيكوسوماتية، ومشاعر اليأس والاحباط، والمشكلات المعرفية والنفسية للطفل، والمشكلات الأسرية والاجتماعية، والقلق على المستقبل، والأداء الاستقلالي للطفل. كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين آباء وأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة في أساليب مواجهة الضغوط التالية: الممارسات المعرفية العامة والممارسات المعرفية المتخصصة، والممارسات المختلطة.

وأجرى كل من دوتشوفيك وآخرون (Duchovic,et.al:2009,40-48) دراسة استهدفت التعرف على دور كل من المساندة الاجتماعية، التحكم الشخصي ومشكلات الطفل السلوكية، في إحداث الضيق والضغط النفسي لدى آباء الأطفال المعاقين ذهنياً، وتكونت العينة من(١٥٥) من آباء الأطفال المعاقين ذهنياً في روسيا ممن تراوحت أعمارهم ما بين(٢، ١٩)عاماً والملحقين بأحد مراكز المعاقين هناك. وقد تبين من نتائج الدراسة أن الضيق والكرب النفسي لدى الوالدين يرتبط وجوده بوجود العديد من العوامل من أهمها: سلوك الطفل الذاتي سواء بمظاهره الداخلية internalize أو الخارجية externalize كما أن مقدار تحكم الطفل في سلوكياته واعتماده على نفسه والمساندة الاجتماعية الملموسة Tangible تُعد من المُنبئات على حدوث الضيق والكرب النفسي الوالدي من عدمه، فسلوكيات الطفل الداخلية والخارجية ترتبط بطريقةٍ دالةٍ مع الضيق النفسي الوالدي، كما أن التحكم والسيطرة الشخصية من قبل الطفل يتوسط العلاقة بين الطفل وبين شعور الوالدين بالكرب والضغط النفسي.

تعقيب

الدراسات التي تناولت الضغوط النفسية لدى أسر المعاقين ذهنياً أظهرت نتائجها تعرض أسر المعاقين ذهنياً للكثير من الضغوط والاضطرابات النفسية الناتجة عن ميلاد طفل مُعاق، وتختلف درجة الضغوط باختلاف درجة ونوع الإعاقة التي يُعاني منها الطفل، إلا أنه على أية حال توجد علاقة إرتباطية بين ارتفاع مستوي الاضطراب في التوافق النفسي وبين الارتفاع في درجة ونوع الإعاقة التي يُعاني منها الطفل، وتتمثل الضغوط النفسية التي تُعاني منها أسرة الطفل المُعاق في القلق على مستقبل الطفل والشعور بالذنب ولوم الذات وتأنيب الضمير والاكتئاب والإحساس باليأس والقنوط والإحباط وعدم الرغبة في الإقبال على الحياة والشعور بقسوة الحياة ورتابتها وعدم جدواها وأهميتها، وعدم التسليم بالأمر الواقع، علاوة على وجود الكثير من مشاعر الضيق والكرب، واضطرابات في مظاهر الحياة بصفةٍ عامةٍ فيضطرب أكلهم ونومهم، ووجود العديد من مظاهر الفوضى والاضطراب النفسي لديهم، كما أكدت نتائج الدراسات القليلة التي أُجريت في نطاق البلدان العربية والتي تم الحصول عليها على مُعاناة الأسر من ضغوطٍ واضطراباتٍ نفسيةٍ عديدةٍ تترتب عنها اضطراب في مستوي التوافق النفسي والاجتماعي والأسري.

ثانياً: الدراسات التي اهتمت بالتعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية لأسر المُعاقين:

فقد قام كل من ليسر ودكل (Leyser& Dekel: 1991,427-438) بمقابلة (٨٢) من أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف التعرف على الحاجات التي يُعاني منها آباء وأمهات مجموعة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد تبين من نتائج تلك المُقابلات أن معظم أفراد العينة من آباء وأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة يُعانون من مشكلاتٍ ماديةٍ واجتماعيةٍ وأسريةٍ. وقد تبين من النتائج أيضاً مدى حاجة أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الدعم الأسري Family Support أو الاجتماعي أو المجتمعي

Community Support. وبصورةٍ عامةٍ فإن أفراد العينة قد عبروا عن حاجتهم إلى استشارة المتخصصين وإلى التدريب في مجال الإعاقة.

وأجرى كل من بيلي وسيمنسون (Bailey&Simeonsson:1998,117-128) دراسة استهدفت تصميم أداة لتقدير الحاجات الأسرية التي يُعاني من نقصها العديد من الأسر التي يُوجد بها أطفال مُعاقين، وفي الوقت ذاته استهدفت هذه الدراسة أيضاً التعرف على الحاجات الأسرية التي يُعاني منها بعض الأسر التي يوجد بها مُعاقين. وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة الأسر والتي تكونت من(٣٤)أسرة مكونة من الزوجين الأب والأم، ممن لديه أبناء معاقين سواء بإعاقةٍ عقليةٍ أم بدنيةٍ أم حسيةٍ، وتم تطبيق أداة الدراسة عليهم، والتي تكونت من من(٣٥) مفردة اهتمت بتقدير الحاجات الأسرية الآتية: الحاجة للمعلومات حول إعاقة الطفل، الحاجة للدعم والمساندة من المجتمع، الحاجة إلى توضيح الإعاقة للمحيطين، الحاجة إلى تلقي الخدمات من المجتمع، الحاجة المادية، الحاجة لتوحيد وتحديد وظائف الأسرة وأدوارها" وقد كشفت نتائج تطبيق أداة الدراسة عن فاعليتها في تقدير الحاجات الأساسية التي يُعاني منها أسر الأطفال المعاقين، كما أكدت النتائج على أن أسر المعاقون ذهنياً يُعانون من الكثير من الحاجات النفسية، فقد عبر كل من الآباء والأمهات على أن أكثر الحاجات إلحاحاً بالنسبة لهم هى الحاجة إلى المعلومات حول كيفية تدريب وتعليم أطفالهم المعاقين، كما أن من أكثر الحاجات إلحاحاً لدى الأمهات هي التعرف على معلوماتٍ حول طبيعة ونوعية العجز الذي يُعاني منه طفلهن المعاق، كما عبرت الأمهات أيضاً عن حاجتهن الماسة لإيجاد الفرصة لمقابلة غيرهن مثيلاتهن من أولياء الأمور من الآباء والأمهات من أجل التدارس وتبادل الآراء والرؤى حول كيفية التعامل مع طفلهن المُعاق، وأظهرت النتائج أنه توجد العديد من الحاجات الملحة التي تتطلب الإشباع لدى آباء وأمهات المعاقين، وقد تمثلت هذه الحاجات في الحاجة إلى الدعم والمساندة من المحيطين، وكذلك الحاجات المادية لتلبية نفقات تدريب وتعليم الطفل وأيضاً الحاجات الاجتماعية المُتمثلة في الدعم

والمساندة وتقديم يد العون والنصح والإرشاد من كافة هيئات المجتمع ومؤسساته وفئاته، كما كشفت نتائج الدراسة عن معاناة أسر المعاقين من العديد من الحاجات الأساسية والتي تمثلت في الحاجة إلى جلسات الإرشاد الأسري من أجل التوعية والتبصير بدور كل فرد من أفراد الأسرة وما يمكنه تقديمه للطفل.

وأجرى كل من السرطاوي والصمدي (Sartawi&Smadi:1998,200-207) دراسة استهدفت التعرف على حاجات بعض أسر المعاقين في دولة الإمارات العربية المتحدة وعلاقتها ببعض المتغيرات. وتكونت العينة من(١٤٣) من آباء وأمهات المعاقين في دولة الإمارات العربية المتحدة من مستوياتٍ تعليميةٍ واجتماعيةٍ واقتصاديةٍ متنوعةٍ منهم (٣٩) جامعين، (٣٣)حاصلين على الثانوية العامة، (٤٤) حاصلين على الإعدادية أو أقل منها" وكان أبنائهم من المعاقين لديهم أنواع متعددة من الإعاقة منهم(٦٢) من ذوي الإعاقة السمعية، (٤) من ذوي الإعاقة الجسدية، (٤٦) من ذوي الإعاقة العقلية، (٢٢) إعاقات متنوعة، كما أن مستوياتهم من الإعاقة مُتنوعة وتتراوح ما بين البسيطة والشديدة، منهم (٧) إعاقات شديدة، (٢٥) إعاقات متوسطة، و (١٠٨) إعاقات بسيطة، طُبق على آبائهم مقياس الحاجات الإرشادية لدى أسر المعاقين وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أسر المعاقين ذهنياً في دولة الإمارات العربية المتحدة يعانون من النقص الحاد في العديد من الحاجات الأساسية في المجالات الإرشادية الآتية: المعلومات information، التأهيل Rehabilitation، الحاجات النفسيةPsychological needs الخدمات المساندة، الحاجات الاجتماعية Social needs ولم تكشف نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين آباء المُعاقين فيما يتعلق بأماكن الإقامة ومستوى المعيشة أو خبراتهم السابقة مع الأخصائيين الاجتماعيين وعدد الأطفال المُعاقين داخل نطاق الأسرة الواحدة وأيضاً مستوى تعليم أفراد الأسرة وبالتحديد الوالدين، وبالتالي النتائج قد أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في حاجة آباء المُعاقين ذهنياً للإرشاد طبقاً لوظيفتهم وطبقاً لدرجة ونوع إعاقة الطفل، وقد أظهرت النتائج أن أسر المعاقين في دولة الإمارات

العربية المتحدة لديهم مستوياتٍ عاليةٍ من الدخل والمُساندة الحكومية، مُقارنةً بغيرهم من الأسر في العديد من الأقطار والبلدان العربية المُجاورة، كما أن النتائج أظهرت أن أسر المعاقين في دولة الإمارات العربية المتحدة في حاجةٍ ماسةٍ إلى المساندة والإرشاد لتحسين قدراتهم وإمكانياتهم تجاه أبنائهم المعاقين، كما أظهرت النتائج أن الأسر التي بها مُعاقون من ذوي الإعاقة الشديدة لديهم مستويات وحاجات عالية من الحاجات الإرشادية والاستشارية والمشكلات أيضاً، كما أن الحاجات والمشكلات التي تُعاني منها الأسر ترتبط بنوع ودرجة وشدة الإعاقة.

كما أجرى كل من (السرطاوي والشخص: ١٩٩٨، ٥٥–٨١) دراسة استهدفت تحديد احتياجات أولياء أمور الأطفال المعاقين عقلياً، وسمعياً، وبصرياً، وبدنياً، لمواجهة الضغوط النفسية الناجمة عن إعاقة الأبناء، واشتملت العينة على مجموعة من أولياء أمور الأطفال المعاقين عقلياً، طبق عليهم بطارية قياس الضغوط النفسية وأساليب المواجهة والاحتياجات لأولياء أمور المعاقين٠ وتوصلت النتائج إلى أن أولياء الأمور اتفقوا على ترتيب الاحتياجات حسب أهميتها، بحيث يأتي الدعم المادي أولاً، ويلي ذلك الاحتياجات المعرفية، ثم الدعم المجتمعي، وأخيراً الدعم الاجتماعي، وأن تلك الاحتياجات تتزايد بصورةٍ عامةٍ بارتفاع مستوى الضغط النفسي وبارتفاع مستوى مواجهة هذه الضغوط.

وأجرى كل من هانلي وآخرين (Hanley,et.al:2003,.41-48) دراسة استهدفت التأكد من صدق وثبات مقياس الحاجات الأسرية واستخراج المعايير المتضمنة فيه، والتعرف على نوعية الحاجات التي يُعاني منها آباء وأمهات الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وأكدت نتائج الدراسة التي أُجريت على (٢٠٥)أسرة من الأسر ذوي الدخل المنخفض واعتماداً على التحليل العاملي للمقياس، وتبين أنه توجد سبعة عوامل تتشبع بطريقةٍ مرتفعةٍ ومتسقةٍ مع متغيرات المقاييس الفرعية المتضمنة في المقياس الكلي للحاجات الأسرية. وقد قام (٥٣) من آباء وأمهات المُعاقين ذهنياً بتكملة مقياس

الحاجات الأسرية في مناسبتين مختلفتين بمدى زمني أو بفاصل زمني قدره أربعة أسابيع، وتبين من النتائج ارتفاع معامل ثبات إعادة التطبيقtest-retest للمقياس الكلي، ولقد أكدت نتائج الدراسة الميدانية على معاناة الأسر ذوات الدخل المنخفض والموجود بها أطفال مُعاقين من الكثير من الحاجات النفسية والاجتماعية والتي تضمنت:

١-حاجات اقتصادية

٢ - حاجات ترفيهية

٣-حاجات خاصة بالتنشئة الاجتماعية

٤-حاجات خاصة بالهوية الذاتية self-identity

٥-الحاجة للمودة والألفة affection & intimacy

٦-حاجات عائلية وأسرية

٧-حاجات تربوية ومهنية educational & vocational

تعقيب

أظهرت نتائج الدراسات القليلة التي تيسر لنا الحصول عليها في نطاق أسر المعاقين ذهنياً، مُعاناة هذه الأسر من نقصٍ في العديد من الحاجات النفسية والاجتماعية الهامة، فأسر المعاقون ذهنياً في حاجةٍ ماسةٍ إلى التبصير السليم بمشكلة الإعاقة وهم في الوقت ذاته في حاجة ماسة أيضاً إلى التوافق والتعايش السليم والجاد مع أبنائهم المعاقين، وتلبية مطالبهم واحتياجاتهم بطريقةٍ سويةٍ والأخذ بيدهم إلى نطاق المجتمع الخارجي، وهذا يتطلب مساندة ودعم من سائر مؤسسات وهيئات المجتمع، كما أن أسر المعاقين في حاجة ماسة إلى المعلومات التي تمكنهم من فهم طفلهم المعاق والتعرف على حاجاته الأساسية وكيفية إشباعها، وهم أيضاً في حاجة ماسة إلى الدعم المادي لأن تدريب الطفل المعاق يتطلب ويترتب عنه الكثير من الأعباء المادية التي تُثقل كاهل الأسر، كما أن أسر المعاقين في حاجة ماسة إلى التدريب على كيفية توفير الترفيه والجو الأسري الفاعل الذي يساعد على تقدم الطفل وتطور قدراته

وإمكاناته، وعلى ذلك فإن أسر المعاقين بصفةٍ عامة يعانون من النقص الحاد في الكثير من الحاجات الأساسية والحيوية التي تتطلبها الحياة اليومية، إلا أن الكشف عن الفروق عبر الحضارية في نوع وكم وكيف هذه الحاجات سوف يُثري ميدان الإرشاد الأسري والمجتمعي. ومن خلال مراجعة الأدبيات السابقة ذات الصلة بالضغوط والحاجات النفسية لدى آباء وأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة، وفى ضوء ما تم استقرائه من الأدبيات التي سبق عرضها، يمكن استخلاص ما يلي:

١-غالبية الأسر-ا لتي يوجد بها أطفال معاقون-تُعاني من ضغوطٍ واضطراباتٍ نفسيةٍ عديدةٍ وهذا ما يترتب عنه انخفاض حاد واضطراب في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى هذه الأسر مما يتطلب ضرورة الوقوف على أبعاد هذه الضغوط والاضطرابات عبر العديد من المجتمعات والثقافات من أجل فهمٍ شاملٍ لهذه الضغوط والوقوف على الأساليب التي يُمكن من خلالها مد يد العون والمساعدة للأسر التي تُعاني منها في التغلب عليها.

٢-غالبية الأسر-التي يوجد بها أطفال معاقون-تُعاني من قصورٍ شديدٍ ونقصٍ حادٍ في بعض الحاجات النفسية والاجتماعية التي ينبغي توفيرها ومدهم بها تحقيقاً لمستوى أفضل من التوافق والصحة النفسية، وبالتالي فإنه من المفيد الوقوف على طبيعة وأنواع الحاجات النفسية والاجتماعية التي يُعاني منها آباء وأمهات المعاقين ذهنياً عبر مُجتمعاتٍ وثقافاتٍ متنوعةٍ من أجل الوقوف على طبيعة هذه الحاجات وأبعادها وكيفية إشباعها لتحقيق مستوى أفضل من التوافق والصحة النفسية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة بوجهٍ عام، وأسر المُعاقين ذهنياً بوجهٍ خاص.

٣-ثمة محدودية في الدراسات العربية (في حدود علم الباحث) التي تناولت الفروق عبر الحضارية بين أباء وأمهات المعاقين ذهنياً في الضغوط والحاجات النفسية والاجتماعية، ومن هنا فإن هذه الدراسة تُعد محاولة من قبل الباحث للتعرف على الفروق عبر الحضارية والثقافية بين أباء وأمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً في الضغوط والحاجات

النفسية والاجتماعية من أجل الوقوف على أبعاد هذه المشكلات واقتراح أفضل التوصيات والحلول التي تُساهم في تحسين مستوى التوافق النفسي لدى أباء وأمهات الأطفال المعاقين ذهنياً.

٤-يُعاني مجتمعنا العربي من نقصٍ حادٍ في البيانات والمعلومات الواقعية حول أبعاد مُشكلة الإعاقة الذهنية بالرغم من تعدد الدراسات التي تناولت الإعاقة إلا أن دراسة الضغوط والحاجات النفسية لدي آباء وأمهات المعاقين ذهنياً يوجد فيها نقص حاد، وبالتالي فإننا في مجتمعاتنا العربية بصفةٍ عامةٍ ومجتمعنا السعودي بصفةٍ خاصةٍ في حاجة ماسة إلى الوقوف على هذه المشكلة ودراستها دراسة شمولية من أجل تقديم الحلول الشاملة الشافية والكافية لها، وتحسين مستوى التوافق النفسي لدى آباء وأمهات الأطفال المعاقين ذهنياً .

٥-كما أننا في مجتمعنا في حاجة ماسة إلى تقديم وصفة إرشادية وعلاجية شاملة تُساعد وتُبصر بعض الأسر العربية التي يوجد بها معاقين ذهنياً بكيفية إشباع حاجاتهم والسيطرة على ما يعانون منه من ضغوطٍ بطريقةٍ مقبولةٍ لتحسين مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لديهم.

فروض الدراسة

طبقاً لمشكلة الدراسة الحالية، وأهدافها، ونتائج دراستها السابقة، وأدواتها وعينتها، استطاع الباحث صياغة فروض الدراسة الحالية كما يلي:

١ - توجد فروق دالة إحصائياً بين آباء وأمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً من العينة المصرية في متوسط الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية التي تتضمن (الأعراض النفسية والعضوية، مشاعر اليأس والاحباط، المشكلات المعرفية والنفسية للطفل، المشكلات الأسرية والاجتماعية، القلق على مستقبل الطفل، مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل، وعدم القدرة على تحمل أعباء الطفل المُعاق).

٢ - توجد فروق دالة إحصائياً بين آباء وأمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً من العينة السعودية في متوسط الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية التي تتضمن (الأعراض النفسية والعضوية، مشاعر اليأس والاحباط، المشكلات المعرفية والنفسية للطفل، المشكلات الأسرية والاجتماعية، القلق على مستقبل الطفل، مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل، وعدم القدرة على تحمل أعباء الطفل المُعاق).

٣ - توجد فروق دالة إحصائياً بين آباء وأمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً من العينة المصرية، في متوسط الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية بأبعاده الفرعية التي تتمثل في (الاحتياجات المعرفية، الدعم المادي، الدعم المجتمعي، الدعم الاجتماعي، والدرجة الكلية للمقياس).

٤ - توجد فروق دالة إحصائياً بين آباء وأمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً من العينة السعودية، في متوسط الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية بأبعاده الفرعية التي تتمثل في (الاحتياجات المعرفية، الدعم المادي، الدعم المجتمعي، الدعم الاجتماعي، والدرجة الكلية للمقياس).

٥ - توجد فروق دالة إحصائياً بين آباء الأطفال المُعاقين ذهنياً المصريين، وآباء الأطفال المُعاقين ذهنياً السعوديين، في متوسط الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية التي تتضمن (الأعراض النفسية والعضوية، مشاعر اليأس والاحباط، المشكلات المعرفية والنفسية للطفل، المشكلات الأسرية والاجتماعية، القلق على مستقبل الطفل، مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل، وعدم القدرة على تحمل أعباء الطفل المُعاق).

٦ - توجد فروق دالة إحصائياً بين أمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً المصريات، أمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً السعوديات، في متوسط الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية التي تتضمن (الأعراض النفسية والعضوية، مشاعر اليأس والاحباط، المشكلات المعرفية والنفسية للطفل، المشكلات الأسرية والاجتماعية،

القلق على مستقبل الطفل، مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل، وعدم القدرة على تحمل أعباء الطفل المُعاق).

٧- توجد فروق دالة إحصائياً بين آباء الأطفال المُعاقين ذهنياً المصريين، وآباء الأطفال المُعاقين ذهنياً السعوديين، في متوسط الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية بأبعاده الفرعية التي تتمثل في (الاحتياجات المعرفية، الدعم المادي، الدعم المجتمعي، الدعم الاجتماعي، والدرجة الكلية للمقياس).

٨- توجد فروق دالة إحصائياً بين أمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً المصريين، وأمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً السعوديين، في متوسط الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية بأبعاده الفرعية التي تتمثل في (الاحتياجات المعرفية، الدعم المادي، الدعم المجتمعي، الدعم الاجتماعي، والدرجة الكلية للمقياس).

الطريقة والإجراءات

أولاً: مجتمع الدراسة: تضمن مجتمع الدراسة الحالية مجتمعان هما المجتمع المصري والمجتمع السعودي من آباء وأمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً في كلا المجتمعين.

ثانياً: عينة الدراسة: من منطلق أهداف الدراسة وأهميتها وأدواتها، تكونت العينة من عينتين هما:

- **العينة المصرية:** وتكونت من ٢٠٠ من آباء وأمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً من مدينتي القاهرة والإسكندرية، بواقع مائة من الآباء ومائة من الأمهات. وقد بلغ متوسط أعمار الآباء ٤٧,٩٧ عاماً وانحراف معياري قدره ٤,٠٨ عاماً، كما بلغ متوسط أعمار الأمهات ٣٦,٣٣ عاماً وانحراف معياري قدره ٣,٠٠ عاماً.

- **العينة السعودية:** وتكونت من ٢٠٠ من آباء وأمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً من مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، بواقع مائة من الآباء ومائة من الأمهات. وقد

بلغ متوسط أعمار الآباء٥٢,٦١ عاماً وانحراف معياري قدره ٦,٢٧ عاماً، كما بلغ متوسط أعمار الأمهات ٤٠,٠٨ عاماً وانحراف معياري قدره ٣,٥٠ عاماً.

خصائص عينة الدراسة:

١- من حيث المستوى العمري:

فيما يتعلق بالفروق في المستوى العمري فإن الجدول (١) يوضح دلالة الفروق في المستوى العمري بين عينة الدراسة:

آباء مصريون ن= ١٠٠			آباء سعوديون ن=١٠٠			ت	أمهات مصريات ن=١٠٠			أمهات سعوديات ن=١٠٠			ت
ن	م	ع	ن	م	ع		ن	م	ع	ن	م	ع	
٤٧٩٧	٤٧,٩٧	٤,٠٨	٥٢٦١	٥٢,٦١	٦,٢٧	-٦,١٩**	٣٦٣٣	٣٦,٣٣	٣,٠٠	٤٠٠٨	٤٠,٠٨	٣,٥٠	-٧,٥٠**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

من الجدول (١) يتبين وجود فروق دالة إحصائياً عند٠,٠١في المستوى العمري بين عينة الدراسة من الآباء المصريين والآباء السعوديين لصالح عينة الآباء السعوديين، كما وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في المستوى العمري بين عينة الدراسة من الأمهات المصريات والأمهات السعوديات لصالح الأمهات السعوديات، مما يُعبر عن ارتفاع متوسط أعمار الآباء والأمهات من العينة السعودية.

٢- من حيث المستوى التعليمي لعينة الدراسة:

فيما يتعلق بالمستوى التعليمي لعينة الدراسة فإن الجدول (٢) يوضح دلالة الفروق في المستوى التعليمي لعينة الآباء:

المستوى التعليمي	آباء مصريون		آباء سعوديون		الفرق	(ن٠ح)	دلالة ن٠ح
	ك	%	ك	%			
مؤهل فوق الجامعي	٣	%٣	١٠	%١٠	-%٧	-١,٩٤	غير دالة
مؤهل جامعي	٢٥	%٢٥	٢٧	%٢٧	-% ٢	-٠,٣٣	غير دالة

المستوى التعليمي	آباء مصريون		آباء سعوديون		الفرق	(ن٠ح)	دلالة ن٠ح
	ك	%	ك	%			
مؤهل متوسط (ثانوية)	٣٥	%٣٥	٤٠	%٤٠	%٥	٠,٧١-	غير دالة
إعدادية	٢٠	%٢٠	١٧	%١٧	%٣	٠,٣٣	غير دالة
ابتدائية	١٥	%١٥	٦	%٦	%٩	٣,٠٠	دالة عند ٠,٠١
أمي	٢	%٢	-	-	%٢	٠,٣٣	غير دالة

من الجدول(٢) يتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المستوى التعليمي لعينة الدراسة من الآباء المصريين والآباء السعوديين سوى في الحصول على الابتدائية وكانت هذه الفروق دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح لعينة الآباء السعوديين.

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي لعينة الدراسة من الأمهات فإن الجدول (٣) يوضح دلالة الفروق في المستوى التعليمي لعينة الأمهات:

المستوى التعليمي	أمهات مصريات		أمهات سعوديات		الفرق	(ن٠ح)	دلالة ن٠ح
	ك	%	ك	%			
مؤهل جامعي	١٠	%١٠	١	%١	%٩	٣,٠٠	دالة عند ٠,٠١
مؤهل متوسط (ثانوية)	٤٠	%٤٠	٦٥	%٦٥	%٢٥ -	٣,٥٧ -	دالة عند ٠,٠١
إعدادية	٢٠	%٢٠	٣٥	%٣٥	%١٥-	٢,٥٠ -	دالة عند ٠,٠٥
ابتدائية	٢١	%٢١	٦	%٦	%١٥	٣,٠٠	دالة عند ٠,٠١
أمي	٩	%٩	٣	%٣	%٦	٢,٠٠	دالة عند ٠,٠٥

من الجدول (٣) يتبين وجود فروق دالة إحصائياً بين الأمهات في المستويات التعليمية، فقد وجدت فروق دالة عند مستوى٠,٠١ لصالح أمهات العينة المصرية في الحصول على مؤهل جامعي، وابتدائية، كما وجدت فروق عند مستوى ٠,٠٥ لصالحهن أيضاً في عدم حصولهن على مؤهلاتٍ علميةٍ، وفي المُقابل كانت الفروق دالة عند ٠,٠١ لصالح أمهات العينة السعودية في حصولهن على الثانوية، كما وجدت فروق دالة عند ٠,٠٥ لصالحهن في حصولهن على الإعدادية.

٣- من حيث الدخل الشهري للأسرة:

وفيما يتعلق بالدخل الشهري للأسرة، فإن الجدول (٤) يوضح التكرارات والنسب المئوية للدخل الشهري للعينة المصرية:

م	الدخل الشهري	ك	%
١	أقل من ٣٠٠ جنيه	١٠	%١٠
٢	٤٠٠- ٦٠٠ جنيه	٢٥	%٢٥
٣	٧٠٠ -٩٠٠ جنيه	٢٧	%٢٧
٤	١٠٠٠-١٢٠٠ جنيه	١٧	%١٧
٥	١٣٠٠- ١٥٠٠ جنيه	١٠	%١٠
٦	١٦٠٠-١٨٠٠ جنيه	٦	%٦
٧	١٩٠٠-٢٠٠٠ جنيه	٣	%٣
٨	أكثر من ٢٠٠٠ جنيه	٢	%٢

من الجدول (٤) يتبين لنا انخفاض مستوى الدخل لأسر الأطفال المعاقين من العينة المصرية، فنجد أن ٦٢% من العينة المصرية يعيشون بدخل لا يزيد عن ٩٠٠ جنيه شهرياً رغم أعباء المعيشة وارتفاع الأسعار مما يُشكل ضغوطاً اقتصادية على هذه الاسر التي يوجد بها معاقون.

وفيما يتعلق بالدخل الشهري للأسرة، فإن الجدول (٥) يوضح التكرارات والنسب المئوية للدخل الشهري للعينة السعودية:

م	الدخل الشهري	ك	%
١	أقل من ٣٠٠٠ ريال	٦	%٦
٢	أكثر من ٣٠٠٠ إل ٦٠٠٠ ريال	٨	%٨
٣	أكثر من ٦٠٠٠ إلى ٩٠٠٠ ريال	١٠	%١٠

٤	أكثر من ٩٠٠٠ إلى ١٢٠٠٠ريال	١١	%١١
٥	أكثر من ١٢٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠ ريال	١٥	%١٥
٦	أكثر من ١٥٠٠٠ إلى ٢٠٠٠٠ ريال	٢٥	%٢٥
٧	أكثر من ٢٠٠٠٠ ريال	٢٥	%٢٥

من الجدول(٥) نُلاحظ ارتفاع متوسط الدخل الشهري لغالبية أسر العينة السعودية، فقد بلغت نسبة هذه الأسر ٨٦% من العينة الكلية، مما يُعبر عن ارتفاع مستوى الدخل الشهري للعينة السعودية.

٤- مهن الآباء والأمهات من أفراد العينتين:

وفيما يتعلق بمهن الآباء والأمهات جدول(٦) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمهن آباء وأمهات العينة المصرية

مهن الآباء من العينة المصرية ن= ١٠٠			مهن الأمهات من العينة المصرية ن= ١٠٠		
المهنة	ك	%	المهنة	ك	%
طبيب	٥	%٥	طبيبة	٢	%٢
مهندس	٦	%٦	مهندسة	٨	%٨
محاسب	١٠	%١٠	محاسبة	٣	%٣
معلم	٢٠	%٢٠	معلمة	٤٠	%٤٠
محامي	٧	%٧	محامية	٣	%٣
موظف بشركة	٢٥	%٢٥	سكرتيرة	١٠	%١٠
سائق	٨	%٨	موظفة إدارية	١٤	%١٤
عامل	١٢	%١٢	ربة منزل	٢٠	%٢٠
مزارع	٧	%٧	المجموع ١٠٠%		

من الجدول (٦) نُلاحظ أن الغالبية العظمي من آباء وأمهات العينة المصرية يعملون في مهنٍ حكومية وخاصة وحرفية كما أن هذه المهن تُجسد مستوى الدخل المنخفض الذي تتسم به العينة المصرية.

جدول (٧)يوضح التكرارات والنسب المئوية لمهن آباء وأمهات العينة السعودية

مهن الآباء من العينة السعودية ن= ١٠٠			مهن الأمهات من العينة السعودية ن= ١٠٠		
المهنة	ك	%	المهنة	ك	%
طبيب	٧	٧%	طبيبة	١	١%
مهندس	١٠	١٠%	مهندسة	٣	٣%
مدير إداري	١٩	١٩%	مديرة	١٤	١٤%
وكيل مدرسة	١٤	١٤%	معلمة	٣٣	٣٣%
معلم	٢٣	٢٣ %	موظفة	١٦	١٦%
موظف إداري	١٧	١٧%	بائعة	٣	٣%
تاجر	١٠	١٠%	ربة منزل	٣٠	٣٠%

من الجدول (٧) نُلاحظ أن الغالبية العظمي من آباء وأمهات العينة السعودية يعملون في مهنٍ حكومية وخاصة كما أن هذه المهن تُجسد مستوى الدخل المرتفع الذي تتسم به العينة السعودية.

٥-عدد الأطفال في الأسرة:

جدول (٨) يوضح التكرارات والنسب المئوية لعدد الأطفال في أسر العينتين المصرية والسعودية

عدد الأطفال في العينة المصرية ن= ١٠٠		عدد الأطفال في العينة السعودية ن= ١٠٠	
العدد	ك	%	ك	%
واحد (١)	٤	٤%	-	-
اثنان (٢)	١٨	١٨%	١٠	١٠%
ثلاثة (٣)	٢٥	٢٥%	١٢	١٢%
اربعة (٤)	٢٣	٢٣%	١٥	١٥%
خمسة (٥)	١٣	١٣%	١٩	١٩%
ستة (٦)	٨	٨%	١٥	١٥%
سبعة (٧)	٧	٧%	١٥	١٥%
أكثر من سبعة	٢	٢%	١٤	١٤%

من الجدول (٨) نُلاحظ ارتفاع مُعدلات الإنجاب بين آباء وأمهات العينة السعودية مُقارنةً بالعينة المصرية.

ثالثاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي السيكومتري حيث أن تصميم الدراسة مبنى على أساس تشخيص الضغوط والحاجات النفسية والاجتماعية التي يُعاني منها أباء المعاقين ذهنياً في كل من مصر والسعودية واكتشاف الفروق غبر الحضارية في هذه الضغوط وتلك الحاجات وصولاً لأفضل التوصيات والحلول والاقتراحات التي تُساهم في تحسين مستوي التوافق النفسي والاجتماعي لدي آباء وأمهات المعاقين ذهنياً عبر العينات المتضمنة في الدراسة.

رابعاً: أدوات الدراسة: تضمنت أدوات الدراسة الحالية ما يلي:

١- استمارة جمع البيانات الأولية (إعداد الباحث)

وتهتم هذه الاستمارة بجمع مجموعة من البيانات السيكومترية الأولية حول عينة الدراسة، وتتضمن هذه البيانات مجموعة من المعلومات حول المستوى العمري لأفراد العينة، وعدد أفراد الأسرة، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والمهني لأفراد العينة من الآباء والأمهات علاوةً على العلاقة بين أفراد الأسرة وبعضهم البعض وبين أفراد الأسرة والابن المُعاق، كما أن هذه الاستمارة تهتم بالحصول على بيانات حول الطفل المُعاق، من حيث جنسه، ودرجة إعاقته، وعمره وترتيبه في الأسرة وعدد الأبناء المُعاقين في الأسرة الواحدة. علماً بأن هذه الاستمارة ليست لها درجة كلية ولا توجد بها اجابات صحيحة وأخرى خاطئة ولكن الهدف منها هو هدف سيكومترى لعقد المُقارنات السيكومترية بين أفراد العينة.

٢- بطارية قياس الضغوط النفسية والاحتياجات لأولياء أمور المُعاقين (إعداد: السرطاوي، والشخص (١٩٩٨) وتضمن هذه البطارية مقياسين هما:

١- مقياس الضغوط النفسية لآباء الأطفال المعوقين.

٢- مقياس الحاجات النفسية لآباء الأطفال المعوقين.

أ-مقياس الضغوط النفسية لآباء الأطفال المعوقين:

ويتكون من (٨٠) عبارة تهتم بقياس أبعاد الضغوط النفسية لدى عينة الدراسة من آباء وأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين ذهنياً) والمُتضمنة سبعة أبعاد فرعية تُعبر عن مستوى الضغوط النفسية التي قد يُعاني منها آباء وأمهات عينة الدراسة. وتتضمن الأبعاد السبعة التي يقسها هذا المقياس ما يلي: (الأعراض النفسية والعضوية، مشاعر اليأس والاحباط، المشكلات المعرفية والنفسية للطفل، المشكلات الأسرية والاجتماعية، القلق على مستقبل الطفل، مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل، وعدم القدرة على تحمل أعباء الطفل). ولقد قام واضعا المقياس بوضع مُدرج للإجابة على

أسئلة المقياس وفقاً لطريقة ليكرت في قياس الاتجاهات ليضم خمس درجات هي (لا يحدث مطلقاً، يحث نادراً، يحدث قليلاً، يحدث كثيراً، يحدث دائماً) مع إعطاء درجة واحدة لأقل تدرج وزيادتها تدريجياً إلى أن تصل ٥ درجات لأعلاها. وبذلك تتراوح الدرجات التي يمكن أن يحصل عليها المفحوص ما بين (٨٠-٤٠٠) درجة.

صدق المقياس: قام مُعدا المقياس بالحصول على صدقه في **البيئة السعودية** من خلال عدة طرق من أهمها ما يلي:

١- **الصدق العاملي:** Factorial Validity حيث قام مُعدا المقياس بإجراء تحليل عاملي له، وتوصلا إلى سبعة عوامل تشبعت بها جميع الفقرات، بلغت تشبعاتها ٣٠ أو أكثر بالنسبة للعوامل المنتمية إليها، ولم تُستبعد فقرة من الفقرات.

٢- **صدق الاتساق الداخلي:** فقد تم حساب مُعاملات الارتباط لكل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تراوحت مُعاملات الارتباط ما بين ٠,٢٩-٠,٧٨هي مُعاملات مرتفعة وجميعها دالة عند مستوى٠,٠١ مما يُعبر عن الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس وفقراته الفرعية وهذا بدوره يُعبر عن صدق المقياس.

ثبات المقياس: وتم تقدير ثبات هذا المقياس باستخدام ثبات الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ، حيث بلغت ٠,٩٣ للدرجة الكلية في حين تراوحت مُعاملات الارتباط للأبعاد الفرعية ما بين ٠,٦٤-٠,٩١ وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يُعبر عن ثبات الاتساق الداخلي لبنود المقياس.(السرطاوي والشخص:١٩٩٨، ٣٣-٤٨)

والجدير بالإشارة أن الباحث الحالي قام بإعادة تقنين هذا المقياس في البيئة المصرية للحصول على صدقه وثباته وصلاحيته للتطبيق في البيئة المصرية، ومن ثم قدرته على التفريق بين من يعانون من الارتفاع في مستوى الضغوط النفسية ومن لا يُعانون من آباء وأمهات المُعاقين ذهنياً. ولأجل ذلك تم الحصول على صدق المقياس وثباته في البيئة المصرية، وقد جاء ذلك كما يلي:

صدق المقياس: وتم الحصول على صدق هذا المقياس في البيئة المصرية من خلال الحصول على صدقه بعدة طرق منا ما يلي:

١- **الصدق الظاهري(الموضوعي):** Face Validity فهذا المقياس يتمتع بدرجةٍ مُناسبةٍ من الصدق الظاهري، نظراً لما يتمتع به من وضوح العبارات والتعليمات وسهولتها وبُعدها عما يُثير الحرج في الأمور والقضايا الدينية أو السياسية أو الجنسية، كما يتميز هذا الاختبار بقصر عباراته (٨٠) عبارة وسهولة تصحيح وتقدير درجاته، مما يُعبر عن الصدق الموضوعي للمقياس.

٢- **صدق المحكمين:** قام الباحث بعرض هذا المقياس على (١٠) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية ببعض الجامعات المصرية، مع توضيح الغاية الرئيسية من المقياس وأبعاده الفرعية السبعة المتضمنة فيه والتي تنطوي على قياس الضغوط النفسية التي قد يُعاني منها آباء وأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد تراوحت نسبة الاتفاق على صلاحية بنود المقياس أبعاده الفرعية السبعة في تقدير مستوى الضغوط النفسية ما بين ٨٠%، ٩٠% مما يُعبر عن ارتفاع نسبة الاتفاق بين المُحكمين على صلاحية المقياس في تقدير مستوى الضغوط النفسية لدى آباء وأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة. وهذا ما يُعبر عن صدق المقياس.

ثبات المقياس: وقد تم الحصول على ثبات هذا المقياس في البيئة المصرية من خلال ثبات إعادة التطبيق وذلك كما يلي:

ثبات إعادة التطبيق: test re-test فتم تطبيق هذا المقياس بصورته الحالية على عينة من آباء وأمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً، تكونت من ٣٠ أباً و٣٠ أماً وتم الحصول على درجاتهم، وبعد أسبوعين تم إعادة تطبيق ذات المقياس على ذات العينة من آباء وأمهات المعاقين ذهنياً، وتم الحصول على مُعامل الارتباط بين التطبيقين لدى آباء وأمهات المعاقين، وقد جاءت نتائج التطبيق كما يلي:

جدول(٩) يوضح مُعامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس الضغوط النفسية على العينة المصرية من آباء الأطفال المعاقين عقلياً ن=٣٠

البُعد	مُعامل الارتباط	الدلالة
الأعراض النفسية والعضوية	٠,٧٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
مشاعر اليأس والاحباط	٠,٧٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
المشكلات المعرفية والنفسية للطفل	٠,٨١	دالة عند مستوى ٠,٠١
المشكلات الأسرية والاجتماعية	٠,٨٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
القلق على مستقبل الطفل	٠,٨٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل	٠,٧٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
وعدم القدرة على تحمل أعباء الطفل	٠,٨٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٧	دالة عند مستوى ٠,٠١

من الجدول (٩) يتبين ارتفاع مُعاملات الارتباط (الثبات) لجميع الابعاد الفرعية لمقياس الضغوط النفسية لدى آباء الاطفال المعاقين ذهنياً من العينة المصرية، فقد تراوحت هذه المُعاملات ما بين ٠,٧٤، ٠,٨٥ وهذه المعاملات دالة عند مستوى٠,٠١ كما أن مُعامل الارتباط للدرجة الكلية للمقياس بلغ٠,٨٧ وهو دال أيضاً عند مستوى ٠,٠١ مما يُعبر عن ارتفاع مُعاملات ثبات المقياس.

جدول(١٠) يوضح مُعامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس الضغوط النفسية على العينة المصرية من أمهات الأطفال المعاقين عقلياً ن=٣٠

البُعد	مُعامل الارتباط	الدلالة
الأعراض النفسية والعضوية	٠,٧٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
مشاعر اليأس والإحباط	٠,٨٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
المشكلات المعرفية والنفسية للطفل	٠,٧٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
المشكلات الأسرية والاجتماعية	٠,٨٢	دالة عند مستوى ٠,٠١

البُعد	مُعامل الارتباط	الدلالة
القلق على مستقبل الطفل	٠,٨٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل	٠,٨١	دالة عند مستوى ٠,٠١
وعدم القدرة على تحمل أعباء الطفل	٠,٧٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٥	دالة عند مستوى ٠,٠١

من الجدول (١٠) يتبين لنا ارتفاع مُعاملات الارتباط (الثبات) لجميع الأبعاد الفرعية لمقياس الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين ذهنياً من العينة المصرية، فقد تراوحت هذه المُعاملات ما بين٠,٧٧، ٠,٨٢ وهذه المُعاملات دالة عند مستوى٠,٠١ كما أن مُعامل الارتباط للدرجة الكلية للمقياس بلغ٠,٨٥ وهو دال أيضاً عند مستوى٠,٠١ مما يُعبر عن ارتفاع مُعاملات ثبات المقياس.

ب–مقياس الحاجات النفسية لآباء الأطفال المعوقين:

يتكون هذا المقياس من (٢٥) عبارة تهتم بتقدير الحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة الدراسة من آباء وأمهات (المعاقين ذهنياً) والمُتضمنة أربعة أنماط رئيسية من هذه الحاجات وهى:

الاحتياجات المعرفية: وتتضمن حاجة أولياء امور الأطفال المعوقين إلى المعلومات والبرامج الإرشادية للعمل مع أطفالهم، بالإضافة إلى تزويدهم بالأساليب المناسبة لمواجهة السلوكيات المضطربة لأطفالهم وكيفية التعامل معها.

الدعم المادي: ويتضمن حاجة أولياء أمور الأطفال المُعوقين إلى الدعم المادي وإلى توفير الوسائل والألعاب التعليمية المناسبة، علاوة على توفير العلاج الطبي المُناسب.

- **الدعم المجتمعي:** ويتضمن حاجة أولياء الأمور إلى دعمهم من قبل المجتمع من خلال توفير المراكز والجمعيات والمختصين الذين يقدمون البرامج التي تُساعد أسر هؤلاء المُعاقين.

- **الدعم الاجتماعي:** ويتمثل في الحاجة إلى مُساعدة الأقارب والأصدقاء المُخلصين وتبادل المعلومات والدعم والمُساندة لأولياء الأمور. ولقد قام واضعا المقياس بوضع مدرج للإجابة على أسئلة المقياس وفقاً لطريقة ليكرت في قياس الاتجاهات ليضم خمس درجات هى (غير مهم مطلقاً، مهم بدرجة قليلة، مهم بدرجة متوسطة، مهم كثيراً، مهم جداً) مع إعطاء درجة واحدة لأقل تدرج وزيادتها تدريجياً إلى أن تصل ٥ درجات لأعلاها. وبذلك تتراوح الدرجات التي يمكن أن يحصل عليها المفحوص ما بين (٢٥–١٢٥) درجة.

صدق المقياس: قام مُعدا المقياس بالحصول على صدقه في البيئة السعودية من خلال عدة طرق من أهمها ما يلي:

١– **الصدق العاملي:** حيث تم إجراء تحليل عاملي للصورة الأولية من المقياس، وتم تحديد أربعة عوامل تشبعت بها خمس وعشرون فقرة من فقرات المقياس زادت تشبعاتها عن٠,٣٠ وقد استبعدت ثلاث فقرات بسبب عدم انتمائها لأي بُعد من الابعاد الأربعة لمقياس الحاجات.

٢– **صدق الفقرات:** وتم حساب مُعاملات الارتباط للفقرات التي تألف منها المقياس في صورته النهائية مع درجات الأبعاد التي تنتمي إليها، وقد تراوحت مُعاملات ارتباط الدرجات ما بين٠,٤٥–٠,٨٤ وهى مُعاملات ارتباط مُرتفعة في معظمها، ودالة عند مستوى٠,٠١ وتؤكد في الوقت ذاته على تمتع المقياس في صورته النهائية على درجةٍ عاليةٍ من صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس: وقد قام مُعدا المقياس بتقدير ثباته باستخدام ثبات الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ حيث بلغت ٠,٩٤ للدرجة الكلية، في حين تراوحت ما بين٠,٧٢–٠,٩٢لأبعاد المقياس الأربعة، مما يُعبر عن ثبات المقياس.(السرطاوي، والشخص: ١٩٩٨، ٦٤–٧٠). والجدير بالإشارة أن الباحث الحالي قام بإعادة تقنين هذا المقياس في **البيئة المصرية** للحصول على صدقه وثباته وصلاحيته للتطبيق فيها، ومن ثم

قدرته على تقدير نوعية الحاجات النفسية والاجتماعية التي يحتاج إليها آباء وأمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً. ولأجل ذلك تم الحصول على صدق المقياس وثباته في البيئة المصرية، وقد جاء ذلك كما يلي:

صدق المقياس: وتم الحصول على صدق هذا المقياس في البيئة المصرية من خلال الحصول على صدقه بعدة وسائل منها ما يلي:

١- **الصدق الظاهري(الموضوعي):** Face Validity فهذا المقياس يتمتع بدرجة مُناسبة من الصدق الظاهري، نظراً لما يتمتع به من وضوح العبارات والتعليمات وسهولتها وبُعدها عما يُثير الحرج في الأمور والقضايا الدينية أو السياسية أو الجنسية، كما يتميز هذا الاختبار بقصر عباراته (٢٥) عبارة وسهولة تصحيح وتقدير درجاته، مما يُعبر عن الصدق الموضوعي للمقياس.

٢- **صدق المحكمين:** فقد قام الباحث بعرض هذا المقياس بوضعه الحالي على ١٠ من أساتذة علم النفس والصحة النفسية ببعض الجامعات المصرية، مع توضيح الغاية الرئيسية من المقياس وأبعاده الفرعية الأربعة، وقد تراوحت نسبة الاتفاق على صلاحية بنود المقياس وأبعاده الفرعية الأربعة في تقدير الحاجات النفسية والاجتماعية ٨٥% مما يُعبر عن ارتفاع نسبة الاتفاق بين المُحكمين على صلاحية المقياس في تقدير الحاجات النفسية والاجتماعية لدى آباء وأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة. وهذا ما يُعبر عن صدق المقياس.

ثبات المقياس: وتم الحصول على ثبات هذا المقياس في البيئة المصرية من خلال إعادة التطبيق، فتم تطبيقه على عينة من آباء وأمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً، تكونت من ٣٠ أباً و٣٠ أماً والحصول على درجاتهم، وبعد أسبوعين تم إعادة تطبيق ذات المقياس على ذات العينة من آباء وأمهات المعاقين ذهنياً، والحصول على مُعامل الارتباط بين التطبيقين لدى آباء وأمهات المعاقين، وقد جاءت نتائج التطبيق كما يلي:

جدول(١١) يوضح مُعامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس الحاجات النفسية على العينة المصرية من آباء الأطفال المعاقين عقلياً ن=٣٠

البُعد	مُعامل الارتباط	الدلالة
الاحتياجات المعرفية	٠,٦٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
الدعم المادي	٠,٧٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
الدعم المجتمعي	٠,٧٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
الدعم الاجتماعي	٠,٧٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٠	دالة عند مستوى ٠,٠١

من الجدول (١١) يتبين لنا ارتفاع مُعاملات الارتباط (الثبات) لجميع الابعاد الفرعية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية لدى آباء الاطفال المعاقين ذهنياً من العينة المصرية، فتراوحت هذه المُعاملات ما بين ٠,٦٥، ٠,٧٩ وهذه المُعاملات دالة عند مستوى٠,٠١ كما أن مُعامل الارتباط للدرجة الكلية للمقياس بلغ ٠,٨٠ وهو دال أيضاً عند مستوى٠,٠١ مما يُعبر عن ارتفاع مُعاملات ثبات المقياس.

جدول (١٢) يوضح مُعامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس الحاجات النفسية على العينة المصرية من أمهات الأطفال المعاقين عقلياً ن=٣٠

البُعد	مُعامل الارتباط	الدلالة
الاحتياجات المعرفية	٠,٦٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
الدعم المادي	٠,٦٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
الدعم المجتمعي	٠,٦٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
الدعم الاجتماعي	٠,٧٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٧٧	دالة عند مستوى ٠,٠١

من الجدول (١٢) نُلاحظ ارتفاع مُعاملات الارتباط (الثبات) لجميع الابعاد الفرعية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية لدى أمهات الاطفال المعاقين ذهنياً من العينة

المصرية، فقد تراوحت هذه المُعاملات ما بين ٠,٦٥، ٠,٧٥ وهذه المُعاملات دالة عند مستوى٠,٠١ كما أن مُعامل الارتباط للدرجة الكلية للمقياس بلغ٠,٧٧ وهو دال أيضاً عند مستوى٠,٠١ مما يُعبر عن ارتفاع مُعاملات ثبات المقياس.

خامساً: الأسلوب الإحصائي:

٣- معامل ارتباط بيرسون من الدرجات الخام. Co-relation coefficient

٤- النسبة الحرجة (دلالة الفروق في النسبة المئوية) critical ratio

٥- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.mean & stander deviation

٦- اختبار "ت" لقياس دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين.T-Test

النتائج ومناقشتها

نتائج الفرض الأول:

ينص هذا الفرض على أنه **" توجد فروق دالة إحصائياً بين آباء وأمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً من العينة المصرية في متوسط الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية التي تتضمن (الأعراض النفسية العضوية، مشاعر اليأس والاحباط، المشكلات المعرفية والنفسية للطفل، المشكلات الأسرية والاجتماعية، القلق على مستقبل الطفل، مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل، وعدم القدرة على تحمل أعباء الطفل المُعاق)**. وللتحقق من صحة هذا الفرض من عدمه، تم حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق بين آباء وأمهات العينة المصرية، والتي يمكن توضيحها في الجدول الآتي:

جدول(١٣)

يوضح دلالة الفروق بين الآباء والأمهات من العينة المصرية في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية ن= ١٠٠

البُعد	آباء مصريون ن=١٠٠			أمهات مصريات ن=١٠٠			ت	دلالة ت
	س	م	ع	س	م	ع		
الأعراض النفسية والعضوية	٦٩٧٨	٦٩,٧٨	٢٠,٦٨	٦٨٦٩	٦٨,٦٩	١٧,٦٠	٠,٤٠	غير دالة
مشاعر اليأس والاحباط	٤٠١٦	٤٠,١٦	٢٠,٥٢	٣٩١٩	٣٩,١٩	١٧,٢٥	٠,٣٦	غير دالة
المشكلات المعرفية والنفسية للطفل	٤٢١٠	٤٢,١٠	٩,٩٤	٤٣٤٩	٤٣,٤٩	٩,٤٨	١,٠١-	غير دالة
المشكلات الأسرية والاجتماعية	١١٧٢	١١,٧٢	٤,١٧	١٠٣٨	١٠,٣٨	٣,٦٥	٢,٤١	دالة عند ٠,٠٥
القلق على مستقبل الطفل	٥٣٥١	٥٣,٥١	٥,٤٩	٥٥٦٨	٥٥,٦٨	٥,٥٢	٢,٧٣-	دالة عند ٠,٠١
مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل	٢٣٦٢	٢٣,٦٢	١٠,٩٥	٢٢٤٥	٢٢,٤٥	٥,٤٠	٠,٩٥	غير دالة
عدم القدرة على تحمل أعباء الطفل	٢١٢٨	٢١,٢٨	٦,٠٠	٢٢١٠	٢٢,١٠	٧,١٠	٠,٨٨-	غير دالة
الدرجة الكلية للمقياس	٢٦٢١٩	٢٦٢,١٩	٣٨,٥١	٢٦١٩٨	٢٦١,٩٨	٥١,٢١	٠,٠٣	غير دالة

من الجدول (١٣) يتبين وجود فروق دالة إحصائياً بين الآباء والأمهات من العينة المصرية في بعض الأبعاد المُعبرة عن الضغوط النفسية والاجتماعية التي يُعاني منها أسر هؤلاء المُعاقين، فقد وُجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الآباء في

المُعاناة من المُشكلات الأسرية والاجتماعية. وفي المُقابل وُجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى٠,٠١ لصالح الأمهات في القلق على مستقبل الطفل. وهذه النتائج تُعبر عن تحقق جُزئي لصحة هذا الفرض. فآباء الأطفال المُعاقين ذهنياً يُعانون من مُشكلاتٍ اجتماعيةٍ وأسريةٍ أكثر من زوجاتهم. فهم يشعرون بأن وجود طفل مُعاق في أسرهم يُشعرهم بالحرج والحد في التفاعل مع المُحيطين بهم، ويحُد من علاقاتهم الاجتماعية وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية سوية وفاعلة. في حين نجد أ أمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً يُعانين من القلق والخوف على مستقبل هذا الطفل المُعاق عندما يكبر. وقد يعود هذا القلق بسبب مُلازمة هذا المُعاق لأمه في المنزل، وبالتالي هى من تقوم على عنايته ورعايته وتقديم المُساعدة والمُساندة له طيلة فترات جلوسه بالمنزل بسبب محدودية امكاناته وعدم قدرته على تلبية حاجاته بمفرده، لأن المُعاق بطبيعته وبطبيعة اعاقته هو طفل اعتمادي في حاجة مُستمرة إلى الرعاية والتدريب، وبالتالي فإنه في حالة موت هذه الأم أو فقدانها لقدرتها على تلبية الاحتياجات الأساسية لهذا الطفل فسيترب عنه إهمال شديد في الحاجات الأساسية له مما يُشكل خطراً على حياته. وبالتالي فإن مُعدلات القلق والخوف على مُستقبل هذا الطفل تزداد لدى الأمهات أكثر من الآباء. وقد اتفقت نتائج هذا الفرض في بعض أجزائه مع ما ورد ببعض نتائج الدراسات السابقة، حيث اتفقت مع ما توصلت إليه دراسة "بريكمان" والتي أكدت على أن وجود طفل مُعاق داخل الأسرة يؤثر على الآباء، ويحول بينهم وبين اندماجهم مع باقي أفراد الأسر في المجتمع (Brinkman:1999,137-143) كما اتفقت مع نتائج دراسة (عبد الغني: ٢٠٠٩، ٤٩٦–٥١٧) والتي تبين منها وجود فروق بين آباء وأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة في الضغوط النفسية والأسرية والاجتماعية وربما تعود هذه الفروق بين الآباء والأمهات إلى الطبيعة الفسيولوجية والاجتماعية والسيكولوجية للأم، باعتبارها أكثر أفراد الأسرة احتكاكاً ومُلازمتها لأبنائها بصفةٍ عامةٍ وأبنائها المُعاقين بصفةٍ خاصةٍ وقيامها بتلبية الاحتياجات الأساسية للأبناء.

نتائج الفرض الثاني:

ينص هذا الفرض على أنه" **توجد فروق دالة إحصائياً بين آباء وأمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً من العينة السعودية في متوسط الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية التي تتضمن (الأعراض النفسية العضوية، مشاعر اليأس والاحباط، المشكلات المعرفية والنفسية للطفل، المشكلات الأسرية والاجتماعية، القلق على مستقبل الطفل، مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل، وعدم القدرة على تحمل أعباء الطفل المُعاق)**. وللتحقق من صحة هذا الفرض من عدمه، تم حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق بين آباء وأمهات العينة السعودية، والتي يمكن توضيحها في الجدول الآتي:

جدول(١٤)

يوضح دلالة الفروق بين الآباء والأمهات من العينة السعودية في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية ن= ١٠٠

البُعد	آباء سعوديون ن=١٠٠			أمهات سعوديات ن=١٠٠			ت	دلالة ت
	س	م	ع	س	م	ع		
الأعراض النفسية والعضوية	٤٩٩٠	٤٩,٩٠	١١,٨٠	٥١٩٦	٥١,٩٦	١٣,٦٥	– ١,١٤	غير دالة
مشاعر اليأس والاحباط	٢٩٩٥	٢٩,٩٥	٧,٦٤	٣١٦٢	٣١,٦٢	١٣,٩٧	– ١,٠٤	غير دالة
المشكلات المعرفية والنفسية للطفل	٤٦٩٥	٤٦,٩٥	٨,٤٩	٤٠٨٨	٤٠,٨٨	١٠,٧٠	٤,٤٣	دالة عند ٠,٠١
المشكلات الأسرية والاجتماعية	١٦٩٦	١٦,٩٦	٢,٥٥	١٩٩٦	١٩,٩٦	٣,٢٧	– ٧,١٤	دالة عند ٠,٠١

البُعد	آباء سعوديون ن=١٠٠			أمهات سعوديات ن=١٠٠			ت	دلالة ت
	س	م	ع	س	م	ع		
القلق على مستقبل الطفل	٤٣٨١	٤٣,٨١	٩,٨٥	٣٧٦٥	٣٧,٦٥	١٨,٨٤	٢,٨٨	دالة عند ٠,٠١
مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل	٢٧٥٠	٢٧,٥٠	٨,٠٠	١٩٩٧	١٩,٩٧	٥,٧٠	٧,٦١	دالة عند ٠,٠١
وعدم القدرة على تحمل أعباء الطفل	١٤٩٦	١٤,٩٦	٦,٧٩	١٥٠٥	١٥,٠٥	٦,٧١	– ٠,٠٩	غير دالة
الدرجة الكلية للمقياس	٢٣٠٠٣	٢٣٠,٠٣	١٩,٨٥	٢١٧٠٩	٢١٧,٠٩	١١,٣٠	٥,٦٣	دالة عند ٠,٠١

بمُلاحظة الجدول (١٤) يتبين وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى٠,٠١ بين الآباء والأمهات من العينة السعودية لصالح الآباء في المُعاناة من الضغوط النفسية الآتية: المشكلات المعرفية والنفسية للطفل، القلق على مستقبل الطفل، مُشكلات الأداء الاستقلالي للطفل، وفي الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية. وفي المُقابل وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى٠,٠١ لصالح الأمهات في بُعد المشكلات الأسرية والاجتماعية الناتجة عن وجود هذا الطفل المعاق داخل الأسرة. مما يُعبر عن تحقق جزئي لهذا الفرض في بعض أبعاده ومُتغيراته. وقد كشفت نتائج هذا الفرض على أن هناك العديد من المشكلات التي يُعاني منها الآباء السعوديين من أهمها: القلق والتوتر والاكتئاب الذي يُصيبهم بسبب المشكلات المعرفية والنفسية والسلوكية لابنهم المُعاق، وأن هذه المُشكلات تُمثل عبئاً ثقيلاً على كاهل الأسرة، لأن هذه المشكلات تظل مُلازمة له لفترةٍ طويلةٍ من الزمن وربما مدى الحياة، وهذا ما يترتب عنه زيادة مُعدلات القلق والتوتر والاكتئاب لدى هؤلاء الآباء. كما أكدت النتائج أيضاً على أن الأمهات

السعوديات يُعانين من مُشكلاتٍ أسريةٍ واجتماعيةٍ تتعلق بوجود ابنهم المُعاق معهم داخل نطاق الأسرة. وهذا ما يترتب عنه الحد من شبكة العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى هؤلاء الأمهات، فهُن مُقلات في اقامة علاقات اجتماعية فاعلة مع الأمهات الأخريات. وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع نتائج بعض الدراسات التي تناولت الفروق في الضغوط النفسية والاجتماعية بين آباء وأمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً، حيث تبين من نتائج دراسة (Sanad:2001) أنه توجد فروق دالة احصائياً بين الآباء والأمهات في الضغوط النفسية والاجتماعية لصالح الأمهات في الشعور بالعزلة الاجتماعية social isolation وهذا ما أكدته نتائج هذا الفرض أيضاً. كما اتفقت النتائج أيضاً مع ما أكدت عليه نتائج دراسة (عبد الغني: ٢٠٠٩) والتي أكدت على وجود فروق بين الآباء والأمهات في مستويات ونوعية الضغوط النفسية والاجتماعية التي قد يُعاني منها أفراد هذه الأسر. واتفقت أيضاً نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة باكستر وآخرون(Baxter,et.al:2000) والتي أكدت نتائجها على أن الأسر التي يوجد بها أطفال مُعاقين ذهنياً تنتشر لديهم مستويات ومعدلات القلق والتوتر والاكتئاب إضافةً إلى ارتفاع في مستويات الضغوط النفسية والاجتماعية بين أفراد هذه الأسر.

نتائج الفرض الثالث:

ينص هذا الفرض على أنه" **توجد فروق دالة إحصائياً بين آباء وأمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً من العينة المصرية، في متوسط الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية بأبعاده الفرعية التي تتمثل في (الاحتياجات المعرفية، الدعم المادي، الدعم المجتمعي، الدعم الاجتماعي، والدرجة الكلية للمقياس).** وللتحقق من صحة هذا الفرض من عدمه، تم حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق بين آباء وأمهات العينة المصرية، والتي يمكن توضيحها في الجدول الآتي:

جدول (١٥)

يوضح دلالة الفروق بين آباء وأمهات العينة المصرية في الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده الفرعية ن=١٠٠

البُعد	آباء مصريون ن=١٠٠			أمهات مصريات ن=١٠٠			ت	دلالة ت
	س	م	ع	س	م	ع		
الاحتياجات المعرفية	٣٠٤٤	٣٠,٤٤	١٥,١٤	٤٠٩١	٤٠,٩١	٣,٣١	٦,٧١ –	دالة عند ٠,٠١
الدعم المادي	١٨٣١	١٨,٣١	٦,١٥	١٩٣٠	١٩,٣٠	٤,٤١	١,٣٠ –	غير دالة
الدعم المجتمعي	١٨٨٥	١٨,٨٥	٣,١٦	٢٠١٠	٢٠,١٠	٣,٦٦	٢,٥٥	دالة عند ٠,٠٥
الدعم الاجتماعي	١٥٧٧	١٥,٧٧	٢,٢٧	١٧١٥	١٧,١٥	٣,٠٢	٣,٦٣ –	دالة عند ٠,٠١
الدرجة الكلية للحاجات	٨٣٣٧	٨٣,٣٧	١٧,٨١	٩٧٤٦	٩٧,٤٦	٦,٦٠	٧,٣٨ –	دالة عند ٠,٠١

وقد تبين من نتائج هذا الفرض وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى٠,٠١ في الحاجات النفسية والاجتماعية بين آباء وأمهات الأطفال المُعاقين من العينة المصرية لصالح الأمهات في كل من: الاحتياجات المعرفية، الدعم الاجتماعي، الدرجة الكلية للمقياس. وفي المُقابل وُجدت فروق دالة احصائياً عند مستوى٠,٠٥ لصالح الآباء في حاجتهم إلى الدعم المجتمعي. مما يُعبر عن التحقق من صحة هذا الفرض. فأمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً من العينة المصرية في حاجةٍ ماسةٍ إلى تزويدهن بالمعلومات والبرامج الإرشادية التي تُمكنهن من التعامل مع أطفالهن بفاعليةٍ وفهم طبيعة إعاقة أطفالهن، وأساليب تعديل الاضطرابات والمشكلات السلوكية لديهم. كما أنهن في حاجةٍ ماسةٍ إلى الحصول على الدعم والمساندة الاجتماعية social support خاصةً من

الأقارب والأصدقاء، علاوة على حاجتهن لتبادل النصائح والخبرات وجلسات الارشاد الأسري Family Counseling مع الأسر الأخرى التي يوجد بها مُعاقين، وذلك من أجل اكتساب الخبرات والمواقف والاستراتيجيات المناسبة التي تُمكنهن من التعامل مع أطفالهن بإيجابية وفاعلية. وفي المُقابل وُجد أن آباء الأطفال المُعاقين ذهنياً من العينة المصرية في حاجةٍ ماسةٍ إلى الدعم المجتمعي Community Support المتمثل في توفير المراكز والجمعيات والمُتخصصين الذين يسهل اللجوء إليهم عند الحاجة، كما أن هذا الدعم المجتمعي يتخذ صوراً واشكالاً متُعددةً أخرى مثل توفير البرامج الدينية التي من شأنها أن تُساعد الأسر على تجاوز أزمتها والرضا بقضاء الله تعالى وقدره، علاوةً على توفير البرامج التي تدعم وتُنمي وعي أفراد المجتمع بتقبل هؤلاء الأطفال والتعامل معهم بإيجابية وفاعلية مثلهم مثل غيرهم من الأطفال غير المُعاقين. وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع ما قررته نتائج بعض الدراسات من أهمها دراسة كل من (Leyser& Dekel:1991) والتي أكدت على أن آباء وأمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً يُعانون من نقصٍ شديدٍ في الكثير من الحاجات النفسية والاجتماعية مثل حاجتهم إلى الدعم الأسري والمجتمعي علاوة على حاجتهم لاستشارة المتخصصين في مجال تدريب الأطفال المُعاقين. كما اتفقت مع نتائج دراسة كل من (Bailey& Simeonsson:1998) والتي أكدت على أن أمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً في حاجةٍ ماسةٍ إلى تنمية معلوماتهن حول نوعية الإعاقة التي يتسم بها أطفالهن وخصائصهم النفسية والاجتماعية والسلوكية، علاوة على حاجتهن للدعم الاجتماعي وتبادل الزيارات والجلسات الارشادية الأسرية بين أفراد الأسر التي يوجد بها مُعاقون بهدف تبادل الآراء والخبرات حول الطرق المُثلي للتعامل مع الطفل المُعاق بكفاءةٍ وفاعليةٍ، كما اتفقت مع نتائج دراسة كل من (السرطاوي والشخص:١٩٩٨) والتي أكدت على أن أسر المعاقين بصفةٍ عامةٍ يُعانون من نقصٍ في بعض الحاجات مثل الحاجة إلى الدعم المادي، ثم الاحتياجات المعرفية، ثم الدعم المجتمعي وانتهاءً بالدعم الاجتماعي، علماً بأن حدة هذه الحاجات

تزداد بزيادة حدة الضغوط والمشكلات النفسية التي يُسببها طفلهم المُعاق. كما اتفقت نتائج هذا الفرض أيضاً مع نتائج دراسة كل من(Hanley,et.al:2003) والتي أكدت على أن آباء وامهات الأطفال المُعاقين ذهنياً يُعانون من نقصٍ في بعض الحاجات النفسية والاجتماعية مثل الحاجات الاقتصادية والترفيهية والحاجة للتنشئة الاجتماعية socialization والحاجات العائلية والأسرية والتربوية والمهنية.

نتائج الفرض الرابع:

ينص هذا الفرض على أنه" **توجد فروق دالة إحصائياً بين آباء وأمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً من العينة السعودية، في متوسط الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية بأبعاده الفرعية التي تتمثل في (الاحتياجات المعرفية، الدعم المادي، الدعم المجتمعي، الدعم الاجتماعي، والدرجة الكلية للمقياس).** وللتحقق من صحة هذا الفرض من عدمه، تم حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق بين آباء وأمهات العينة السعودية، والتي يمكن توضيحها في الجدول الآتي:

جدول (١٦)

يوضح دلالة الفروق بين آباء وأمهات العينة السعودية في الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده الفرعية ن=١٠٠

البُعد	آباء سعوديون ن=١٠٠			أمهات سعوديات ن=١٠٠			ت	دلالة ت
	س	م	ع	س	م	ع		
الاحتياجات المعرفية	٣٥٣٢	٣٥,٣٢	٦,٠٠	٤٥٨٩	٤٥,٨٩	٥,٤٨	١٢,٩ –	دالة عند ٠,٠١
الدعم المادي	١٣٢٩	١٢,٢٩	٣,٦١	١٠٧٠	١٠,٧٠	٥,٢٦	٢,٤٨	دالة عند ٠,٠٥
الدعم المجتمعي	١٥٤٥	١٥,٤٥	٢,٥٨	١٧٠٢	١٧,٠٢	٣,١٥	٣,٨٣ –	دالة عند ٠,٠١

البُعد	آباء سعوديون ن=١٠٠			أمهات سعوديات ن=١٠٠			ت	دلالة ت
	س	م	ع	س	م	ع		
الدعم الاجتماعي	١٤٨٣	١٤,٨٣	٢,٦٥	١٢٠٠	١٢,٠٠	٣,٠٠	٧,١٠	دالة عند ٠,٠١
الدرجة الكلية للحاجات	٧٧٨٩	٧٧,٨٩	١٣,٤١	٨٥٦١	٨٥,٦١	٥,٧٢	٥,٢٥ –	دالة عند ٠,٠١

من الجدول (١٦) يتبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى٠,٠١ لصالح آباء الأطفال المُعاقين ذهنياً من العينة السعودية في الحاجة إلى الدعم الاجتماعي، كما وجدت فروق دالة احصائياً عند مستوى٠,٠٥ لصالح الآباء أيضاً في الحاجة إلى الدعم المادي. وفي المُقابل وُجدت فروق دالة احصائياً عند مستوى٠,٠١ لصالح أمهات الأطفال المعاقين ذهنياً من العينة السعودية في بعض الحاجات النفسية والاجتماعية مثل: الحاجات المعرفية، والحاجة إلى الدعم المجتمعي، والدرجة الكلية للحاجات النفسية والاجتماعية. مما يُعبر عن تحقق هذا الفرض كليةً. فآباء المعاقين ذهنياً من العينة السعودية يُعانون من نقصٍ في بعض الحاجات النفسية والاجتماعية مثل الحاجة إلى الدعم الاجتماعي الذي يتمثل في مُساعدة الأقارب في رعاية طفلهم المُعاق بوجود الأصدقاء المُخلصين لطلب النصح والمشورة، علاوة على اتاحة فرص الالتقاء بأسر المُعوقين لتبادل المشورة والخبرة، بالإضافة إلى أهمية نظام الأسرة الممتدة في توفير الدعم والمُساندة لأولياء الأمور. وعلاوة على ذلك فإن آباء المعاقين ذهنياً من العينة السعودية يُعانون من نقصٍ في بعض الحاجات المادية أو الدعم المادي والذي يتمثل في توفير العديد من الوسائل والألعاب التعليمية المُناسبة والعلاج الطبي المُناسب ووسائل الترفيه المُناسبة للأطفال المُعاقين بالإضافة إلى تخصيص بعض المُميزات للمُعاقين وأسرهم. وفي المُقابل نجد أن أمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً من العينة السعودية

يُعانين من بعض الحاجات النفسية والاجتماعية والتي تتمثل في الاحتياجات المعرفية cognitive needs والتي تُعبر عن حاجتهن إلى المعلومات والبرامج الإرشادية المُناسبة لمواجهة السلوكيات المضطربة لأطفالهن وكيفية التعامل معها، علاوة على حاجتهن لتوفير النشرات والكتب المتخصصة التي تمكنهن من التعرف على أساليب التدخل الفاعل مع هؤلاء الأطفال. كما أن الأمهات يُعانين من الحاجة إلى الدعم المجتمعي المتمثل في الحاجة إلى توفير المراكز والجمعيات التي تُقدم الخدمات للأطفال المُعاقين، علاوةً على الحاجة لوجود المتخصصين الذين يسهل اللجوء إليهم والتواصل معهم فيما يتعلق بالتواصل والتفاعل مع الطفل المُعاق، كما أنهن في حاجةٍ ماسةٍ إلى البرامج الدينية التي تُساعدهن على تجاوز أزماتهن. وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع ما قررته نتائج بعض الدراسات من أهمها دراسة كل من (Leyser& Dekel:1991) والتي أكدت على أن آباء وأمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً يُعانون من نقصٍ شديدٍ في الكثير من الحاجات النفسية والاجتماعية مثل حاجتهم إلى الدعم الأسري والمجتمعي علاوة على حاجتهم لاستشارة المتخصصين في مجال تدريب الأطفال المُعاقين. كما اتفقت مع نتائج دراسة كل من (Bailey& Simeonsson:1998) والتي أكدت على أن أمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً في حاجة ماسة إلى تنمية معلوماتهن حول نوعية الإعاقة التي يتسم بها أطفالهن وخصائصهم النفسية والاجتماعية والسلوكية علاوة على حاجتهن للدعم الاجتماعي وتبادل الزيارات والجلسات الارشادية الأسرية بين أفراد الأسر التي يوجد بها مُعاقون، بهدف تبادل الآراء والخبرات حول الطرق المُثلي للتعامل مع الطفل المُعاق بكفاءةٍ وفاعليةٍ، كما اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من (السرطاوي والشخص:١٩٩٨) والتي أكدت على أن أسر المعاقين بصفةٍ عامةٍ يُعانون من نقصٍ في بعض الحاجات مثل الحاجة إلى الدعم المادي، ثم الاحتياجات المعرفية، ثم الدعم المجتمعي وانتهاءً بالدعم الاجتماعي، علماً بأن حدة هذه الحاجات تزداد بزيادة حدة الضغوط والمشكلات النفسية التي يُسببها طفلهم المعاق. كما اتفقت نتائج هذا

الفـرض أيـضاً مـع نتـائج دراسـة كـل مـن(Hanley,et.al:2003) والتـي أكـدت علـى أن آبـاء وأمهـات الأطفـال المُعـاقين ذهنيـاً يُعـانين مـن نقـصٍ فـي بعـض الحاجـات النفـسية والاجتماعيـة مثـل الحاجـات الاقتـصادية والترفيهيـة والحاجـة للتنـشئة الاجتماعيـة والحاجات العائلية والأسرية والتربوية والمهنية.

نتائج الفرض الخامس:

ينص هذا الفرض على أنه" **توجد فروق دالة إحصائياً بين الآباء المصريين، والآباء السعوديين، في متوسط الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية التي تتضمن (الأعراض النفسية العضوية، مشاعر اليأس والاحباط، المشكلات المعرفية والنفسية للطفل، المشكلات الأسرية والاجتماعية، القلق على مستقبل الطفل، مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل، وعدم القدرة على تحمل أعباء الطفل المُعاق).** وللتحقق من صحة هذا الفرض من عدمه، تم حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق بين أفراد العينة المصرية والعينة السعودية، والتي يمكن توضيحها في الجدول الآتي:

جدول(١٧)

يوضح دلالة الفروق بين الآباء من العينة المصرية والعينة السعودية في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية ن= ١٠٠

البُعد	آباء مصريون ن=١٠٠			آباء سعوديون ن=١٠٠			ت	دلالة ت
	س	م	ع	س	م	ع		
الأعراض النفسية والعضوية	٦٩٧٨	٦٩,٧٨	٢٠,٦٨	٤٩٩٠	٤٩,٩٠	١١,٨٠	٧,٩٥	دالة عند ٠,٠١
مشاعر اليأس والاحباط	٤٠١٦	٤٠,١٦	٢٠,٥٢	٢٩٩٥	٢٩,٩٥	٧,٦٤	٤,٦٤	دالة عند ٠,٠١
المشكلات المعرفية والنفسية للطفل	٤٢١٠	٤٢,١٠	٩,٩٤	٤٦٩٥	٤٦,٩٥	٨,٤٩	٣,٥٤-	دالة عند ٠,٠١

البُعد	آباء مصريون ن=١٠٠			آباء سعوديون ن=١٠٠			ت	دلالة ت
	س	م	ع	س	م	ع		
المشكلات الأسرية والاجتماعية	١١٧٢	١١,٧٢	٤,١٧	١٦٩٦	١٦,٩٦	٢,٥٥	١٠,٤٨ –	دالة عند ٠,٠١
القلق على مستقبل الطفل	٥٣٥١	٥٣,٥١	٥,٤٩	٤٣٨١	٤٣,٨١	٩,٨٥	٨,٥٨	دالة عند ٠,٠١
مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل	٢٣٦٢	٢٣,٦٢	١٠,٩٥	٢٧٥٠	٢٧,٥٠	٨,٠٠	٢,٨٥	دالة عند ٠,٠١
وعدم القدرة على تحمل أعباء الطفل	٢١٢٨	٢١,٢٨	٦,٠٠	١٤٩٦	١٤,٩٦	٦,٧٩	٦,٩٥	دالة عند ٠,٠١
الدرجة الكلية للمقياس	٢٦٢١٩	٢٦٢,١٩	٣٨,٥١	٢٣٠٠٣	٢٣٠,٠٣	١٩,٨٥	٧,٣٩	دالة عند ٠,٠١

من الجدول (١٧) يتبين وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى٠,٠١ لصالح آباء العينة المصرية في بعض الضغوط النفسية والاجتماعية المتمثلة في: الأعراض النفسية والعضوية، مشاعر الياس والاحباط، القلق على مستقبل الطفل، مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل، عدم القدرة على تحمل أعباء الطفل والدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية والاجتماعية. بينما وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى٠,٠١ لصالح الآباء من العينة السعودية في المُعاناة من بعض الضغوط النفسية والاجتماعية جراء وجود طفلاً معاق في أسرتهم ومن أهم هذه الضغوط: المشكلات المعرفية والنفسية للطفل، والمشكلات الأسرية والاجتماعية. مما يُعبر عن التحقق من صحة هذا الفرض. فالآباء من العينة المصرية يُعانون من مشكلاتٍ نفسيةٍ واجتماعيةٍ عديدةٍ من أهمها: الاعراض النفسية والعضوية Psychological & Organic Symptoms والتي تُعبر عن نفسها في صورٍ مُتعددةٍ منها مشاعر اليأس والاحباط والحزن والاكتئاب ولوم الذات

والقلق والتوتر، بالإضافة إلى ما يظهر عليهم من أعراضٍ عضويةٍ تتمثل في ضيق التنفس وفقدان الشهية واضطراب في ضربات القلب وآلام المفاصل والمعدة والأمعاء. ونتيجةً للخوف المُفرط من قبل هؤلاء الآباء على مستقبل أطفالهم المعاقين فإنهم يسعون إلى توفير الحماية الزائدة لهؤلاء الأبناء المُعاقين والعمل على عدم التقصير في رعايتهم، خاصةً وأن أطفالهم المعّاقين يُعانوا من صعوباتٍ كبيرةٍ في سلوكياتهم الاستقلالية المُتمثلة في ارتداء الملابس واستخدام الحمام والتحكم في النظافة الشخصية والحركة. ونتيجةً لهذه الصعوبات والمشكلات الكبيرة في السلوك الاستقلالي التي يُعاني منها أبنائهم المعاقين فإنهم يُعانون من مشكلاتٍ كبيرةٍ تترتب على وجود هذا الطفل المُعاق في نطاق الأسرة والتي تفوق قدراتهم المادية ولذلك فإنهم يشعرون أنهم في حاجةٍ ماسةٍ إلى زيادة الدعم المادي لهم لكي يتمكنوا من القيام بأعباء ومتطلبات أبنائهم، مما يُعبر بشكلٍ كبيرٍ عن زيادة مُعدلات ومستويات الضغوط النفسية والاجتماعية لدى الآباء من العينة المصرية مُقارنةً بالآباء من العينة السعودية التي تتخذ بعض الأشكال والأبعاد من الضغوط النفسية والاجتماعية المُتمثلة في مشاعر القلق والتوتر التي تُصيبهم جراء المشكلات المعرفية والنفسية لابنهم المُعاق والتي تتمثل في صعوبات الفهم والانتباه وضعف الثقة بالنفس وافتقاره للدافعية، يُضاف إلى ذلك عدم قدرته على التكيف والتعامل مع أقرانه وأفراد أسرته، مما يجعل التعامل معه أمراً صعباً ويجعله بحاجة إلى التوجيه والمراقبة المستمرة، ومثل هذه المشكلات التي يُعاني منها آباء العينة السعودية يترتب عنها العديد من المشكلات الأسرية والاجتماعية التي توصف بالوصمة Stigma من وجهة نظرهم، وهذا ما يترتب عنه الحد من تفاعلهم الاجتماعي والأسري بسبب مشاعر الحرج الناتجة عن وجود طفل مُعاق في الأسرة. وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة "بريكمان" والتي أكدت على أن وجود طفل مُعاق داخل الأسرة يؤثر على الآباء، ويحول بينهم وبين اندماجهم مع باقي أفراد الأسر في المجتمع (Brinkman:1999,137-143) وهذا ما أكد عليه "ليسر

وآخرون (Lesar,et.al:1995) والتي أكدت على أن وجود الطفل المُعاق داخل الأسرة يُعد المصدر الأساسي للضغط النفسي لأفراد الأسرة عامةً والوالدين خاصةً، ورغم ذلك فهم يواجهون مصادر أخرى للضغوط تشمل المشكلات المادية، ومهنة الوالدين والصراع الزواجي وربما صراع أفراد الأسرة مع بعضهم البعض.

نتائج الفرض السادس:

ينص هذا الفرض على أنه" **توجد فروق دالة إحصائياً بين الأمهات المصريات، والأمهات السعوديات، في متوسط الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية التي تتضمن (الأعراض النفسية العضوية، مشاعر اليأس والاحباط، المشكلات المعرفية والنفسية للطفل، المشكلات الأسرية والاجتماعية، القلق على مستقبل الطفل، مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل، وعدم القدرة على تحمل أعباء الطفل المُعاق).** وللتحقق من صحة هذا الفرض من عدمه، تم حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق بين العينة المصرية والعينة السعودية، والتي يمكن توضيحها في الجدول الآتي:

جدول (١٨)

يوضح دلالة الفروق بين أمهات العينة المصرية والعينة السعودية في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية ن= ١٠٠

البُعد	أمهات مصريات ن=١٠٠			أمهات سعوديات ن=١٠٠			ت	دلالة ت
	س	م	ع	س	م	ع		
الأعراض النفسية والعضوية	٦٨٦٩	٦٨.٦٩	١٧.٦٠	٥١٩٦	٥١.٩٦	١٣.٦٥	٧.٤٩	دالة عند ٠.٠١
مشاعر اليأس والاحباط	٣٩١٩	٣٩.١٩	١٧.٢٥	٣١٦٢	٣١.٦٢	١٣.٩٧	٣.٣٩	دالة عند ٠.٠١
المشكلات المعرفية والنفسية للطفل	٤٣٤٩	٤٣.٤٩	٩.٤٨	٤٠٨٨	٤٠.٨٨	١٠.٧٠	١.٨١	غير دالة

البُعد	أمهات مصريات ن=١٠٠			أمهات سعوديات ن=١٠٠			ت	دلالة ت
	س	م	ع	س	م	ع		
المشكلات الأسرية والاجتماعية	١٠٣٨	١٠.٣٨	٣.٦٥	١٩٩٦	١٩.٩٦	٣.٢٧	١٩,١٦ –	دالة عند ٠,٠١
القلق على مستقبل الطفل	٥٥٦٨	٥٥.٦٨	٥.٥٢	٣٧٦٥	٣٧.٦٥	١٨.٨٤	٩,١٥	دالة عند ٠,٠١
مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل	٢٢٤٥	٢٢.٤٥	٥.٤٠	١٩٩٧	١٩.٩٧	٥.٧٠	٣,١٤	دالة عند ٠,٠١
وعدم القدرة على تحمل أعباء الطفل	٢٢١٠	٢٢.١٠	٧.١٠	١٥٠٥	١٥.٠٥	٦.٧١	٧,٠٥	دالة عند ٠,٠١
الدرجة الكلية للمقياس	٢٦١٩٨	٢٦١.٩٨	٥١.٢١	٢١٧٠٩	٢١٧.٠٩	١١.٣٠	٨,٥٢	دالة عند ٠,٠١

يتبين من الجدول (١٨) وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى٠,٠١ لصالح أمهات العينة المصرية في بعض الضغوط النفسية والاجتماعية المتمثلة في: الأعراض النفسية والعضوية، مشاعر اليأس والاحباط، القلق على مستقبل الطفل، مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل، عدم القدرة على تحمل أعباء الطفل والدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية والاجتماعية. بينما وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى٠,٠١ لصالح الأمهات من العينة السعودية في المُعاناة من المشكلات الأسرية والاجتماعية جراء وجود طفلاً معاق في أسرهن. مما يُعبر عن التحقق من صحة هذا الفرض. فالأمهات من العينة المصرية يُعانين من مشكلاتٍ نفسيةٍ واجتماعيةٍ عديدةٍ من أهمها: الاعراض النفسية والعضوية Psychological& Organic Symptoms والتي تُعبر عن نفسها في صورٍ مُتعددةٍ منها مشاعر اليأس والاحباط والحزن والاكتئاب ولوم الذات والقلق والتوتر،

بالإضافة إلى ما يظهر عليهن من أعراضٍ عضويةٍ تتمثل في ضيق التنفس وفقدان الشهية واضطراب في ضربات القلب وآلام المفاصل والمعدة والأمعاء. وقد يعود ذلك إلى ميل الإناث بصفةٍ عامةٍ إلى التعبير الجسدي عن معاناتهن ومُشكلاتهن خاصةً ولكون التعبير الجسدي عن الضغوط قد يُقلل من حدة هذه الضغوط، ونتيجةً لخوفهن المفرط على مستقبل أطفالهن المُعاقين فإنهن يسعين إلى توفير الحماية الزائدة لأبنائهن المُعاقين والعمل على عدم التقصير في رعايتهم، خاصةً وأن أطفالهن المعاقين يُعانون من صعوباتٍ كبيرةٍ في سلوكياتهم الاستقلالية المُتمثلة في ارتداء الملابس واستخدام الحمام والتحكم في النظافة الشخصية والحركة. ونتيجةً لهذه الصعوبات والمشكلات الكبيرة في السلوك الاستقلالي التي يُعاني منها أبنائهن المعاقين فإنهن يُعانين من مشكلاتٍ كبيرةٍ تترتب على وجود هذا الطفل المُعاق في نطاق الأسرة والتي تفوق قدراتهن المادية ولذلك فإنهن يشعرن بأنهن في حاجةٍ ماسةٍ إلى زيادة الدعم المادي لهن لكي يتمكنوا من القيام بأعباء ومتطلبات أبنائهن، مما يُعبر بشكلٍ كبيرٍ عن زيادة مُعدلات ومستويات الضغوط النفسية والاجتماعية لدى الأمهات من العينة المصرية مُقارنةً بالأمهات من العينة السعودية التي تتمحور الضغوط النفسية والاجتماعية لديهن في المشكلات الأسرية والاجتماعية، يُضاف إلى ذلك عدم قدرتهن على التكيف والتفاعل الاجتماعي والأسري بسبب مشاعر الحرج الناتجة عن وجود طفل مُعاق في الأسرة. وقد اتفقت هذه النتائج مع ما توصل إليه كل من فلويد وجالغار (Floyed& Gallagher:1997) والتي أكدت على أن أمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً بصفةٍ عامةٍ ترتفع لديهن مستويات الضغوط النفسية والاجتماعية والقلق على مستقبل الطفل مُقارنةً بأمهات غير المعاقين(في: عبد الغني:٢٠٠٩)

نتائج الفرض السابع

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين الاباء المصريين، والآباء السعوديين، في متوسط الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية بأبعاده

الفرعية التي تتمثل في (الاحتياجات المعرفية، الدعم المادي، الدعم المجتمعي، الدعم الاجتماعي، والدرجة الكلية للمقياس). وللتحقق من صحة هذا الفرض من عدمه، تم حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق بين أفراد العينة المصرية والعينة السعودية، والتي يمكن توضيحها في الجدول الآتي:

جدول (١٩)

يوضح دلالة الفروق بين آباء العينة المصرية والعينة السعودية في الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده الفرعية ن= ١٠٠

البُعد	آباء مصريون ن=١٠٠			آباء سعوديون ن=١٠٠			ت	دلالة ت
	س	م	ع	س	م	ع		
الاحتياجات المعرفية	٣٠٤٤	٣٠،٤٤	١٥،١٤	٣٥٣٢	٣٥،٣٢	٦،٠٠	٣،٠٠ –	دالة عند ٠،٠١
الدعم المادي	١٨٣١	١٨،٣١	٦،١٥	١٢٢٩	١٢،٢٩	٣،٦١	٨،٣٦	دالة عند ٠،٠١
الدعم المجتمعي	١٨٨٥	١٨،٨٥	٣،١٦	١٥٤٥	١٥،٤٥	٢،٥٨	٨،٢٩	دالة عند ٠،٠١
الدعم الاجتماعي	١٥٧٧	١٥،٧٧	٢،٢٧	١٤٨٣	١٤،٨٣	٢،٦٥	٢،٦٩	دالة عند ٠،٠١
الدرجة الكلية للحاجات	٨٣٣٧	٨٣،٣٧	١٧،٨١	٧٧٨٩	٧٧،٨٩	١٣،٤١	٢،٤٥	دالة عند ٠،٠٥

من الجدول (١٩) يتبين وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى٠،٠١ لصالح الآباء من العينة المصرية في المُعاناة من الحاجات النفسية والاجتماعية الآتية: الدعم المادي، الدعم المجتمعي، الدعم الاجتماعي. كما وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠،٠٥ لصالح الآباء من العينة المصرية أيضاً في الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية

والاجتماعية. وفي المُقابل وُجدت فروق دالة احصائياً عند مستوى٠,٠١ لصالح الآباء من العينة السعودية في الاحتياجات المعرفية. مما يُعبر عن التحقق من صحة هذا الفرض. فآباء العينة المصرية يُعانون من نقصٍ في بعض الحاجات النفسية والاجتماعية من أهمها: الحاجة إلى الدعم المادي والذي يتمثل في توفير العديد من الوسائل والألعاب التعليمية المُناسبة والعلاج الطبي المُناسب ووسائل الترفيه المُناسبة للأطفال المُعاقين بالإضافة إلى تخصيص بعض المُميزات للمُعاقين وأسرهم، كما أنهم في حاجة ماسة إلى الدعم المجتمعي Community-Support المتمثل في توفير المراكز والجمعيات والمتخصصين الذين يسهل اللجوء إليهم عند الحاجة، كما أن هذا الدعم المجتمعي يتخذ صوراً واشكالاً متُعددة أخرى مثل توفير البرامج الدينية التي من شأنها أن تُساعد الأسر على تجاوز أزمتها والرضا بقضاء الله تعالى وقدره، علاوة على توفير البرامج التي تدعم وتُنمي وعي أفراد المجتمع بتقبل هؤلاء الأطفال والتعامل معهم بإيجابيةٍ وفاعليةٍ مثلهم مثل غيرهم من الأطفال غير المعاقين، ويُعاني الآباء من العينة المصرية أيضاً من نقصٍ في الدعم الاجتماعي الذي يتمثل في مُساعدة الأقارب في رعاية طفلهم المُعاق بوجود الأصدقاء المُخلصين لطلب النصح والمشورة، علاوة على اتاحة فرص الالتقاء بأسر المُعوقين لتبادل المشورة والخبرة، بالإضافة إلى أهمية نظام الأسرة الممتدة في توفير الدعم والمُساندة لأولياء الأمور، علاوة على المُعاناة من نقصٍ شديدٍ في الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية. وفي المُقابل نجد أن الآباء من العينة السعودية يُعانون من نقصٍ في الاحتياجات المعرفية والتي تُعبر عن حاجتهم إلى المعلومات والبرامج الإرشادية المُناسبة لمواجهة السلوكيات المضطربة لأطفالهم وكيفية التعامل معها، علاوة على حاجتهم لتوفير النشرات والكتب المتخصصة التي تمكنهن من التعرف على أساليب التدخل الفاعل مع هؤلاء الأطفال. وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع ما قررته نتائج دراسة كل من (Leyser& Dekel:1991) والتي أكدت على أن آباء وأمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً يُعانون من نقصٍ شديدٍ في الكثير من الحاجات

النفسية والاجتماعية مثل حاجتهم إلى الدعم الأسري والمجتمعي علاوة على حاجتهم لاستشارة المتخصصين في مجال تدريب الأطفال المُعاقين. كما اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من (السرطاوي والشخص:١٩٩٨) والتي أكدت على أن أسر المعاقين بصفةٍ عامةٍ يُعانون من نقصٍ في بعض الحاجات مثل الحاجة إلى الدعم المادي، ثم الاحتياجات المعرفية، ثم الدعم المجتمعي وانتهاءً بالدعم الاجتماعي، علماً بأن حدة هذه الحاجات تزداد بزيادة حدة الضغوط والمشكلات النفسية التي يُسببها طفلهم المُعاق. كما اتفقت نتائج هذا الفرض أيضاً مع نتائج دراسة كل من(Hanley,et.al:2003) والتي أكدت على أن آباء وأمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً يُعانون من نقصٍ في بعض الحاجات النفسية والاجتماعية مثل الحاجات الاقتصادية والترفيهية والحاجة للتنشئة الاجتماعية والحاجات العائلية والأسرية والتربوية والمهنية.

نتائج الفرض الثامن

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين الأمهات المصريات، والأمهات السعوديات، في متوسط الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية بأبعاده الفرعية التي تتمثل في (الاحتياجات المعرفية، الدعم المادي، الدعم المجتمعي، الدعم الاجتماعي، والدرجة الكلية للمقياس). وللتحقق من صحة هذا الفرض من عدمه، تم حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق بين أفراد العينة المصرية والعينة السعودية، والتي يمكن توضيحها في الجدول الآتي:

جدول (٢٠)

يوضح دلالة الفروق بين أمهات العينة المصرية والعينة السعودية في الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده ن= ١٠٠

البُعد	أمهات مصريات ن=١٠٠			أمهات سعوديات ن=١٠٠			ت	دلالة ت
	س	م	ع	س	م	ع		
الاحتياجات المعرفية	٤٠٩١	٤٠,٩١	٣,٣١	٤٥٨٩	٤٥,٨٩	٥,٤٨	– ٧,٧٨	دالة عند ٠,٠١
الدعم المادي	١٩٣٠	١٩,٣٠	٤,٤١	١٠٧٠	١٠,٧٠	٥,٢٦	١٢,٤٦	دالة عند ٠,٠١
الدعم المجتمعي	٢٠١٠	٢٠,١٠	٣,٦٦	١٧٠٢	١٧,٠٢	٣,١٥	٦,٢٩	دالة عند ٠,٠١
الدعم الاجتماعي	١٧١٥	١٧,١٥	٣,٠٢	١٢٠٠	١٢,٠٠	٣,٠٠	١٢,٠٠	دالة عند ٠,٠١
الدرجة الكلية للحاجات	٩٧٤٦	٩٧,٤٦	٦,٦٠	٨٥٦١	٨٥,٦١	٥,٧٢	١٣,١٧	دالة عند ٠,٠١

من الجدول (٢٠) يتبين وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى٠,٠١ لصالح الأمهات من العينة المصرية في المُعاناة من الحاجات النفسية والاجتماعية الآتية: الدعم المادي، الدعم المجتمعي، الدعم الاجتماعي، والدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية. وفي المُقابل وُجدت فروق دالة احصائياً عند مستوى٠,٠١ لصالح الأمهات من العينة السعودية في الاحتياجات المعرفية. مما يُعبر عن التحقق من صحة هذا الفرض. فأمهات العينة المصرية يُعانوا من نقصٍ في بعض الحاجات النفسية والاجتماعية من أهمها الحاجة إلى الدعم المادي والذي يتمثل في توفير العديد من الوسائل والألعاب التعليمية المُناسبة والعلاج الطبي المُناسب ووسائل الترفيه المُناسبة للأطفال المُعاقين بالإضافة إلى تخصيص بعض المُميزات للمُعاقين وأسرهم، كما أنهن في حاجةٍ ماسةٍ إلى الدعم المجتمعي Community-Support المُتمثل في توفير المراكز والجمعيات والمُتخصصين الذين يسهل اللجوء إليهم عند الحاجة، كما أن هذا الدعم المجتمعي يتخذ صوراً وأشكالاً متُعددةً أخرى مثل توفير البرامج الدينية التي من شأنها أن تُساعد

الأسر على تجاوز أزمتها والرضا بقضاء الله تعالى وقدره، علاوة على توفير البرامج التي تدعم وتُنمي وعي أفراد المجتمع بتقبل هؤلاء الأطفال والتعامل معهم بإيجابيةٍ وفاعليةٍ مثلهم مثل غيرهم من الأطفال غير المُعاقين، ويُعاني الأمهات من العينة المصرية أيضاً من نقصٍ في الدعم الاجتماعي الذي يتمثل في مُساعدة الأقارب في رعاية طفلهن المُعاق بوجود الأصدقاء المُخلصين لطلب النصح والمشورة، علاوة على اتاحة فرص الالتقاء بأسر المُعوقين لتبادل المشورة والخبرة، بالإضافة إلى أهمية نظام الأسرة الممتدة في توفير الدعم والمُساندة لأولياء الأمور، والمُعاناة من نقصٍ شديدٍ في الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية. وفي المُقابل نجد أن الأمهات من العينة السعودية يُعانوا من نقصٍ في الاحتياجات المعرفية والتي تُعبر عن حاجتهن إلى المعلومات والبرامج الإرشادية المُناسبة لمواجهة السلوكيات المضطربة لأطفالهم وكيفية التعامل معها، وحاجتهن لتوفير النشرات والكتب المتخصصة التي تمكنهن من التعرف على أساليب التدخل الفاعل مع هؤلاء الأطفال. وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع ما قررته نتائج دراسة كل من (Leyser& Dekel:1991) والتي أكدت على أن آباء وأمهات الأطفال المعاقين ذهنياً يُعانون من نقصٍ شديدٍ في الكثير من الحاجات النفسية والاجتماعية مثل حاجتهم إلى الدعم الأسري والمجتمعي علاوة على حاجتهم لاستشارة المتخصصين في مجال تدريب الأطفال المُعاقين. كما اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من (السرطاوي والشخص:١٩٩٨) والتي أكدت على أن أسر المعاقين بصفةٍ عامةٍ يُعانون من نقصٍ في بعض الحاجات مثل الحاجة إلى الدعم المادي، ثم الاحتياجات المعرفية، ثم الدعم المجتمعي وانتهاءً بالدعم الاجتماعي، علماً بأن حدة هذه الحاجات تزداد بزيادة حدة الضغوط والمشكلات النفسية التي يُسببها طفلهم المُعاق. كما اتفقت نتائج هذا الفرض أيضاً مع نتائج دراسة كل من(Hanley,et.al:2003) والتي أكدت على أن آباء وأمهات الأطفال المعاقين ذهنياً يُعانون من نقصٍ في بعض الحاجات النفسية والاجتماعية مثل الحاجات الاقتصادية والترفيهية والحاجة للتنشئة

الاجتماعية والحاجات العائلية والأسرية والتربوية والمهنية. كما اتفقت مع نتائج دراسة كل من (Bailey& Simeonsson:1998) والتي أكدت على أن أمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً في حاجة ماسة إلى تنمية معلوماتهن حول نوعية الإعاقة التي يتسم بها أطفالهن وخصائصهم النفسية والاجتماعية والسلوكية علاوة على حاجتهن للدعم الاجتماعي وتبادل الزيارات والجلسات الارشادية الأسرية بين أفراد الأسر التي يوجد بها مُعاقون، بهدف تبادل الآراء والخبرات حول الطرق المُثلي للتعامل مع الطفل المعاق بكفاءةٍ وفاعلية.

التوصيات:

١- نشر الوعي النفسي والثقافة النفسية بموضوع الإعاقة والمعاقين وأسرهم وما يواجهونه من ضغوطٍ وما يُعانونه من اضطراباتٍ وكيفية مد يد العون والمساعدة لهم.

٢-ضرورة توجيه الباحثين نحو إجراء المزيد من البحوث والدراسات الميدانية حول أثر الإعاقة على الأسرة والمجتمع بأكمله.

٣- ضرورة إجراء البحوث الميدانية حول أفضل التدابير الاحترازية التي يُمكن استخدامها في تحسين الحالة النفسية لأسر المُعاقين.

٤- تزويد العاملون في ميدان ذوي الاحتياجات الخاصة بالنماذج والاستراتيجيات والتكنيكات الفاعلة التي تُساعدهم على التعامل مع الأسر التي يُوجد بها معاقون وتزويدهم بأفضل الطرق التي تمكنهم من تلبية احتياجاتهم ومطالبهم بطريقة مشروعة.

٥- تقديم النصائح والإرشادات اللازمة لأخوة المعاقين وباقي أفراد الأسرة حول كيفية التعامل مع إخوتهم المعاقين بطريقةٍ فاعلةٍ، وتدريبهم على كيفية التواصل السوي مع أطفالهم.

٦- عقد المزيد من الدورات وورش العمل والمحاضرات التي تستهدف مد يد العون وتقديم النصح والإرشاد لأسر المعاقين حول كيفية التغلب على المشكلات والعقبات التي قد تواجههم في سياق حياتهم اليومية من جراء تفاعلهم وتعاملهم مع ابنهم المعاق.

٧- الاهتمام بتبصير الآباء والأمهات بأهمية وضرورة دمج أطفالهم في المناقشات الأسرية، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم، والتحلي بالصبر والإيمان بالله تعالي بالقضاء والقدر وأن هذا الطفل المُعاق هو منحة لا محنة وأنه طريقهم إلى حسن الخاتمة ونيل رضا الله تعالي وعنايته.

٨- ضرورة اهتمام وسائل الإعلام بأنواعها المتعددة المسموعة والمقروءة والمرئية بالأساليب الصحيحة لتنشئة هؤلاء الأطفال المعاقين وطرق التغلب على مشكلاتهم اليومية وتوعية أفراد المجتمع بالأسلوب الأفضل للتعامل معهم.

٩- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الميدانية عبر الحضارية حول ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية مساعدتهم ومساعدة أسرهم.

١٠- توجيه الجهود وتعظيم الدور الذي يلعبه التدخل المبكر في الحد من آثار الإعاقة على الوالدين والأخوة وباقي أفراد المجتمع.

١١- مساعدة أسرة المعاق بما فيها الأخوة على التخلص من مشاعر الخجل من إظهار المعاق للمجتمع، وتدريبهم على مهارات مواجهة نظرة المجتمع السلبية نحو الإعاقة، وبناء الاتجاهات الايجابية نحوها.

١٢- مراعاة احتياجات أخوة ذوي الاحتياجات الخاصة النفسية والانفعالية والعاطفية والاجتماعية والمادية من قبل والديهم، ومحاولة تلبية هذه الاحتياجات قدر الإمكان.

١٣- بناء برامج إعلامية تُساعد على إيجاد نوع من الوعي العام بين طوائف المجتمع، بالإضافة إلى تطوير البرامج القائمة على التأهيل المجتمعي لخدمة المعاقين.

١٤- وضع وتطوير التشريعات التي تحمي حقوق المعاقين وآبائهم.

* * *

المـــراجع

١- إبراهيم، عبد الستار (١٩٩٨) **الاكتئاب: اضطراب العصر الحديث فهمه وأساليب علاجه**، سلسلة علم المعرفة، المجلس الوطني للعلوم والثقافة والآداب، الكويت، ع ٢٣٩.

٢- الخولي، وليم (١٩٧٦) **الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب النفسي**، القاهرة: دار المعارف.

٣- السرطاوي، زيدان أحمد(١٩٩١) **أثر الإعاقة السمعية على الوالدين وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات**، مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، المجلد ٢٣، ع ١١، ٣٠٥- ٣٣٥.

٤- السرطاوي، زيدان وعبد العزيز الشخص (١٩٩٨) **دراسة احتياجات أولياء أمور الأطفال المعوقين لمواجهة الضغوط**، بحوث ودراسات وتوصيات المؤتمر العربي السابع لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، القاهرة، ٥٥-٨١.

٥- السرطاوي، زيدان وعبد العزيز الشخص (١٩٩٨) **بطارية قياس الضغوط النفسية وأساليب المواجهة والاحتياجات لأولياء أمور المعوقين**، العين: دار الكتاب الجامعي.

٦- جميل، سُمية طه محمد(١٩٩٧) **مدي فاعلية برنامج إرشادي لمواجهة الضغوط الواقعة على الأسر التي لديها ابن معوق عقلياً**، رسالة دكتوراه، غير منشورة ، كلية التربية، جامعة بنها، مصر.

٧- راجح، أحمد عزت (٢٠٠٧) **أصول علم النفس الحديث**، القاهرة: دار المعارف.

٨- كوافحة، تيسير، وعمر فواز(٢٠٠٨) **مقدمة في التربية الخاصة**، الأردن: دار المسيرة .

٩- طه، فرج عبد القادر وآخرون (٢٠٠٣) **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، الكويت: دار سعاد الصباح.

١٠- عبد الخالق، أحمد محمد وعبد الفتاح محمد دويدار(١٩٩٩) **علم النفس أصوله ومبادئه**، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١١- عبد المقصود، أماني وتهاني عثمان(٢٠٠٧)**الضغوط الأسرية والنفسية: الأسباب والعلاج**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٢- عبد الفتاح، إيناس ومحمد محجوب (٢٠٠٢) **ضغوط الحياة وعلاقتها بالأعراض السيكوسوماتية وبعض خصال الشخصية لدى طلاب الجامعة: دراسة كشفية**. مجلة دراسات نفسية، م١٢، ع٣، القاهرة.

١٣- عبدات، روحي مروح (٢٠٠٧) **الآثار النفسية والاجتماعية للإعاقة على أخوة الأشخاص المعاقين**، دولة الإمارات العربية المتحدة: منشورات مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية.

١٤- عبد الغني، خالد محمد (٢٠٠٩) **الضغوط وأساليب مواجهتها لدى آباء وأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة**، دراسات نفسية، مج١٩، ع٣، ٤٩٥-٥١٧.

١٥- موراي، إدوارد (١٩٨٨) **الدافعية والانفعال**، ترجمة: أحمد عبد العزيز سلامة، القاهرة: دار الشروق.

* * *

- Lewis, P, Abbeduto, L, Murphy, M, Richmond, E, Anderson, J & Orsmond, G (2006). Psychological Well-being of Mothers of Youth with Fragile x Syndrome, Journal of Intellectual Disability Research, Vol 50, Part 12, Pp.894-904.
- Leyser, Y.& Dekel, G.(1991). Perceived Stress & Adjustment in Religious Jewish Families with a child who is Disabled, The Journal of psychology, 125(4), Pp.427-438.
- Marshak, L, Seligman, M & Prezant, F (1999). Disability & The Family Life Cycle, NY, Basic Book Group, New York.
- Maslow, A.,(1971). The Farther Reaches of Human Nature". NY: The Viking Press, Inc., London.
- Meyer, E.C., & Bailey, D.B.(1993). Family-Centered Care in Early Intervention: Community & Hospital Settings. In J. L. Paul & R.J. Simeonson (Eds.), Children with Special Needs: Family, Culture& Society (2nd ed., Pp. 181-209). Fort Worth, TX: Harcourt Brace Jovanovich. New York.
- Minnes, P.M (1998). Family Stress associated with a developmentally Handicapped Child, International Review of Research in Mental Retardation, Vol 15, Pp.195-205.
- Olsson, M.B, & Hwang, P.C (2003). Influence of Macrostructure of Society on Life Situation of Families with a child with Intellectual Disability in Sweden, Journal of Intellectual Disability Research, Vol 47, No 4, Pp.328-341.
- Rathes, S.A (1999). Psychology, Halt Senhart &Winston Press, New York.
- Sanad,M.(2001).Parental Stress Level Among Parents of Down's Syndrome Children, Journal of Handicapped Children's, No(9),Pp.256-275.
- Sely, H(1993). The Physiology&Pathology of Exposure to Stress, Acta Inc, Montreal, Canada.
- Sartawi, A.M & Smadi, A.A (1998). The Counseling Needs of Families with Disabilities in the United Arab Emirates, European Journal of Special Education, Vol 13, No. 2, Pp.200-207.

* * *

- Al-Saratawi, Z. A., & Al-Shakhs, A. (**B**1998). *The battery for measuring the psychological stress, methods of confrontation and needs of the parents of disabled people*. Al-Ain: Dar Al-Ketab Aljame'i.
- Taha, F. A., & others (2003). *Encyclopedia of psychology and psychoanalysis.* Kuwait: Dar Su'ad Al-Sabah.
- Bailey, D.B & Simeonsson, R.J, (1998). Assessing Needs of Families with Handicapped Infants, The Journal of Special Education, Vol 22, No 1, Pp.117-128.
- Baxter.C,et.al(2000). Parental Stress attributed to Family Members with & without Disability: Longitudinal Study, Journal of International & Developmental Disability, Vol 25, Issue (2), Pp.105-115.
- Boeree,C.G (2007). General Psychology, Lawrence Erlbaum Associates, Publishers, London.
- Brinkman, B.S, (1999). When the Home becomes a prison: Living with a severely Disabled Child, Journal of Nursing Ethics, Vol 6, No 2, Pp.137- 143.
- Duchovic, C.A, Gerkensmeyer, J.E & Jingwei, W (2009). Factors Associated with Parental Distress, Journal of Child & Adolescent Psychiatric Nursing, Vol 22, No 1, Pp.40-48.
- Emerson, E (2003). Mothers of Children & Adolescents with Intellectual Disability: Social and Economic Situation, Mental Health Status & Self assessed Social& Psychological Impact of Child's Difficulties, Journal of Intellectual Disability Research, Vol 47, No.4, Pp.385- 399.
- Friedrich, W & Friedrich, W (1997). Comparison of Psycho assets of Parents with Handicapped Child& their normal controls, American Journal of Mental Deficiency, No85, Pp.551-553.
- Gupta, V.B, (2007). Comparison of Parenting Stress in Different Developmental & Physical Disabilities, Journal of Developmental & Physical Disabilities, New York, Vol 19, Pp.417- 425.
- Hanley, B, Tasse, M.J, Aman, M.G & Pace, P.A (2003). Psychometric Prosperities & Norms of the Family Need Scale, Journal of child & Family Studies, Vol 12, No1, Pp.41-48.
- Kaufman, A.V, Campbell, V.A& Adams, J.P (1990). A life time caring : older parents who Care for Adult Children with Mental Retardation, International Journal of family Care, No 2, Pp.39- 54.
- Khamis, V, (2007). Psychological Distress among Parents of Children with Mental Retardation in United Arab Emirates, Journal of Social Science & Medicine, Vol 64, Issue, Pp.850- 857.
- Lesar,S,Gerber,M.M& Semmel,M.J (1995). HIV Infection in Children : Family Stress, Social Support, & Adaptation, Journal of Exceptional Children, Vol.62, No3,Pp.224-236.

List of References:

- Abdat, R. M. (2007). *Psychological and social effects of disability on the brothers of people with disabilities*. United Arab Emirates: Publications of Sharqah City for Humanitarian Services.
- Abdulfattah, I., & Mahjoub, M. (2002). The stresses of life and their relationship with psychosomatic symptoms and some personal qualities of the university students: Exploratory study. *Journal of Psychological Studies*, Cairo, 12, (3), 122-137.
- Abdulghani, K. M. (2009). Stresses and methods of confrontation for the parents of disabled persons. *Journal of Psychological Studies*, Cairo, 19, (3), 495-517.
- Abdulkhalik, A. M., & Dewidar, A. M.(1999). *Psychology: Foundations and principles*. Alexandria: Dar Alma'arefa Aljame'ia.
- Abdulmaqsoud, A., & Othman, T. (2007). *Psychological and family stresses: Causes and treatment*. Cairo: Anglo-Egyptian bookstore.
- Ibrahim, A. (1998). *Depression: The disorder of modern time, understanding and treatment methods*. 'Elm Alm'arefa series, the National Council for Sciences, Culture and the Arts, Kuwait , No. 239.
- Jamil, S. T. (1997). *The effectiveness of a counseling program to cope with stresses on families with mentally disabled child* (Unpublished doctoral dissertation). College of Education, Banha University, Egypt.
- Kawafha, T., & Fawaz, O. (2008). I*ntroduction to Special Education*. Jordan: Dar Al-Masira.
- Al-Khooli, W. (1976). *The concise encyclopedia of Psychology and Psychiatry*. Cairo: Dar Al-Ma'aref.
- Morai, E. (1988). Motivation and emotion. (A. Salamah, Trans.). Cairo: Dar Al-Shurooq.
- Rajeh, A. E. (2007). *Principles of modern psychology*. Cairo: Dar Al-Ma'aref.
- Al-Saratawi, Z. A. (1991). The impact of hearing disability on the parents and its relationship with some variables. *Journal of Educational Sciences*, King Saud University, 23, (11), 305-335.
- Al-Saratawi, Z. A., & Al-Shakhs, A. (**A**1998). A study of the needs of disabled children's parents to cope with the stresses. *Research, studies and recommendations of the Seventh Arab Conference of the Union of Special Groups and Disabled People Care Organizations* , Cairo, 55- 81.

The Social and Psychological Stresses andNeeds of a Sample of Fathers and Mothers of Mental DisabledChildren:A Cross-Cultural Differential Study

Dr. Sayed Ahmad Al-Wakeel
Associate Professor of Psychology Head of the Unit of Psychological Services and the Laboratories of Psychology

Abstract:

This study aimsto know the nature of social and psychological stresses and needs of fathers and mothers of mental disabled children in Egypt and Saudi Arabia ,as well as the cross-cultural differences among these stresses and needs. The study sample consisted of two samples :the Egyptian sample which consists of (200) fathers and mothers of mental disabled children in Egypt ,and the Saudi sample which consists of (200) fathers and mothers of mental disabled children in Saudi Arabia. The results showsthe following:

1- There are statistically significant differences between Egyptian fathers and mothers in psychological stresses.

2- There are statistically significant differences between Saudi fathers and mothers in psychological stresses.

3- There are statistically significant differences between Egyptian fathers and mothers in social and psychological needs.

4- There are statistically significant differences between Saudi fathers and mothers in social and psychological needs.

5- There are statistically significant differences in psychological stresses between Egyptian and Saudi fathers of mental disabled children.

6- There are statistically significantdifferences in psychological stresses between Egyptian and Saudi mothers of mental disabled children.

7- There are statistically significant differences in psychological and social needs between Egyptian and Saudi fathers of mental disabled children.

8- There are statistically significant differences in psychological and social needs between Egyptian and Saudi mothers of mental disabled children.

معالجة الصحف السعودية للأخبار الرياضية
دراسة تحليلية

د. عبدالملك بن عبدالعزيز الشلهوب

قسم الإعلام – كلية الآداب

جامعة الملك سعود

معالجة الصحف السعودية للأخبار الرياضية: دراسة تحليلية

د. عبدالملك بن عبدالعزيز الشلهوب

قسم الإعلام – كلية الآداب – جامعة الملك سعود

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معالجة الصحف السعودية اليومية للأخبار الرياضية شكلاً ومضموناً دراسة تحليلية، وطبيعة المعالجة التي استخدمتها هذه الصفحات في عرض القضايا والموضوعات الرياضية، وقد قام الباحث بتحليل مضمون الصفحات الرياضية في صحف الرياض وعكاظ والوطن واليوم، خلال الفترة من ٢١نوفمبر (٢٠١٢) إلى ١٧ إبريل (٢٠١٣م)، وقد وتمثلت وحدة التحليل لهذه الدراسة في المادة الإخبارية.

وبينت نتائج الدراسة وجود اهتمام كبير من قبل صحف الدراسة بالأخبار الرياضية، كما أشارت النتائج إلى أن اهتمام الصفحات الرياضية في الصحف السعودية بالموضوعات الرياضية كان ضعيفاً فالاهتمام الأكبر في معالجة الأخبار الرياضية تركز على موضوعين فقط هما: أخبار الأندية السعودية وأخبار المسابقات الرياضية، كما اتضح من نتائج الدراسة التحليلية أن رياضة كرة القدم هي أكثر الألعاب الرياضية التي اهتمت بها الصفحات الرياضية في صحف الدراسة الأربع، بينما جاء الاهتمام بالألعاب الرياضية الأخرى بنسب ضعيفة، وبينت نتائج الدراسة تركيز الصفحات الرياضية في الصحف السعودية في معالجتها للأخبار الرياضية على الإطار المحلي، وعلى ضعف في استخدام الصور الخطية وعناصر الإبراز.

المقدمة:

مدخل لموضوع الدراسة وأهميته:

تعتبر وسائل الإعلام المصدر الرئيسي الذي يستقي منه الجمهور معلوماته عن مختلف الأحداث والقضايا، وتؤدي دوراً مهماً في تكوين آرائهم وأفكارهم وإدراكهم لما يجري من حولهم، فوسائل الإعلام من خلال إفادتها من التقنيات الحديثة وسرعة الحصول على المعلومات أضحت اليوم قوة كبيرة من خلال إحكام سيطرتها على مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الجمهور وباتت تقوم بدور كبير في معالجة الأحداث، وطرح مختلف القضايا والمشكلات التي تهم معظم أفراد المجتمع وتستحوذ على اهتمامهم، مما تدور حولها تساؤلاتهم سواء أكانت قضايا سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية أم ثقافية أم رياضية أم عسكرية...إلخ.[1]

وتبرز الصحافة من بين وسائل الإعلام في القيام بتلك الأدوار والمهام المذكورة أنفاً من خلال تقديمها لمضامين ذات عمق وبُعد تفسيري وتحليلي وإقناعي قائمٌ على معايير واعتبارات مهنية وأخلاقية، تتمثل في كفاءة الصحفيين وصحة معلوماتهم ودقتها ونشر الحقائق كاملة كما هي،[2] بالإضافة إلى تقديم معالجات إخبارية صحفية متميزة من خلال حجم ومضمون المعلومات المقدمة للجمهور، فالمعالجة الصحفية تشير هنا "إلى القرارات التي يتخذها المصدر بالنسبة للطريقة التي سيقدم بها المضمون، فالمصدر قد يختار معلومة معينة ويتجاهل معلومة أخرى، وقد يكرر الدليل الذي يُثبت به رأي، وقد يلخص ما يقوله في البداية أو في النهاية، ويستطيع المصدر أن يذكر كل الحقائق في رسالته، وقد يترك للمتلقي مهمة تكملة الجوانب التي لم يذكرها في

---

١ أحمد محمد الجميعة، المعالجة الصحفية لأحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ وتداعياتها في الصحف السعودية: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الدعوة والإعلام، قسم الإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٦م) ص٦، وعبدالملك بن عبدالعزيز الشلهوب، التحقيق الصحفي: أسسه أساليبه اتجاهاته الحديثة، ط١(الرياض: الدار العربية للطباعة والنشر،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) ص٥٢.

٢ عبدالملك الشلهوب، التحقيق الصحفي، مرجع سابق، ص١٤٧.

الرسالة ويتخذ كل فرد القرارات التي تحقق أهدافه بأفضل شكل متاح."[1] فالصحافة تتميز بالتغطية الإخبارية المتعمقة للأحداث وإمكانية الاطلاع عليها؛ فهي من الوسائل التي لازالت تجد متابعة من قبل الجمهور في مجتمعنا السعودي رغم منافسة الوسائط الاليكترونية الأخرى من خلال تعدد الموضوعات والقضايا التي تقوم الصحف يومياً بطرحها عبر صفحاتها ومن ضمنها الأخبار الرياضية حيث تلقى الرياضة بمواضيعها وأخبارها المتعددة اهتماماً كبيراً من قبل الصحف السعودية؛ فقد بينت دراسة علي القرني حول السمات التحريرية للصحافة السعودية أن الموضوعات الرياضية جاءت في المرتبة الثانية في اهتمامات الصحف السعودية،[2] فهذه الصحف تهتم اهتماماً كبيراً بالرياضة وأخبارها وخصصت ملاحق يومية من أربع إلى ثمان صفحات للرياضة فقط، فلا يمكن أن تصدر صحيفة بدون ملحق رياضي وإلا كان مصيرها كثرة الرجيع، وهذا الاهتمام يعود إلى عدة عوامل الأول: أن الموضوعات الرياضة التي تقدمها الصحف تقف عند التقاء وظيفتين هامتين لوسائل الإعلام هما تقديم الأخبار والتسلية، أما العامل الثاني: فهو أن الرياضة تقدم للصحف بانتظام جماهير كبيرة وضخمة أحياناً من القراء الشديدي الولاء، وهذا الجمهور من القراء تعدهم الصحيفة سلعة قيمة يمكن بيعها للمعلنين وتحقيق أرباح من ورائها، لاسيما وأن للرياضة أحداثها ومبارياتها المستمرة العادية ولها أيضاً أحداثها الهامة المثيرة، أما العامل الثالث: فهو بسبب الشريحة التي تتابع هذه الصفحات وهم شريحة الشباب الذين تستهدفهم الصحف يومياً فالصفحات الرياضية هي من أهم المصادر التي يعتمدون عليها في الحصول على المعلومات حول أهم الأحداث والقضايا والمواقف الرياضية، وأصبحت الصفحات الرياضية بمضامينها مصدرا

---

١ حسن عماد مكاوي، وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط١(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨م) ص٤٩.

٢ على بن شويل القرني، السمات التحريرية للصحافة السعودية (الرياض: جامعة الملك سعود، كرسي صحيفة الجزيرة ،٢٠١١م) ص١٤١.

مهماً لأفراد المجتمع بمختلف مستوياته، ومورداً رئيساً يعتمد عليها في تكوين المعارف والمعلومات الرياضية، لا سيما وأن هذه الصفحات تساعد على إثارة اهتمام الجماهير قبل الحدث الرياضي وتحافظ على هذا الاهتمام وتبقيه حتى بعد انتهاء ذلك الحدث بوقت طويل، ويساعدها على ذلك مكانة وشهرة الرياضيين.[1]

وعلى ضوء ما سبق أصبحت الصحف السعودية من خلال صفحاتها الرياضية وسيلة لنشر الأفكار الرياضية وتمارس تأثيراً كبيراً على جمهور المتلقين وعلى معرفتهم وقناعاتهم ومواقفهم الرياضية، نتيجة لاهتمامها الكبير بالرياضة، ونشرها للأخبار الرياضية، وبعرضها لوجهات النظر المختلفة وشرحها وتفسيرها لخلفيات الأخبار والأحداث الرياضية.

لقد أصبحت الرياضة أحد أهم أولويات الصحف السعودية، وأضحت الملاحق الرياضية التي تُصدرها صحيفة داخل الصحيفة الأم لها كتابها وصحفيها وأشكالها التحريرية، وأصبحت الصفحات الرياضية في الصحف المورد الرئيسي لكثير من القراء والقائمين على النشاط الرياضي في المملكة في الحصول على الأخبار والمعلومات الرياضية، وتكوين الآراء، لقد فرضت الرياضة خلال السنوات الأخيرة نفسها على الجميع، وتستدعي هذه المكانة التي تحتلها الصحافة السعودية لدى الجمهور الرياضي أن تكون في مستوى تطلعاته وأماله وبتعدد الموضوعات الرياضية التي تتناولها، وبعرض الحقائق والتعبير الصادق عن الجمهور الذي تتوجه إليه بما يتفق مع قواعد النزاهة والموضوعية والدقة لتحقق الصحف السعودية درجة ومستوى من المصداقية لدى جمهورها، ويرى الباحث أن ظاهرة الإعلام الرياضي عامة والصحافة الرياضية خاصة بالحجم الذي هي عليه الآن وتوغلها في ما بين أفراد المجتمع بمختلف طبقاته تلفت انتباه الباحثين وتستحق بالتالي دراسة علمية مستفيضة.

---

١ ديفيد روي، الرياضة والثقافة ووسائل الإعلام، ترجمة هدى فؤاد، ط١ (القاهرة: مجموعة النيل العربية،٢٠٠٦م) ص٧٤، ١٥٦.

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أهمية الصحافة الرياضية واحتلالها مكانة متقدمة من حيث التغطية والمعالجة الإخبارية لدى الصحف إضافة إلى قدرتها من خلال ما يطرح فيها من موضوعات على تشكيل اتجاهات ومعارف الجمهور المتلقي وصاحب القرار الرياضي إلى الوجهة التي ترتضيها، "فنشر الأخبار والمعلومات والحقائق المرتبطة بالرياضة وتفسير القواعد والقوانين المنظمة للألعاب الرياضية وأوجه النشاط الرياضي للجمهور يساعد على نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع، وينمي الوعي الرياضي لديهم"[1] فالصحافة الرياضية في صحفنا لديها من الإمكانات الكثير ولها من القدرات ما يجعلها وسيلة فعالة في التأثير والتغيير، ومن هنا كان اهتمام الباحث بدراسة الصفحات الرياضية في الصحف السعودية اليومية، فالمعرفة عن الصحافة الرياضية في المملكة العربية السعودية قليلة لاسيما وأن الدراسات التي تناولت الصحافة الرياضية بشكل عام وما يطرح فيها من مضامين بشكل يومي دراسات محدودة، **وعلى ضوء ذلك تستمد هذه الدراسة أهميتها من الاعتبارات التالية:**

١- أن هذه الدراسة حسب إطلاع الباحث من الدراسات الأولية التي تستهدف دراسة الصفحات الرياضية في الصحف السعودية اليومية، والكشف عن واقعها والكيفية التي تتناول بها الصحف السعودية الموضوعات والقضايا الرياضية.

٢-التعرف على الأداء الإخباري للصحف السعودية في المجال الرياضي والكيفية التي عالجت من خلالها الصحف الأخبار الرياضية، وهل استطاعت الصحف أن تقدم لمتلقيها المعلومات والتحليلات الرياضية.

٣- الأهمية الخاصة لموضوع الدراسة المتمثل في الصحافة الرياضية، حيث تحتل موضوعاتها أهمية كبرى لدى شرائح كبيرة في المجتمع السعودي، وهم شريحة الشباب إذ يشكلون ما نسبته نصف السكان.[2]

---

١ عيسى الهادي، دراسات في الإعلام الرياضي التربوي، ط١(القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١٣م) ص٦.

٢ مصلحة الإحصاءات العامة، التعداد السكاني للملكة العربية السعودية لعام ٢٠١٠م.

مشكلة الدراسة:

من خلال المتابعة الأولية للصفحات الرياضية في الصحف السعودية، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة تتبين أهمية الرياضة بالنسبة للصحيفة والجمهور، باعتبار أن الموضوعات الرياضية المنشورة في الصحف تؤدي دوراً مهماً للصحيفة بزيادة مبيعاتها وللقارئ بما تقدمه من تفسير للأحداث الرياضية، وبما تطرحه من أخبار وقضايا وموضوعات رياضية مختلفة على فهم هذه الأحداث ودلالاتها المختلفة، وتكوين صورة متكاملة عنها مما يساعد على تكوين رأي عام حولها، كما تستطيع الصفحات الرياضية في الصحف السعودية من خلال معالجتها الصحفية للأخبار والقضايا والموضوعات الرياضية من لعب دور إيجابي في الإقناع والتأثير على السلوك الرياضي للجمهور المتلقي، ومن هنا فإن مشكلة هذه الدراسة تتمحور حول دراسة المعالجة الإخبارية في الصفحات الرياضية في الصحف السعودية اليومية شكلاً ومضموناً دراسة تحليلية، وطبيعة المعالجة التي استخدمتها هذه الصفحات في عرض الأخبار الرياضية، من حيث حجم الأخبار الرياضية التي تناولتها الصفحات الرياضية في الصحف السعودية، والموضوعات الرياضية التي ركزت عليها الأخبار الرياضية، وأنواع الرياضات التي تناولتها الأخبار الرياضية، والمصادر التي اعتمدت عليها الصفحات الرياضية في الصحف السعودية في جمع المادة الإخبارية الصحفية للموضوعات الرياضية المطروحة فيها، والموقع الجغرافي للأخبار الرياضية، والشخصية الرئيسية في الأخبار الرياضية، والعناصر الطباعية (التيبوغرافية) ووسائل الإبراز المستخدمة في الأخبار الرياضية المنشورة في الصفحات الرياضية في الصحف السعودية اليومية، وهل استطاعت الصفحات الرياضية في الصحف السعودية تقديم معالجات إخبارية رياضية ومواقف متنوعة.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما حجم الأخبار الرياضية التي تناولتها الصفحات الرياضية في الصحف السعودية اليومية عينة الدراسة؟

٢- ما الموضوعات الرياضية التي ركزت عليها الأخبار الرياضية في الصفحات الرياضية في الصحف السعودية اليومية عينة الدراسة؟

٣- ما أنواع الرياضات التي تناولتها الأخبار الرياضية في الصفحات الرياضية في الصحف السعودية اليومية عينة الدراسة؟

٤- ما المصادر التي اعتمدت عليها الصفحات الرياضية في الصحف السعودية عينة الدراسة في جمع المادة الإخبارية الصحفية للموضوعات الرياضية المطروحة فيها؟

٥- ما الموقع الجغرافي للأخبار الرياضية في الصفحات الرياضية في الصحف السعودية اليومية عينة الدراسة؟

٦- ما الشخصية الرئيسية في الأخبار الرياضية في الصفحات الرياضية في الصحف السعودية اليومية عينة الدراسة؟

٧- ما العناصر الطباعية (التيبوغرافية) ووسائل الإبراز المستخدمة في الأخبار الرياضية المنشورة في الصفحات الرياضية في الصحف السعودية اليومية عينة الدراسة؟

مصطلحات الدراسة:

المعالجة الإخبارية: هي الطريقة المهنية التي تناولت بها الصحف الأخبار الرياضية شكلاً ومضموناً وعبرت من خلالها عن الأحداث والموضوعات الرياضية.

الصفحات الرياضية: هي الصفحات المخصصة من قبل الجريدة لنشر الأخبار والموضوعات الرياضية.

التعريف الإجرائي للمعالجة الإخبارية للصفحات الرياضية: يعرف الباحث المعالجة الإخبارية للأخبار الرياضية في الصفحات الرياضية بأنها: الطريقة المهنية التي تناولت بها

الصحف الأخبار الرياضية من حيث حجم الأخبار الرياضية التي تناولتها الصفحات الرياضية في الصحف السعودية، والموضوعات الرياضية التي ركزت عليها الأخبار الرياضية، وأنواع الرياضات التي تناولتها الأخبار الرياضية، والمصادر التي اعتمدت عليها الصفحات الرياضية في الصحف السعودية في جمع المادة الإخبارية الصحفية للموضوعات الرياضية المطروحة فيها، والموقع الجغرافي للأخبار الرياضية، والشخصية الرئيسية في الأخبار الرياضية، والعناصر الطباعية (التيبوغرافية) ووسائل الإبراز المستخدمة في الأخبار الرياضية المنشورة في الصفحات الرياضية في الصحف السعودية اليومية.

المعالجة الصحفية:

تشير الدراسات التي تناولت المعالجة الصحفية إلى تعدد مفاهيمها واتجاهاتها بحسب اتجاهات المضمون والشكل وتوجهات المصدر وطبيعة الحدث الذي تقوم الصحافة بتناوله، حيث يرى أحمد الجميعة أن المعالجة الصحفية هي "الطريقة المهنية التي تتناول بها الصحيفة حدثاً أو قضية ما ويشمل ذلك أهداف المادة المقدمة، والشكل الذي تتخذه خبر، تقرير، وأسلوب الصياغة والإخراج بما يتسق مع الإطار الفكري والإعلامي الذي تعمل الصحيفة في ظله، وبما يعبر عن السياسة التحريرية المتميزة، ويساعد الجمهور على الاستيعاب الفهم والمشاركة."[1] أما حسن مكاوي وليلى السيد فيرون أن المعالجة " هي القرارات التي يتخذها المصدر بالنسبة للطريقة التي سيقدم بها الكود والمضمون فالمصدر قدر يختار معلومة معينة ويتجاهل معلمة أخرى وقد يكرر الدليل الذي يثبت به رأي، وقد يلخص ما يقوله في البداية أو في النهاية، ويستطيع المصدر أن يذكر كل الحقائق في رسالته، وقد يترك للمتلقي مهمة تكملة الجوانب التي لم يذكرها في الرسالة."[2]

---

١ أحمد الجميعة، المعالجة الصحفية لأحداث الحادي عشر من سبتمبر، مرجع سابق ص٢٧، ٢٩.

٢ حسن مكاوي وليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق، ص٤٩.

وفي بعد آخر يرى كمال قابيل أن المعالجة الصحفية هي "التوصل إلى أكبر قدر ممكن من حقيقة الحدث وفهمه في سياقه، باتخاذ مسافة زمنية ومسافة موضوعية بينها وبين الحدث أثناء معالجته، وأن عمق المعالجة يمثل عنصراً أساسياً وضاغطاً في سبيل تقديم تغطية صحفية تقترب إلى أقصى حد ممكن من الحقيقة، ذلك أن فلسفة المسافة ترى أن المهم هو فوز الصحيفة بسبق المصداقية والسمعة الذي تحققه المعالجة المتعمقة وليس بالسبق الزمني الذي تحققه المعالجة السريعة"[1]، أما آمال متولي فرأت أن المعالجة الصحفية هي "طريقة تناول الصحيفة لقضية أو موضوع أو حدث أو فكرة ما وفقاً لسياسة تحريرية معينة تتحدد بناءً على سياسية الصحيفة وملكيتها."[2]

وتتخذ المعالجة الصحفية من حيث طبيعتها ثلاثة أنواع معالجة سطحية، ومعالجة متعمقة وشاملة، ومعالجة جزئية، أما من حيث اتجاه المعالجة فتتخ المعالجة الصحفية ثلاثة اتجاهات هي: اتجاه إيجابي، واتجاه سلبي، واتجاه محايد.[3]

ومن خلال ما سبق فإن الباحث يتفق مع آمال المتولي وأحمد الجميعة في أن المعالجة الصحفية هي الطريقة المهنية الصحفية التي يتم من خلالها تناول المادة الصحفية من خبر وتقرير وحديث وتحقيق ومقال، وهي بذلك تشمل المضمون والشكل الإخراجي والتحرير.

---

١ كمال قابيل محمد، المعالجة الصحفية للأحداث الخارجية في الصحافة المصرية والفرنسية: دراسة مقارنة بين الأهرام ولوموند من ١٩٨٥ إلى ١٩٩٢م، رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الإعلام، قسم الصحافة، جامعة القاهرة، ١٩٩٦م) ص٢٣، ٢٤.

٢ آمال المتولي، معالجة الصحف المصرية الحزبية والمستقلة لقضايا السياسة الخارجية، نقلاً عن أحمد الجميعة، المعالجة الصحفية لأحداث الحادي عشر من سبتمبر، مرجع سابق، ص٢٧.

٣ عبدالملك بن عبدالعزيز الشلهوب، قضايا الإصلاح في الصحف السعودية، دراسة تحليلية على مواد الرأي في الصحف اليومية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١(الرياض: عمادة البث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، شوال ١٤٢٧هـ) ص١٧٩.

الدراسات السابقة:

قام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراسته في عدد من المكتبات والمؤسسات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية وخارجها، وقد وجد أن أغلب الدراسات في مجال الرياضة تركزت على الرياضة من الناحية التربوية، أما الدراسات المتعلقة بالإعلام الرياضي بشكل عام وفي الصحافة الرياضية خاصة فهي محدودة بشكل كبير رغم الاهتمام الذي تلقاه الرياضة والانتشار الواسع للمادة الإعلامية الرياضية في وسائل الإعلام، وكانت أقرب الدراسات لموضوع البحث الدراسات الآتية:

دراسة سعد آل سعود (٢٠١٤) التعرف على اتجاهات المقالات الرياضية في الصحافة السعودية[١] وطبيعة الدور الذي تقوم به في ضوء ما يقدمه كُتاب هذه المقالات من أفكار أو قضايا مختلفة، وكذلك التعرف على مستوى وعي وثقافة هؤلاء الكُتاب الذين يشكلون رافداً من روافد التأثير في أفراد المجتمع المحلي وتحديداً في مجاله الرياضي، وقد قام الباحث بدراسة مضامين المقالات الرياضية في الصفحات الرياضية في الصحف السعودية للتعرف على ما تحتويه من أفكار وقضايا وأساليب تناول ومعالجة، ومواقف واتجاهات كتاب هذه المقالات نحو مختلف قضايا الشأن الرياضي، كما قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية على كتاب الرأي للتعرف على الخلفية العلمية والرياضية لكتاب مقالات الرأي في الصحافة الرياضية السعودية، واستخدم الباحث في دراسته الوصفية أداة تحليل المضمون، وطبق دراسته على أربع صحف هي: الرياض واليوم وعكاظ والوطن والرياضية، وشملت عينة كل صحيفة (٣٥) عدداً من الأعداد الصادرة خلال

---

١ سعد بن سعود بن محمد آل سعود، اتجاهات المقالات الرياضية في الصحافة السعودية: دراسة ميدانية تحليلية لعينة من كتاب الأعمدة الصحفية ومقالات الرأي في الصفحات الرياضية للصحف السعودية، بحث مقدم لندوة دور الإعلام الرياضي في الحد من التعصب والعنف في الملاعب (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٨-٢٠/٤/١٤٣٥هـ الموافق ١٨-٢٠/٢/٢٠١٤م).

خمسة أسابيع (٣٥) يوماً، وقد بلغ مجموع أعداد المقالات الرياضية المدروسة (٧٠) مقالاً، أما عينة الكتاب (٣٨) كاتباً رياضياً، وكشفت نتائج الدراسة أن الأندية السعودية تصدرت قائمة مواضيع المقالات الرياضية، وأن أكثر الألعاب الرياضية تناولًا من خلال المقالات الرياضية هي كرة القدم بنسبة وصلت إلى (٩٠،٢%)، وأظهرت النتائج أيضاً إلى أن المواضيع الرياضية المحلية شكلت النسبة الأعلى من تناول المقالات الرياضية، وفيما يتعلق بالدراسة الميدانية بينت نتائج الدراسة أن غالبية كُتاب المقالات الرياضية لديهم خبرة طويلة في الشأن الرياضي، وأن ما نسبته (٦٣،١٥%) من كتاب المقالات الرياضية في الصحافة السعودية يمارسون مهنة الكتابة عن الرياضة دون أن يوجد لديهم خبرة رياضية سابقة.

وسعت تغريد الملا (٢٠١٣) إلى تحليل وتقييم التغطيات الإعلامية التي تقدمها الصحف الكويتية للرياضة النسائية في الكويت[١] والمعوقات والمشكلات التي تعترض ممارسة المرأة للرياضة في دولة الكويت بالإضافة إلى التعرف على اتجاهات الجمهور الكويتي نحو النشاط الرياضي للمرأة الكويتية، واستخدمت الباحثة لدراستها الوصفية المنهج المسحي، وقد قامت بتحليل مضمون (٤٨١) خبراً لخمس صحف كويتية هي: القبس والوطن والأنباء والسياسة والرأي خلال الفترة من يناير إلى ديسمبر ٢٠٠٩م، بالإضافة إلى مسح آراء عينة من الجمهور الكويتي بلغ عددها (١٥٥٠) مفردة من الجنسين، وخلصت الدراسة إلى أن التغطية الإخبارية سواء للرياضة النسائية المحلية أو لأخبار الرياضيات الكويتيات جاءت في المرتبة الأولى من حجم التغطيات الإخبارية الرياضية النسائية، وأن لعبة التنس جاءت في المرتبة الأولى من حجم التغطيات الإخبارية الرياضية النسائية، وبالنسبة للمبحوثين بينت النتائج أن غالبيتهم يرون أن

---

١ تغريد راشد الملا، تحليل التغطية الصحفية وتقييم القراء للنشاط الرياضي للمرأة الكويتية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مج٣١، العدد١٢٢(الكويت: مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ربيع ،٢٠١٣) ص١١.

الصحافة الكويتية لا تسهم في نشر الوعي الرياضي النسائي ولا تشارك في دعم الرياضة النسائية، وأن الجوانب الاجتماعية تمثل أهم أسباب رفض المجتمع للرياضة النسائية.

وقام محمد عفيفي (٢٠١٠) بدراسة تحليلية للصفحات الرياضية والقصص المصورة في مجلات الأطفال المصرية[١]، وذلك بهدف التعرف على دور مجلات الأطفال في تنمية المعرفة الرياضية للطفل، وعلى المضامين الرياضية المقدمة في هذه المجلات، كما سعى الباحث في دراسته إلى تقديم نموذج استرشادي لتقديم المعرفة الرياضية في مجلات الأطفال، واستخدم الباحث في دراسته الوصفية أداة تحليل المضمون، وطبق دراسته على مجلة الأطفال المصرية سمير، وبلغ حجم العينة ٢٦ عدداً خلال الفترة من ١يناير ٢٠١٠م إلى ٣٠ يونيو ٢٠١٠م، وبينت نتائج الدراسة أن استخدام صحافة الطفل الرياضية بمجلة سمير لم يهتم بمجال الحركة الرياضية الاهتمام الكافي وبالأخص ما يتعلق بالحركات الرياضية التي يجب على الطفل الوعي بها، وأن صحافة الطفل بمجلة سمير تأثرت بالإعلام التلفزيوني من خلال التعبيرات التي يطلقها المعلقون الرياضيون ويعاد كتابتها في المجلة، وأن المجلة استخدمت في عرض المادة الرياضية المقال بشكل أكبر من الفنون الكتابية الأخرى.

وسعى أحمد المهندي (٢٠٠٨) في دراسته إلى التعرف على المؤشرات التربوية في الصحافة الرياضية القطرية[٢]، ومدى اهتمام هذه الصحافة بتدعيم السلوك التربوي الإيجابي وما الكلمات المرغوب فيها والغير المرغوبة التي تكتب وتنشر في الصحافة الرياضية، وما هي العناوين والكلمات التي تدعم السلوك غير المرغوب فيه والتنافس غير الشريف بين أبناء المجتمع القطري، واستخدم الباحث المنهج المسحي واستخدم

---

١ محمد متولي عفيفي، الرياضة في مجلات الطفل دراسة تحليلية للصفحات الرياضية والقصص المصورة، مج١ (الزقازيق– مصر: كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الزقازيق، ٢٠١٠م) ص١٤٥.

٢ أحمد سعيد المهندي، المؤشرات التربوية في الصحافة الرياضية القطرية: دراسة تحليلية مقارنة بدولة قطر، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، العدد:٥٤ (القاهرة: كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، إبريل ٢٠٠٨م) ص٥١.

في إطارة أداة تحليل المضمون لتحليل العناوين وكلمات العناوين التربوية وغير التربوية المنشورة في الصحافة الرياضية، وطبق الباحث دراسته على الملاحق الرياضية في ثلاث صحف قطرية هي الوطن والشرق والراية، وبلغ حجم العينة ١٨٠ عدداً خلال الفترة من ٢٠٠٧/٤/٣٠م إلى ٢٠٠٧/٦/٣١م، وكشفت نتائج الدراسة أن جريدة الراية كانت أكثر صحف الدراسة ارتباطاً بالعناوين والكلمات التربوية، وأنه يوجد في الصحف الرياضية القطرية عينة الدراسة عناوين وكلمات غير تربوية وأنها تؤثر سلباً على سلوكيات النشء والشباب القطري، كما بينت النتائج أن صحف الدراسة الثلاث يمكن وصفها بأنها أقرب وأكثر تربوية في الكلمات التربوية في عناوينها وكلماتها، وأنها حريصة على الدعم التربوي بشكل يفوق الجانب السلبي للعناوين والكلمات غير التربوية.

وفي مجال آخر تناول كل من تحسين منصور ومحمود الحديدي (٢٠٠٦) معوقات الممارسة المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة الرياضية الأردنية اليومية وعلاقتها بالمتغيرات الديموغرافية والمهنية[١]، واستخدم الباحثان المنهج المسحي، وطبقا دراستهما على (٤٨) صحفياً رياضياً يعملون في أربع صحف أردنية يومية هي الرأي والدستور والعرب اليوم والغد، واستخدما الاستبيان أداة لدراستها، وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي العام لجميع معوقات الممارسة المهنية بلغ (٢,٠٦) وهذا يعني أنها معوقات متوسطة الأهمية للقائمين بالاتصال في الصحافة الرياضية، كما تبين من النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً في معوقات الممارسة المهنية تبعاً لمتغيرات الخبرة والتخصص والمؤهل والدخل ومدى ممارسة المهنة والتفرغ للعمل الصحفي، وعدم وجود فروق لأثر متغير الجريدة في المعوقات الخاصة بالصحفي الرياضي

---

١ تحسين منصور و محمود الحديدي، معوقات الممارسة المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة الرياضية الأردنية اليومية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات – العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج٢١، العدد: ٥(الكرك – الأردن: جامعة مؤتة، ٢٠٠٦م) ص٢٢٥.

ووجود فروق بين الصحفيين الرياضيين في المعوقات الخاصة بالوسيلة والمضمون والأداة ككل.

وتطرقت دراسة سهى عيسى (٢٠٠٣) إلى تغطية الصحف اليومية الأردنية للنشاطات الرياضية للذكور والإناث، ومدى وجود فروق بين الصحف الأردنية في الاهتمام بتغطية النشاطات الرياضية الخاصة بالجنسين[١]، واستخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون لتحليل الصفحات الرياضية في جميع الأعداد الصادرة من صحيفتي الرأي والدستور الأردنية خلال الفترة من ١فبراير إلى ٣١أغسطس ٢٠٠١م، وكشفت نتائج الدراسة أن الصحافة الأردنية ممثلة بالدستور والرأي تبدي اهتماماً بتغطية النشاطات الرياضية للإناث بنسبة أكبر من تغطية النشاطات الرياضية للذكور مقارنة بإعداد النشاطات الإجمالية لكل منهم، وأن أخبار المباريات احتلت المرتبة الأولى في درجة اهتمام تغطية الصحافة الأردنية اليومية للجنسين يليها أخبار الاجتماعات والدورات الرياضية، كما بينت النتائج عن وجود فروق في تغطية الصحافة الأردنية للنشاطات الرياضية بين الذكور والإناث ولصالح الذكور وهذه الفروق تعود للواقع التنظيمي للبرامج الرياضية في المؤسسات الأردنية وعدم تكافؤ الفرص في تنظيم الأنشطة الرياضية بين الجنسين، وأن رياضة كرة القدم احتلت المرتبة الأولى في اهتمام تغطية الصحافة الأردنية للذكور فيما احتلت الألعاب القتالية الترتيب الأول في الاهتمام بالنسبة للإناث.

وسعى أحمد شرف (٢٠٠١) إلى التعرف على واقع الصحافة الرياضية المصرية القائم حالياً[٢]، ووضع تصور لما يجب أن تكون عليه الصحافة الرياضية المصرية لمواجهة

---

١ سهى أديب عيسى، دراسة تحليلية لتغطية بعض الصحف اليومية للنشاطات الرياضية للجنسين، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، العدد:٤٠ (القاهرة: كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، مارس ٢٠٠٣م) ص١٦١.

٢ أحمد سعيد شرف، صياغة جديدة للصحافة الرياضية المصرية لمواجهة متطلبات الإعلام الرياضي في الدورات الأولمبية الحديثة، بحث مكمل للحصول على درجة الدكتوراه (كلية التربية الرياضية، قسم الإدارة الرياضية: جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠١م).

متطلبات الإعلام الرياضي في الدورات الأولمبية الحديثة، وطبق الباحث دراسته على (١٢٠) مفردة من الصحفيين العاملين في الأقسام الرياضية بالصحف القومية المصرية، وبينت النتائج عدم تحقيق الصحافة المصرية لبعض أهدافها، وعدم وجود معايير محددة يتم على أساسها تقسيم العمل وتوزيع المسؤوليات على الصحفيين العاملين في الصحافة المصرية، إضافة إلى عدم وجود معايير محددة يتم على أساسها اختيار الصحفيين العاملين بالصحافة الرياضية.

وقام عماد الدين أبوزيد (١٩٩١) بدراسة مدى اهتمام الصفحات الرياضية في الصحف القومية في مصر بلعبة كرة اليد[١]، واستخدم الباحث المنهج المسحي واستخدم في إطارة أداة تحليل المضمون لتحليل الصفحات الرياضية في جميع الأعداد الصادرة من صحف الأهرام والأخبار والجمهورية خلال الفترة من يناير ١٩٨٩م وحتى ديسمبر ١٩٩٠م، وكشفت نتائج الدراسة أن كرة القدم حققت أكبر درجة من اهتمام الصفحات الرياضية في الصحف عينة الدراسة مقارنة بالألعاب الرياضية المختلفة، وأن لعبة كرة اليد وهي موضوع الدراسة حققت أقل درجة من اهتمام الصفحات الرياضية، بالإضافة إلى إحجام الصفحات الرياضية عن نشر موضوعات تتناول طرق ممارسة لعبة كرة اليد وقوانينها، كما بينت النتائج قلة اهتمام الصفحات الرياضية بموضوع التثقيف الرياضي في مجال كرة اليد.

واستهدفت دراسة أمل سالم وعطا عبدالرحيم (١٩٩١) التعرف على مضامين الأشكال الفنية للصحافة الرياضية التي تهتم برياضة المبارزة، ومدى وجود علاقة بين

---

١ عماد الدين عباس أبوزيد، دراسة اهتمام الصفحات الرياضية بالصحف القومية اليومية بلعبة كرة اليد خلال الفترة من ١٩٨٩م–١٩٩٠م، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، العدد: ١١،١٠ (القاهرة: كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، إبريل– مايو ١٩٩١م) ص١٦١.

تلك الأشكال وانتشار رياضة المبارزة[1]، واستخدمت الباحثتان في دراستهما المنهج المسحي واستخدما في إطارة أداة تحليل المضمون، واختارت الباحثتان لدراستهما عينة عمدية لجميع الأعداد الصادرة خلال الفترة من عام ١٩٩٦م وحتى ٢٠٠٠م من الصحف اليومية ممثلة في جريدة الأهرام والمساء والمجلات العامة ممثلة في مجلة المصور والمجلات الرياضية المتخصصة ممثلة في صحيفة أخبار الرياضة ومجلة الأهرام الرياضي، وبينت نتائج الدراسة تذبذب اهتمام الصحافة الرياضية المصرية برياضة المبارزة من عام لآخر، واحتلال جريدة الأهرام المرتبة الأولى في المساحة المخصصة لرياضة المبارزة تليها جريدة أخبار الرياضة ثم جريدة المساء، كما أظهرت النتائج احتلال الخبر المرتبة الأولى بالنسبة للأشكال التحريرية المستخدمة في النشر عن رياضة المبارزة، وانحصار القضايا الخاصة برياضة المبارزة في القضايا التي تخص مجلس إدارة اتحاد المبارزة، واللاعبين.

وسعى عبدالله عويدات وعاطف عضيبات (١٩٨٨) إلى التعرف على أبعاد الصحافة الرياضية في الأردن[2] من خلال تحليل محتوى الصحافة الرياضية، وطبق الباحثان دراستهما على عينة من الملاحق الرياضية الأسبوعية التي تصدرها الصحف اليومية الرئيسية في الأردن (الرأي والدستور والشعب) للعامين ١٩٨٤ و١٩٨٥م، واستخدم الباحثان أداة تحليل المضمون لتحليل (٣١٢) ملحقاً رياضياً، وأشارت النتائج إلى أن الصحافة الرياضية في الأردن ممثلة في الملاحق التي تم تحليلها ركزت تركيزاً واضحاً على لعبة كرة القدم

---

١ أمل فاروق علي سالم و عطا حسن عبدالرحيم، الأشكال الفنية للصحافة الرياضية وعلاقتها بانتشار رياضة المبارزة، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، العدد: ١٧، مج: ١ (أسيوط: كلية التربية الرياضية ، جامعة أسيوط، ١٩٩١م) ص ٥٥.

٢ عبدالله عويدات وعاطف عضيبات، أبعاد الصحافة الرياضية في الأردن من خلال تحليل محتوى الملاحق الرياضية الصادرة في صحف الرأي والدستور والشعب خلال عامي ١٩٨٤، ١٩٨٥م، مجلة دراسات: العلوم الإنسانية: التربية والتربية الرياضية، مج ١٥، العدد:١ (عمان: عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، ١٩٨٨م) ص٨١.

مقارنة بالألعاب الأولمبية وغير الأولمبية حيث أشارت النتائج إلى أن أكثر من بقليل من ٥٠% من الصور والأخبار والتحليلات كانت تتعلق بكرة القدم وما تبقى كان موزعاً بنسب مختلفة على بقية الألعاب والرياضات والموضوعات الأخرى، كما أظهرت النتائج قصوراً في المساحة المخصصة لتغطية الرياضة المدرسية والجامعية من جانب وقصوراً في تغطية أخبار الرياضة العربية مقارنة بالرياضة الأجنبية، وبينت الدراسة أن الطابع الإخباري في الصحافة الرياضية في الأردن يغلب على الطابع التحليلي والتفسيري والنقدي.

وقام كل من أمين الخولي ومظفر عبدالرحمن ومحد فتحي (١٩٨٧) بتحليل المنافسات الرياضية في الصحف اليومية السعودية[١]، واستخدم الباحثون المنهج المسحي واستخدموا في إطاره تحليل المضمون، وقد طبق الباحثون دراستهم على صحف الندوة والبلاد والجزيرة، بواقع عشرين عدد من كل صحيفة، وخلصت الدراسة إلى أن درجة الاهتمام بالرياضة في الصحف السعودية ضئيلة للغاية، واحتلت الأنشطة الأولمبية الاهتمام الأكبر قبل الصحف السعودية، وجاءت كرة القدم في المرتبة الأولى بالنسبة لاهتمام الصحف السعودية.

واستهدفت دراسة ستيف بندمان (١٩٨٥) تحليل مضمون الصحف الكندية[٢]، وخلصت الدراسة إلى أن التعليق على رياضة المحترفين احتلت (٥٠%) من حجم المساحة المكتوبة عن الرياضة، وأن الصحف تهتم بنشر الأخبار الرياضات التي تذاع في التلفزيون والتي يطلق عليها رياضات للمشاهدة.

---

١ أمين الخولي ومظفر عبدالرحمن ومحد فتحي، دراسة تحليلية للمنافسات الرياضية بالصحف اليومية في المملكة العربية السعودية، بحث مقدم لمؤتمر الرياضة والبطولة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٧م.

٢ Stephen Bindman (١٩٨٥) The Voice of the Media in Sport I.S.S.P.

وسعى محمد فتحي عبدالرحمن (١٩٧٥) إلى التعرف على مدى اهتمام الصحافة المصرية بالرياضة والتربية الرياضية[١]، واستخدم الباحث المنهج المسحي، وطبق دراسته على (٤٠٠) عدد من صحف الأهرام والأخبار والجمهورية والمساء، وبينت نتائج الدراسة أن الشرح التحليلي حقق أعلى نسبة في ما تكتبه الصحف الجوانب الرياضية التنافسية وغير التنافسية الفردية والجماعية من مساحة مخصصة للرياضة، واحتلت الأخبار الرياضية المرتبة الثانية، يليه التعليق الرياضي في المرتبة الثالثة، كما كشفت نتائج الدراسة عن اهتمام الصحف بكرة القدم أكثر من غيرها من الألعاب الرياضية، وأن الصحف المصرية أكثر اهتماماً بالأنشطة الرياضية التي تقع في مدينة القاهرة.

وباستعراض الدراسات السابقة يتبين أن بعض الدراسات في أكثر جوانبها ذات صلة بموضوع دراسة الباحث، ولكن كثيراً من المعلومات المتضمنة في بعض هذه الدراسات تعد قديمة جداً ومجتمعها يختلف عن مجتمع موضوع دراستي، لذا فإنه لا يمكن التأكد من نتائجها ولا حتى مقارنة نتائج دراستي بهذه الدراسة نظراً لاختلاف بيئة مجتمع الدراسة كدراسة عبدالرحمن، في حين أن بعض الدراسات دراسات عامة لم تتعرض بشكل مباشر لمضمون الصحافة الرياضية إنما ركزت على القائم بالاتصال في هذه الصحافة والعوامل المؤثرة على انتقائه للموضوعات الرياضية وهذا جانب بعيد عن دراسة الباحث مثل دراسة منصور والحديدي، كما أن بعض الدراسات السابقة ركزت على الأداء التربوي للصحافة الرياضية كدراسة المهندي، وأخرى على اهتمامات الصحف برياضات معينة دون أخرى مثل دراسة أبو زيد وعيسى وسالم وعبدالرحيم، في حين تناولت دراسات أخرى متغير الجنس وركزت على الرياضة النسائية والمعوقات التي تعوق النشاط النسائي الرياضي كدراسة الملا وعيسى، وركزت بعض الدراسات على المقال الرياضي واتجاهات الكتاب في الصحافة الرياضية كدراسة آل سعود ، وبالرغم من

---

١ محمد فتحي عبدالرحمن، مدى اهتمام الصحافة بالرياضة والتربية الرياضية في جمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية التربية الرياضية، القاهرة، ١٩٧٥م).

قلة الدراسات التي تناولت الصحافة الرياضية وندرتها والتي أمكن للباحث الاطلاع عليها، فإن هذه الدراسات تُظهر أهمية دراسة الصحافة الرياضية من خلال تحليل الصفحات الرياضية في الصحف السعودية اليومية شكلاً ومضموناً، فهذه الدراسة بأبعادها المختلفة جديدة في بابها فالباحث يسعى إلى تحليل وتقييم مستوى المعالجة الإخبارية للرياضة في الصفحات الرياضية في الصحف السعودية.

نوع الدراسة:

هذه الدراسة دراسة وصفية تسعى إلى دراسة المعالجة الإخبارية في الصفحات الرياضية في الصحف السعودية دراسة تحليلية على عينة من الصحف السعودية اليومية من خلال التعرف حجم اهتمام الصحف السعودية بالقضايا والموضوعات الرياضية، وعلى القضايا الرياضية التي ركزت عليها الصفحات الرياضية في الصحف السعودية ونوعية الألعاب الرياضية، ومصادرها، وأشكالها، والعناصر الطباعية (التيبوغرافية) ووسائل الإبراز المستخدمة في الصفحات الرياضية، وطبيعة المعالجة المستخدمة في عرض القضايا والموضوعات الرياضية.

منهج الدراسة وأداتها:

من أجل التعرف على مضمون الصفحات الرياضية في الصحف السعودية فقد اقتضت طبيعة هذه الدراسة استخدام منهج المسح الذي يعد "جهداً علمياً منظماً للحصول على البيانات والمعلومات عن الظاهرة موضع البحث."[1] وذلك للتعرف على الأخبار الرياضية المطروحة وموضوعاتها ونوعيتها، ومصادرها، وطبيعة المعالجة الصحفية، والعناصر الطباعية (التيبوغرافية) ووسائل الإبراز المستخدمة، وفي إطار هذا المنهج استخدم الباحث تحليل المضمون أداة ضرورية للحصول على معلومات الدراسة الرئيسية، وللحصول على التكرارات الكمية لفئات الدراسة الرئيسية والفرعية، فهو من أفضل الأدوات البحثية التي تقوم بدراسة المادة الإعلامية التي تقدمها الصحف ويكشف

١ سمير محمد حسين، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٦م) ص١٢٧.

عما تريد هذه الصحف أن تبلغه لقرائها، فمن خلاله يمكن توضيح محتوى المادة الإعلامية بطريقة موضوعية منتظمة وكمية، وقد قام الباحث لتلبية الهدف الذي يسعى إليه من هذه الدراسة بإعداد استمارة التحليل تتضمن الوحدات الرئيسة والفرعية ووضع تعريفات إجرائية لهذه الوحدات.

مجتمع الدراسة وعينته:

للحصول على المعلومات اللازمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة فإن مجتمع الدراسة هو الصحف السعودية اليومية، ولصعوبة الحصر الشامل فقد لجأ الباحث إلى أسلوب العينة، واختار لدراسته الصحف التالية:

١- صحيفة الرياض، وتصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية بالرياض.

٢- صحيفة عكاظ، وتصدر عن مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر بجدة.

٣- جريدة الوطن، وتصدر عن مؤسسة عسير للصحافة والنشر بأبها.

٤- جريدة اليوم وتصدر عن دار اليوم الصحفية بالدمام.

وقد اختار الباحث هذه الصحف للاعتبارات التالية:

١- اختار الباحث صحف الرياض وعكاظ والوطن لأن هذه الصحف من أكثر الصحف تفضيلاً لدى القراء وانتشاراً على مستوى المملكة العربية السعودية اثبت الدراسات العلمية[١].

٢- تمثيل هذه الصحف لأهم المناطق الجغرافية في المملكة العربية السعودية وتمثل المدن الرئيسة التي تصدر فيها هذه الصحف، وهي الرياض وجدة وأبها والدمام.

---

١ عبدالملك بن عبدالعزيز الشلهوب، فن التحقيق الصحفي، مرجع سابق، ص ٢٩٩، وحمزة أحمد بيت المال وفهد بن عبدالله الطياش، مقروئية الصحف السعودية، بحث مقدم للمنتدى الإعلامي السنوي الأول (الرياض: الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، ٢٦-١٤٢٤/١/٢٨هـ) ص١٣.

واشـتملت الدراسـة علـى الـصفحات الرياضـية المنـشورة فـي الـصحف خـلال فتـرة البحث.

الإطار الزمني:

حدد الباحث الإطار الزمني لدراسته بستة أشهر تبدأ من أول شهر محرم* (١٤٣٤هـ) إلى نهاية شـهر جمادى الآخـر (١٤٣٤هـ) الموافـق ٢١نـوفمبر (٢٠١٢) إلى ١٧ إبريـل (٢٠١٣م) وذلك من خلال صحف الرياض، وعكاظ، والوطن، واليوم، وقد اختار الباحث هذه الفترة لأسـباب لعـل مـن أهمهـا أن تكـون الفتـرة كافيـة لتخللهـا أحـداث رياضـية مختلفـة، وأن تكـون أيـضاً فـي عـز الموسـم الرياضي للمملكـة العربيـة السـعودية إلى نهايتـه إضافة إلى سـهولة الحصول على الأعداد الأصلية على الورق مما يمكن الباحث من قياسـها بشـكل دقيق، وقد تم تحليل الصفحات الرياضية المنشورة في الصحف عينة الدراسـة خـلال هـذه الفترة.

حجم عينة الصحف:

قام الباحث باختيار عينة من مجتمع الدراسة تمثل كل صحيفة وذلك بطريقـة العينـة العـشوائية المنتظمـة والتـي يـتم اختيـار العينـة فيهـا وفقـاً لتكـرار معـين يحـدده الباحـث[١]، بمعنى أنـه يتم اختيار الأيام بناء على مدخل اليوم الذي تم تحديده عـشوائياً وكان اليوم الـذي اختاره الباحـث عـشوائياً هـو يـوم الأربعـاء ١٤٣٤/١/٧هـ بعـد ذلـك تـم اختيـار اليـوم الثـامن ابتـداءً مـن أولـى العينـات لـذلك فـاليوم التـالي لـه هـو يـوم الخمـيس الموافـق ١٤٣٤/١/١٥هـ وتـم اختيـار الأعـداد بعـد ذلـك بطريقـة متواليـة، وقـد بلـغ إجمـالي حجم عينة الدراسـة (٨٨) عدداً، بواقع (٢٢) عدداً من كل صحيفة.

---

* استخدم الباحث التاريخ الهجري لأنه هو التاريخ المعتمد في المملكة العربية السعودية

١محمـد الحيـزان، البحـوث الإعلاميـة: أسـسها أسـاليبها مجالاتهـا، ط٢(الريـاض: مطبعـة سـفير، ١٤٢٥هـ) ص٨٨.

وحدات وفئات التحليل:

نظراً لأن هدف الدراسة هو التعرف على المعالجة الإخبارية في الصفحات الرياضية في الصحف السعودية اليومية، وطبيعة المعالجة التي استخدمتها هذه الصفحات في عرض القضايا والموضوعات الرياضية، ومدى اهتمام هذه الصحف بعرض هذه القضايا، فإن وحدة التحليل الرئيسية تتمثل في الخبر. ولهذا الهدف تم تحليل كل وحدة حسب تصنيفات الدراسة المرتبطة بالمتغيرات الأساسية لها وهي على النحو الآتي:

١- اسم الصحيفة.

٢- رقم العدد.

٣- الموضوعات الرياضية

٤- أنواع الرياضات.

٥- مصادر أخبار الصفحات الرياضية.

٦- فئة الشخصيات المتضمنة في الأخبار الرياضية .

٧- مساحة المضمون الرياضي في الصحيفة.

٨- الموقع في الصفحة.

٩- الإطار الجغرافي.

١٠- المعالجة الطباعية.

١١- أساليب الإبراز.

١٢- صياغة العناوين

ثالثاً: تحليل المعلومات:

للقيام بالمعالجة الإحصائية لاستمارة تحليل مضمون الصحف عينة الدراسة، تم استخدام برنامج (SPSS) لتحليل البيانات الكمية وفق المعايير الإحصائية المختلفة، واستخدم الباحث من خلال هذا البرنامج عدداً من الأساليب الإحصائية لوصف عينة الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها المختلفة، وهي:

١- التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للتعرف على تكرارات الفئات في الأعداد المختلفة.

٢- اختبار مربع كاي للتعرف على الاختلاف بين صحف الدراسة في عناصر التحليل، وقد تم احتساب قيم مربع كاي في عناصر التحليل المناسبة من حيث توزيع النسب في الجداول.

وتتمثل الدلالة الإحصائية المعتبرة في هذه الدراسة عند مستوى (٠,٠٥).

رابعاً: إجراءات الصدق والثبات:

قام الباحث بإجراء اختبارات الصدق والثبات، للوصول إلى نتائج صحيحة ولضمان عدم الخطأ في أي مرحلة من مراحل الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

١- قام الباحث في ضوء التساؤلات التي تسعى الدراسة إلى الإجابة عنها بتصميم استمارة لتحليل المضمون تتضمن جميع فئات التحليل ووحدات القياس.

٢- تم إعداد دليل للترميز يشتمل على تعريف فئات التحليل المستخدمة في الدراسة تعريفاً إجرائياً محدداً ينطبق على مادة الدراسة، ووضع مفاهيم محددة لكل فئة من فئات التحليل لأخذها أساساً للقياس.

٣- تم عرض استمارة التحليل ودليل الترميز على عدد من أساتذة الإعلام لتحكيمها*، وقد أبدى الأساتذة المحكمون رؤاهم حول الاستمارة ودليل الترميز، وقدموا بعض الملحوظات والتوجيهات التي أفاد الباحث منها في تطوير استمارة التحليل

---

* أ. د. عثمان بن محمد العربي الأستاذ بقسم الإعلام بجامعة الملك سعود، وأ. د. علي بن شويل القرني الأستاذ بقسم الإعلام بجامعة الملك خالد، وأ. د. عبدالله بن محمد الرفاعي الأستاذ بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأ. د. سعيد بن علي بن ثابت الأستاذ بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ود. محمد بن سليمان الأحمد الأستاذ المساعد بقسم الإعلام بجامعة الملك سعود، وأ. عايض بن مرزوق الحربي، المحاضر بقسم الإعلام بجامعة الملك سعود ورئيس القسم الرياضي بجريدة الرياض.

على ضوء ملاحظات وتوجيهات الأساتذة المحكمين ووضعها في صياغة نهائية قابلة للتطبيق.

ثبات التحليل:

ويتعلق ثبات الاستمارة بمدى قدرتها على الحصول على البيانات نفسها كلما أعيد تطبيقها، وعدم اختلاف النتائج باختلاف المحللين، وذلك باختيار مساعد باحث متخصص في الإعلام للقيام بتحليل مضمون صحف الدراسة[1].

وللتأكد من ذلك قام الباحث بتحليل مضمون صحف الدراسة مرتين للتأكد من ثبات التحليل حيث حلل المحتوى في المرة الأولى، ثم تم اختيار مساعد باحث* متخصص في الإعلام للقيام بالتحليل في المرة الثانية، حيث تم تدريبه على كيفية تطبيق التحليل على متغيرات الدراسة وقد تم اختيار عينة عشوائية من المادة الصحفية بغرض مقارنتها بين الباحث والمحلل، باستخدام معادلة كوبر[2].

معادلة كوبر لإيجاد نسبة الاتفاق كالتالي:

معامل الثبات = عدد مرات الاتفاق

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

وقد كانت نسبة الاتفاق بين عمليتي التحليل عالية كما يبين الجدول رقم (١) وقد تراوحت نسبة الاتفاق ما بين ٩٧%و١٠٠%.

---

١ محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط٢(القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤م) ص٤١٨.

* أ. شجاع البقمي ماجستير صحافة من جامعة الملك سعود، محاضر بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢ Coper (١٩٧٩): "Measurement and Analysis of Behavior Techniques", Ohio: Bell and How co.

جدول رقم (١) نسب الاتفاق بين تحليل الباحث وتحليل الباحث المساعد (ثبات التحليل) (ن=٦٦٩)

العنصر	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسب الاتفاق (معامل الثبات)
الموضوعات الرياضية	٦٦٥	٤	٠,٩٩
أنواع الرياضات	٦٦٥	٤	٠,٩٩
مصادر الأخبار	٦٦٧	٢	١,٠٠
الشخصيات المتضمنة في الأخبار الرياضية	٦٦٤	٥	٠,٩٩
مساحة المضمون الرياضي في الصحيفة	٦٦٥	٤	٠,٩٩
الموقع في الصفحة	٦٦٤	٥	٠,٩٩
الإطار الجغرافي	٦٦٠	٩	٠,٩٩
المعالجة الطباعية	٦٥٢	١٧	٠,٩٧
الرسوم	٦٦٩	٠	١,٠٠
أساليب الإبراز	٦٦٣	٦	٠,٩٩
صياغة العناوين	٦٦٤	٥	٠,٩٩

نتائج الدراسة:

أولاً: إجمالي الأخبار الرياضية المنشورة في صحف الدراسة:

جدول رقم (٢) كمية الأخبار الرياضية المنشورة في صحف الدراسة

الصحف	الأخبار المنشورة	
	التكرار	النسبة
اليوم	١٠٣٤	٤٥,٤
الوطن	٥٠٧	٢٢,٢
الرياض	٤٣٥	١٩,١
عكاظ	٣٠٣	١٣,٣
الإجمالي	٢٢٧٩	١٠٠

بلغ إجمالي الأخبار الرياضية المنشورة في صحف الدراسة خلال فترة التحليل (٢٢٧٩) خبراً رياضياً ويشير الجدول رقم (٢) أن جريدة اليوم جاءت في المرتبة الأولى في كمية الأخبار الرياضية المنشورة في صفحاتها الرياضية خلال فترة الدراسة وذلك بنسبة (٤٥,٤%) تليها في المرتبة الثانية جريدة الوطن بنسبة (٢٢,٢%) ثم جريدة الرياض في المرتبة الثالثة بنسبة (١٩,١%) أما صحيفة عكاظ فكانت أقل صحف الدراسة نشراً للأخبار الرياضية إذ جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٣,٣%).

ثانياً: الموضوعات الرياضية التي تناولتها أخبار الصفحات الرياضية في صحف الدراسة:

جدول رقم (٣) الموضوعات الرياضية المنشورة في صحف عينة الدراسة

الصحف	الرياض		عكاظ		الوطن		اليوم		الإجمالي	
الموضوعات	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الأندية الرياضية السعودية	١١١	٢٥,٥	١٠٧	٣٥,٣	١٢٠	٢٣,٦	٣٤٣	٣٣,٢	٦٨١	٢٩,٩
المسابقات الرياضية	١٤٨	**٣٤,٠**	٩٧	٣٢,٠	١٤٤	٢٨,٤	٢٦٨	٢٥,٩	٦٥٧	٢٨,٨
عقود اللاعبين والتعاقدات	٣٣	٧,٦	١٣	٤,٣	٥٠	٩,٩	٦٣	٦,١	١٥٩	٧,٠
المنظمات والهيئات والاتحادات الرياضية	٣٦	٨,٣	١١	٣,٦	٤٣	٨,٥	٦٣	٦,١	١٥٣	٦,٧
المناسبات الرياضية	١٣	٣,٠	١٣	٤,٣	٤٣	٨,٥	٦٨	٦,٦	١٣٧	٦,٠
الشخصيات الرياضية	٨	١,٨	١١	٣,٦	١٦	٣,١	٦٠	٥,٨	٩٥	٤,٢
الأنظمة والتنظيمات الرياضية	٢٣	٥,٣	١٨	٦,٠	١٧	٣,٤	٢٥	٢,٤	٨٣	٣,٦
برتوكول (استقبالات)	١١	٢,٦	٢	٠,٧	٨	١,٦	٥٦	٥,٤	٧٧	٣,٤
إصابات الملاعب	١٢	٢,٨	٨	٢,٦	١٦	٣,١	٣٨	٣,٧	٧٤	٣,٣
الإنجازات الرياضية	٧	١,٦	٤	١,٣	١٣	٢,٥	٢٣	٢,٢	٤٧	٢,١

الصحف	الرياض		عكاظ		الوطن		اليوم		الإجمالي	
الموضوعات	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
التمويل والاستثمار والرعاية الرياضية	١٣	٣,٠	٨	٢,٦	١٢	٢,٤	٨	٠,٨	٤١	١,٨
المنشئات الرياضية	٥	١,١	٣	١,٠	٨	١,٦	**١٠**	١,٠	٢٦	١,١
الجوائز الرياضية	١٠	٢,٣	٢	٠,٧	٧	١,٤	٣	٠,٢	٢٢	١,٠
المنشطات	٥	١,١	٥	١,٧	٣	٠,٦	١	٠,١	١٤	٠,٦
المؤتمرات الرياضية			١	٠,٣	٧	١,٤	٥	٠,٥	١٣	٠,٥
الإجمالي	٤٣٥	١٠٠	٣٠٣	١٠٠	٥٠٧	١٠٠	١٠٣٤	١٠٠	٢٢٧٩	١٠٠

استهدفت الدراسة التعرف على أبرز أخبار الموضوعات الرياضية التي عنيت بها الصحف الرياضية المنشورة في عينة الدراسة، ويظهر الجدول رقم (٣) أن الموضوعات الرياضية في صحف الدراسة خلال فترة التحليل تركزت في نوعين من الموضوعات، هي الموضوعات المتعلقة بالأندية الرياضية السعودية والمسابقات الرياضية، مع تفوق بسيط للموضوعات الخاصة بالأندية الرياضية، حيث تعد أكثر الموضوعات التي اهتمت بها الصحف الأربع على الإطلاق، ويتبين ذلك من نسبتها المئوية التي بلغت (٢٩,٩%) من إجمالي الأخبار الرياضية المنشورة، في حين جاءت موضوعات المسابقات الرياضية في المرتبة الثانية في اهتمامات الصحف بنسبة (٢٨,٨%).

وتبعاً لما ذكر آنفاً، فقد جاءت عناية الصفحات الرياضية في صحف الدراسة ببقية الموضوعات الرياضية ضعيفاً ومتقارباً، حيث جاءت الموضوعات الخاصة بعقود الاعبين والتعاقدات في المرتبة الثالثة بنسبة (٧,٠%)، تليها الموضوعات الخاصة بالمنظمات

والهيئات الرياضية في المرتبة الرابعة بنسبة (٦,٧%)، فموضوعات المناسبات الرياضية في المرتبة الخامسة بنسبة (٦,٠%)، ثم الموضوعات المتعلقة بالشخصيات الرياضية في المرتبة السادسة بنسبة (٤,٢%)، وجاءت الموضوعات الخاصة بالأنظمة والتنظيمات الرياضية في المرتبة السابعة بنسبة قدرها (٣,٦%)، تلتها في المرتبة الثامنة موضوعات البروتكول (الاستقبالات) بنسبة قدرها (٣,٤%)، فموضوعات إصابات الملاعب في المرتبة التاسعة بنسبة (٣,٣%)، ويظهر الجدول السابق أن الموضوعات المتعلقة بالإنجازات الرياضية احتلت المرتبة العاشرة في اهتمامات الصفحات الرياضية في صحف الدراسة بنسبة (٢,١%)، واحتلت موضوعات التمويل والاستثمار والرعاية الرياضية المرتبة الحادية عشر بنسبة (١,٨%)، أما موضوعات المنشئات الرياضية فجاءت في المرتبة الثانية عشرة بنسبة (١,١%)، تليها في المرتبة الثالثة عشر موضوعات الجوائز الرياضية بنسبة (١,٠%)، ثم المنشطات في المرتبة الرابعة عشر بنسبة (٠,٦%)، وأخيراً جاءت المؤتمرات الرياضية في المرتبة الأخيرة في اهتمامات الصفحات الرياضية في صحف الدراسة الأربع بنسبة (٠,٥%) فقط.

ثالثاً: أنواع الرياضات التي تناولتها الأخبار الرياضية في صحف الدراسة

جدول رقم (٤) أنواع الرياضات المنشورة في صحف عينة الدراسة

الصحف	الرياض		عكاظ		الوطن		اليوم		الإجمالي	
الأنواع	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
كرة القدم	٣١٩	٧٣,٤	٢٣٠	٧٥,٩	٣٩٧	٧٨,٣	٨٤٩	٨٢,١	١٧٩٥	٧٨,٨
عام (انتخابات، تكريم، اجتماعات)	٣١	٧,١	١٧	٥,٦	٣٢	٦,٣	٨٤	٨,١	١٦٤	٧,٢
سباق الخيل	٤٧	١٠,٨	١٢	٣,٩	١٤	٢,٧	٧	٠,٧	٨٠	٣,٦
كرة الطائرة	١١	٢,٦	١٢	٣,٩	٩	١,٨	١٩	١,٨	٥١	٢,٣
كرة اليد	٣	٠,٧	٥	١,٧	١١	٢,٢	٢٢	٢,١	٤١	١,٨

الصحف	الرياض		عكاظ		الوطن		اليوم		الإجمالي	
الأنواع	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
كرة السلة	٥	١,١	٧	٢,٣	١٠	٢,٠	١٧	١,٧	٣٩	١,٧
ألعاب قوى	٤	٠,٩	٦	٢,٠	١٣	٢,٥	١٥	١,٥	٣٨	١,٦
سباق السيارات والسباقات البحرية والجوية	٤	٠,٩	٦	٢,٠	١٠	٢,٠	٦	٠,٦	٢٦	١,٢
تنس الطاولة والتنس الأرضي	١	٠,٢	١	٠,٣	٢	٠,٤	٥	٠,٥	٩	٠,٤
الدفاع عن النفس	٦	١,٤			٢	٠,٤			٨	٠,٣
المبارزة والإسكواش	٢	٠,٥	١	٠,٣	٢	٠,٤	٣	٠,٢	٨	٠,٣
الدراجات			٢	٠,٧	٢	٠,٤	٤	٠,٤	٨	٠,٣
السباحة وكرة الماء	١	٠,٢	٢	٠,٧	٢	٠,٤			٥	٠,٢
الجمباز			٢	٠,٧	١	٠,٢			٣	٠,١
المصارعة والملاكمة							٢	٠,٢	٢	٠,١
البولينج	١	٠,٢					١	٠,١	٢	٠,١
الإجمالي	٤٣٥	١٠٠	٣٠٣	١٠٠	٥٠٧	١٠٠	١٠٣٤	١٠٠	٢٢٧٩	١٠٠

تكشف نتائج الدراسة المتعلقة بأنواع الرياضات التي تناولتها الأخبار الرياضية في صحف الدراسة كما يبين الجدول رقم (٤) أن اهتمام الصفحات الرياضية في صحف الدراسة انصب بشكل كبير جداً على نوع واحد من الألعاب الرياضية هي كرة القدم حيث تعد أكثر الألعاب الرياضية التي اهتمت بها الصحف الأربع على الإطلاق إذ بلغت نسبتها (٧٨,٨%) من إجمالي الأخبار الرياضية المنشورة، وهذا يعود إلى أن لعبة كرة القدم هي الرياضة الشعبية الأولى في المملكة العربية السعودية، أما النسبة المتبقية

والبالغة (٢١,٢%) فتوزعت على الألعاب الرياضية الأخرى والمجالات المتعلقة بها من اجتماعات وانتخابات مع تفاوت في نسب الاهتمام من قبل صحف الدراسة من رياضة إلى أخرى، فقد بلغت نسبة الأخبار المنشورة عن (الانتخابات، والتكريم، والاجتماعات) (٧,٢%)، تليها رياضة الفروسية بنسبة (٣,٦%)، ثم كرة الطائرة بنسبة (٢,٣%)، وجاء الاهتمام بكرة اليد والسلة وألعاب القوى بنسبة متقاربة بلغت (١,٨%) و(١,٧%) و(١,٦%) لكل رياضة على التوالي، وجاء الاهتمام بسباق السيارات والسباقات البحرية والجوية بنسبة (١,٢%)، كما يظهر من الجدول أن اهتمام الصحف الأربع برياضة تنس الطاولة والتنس الأرضي، والدفاع عن النفس، والمبارزة والإسكواش، والدراجات، والسباحة وكرة الماء، والجمباز، والمصارعة والملاكمة، والبولينج كان بدرجة ضعيفة جداً حيث لا تمثل مجتمعة سوى (١,٨%) من إجمالي الأخبار الرياضية المنشورة.

رابعاً: مصادر أخبار الصفحات الرياضية في صحف الدراسة:

جدول رقم (٥) مصادر الأخبار الرياضية

الصحف	الرياض		عكاظ		الوطن		اليوم		الإجمالي	
المصادر	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مندوب داخلي	٣٢٢	٧٤,٠	١٨٢	٦٠,١	٢٨٣	٥٥,٨	٤٧٧	٤٦,١	١٢٦٤	٥٥,٥
غير محدد المصدر	٧٩	١٨,١	٧٣	٢٤,٠	٨٨	١٧,٣	٢٩٥	٢٨,٥	٥٣٥	٢٣,٤
وكالات الأنباء	٢٢	٥,١	١٦	٥,٣	٨٧	١٧,٢	١٨٢	١٧,٦	٣٠٧	١٣,٥
مندوب خارجي	١٢	٢,٨	٣٢	١٠,٦	٤٩	٩,٧	٨٠	٧,٨	١٧٣	٧,٦
الإجمالي	٤٣٥	١٠٠	٣٠٣	١٠٠	٥٠٧	١٠٠	١٠٣٤	١٠٠	٢٢٧٩	١٠٠
قيمة مربع كاي (كا٢)	١٤٥,٠١٠									
مستوى الدلالة	٠,٠٠٠									

استهدفت الدراسة التعرف على المصادر التي تحصل صحف الدراسة من خلالها على الأخبار الرياضية المنشورة في صفحاتها الرياضية، ويشير الجدول رقم (٥) إلى اعتماد صحف الدراسة بشكل كبير على صحفيها من داخل المملكة العربية السعودية في الحصول على الأخبار الرياضية وذلك بنسبة (٥٥,٥%) من إجمالي الأخبار الرياضية المنشورة، في حين جاءت الأخبار الرياضية المنشورة بدون مصدر بنسبة (٢٣,٤%)، أما الأخبار الواردة من قبل وكالات الأنباء فبلغت نسبتها (١٣,٥%)، كما يظهر الجدول أن اعتماد صحف الدراسة على المندوب الخارجي في الحصول على الأخبار الرياضية لم يكن كبيراً إذ بلغت نسبتها (٧,٦%) من إجمالي الأخبار الرياضية المنشورة.

وبالنظر إلى مدى وجود فروق بين صحف الدراسة الأربع في المصادر التي تحصل الصحف من خلالها على الأخبار الرياضية، يكشف اختبار مربع كاي عن وجود فروق دالة إحصائياً بين هذه الصحف في المصادر إذ بلغت قيمة مربع كاي (١٤٥,٠١٠) وهو ما يشير إلى أن مصدر الخبر يعتمد على الصحيفة التي نشرت الخبر الرياضي، وإلى وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) بين الصحف في المصادر التي تحصل صحف الدراسة من خلالها على الأخبار الرياضية المنشورة في صفحاتها الرياضية، حيث تبين أن صحيفة الرياض أكثر صحف الدراسة اعتماداً على المندوب الداخلي في الحصول على الأخبار الرياضية تليها صحيفة عكاظ ثم صحيفة الوطن فصحيفة اليوم التي تعد أقل صحف الدراسة اعتماداً على المندوب الداخلي في الحصول على الأخبار الرياضية، وفيما يتعلق بالأخبار التي نشرتها الصحف بدون مصدر يبين الجدول وجود اختلاف بين الصحف حيث جاءت اليوم في المرتبة الأولى في الأخبار الرياضية المنشورة بدون مصدر تليها صحيفة عكاظ ثم الرياض، وجاءت الوطن في المرتبة الأخيرة في الأخبار الرياضية المنشورة بدون مصدر، وبالنسبة للاعتماد على وكالات الأنباء جاءت اليوم في المرتبة الأولى ثم الوطن وتليها الرياض ثم عكاظ في المرتبة الأخيرة، أما الاعتماد على المندوب الخارجي فيتبين من الجدول أن صحيفة عكاظ كانت أكثر الصحف اعتماداً على المندوب الخارجي في

الحصول على الأخبار الرياضية تليها صحيفة الوطن ثم صحيفة اليوم فصحيفة الرياض التي تعد أقل صحف الدراسة اعتماداً على المندوب الخارجي في الحصول على الأخبار الرياضية.

خامساً: الشخصيات المتضمنة في الأخبار الرياضية:

جدول رقم (٦) الشخصيات المتضمنة في الأخبار الرياضية المنشورة

الصحف	الرياض		عكاظ		الوطن		اليوم		الإجمالي	
الشخصيات	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
لا توجد شخصية	٢١٤	٤٩,٢	١٢١	٣٩,٩	٢٣٧	٤٦,٧	٣٩٦	٣٨,٣	٩٦٨	٤٢,٤
لاعبين	٩٤	٢١,٦	٦٧	٢٢,١	١٠٤	٢٠,٥	٣٢٢	٣١,١	٥٨٧	٢٥,٨
مدربين	٣٤	٧,٨	٣٥	١١,٦	٤٢	٨,٣	١٠٦	١٠,٣	٢١٧	٩,٥
رؤساء الأندية	١٨	٤,١	١٣	٤,٣	٢٩	٥,٧	٣٩	٣,٨	٩٩	٤,٣
رئيس رعاية الشباب	١٩	٤,٣	١٤	٤,٦	٢٨	٥,٥	٣٠	٢,٩	٩١	٤,٠
رؤساء الاتحادات الرياضية	٥	١,١	١١	٣,٦	١٩	٣,٧	٢٠	١,٩	٥٥	٢,٤
حكام	٦	١,٤	١٣	٤,٣	٨	١,٦	٢٢	٢,١	٤٩	٢,٢
مدراء وإداريين الكرة	١٣	٣,٠	٤	١,٣	١	٠,٢	٢٨	٢,٧	٤٦	٢,٠
أعضاء شرف	١٠	٢,٣	٩	٣,٠	١١	٢,٢	١٤	١,٤	٤٤	١,٩
أعضاء الاتحادات الرياضية واللجان الأولمبية	٢	٠,٥	٥	١,٧	١٠	٢,٠	١٨	١,٧	٣٥	١,٥

الصحف	الرياض		عكاظ		الوطن		اليوم		الإجمالي	
الشخصيات	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
شخصيات رياضية محلية	٩	٢,١	٣	١,٠	٥	١,٠	١١	١,١	٢٨	١,٢
إعلامي رياضي	٢	٠,٥	١	٠,٣	٢	٠,٤	١٩	١,٨	٢٤	١,١
خبير رياضي	٣	٠,٧	٢	٠,٧	٣	٠,٦	٥	٠,٥	١٣	٠,٦
شخصيات رياضية خارجية	٢	٠,٥	١	٠,٣	٥	١,٠	٣	٠,٣	١١	٠,٥
شخص عادي (مشجعين)			٣	١,٠	٣	٠,٦			٦	٠,٣
شخصية رياضية تاريخية	٤	٠,٩	١	٠,٣			١	٠,١	٦	٠,٣
الإجمالي	٤٣٥	١٠٠	٣٠٣	١٠٠	٥٠٧	١٠٠	١٠٣٤	١٠٠	٢٢٧٩	١٠٠

اهتمت الدراسة التحليلية بالتعرف على الشخصيات المتضمنة في الأخبار الرياضية المنشورة في الصفحات الرياضية في الصحف السعودية عينة الدراسة، ويبين الجدول رقم (٦) أن (٤٢,٤%) من إجمالي الأخبار الرياضية المنشورة لم تتضمن أي شخصية، بينما جاء اللاعبين في المرتبة الثانية بنسبة (٢٥,٨%)، يليهم في المرتبة الثالثة المدربين بنسبة (٩,٥%)، ثم رؤساء الأندية الرياضية في المرتبة الرابعة بنسبة (٤,٣%)، بينما جاء الرئيس العام لرعاية الشباب في المرتبة الخامسة بنسبة (٤,٠%)، يليه رؤساء الاتحادات الرياضية في المرتبة السادسة بنسبة (٢,٤%)، ثم الحكام في المرتبة السابعة بنسبة (٢,٢%)، فمدراء وإداري كرة القدم في المرتبة الثامنة بنسبة (٢,٠%)، يليهم أعضاء الشرف في المرتبة التاسعة بنسبة (١,٩%)، ثم أعضاء الاتحادات الرياضية واللجان الأولمبية في المرتبة العاشرة بنسبة (١,٥%)، وجاءت الشخصيات الرياضية المحلية في المرتبة الحادية عشر بنسبة (١,٢%) بينما جاء الإعلاميين الرياضيين في المرتبة الثانية

عشر بنسبة (١,٢%)، كما يبين الجدول أن تضمين الأخبار الرياضية في الصفحات الرياضية في صحف الدراسة لبعض الشخصيات الرياضية والمتمثلة في الخبراء الرياضيين، والشخصيات الخارجية، والمشجعين والشخصيات التاريخية لم يكن كبيراً إذ بلغت نسبتهم (١,٧%) من إجمالي الأخبار الرياضية المنشورة.

سادساً: حجم أخبار المضمون الرياضي في الصحيفة

جدول رقم (٧) حجم الأخبار الرياضية المنشورة

الصحف	الرياض		عكاظ		الوطن		اليوم		الإجمالي	
الحجم	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أقل من ربع صفحة	٣٧٤	٨٦,٠	٢٢٦	٧٤,٦	٣٩١	٧٧,١	٩٣٦	٩٠,٥	١٩٢٧	٨٤,٦
أقل من نصف صفحة	٢٣	٥,٣	٤١	١٣,٥	٥٤	١٠,٦	٦٠	٥,٨	١٧٨	٧,٨
ربع صفحة	٢٧	٦,٢	٢٢	٧,٣	٥١	١٠,١	٣١	٣,٠	١٣١	٥,٧
نصف صفحة فأكثر	١١	٢,٥	١٤	٤,٦	١١	٢,٢	٧	٠,٧	٤٣	١,٩
الإجمالي	٤٣٥	١٠٠	٣٠٣	١٠٠	٥٠٧	١٠٠	١٠٣٤	١٠٠	٢٢٧٩	١٠٠
قيمة مربع كاي (كا٢)	٩٠,٦٩٨									
مستوى الدلالة	٠,٠٠٠									

سعت الدراسة التحليلية إلى التعرف على حجم المضمون الإخباري الرياضي الذي خصصته صحف الدراسة للأخبار الرياضية ويبين الجدول رقم (٧) أن (٨٤,٦%) من الأخبار الرياضية المنشورة في الصفحات الرياضية خلال فترة التحليل كانت بحجم مساحي أقل من ربع صفحة، تليها الأخبار المنشورة بحجم أقل من نصف صفحة بنسبة (٧,٨%)، ثم الأخبار المنشورة بحجم ربع صفحة بنسبة(٥,٧%)، أما الأخبار الرياضية المنشورة

بحجم مساحي نصف صفحة فأكثر فكانت نسبتها ضعيفة إذ بلغت نسبتها (١,٩%) من إجمالي الأخبار الرياضية المنشورة خلال فترة التحليل.

ويشير اختبار مربع كاي إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين صحف الدراسة الأربع في حجم المضمون الإخباري الرياضي الذي خصصته للأخبار الرياضية إذ بلغت قيمة مربع كاي (٩٠,٦٩٨) بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وهو ما يشير إلى أن مساحة المضمون الإخباري الرياضي يعتمد على الصحيفة التي نشرت الخبر، حيث تبين أن صحيفة اليوم أكثر صحف الدراسة نشراً للأخبار الرياضية بحجم مساحي أقل من ربع صفحة تليها صحيفة الرياض، ثم صحيفة الوطن، وجاءت عكاظ في المرتبة الأخيرة في الأخبار الرياضية المنشورة بحجم مساحي أقل من ربع صفحة، وفيما يتعلق بالأخبار التي نشرتها الصحف بحجم مساحي أقل من نصف صفحة فيبين الجدول وجود اختلاف بين الصحف حيث جاءت عكاظ في المرتبة الأولى في الأخبار الرياضية المنشورة بحجم مساحي أقل من نصف صفحة، تليها صحيفة الوطن ثم صحيفة اليوم، وجاءت الرياض في المرتبة الأخيرة في الأخبار الرياضية المنشورة بحجم مساحي أقل من نصف صفحة، وبالنسبة لنشر صحف الدراسة للأخبار الرياضية على حجم مساحي قدره ربع صفحة فجاءت صحيفة الوطن في المرتبة الأولى ثم صحيفة عكاظ وتليها صحيفة الرياض ثم صحيفة اليوم في المرتبة الأخيرة كأقل صحف الدراسة نشراً للأخبار الرياضية بهذه المساحة، وفيما يتعلق بالأخبار الرياضية التي نشرتها الصحف بمساحة نصف صفحة فأكثر فيتبين من الجدول أن صحيفة عكاظ كانت أكثر الصحف نشراً للأخبار الرياضية بمساحة نصف صفحة فأكثر، تليها صحيفة الرياض، ثم صحيفة الوطن، فصحيفة اليوم التي تعد أقل صحف الدراسة نشراً للأخبار الرياضة نصف صفحة فأكثر.

سابعاً: موقع المادة الإخبارية الرياضية في الصفحات الرياضية:

جدول رقم (٨) موقع الإخبار الرياضية المنشورة داخل الصفحات الرياضية

الصحف	الرياض		عكاظ		الوطن		اليوم		الإجمالي	
الموقع	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أسفل يمين الصفحة	٧٢	١٦,٦	٣٨	١٢,٥	١١٦	٢٢,٩	٢٥٢	٢٤,٤	٤٧٨	٢١,٠
أسفل يسار الصفحة	٦٢	١٤,٣	٣٧	١٢,٢	١١٠	٢١,٧	٢٤٩	٢٤,١	٤٥٨	٢٠,١
أعلى يمين الصفحة	٩٤	٢١,٦	٣٥	١١,٦	١١١	٢١,٩	١٩٦	١٩,٠	٤٣٦	١٩,١
أعلى يسار الصفحة	٨٥	١٩,٥	٣١	١٠,٢	١٠٥	٢٠,٧	١٧٧	١٧,١	٣٩٨	١٧,٥
قلب الصفحة	٧٨	١٧,٩	٦٤	٢١,١	١٤	٢,٨	١٠٧	١٠,٣	٢٦٣	١١,٥
نصف الصفحة العلوي	٣٩	٩,٠	٧٧	٢٥,٤	٤٢	٨,٣	٣٥	٣,٤	١٩٣	٨,٥
نصف الصفحة السفلي	٥	١,١	٢١	٧,٠	٩	١,٧	١٨	١,٧	٥٣	٢,٣
الإجمالي	٤٣٥	١٠٠	٣٠٣	١٠٠	٥٠٧	١٠٠	١٠٣٤	١٠٠	٢٢٧٩	١٠٠

يظهر الجدول رقم (٨) أن (٢١,٠%) من الأخبار الرياضية نشرت في أسفل يمين الصفحة، وتقترب من هذه النسبة وبواقع (٢٠,١%) الأخبار الرياضية التي نشرت أسفل يسار الصفحة، أما الأخبار التي نشرت في أعلى يمين الصفحة فبلغت نسبتها (١٩,١%) من إجمالي الأخبار الرياضية المنشورة، تليها الأخبار المنشورة في أعلى يسار الصفحة بنسبة (١٧,٥%)، ويبين الجدول أن (١١,٥%) من الأخبار الرياضية نشرت بين نصفي الصفحة العلوي والسفلي أي في قلب الصفحة، وجاءت الأخبار الرياضية المنشورة في

نصف الصفحة العلوي بنسبة (٨,٥%)، في حين بلغت نسبة الأخبار المنشورة في نصف الصفحة السفلي (٢,١%)، أما الأخبار الرياضية التي نشرت على كامل الصفحة فلا تتعدى خمسة أخبار فقط تمثل (٠,٢%) من إجمالي الأخبار الرياضية المنشورة.

ثامناً: الإطار الجغرافي للأخبار الرياضية:

جدول رقم (٩) الإطار الجغرافي للإخبار الرياضية

الصحف	الرياض		عكاظ		الوطن		اليوم		الإجمالي	
الإطار الجغرافي	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
محلي	٤٠١	٩٢,٢	٢٢٨	٧٥,٢	٣٩٢	٧٧,٣	٧٠٦	٦٨,٣	١٧٢٧	٧٥,٨
خارجي	٣٤	٧,٨	٧٥	٢٤,٨	١١٥	٢٢,٧	٣٢٨	٣١,٧	٥٥٢	٢٤,٢
الإجمالي	٤٣٥	١٠٠	٣٠٣	١٠٠	٥٠٧	١٠٠	١٠٣٤	١٠٠	٢٢٧٩	١٠٠
قيمة مربع كاي (كا٢)	٩٦,١٧٤									
مستوى الدلالة	٠,٠٠٠									

يظهر الجدول رقم (٩) أن (٧٥,٨%) من إجمالي الأخبار الرياضية المنشورة في الصفحات الرياضية في صحف الدراسة هي أخبار رياضية محلية، في حين بلغت نسبة الأخبار الرياضية الخارجية (٢٤,٢%).

وبالنظر إلى مدى وجود فروق بين صحف الدراسة في الإطار الجغرافي للأخبار الرياضية، يشير اختبار مربع كاي إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين صحف الدراسة الأربع في الإطار الجغرافي للأخبار الرياضية، حيث بلغت قيمة مربع كاي (٩٦,١٧٤) بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وهو ما يشير إلى أن الإطار الجغرافي للخبر الرياضي يعتمد على الصحيفة التي نشرت الخبر، حيث تبين أن صحيفة الرياض كانت أكثر صحف الدراسة نشراً للأخبار الرياضية المحلية، تليها صحيفة الوطن، ثم صحيفة عكاظ، وجاءت صحيفة اليوم في المرتبة الأخيرة في نشرها للأخبار الرياضية المحلية، وبالنسبة

لنشر صحف الدراسة للأخبار الرياضية الخارجية فجاءت صحيفة اليوم في المرتبة الأولى ثم صحيفة عكاظ وتليها صحيفة الوطن، فصحيفة اليوم في المرتبة الأخيرة كأقل صحف الدراسة نشراً للأخبار الرياضية الخارجية.

تاسعاً: العناصر الطباعية المستخدمة في إخراج الأخبار الرياضية:

أ- أنواع الصور الظلية المستخدمة في الأخبار الرياضية:

جدول رقم (١٠) الصور المستخدمة في الأخبار الرياضية المنشورة في صحف عينة الدراسة

الصحف	الرياض		عكاظ		الوطن		اليوم		الإجمالي	
الصور	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
صور موضوعية	١٥٨	٣٦,٣	١٣٦	٤٤,٩	١٩٦	٣٨,٧	٣١١	٣٠,١	٨٠١	٣٥,٢
بدون صور	١٧١	٣٩,٣	٩٥	٣١,٣	٢٢٣	٤٤,٠	٢٩٣	٢٨,٣	٧٨٢	٣٤,٣
صور الشخصية	١٠٦	٢٤,٤	٧٢	٢٣,٨	٨٨	١٧,٣	٤٣٠	٤١,٦	٦٩٦	٣٠,٥
الإجمالي	٤٣٥	١٠٠	٣٠٣	١٠٠	٥٠٧	١٠٠	١٠٣٤	١٠٠	٢٢٧٩	١٠٠
قيمة مربع كاي (كا٢)	٨٣,١٦٠									
مستوى الدلالة	٠,٠٠٠									

سعت الدراسة التحليلية إلى التعرف على العناصر التيبوغرافية الطباعية المستخدمة في بناء الأخبار الرياضية في صفحات الجريدة، والتي تسهم في تدعيم قيمة مضمون الأخبار الرياضية وزيادة إبرازه، ويشير الجدول رقم (١٠) إلى أن (٣٤,١%) من الأخبار الرياضية المنشورة في الصفحات الرياضية في صحف الدراسة استخدمت الصور الموضوعية في إخراجها، في حين بلغت نسبة الأخبار الرياضية المنشورة بدون صور

(٣٣,٨%)، أما الأخبار الرياضية التي استخدمت الصور الشخصية في إخراجها فبلغت نسبتها (٣٠,٥%).

وبالنظر إلى مدى وجود فروق بين صحف الدراسة في الصور المستخدمة في الأخبار الرياضية المنشورة، فيشير اختبار مربع كاي إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين صحف الدراسة الأربع في الإطار الجغرافي للأخبار الرياضية، حيث بلغت قيمة مربع كاي (٨٣,١٦٠) بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وهو ما يشير إلى أن استخدام الصور في الخبر الرياضي يعتمد على الصحيفة التي نشرت الخبر، حيث تبين أن صحيفة عكاظ كانت أكثر صحف الدراسة استخداماً للصور الموضوعية، تليها صحيفة الوطن، ثم صحيفة الرياض، وجاءت صحيفة اليوم في المرتبة الأخيرة في استخدام الصور الموضوعية، وفيما يتعلق بالأخبار الرياضية المنشورة بدون صور فيشير اختبار مربع كاي إلى أن صحيف الوطن كانت أكثر صحف الدراسة نشراً للأخبار الرياضية بدون صور، تليها صحيفة الرياض، ثم صحيفة عكاظ، فصحيفة اليوم في المرتبة الأخيرة كأقل صحف الدراسة نشراً للأخبار الرياضية بدون صور، ويبين الجدول أن صحيفة اليوم كانت أكثر صحف الدراسة استخداماً للصور الشخصية، تليها صحيفة الرياض، ثم صحيفة عكاظ، وجاءت صحيفة الوطن في المرتبة الأخيرة في استخدامها للصور الشخصية للأخبار الرياضية المحلية.

ب – أنواع الخطية[1] المستخدمة في الأخبار الرياضية:

جدول رقم (١١) الصور الخطية المستخدمة في الأخبار الرياضية المنشورة في صحف عينة الدراسة

الصحف	الرياض		عكاظ		الوطن		اليوم		الإجمالي	
الصور الخطية	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجداول			٥	١,٦					٥	٠,٢
الرسوم التعبيرية	١	٠,٢	٦	٢,٠					٧	٠,٣
بدون صور خطية	٤٣٤	٩٩,٨	٢٩٢	٩٦,٤	٥٠٧	١٠٠	١٠٣٤	١٠٠	٢٢٧٦	٩٩,٥
الإجمالي	٤٣٥	١٠٠	٣٠٣	١٠٠	٥٠٧	١٠٠	١٠٣٤	١٠٠	٢٢٧٩	١٠٠

يشير الجدول رقم (١١) أن الصفحات الرياضية في الصحف السعودية عينة الدراسة مقلة في استخدام الرسوم الخطية في إخراج أخبارها التي تنشرها في صفحاتها الرياضية، حيث لا يزيد عدد الصور الخطية المستخدمة خلال فترة التحليل عن (١٢) صورة تركزت في الجداول والرسوم التعبيرية وتمثل ما نسبته (٠,٥%) فقط.

١ يقصد بالصور الخطية: الرسوم الشخصية والساخرة والتعبيرية والتوضيحية، وسميت بذلك لأنها تتكون من خطوط ونقاط.

ج- مكونات عناوين الأخبار الرياضية:

جدول رقم (١٢) العناوين المستخدمة في الأخبار الرياضية المنشورة في صحف عينة الدراسة

الصحف	الرياض		عكاظ		الوطن		اليوم		الإجمالي	
العناوين	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
العنوان الرئيسي	٢٨٧	٦٦,٠	١٦٩	٥٥,٨	٤٨	٩,٥	٧١١	٦٨,٨	١٢١٥	٥٣,٣
عنوان تمهيدي ورئيسي	١٢٢	٢٨,٠	١٢٩	٤٢,٦	٣٩٤	٧٧,٧	٢٠٨	٢٠,١	٨٥٣	٣٧,٤
عنوان تمهيدي ورئيسي وفرعي	٢٦	٦,٠	٥	١,٧	٥٨	١١,٤	٥٥	٥,٣	١٤٤	٦,٣
عنوان رئيسي وفرعي					٧	١,٤	٦٠	٥,٨	٦٧	٢,٩
الإجمالي	٤٣٥	١٠٠	٣٠٣	١٠٠	٥٠٧	١٠٠	١٠٣٤	١٠٠	٢٢٧٩	١٠٠

يبين الجدول رقم (١٢) الخاص بمكونات العناوين المستخدمة في الأخبار الرياضية المنشورة في صحف الدراسة، أن أغلب الأخبار الرياضية استخدمت عدداً من العناوين في إخراجها، حيث تمثل الأخبار التي تكونت عناوينها من عنوان رئيسي فقط (٥٣,٣%) من إجمالي الأخبار الرياضية المنشورة، يليها الأخبار التي اشتملت على عنوان تمهيدي ورئيسي بنسبة (٣٧,٤%) من إجمالي الأخبار، أما الأخبار الرياضية التي اشتملت على عنوان تمهيدي ورئيسي وفرعي فتمثل نسبة (٦,٣%) من إجمالي الأخبار الرياضية المنشورة، في حين تمثل الأخبار الرياضية التي اشتملت رئيسي وفرعي نسبة (٢,٩%) من إجمالي العناوين المستخدمة.

عاشراً: وسائل الإبراز المستخدمة في الأخبار الرياضية:

جدول رقم (١٣) وسائل الإبراز المستخدمة في الأخبار الرياضية المنشورة في صحف عينة الدراسة

الصحف	الرياض		عكاظ		الوطن		اليوم		الإجمالي	
وسائل الإبراز	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
بدون عناصر إبراز	٢٢٠	٥٠,٦	١٧١	٥٦,٤	٣١٢	٦١,٥	٦١٢	٥٩,٢	١٣١٥	٥٧,٧
الشبكات	٩٤	٢١,٦	١٦	٥,٣	٤٨	٩,٥	٢٣٤	٢٢,٦	٣٩٢	١٧,٢
صور كبيرة ملونة	١٥	٣,٤	٣٦	١١,٩	٧٦	١٥,٠	٤٨	٤,٦	١٧٥	٧,٧
الإطارات	٨٩	٢٠,٥	٦	٢,٠	١	٠,٢	٣٨	٣,٧	١٣٤	٥,٩
عناوين وصور كبيرة ملونة	١١	٢,٥	٢٥	٨,٢	٥٦	١١,٠	١٨	١,٨	١١٠	٤,٨
صور كبيرة غير ملونة	٣	٠,٧	٢١	٦,٩			٣٥	٣,٤	٥٩	٢,٦
عناوين كبيرة غير ملونة			١٩	٦,٣	١٤	٢,٨	٢٢	٢,١	٥٥	٢,٤
عناوين وصور كبيرة غير ملونة	٣	٠,٧	٩	٣,٠			٢٧	٢,٦	٣٩	١,٧
الإجمالي	٤٣٥	١٠٠	٣٠٣	١٠٠	٥٠٧	١٠٠	١٠٣٤	١٠٠	٢٢٧٩	١٠٠

سعت الدراسة التحليلية إلى التعرف على مدى عناية صحف الدراسة بالأخبار الرياضية التي تنشرها، وتبرز من خلالها المادة الإخبارية الرياضية المنشورة في الصفحات الرياضية، ويبين الجدول رقم (١٣) أن عناية الصفحات الرياضية في إبراز الأخبار الرياضية كان ضعيفاً إذ إن أكثر من نصف الأخبار الرياضية تم نشرها بدون عناصر إبراز وذلك

بنسبة (٥٧,٧%) من إجمالي الأخبار الرياضية المنشورة في صحف الدراسة، ومن جهة أخرى يشير الجدول إلى أن (١٧,٢%) من الاخبار الرياضية استخدمت في إبرازها الشبكات، تليها الصور الكبيرة الملونة بنسبة (٧,٧%)، ثم الإطارات بنسبة (٥,٩%)، فالعناوين والصور الكبيرة الملونة بنسبة (٤,٨%)، وجاء استخدام الصور الكبيرة غير الملونة في إبراز الأخبار الرياضية بنسبة (٢,٤%)، يليها استخدام العناوين الكبيرة غير الملونة بنسبة (٢,٤%)، وجاء استخدام العناوين والصور الكبيرة غير الملونة في المرتبة الأخيرة بنسبة (١,٧%) من إجمالي الأخبار الرياضية المنشورة في صحف الدراسة.

مناقشة النتائج:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على المعالجة الإخبارية في الصفحات الرياضية في الصحف السعودية اليومية شكلاً ومضموناً، وطبيعة المعالجة التي استخدمتها هذه الصفحات في عرض القضايا والموضوعات الرياضية، والموضوعات الرياضية التي ركزت عليها الأخبار الرياضية، وأنواع الرياضات التي تناولتها الأخبار الرياضية ومدى عناية الصفحات الرياضية بها، وقد تمت الدراسة بالتطبيق على الأخبار الرياضية المنشورة في الصفحات الرياضية في الصحف السعودية اليومية، **وانتهت الدراسة التحليلية إلى النتائج التالية:**

أولاً: كثافة اهتمام الصحف السعودية بالأخبار الرياضية:

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية اهتماماً كبيراً من قبل صحف الدراسة بالأخبار الرياضية وفقاً لما خلصت إليه الدراسة عن عدد الأخبار الرياضية المنشورة في صحف الدراسة خلال فترة التحليل، حيث بلغ عدد هذه الأخبار (٢٢٧٩) خبراً، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عويدات وعضيبات (١٩٨٨) وسالم وعبدالرحيم(١٩٩١) وعيسى(٢٠٠٣) التي وجدت أن الخبر الرياضي يحظى باهتمام الصفحات والملاحق الرياضية وأنه هو أكثر الاشكال استخداماً، ويرى الباحث أن الاهتمام بالأخبار الرياضية يؤكد على أن الرياضة هي أحد أهم أولويات الصحف السعودية فقد خصصت هذه الصحف للرياضة ملاحق يومية

نظـراً لأن للرياضـة أحـداثها ومبارياتهـا المـستمرة العاديـة وأحـداثها الهامـة المثيـرة، وللشريحة الكبيرة التي تتابع هذه الصفحات وهم شريحة الشباب الذين تستهدفهم الصحف يومياً، كما أن هذه النتيجة تؤكد أيضاً على أن الصفحات الرياضية في الصحف السعودية ذات طابع إخباري يغلب على الطابع التحليلي، وهذا يتفق مع دراسة عبيدات وعضيبات (١٩٨٨) من غياب الطابع التحليلي والتفسيري والنقدي عن الملاحق الرياضية، وقد يكون غياب الطابع التحليلي والتفسيري في الصفحات الرياضية إلى ضعف البنية المهنية للصحف السعودية وغياب البعد التخصصي في الصحف السعودية، حيث يندر وجود صحفيين متخصصين بالموضوعات السياسية والصحية والاقتصادية والأمنية والرياضية في الصحف السعودية، وهو ما أكدته دراسة الشلهوب (٢٠٠٤) والجميعة (٢٠٠٦)، وما انتهت إليه دراسة شرف (٢٠٠١) من عدم وجود معايير محددة يتم على أساسها اختيار الصحفيين العاملين في مجال الصحافة الرياضية، ولعل مما يتصل بالطابع الإخباري للصفحات الرياضية في الصحف السعودية هو ركونها إلى التدفق الإخباري الرياضي المحلي، فقد اعتمدت الصفحات الرياضية على المندوب الداخلي في استقاء الأخبار الرياضية إذ إن (٥٥,٥%) من إجمالي الأخبار الرياضية أتت من المصادر الداخلية، بالإضافة إلى ذلك ما كشفت عنه نتائج الدراسة التحليلية من أن الصفحات الرياضية في الصحف السعودية قد اعتمدت في معالجتها الإخبارية من حيث الحجم على الأخبار القصيرة (أقل من ربع صفحة) حيث بلغت نسبتها (٨٤,٦%)، ويرى الباحث أن نشر الصحف للأخبار الرياضية بهذا الحجم المساحي يؤكد على أنها صحف خبرية في المقام الأول.

ثانياً: ضعف اهتمام الصفحات الرياضية في الصحف السعودية بالموضوعات الرياضية:

اتضح من نتائج الدراسة التحليلية أن اهتمام الصفحات الرياضية في الصحف السعودية بالموضوعات الرياضية كان ضعيفاً فالاهتمام الأكبر في معالجة الأخبار

الرياضية تركز على موضوعين فقط هما: أخبار الأندية السعودية وأخبار المسابقات الرياضية بنسبة (٥٨,٧%) للموضوعين من إجمالي الموضوعات الرياضية المتناولة، أما النسبة الباقية فتوزعت على الموضوعات الرياضية الأخرى (عقود الاعبين، والاتحادات الرياضية والأنظمة الرياضية والمنشطات وإصابات الملاعب، والمناسبات الرياضية)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة آل سعود (٢٠١٤) التي وجدت أن الأندية السعودية تصدرت قائمة مواضيع المقالات الرياضية في الصحف السعودية، كما تتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة عيسى (٢٠٠٣) التي وجدت أن أخبار المسابقات الرياضية احتلت المرتبة الأولى في تغطية الصحافة الأردنية اليومية، وهذا الاهتمام من قبل صحف الدراسة بأخبار الأندية والمسابقات الرياضية يعود إلى حرص الصحف على كسب المشجع الرياضي من خلال نشر الأخبار الخاصة بالنادي الذي يشجعه ومعرفة ما يدور فيه، فالجمهور كما تؤكد الدراسات يبحث عن الوسيلة والرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فالصحف السعودية تدرك أنها تتوجه من خلال صفحاتها الرياضية إلى شريحة المشجعين وهم من فئة الشباب وبالتالي فإن تركيز الصحف السعودية على هذين الموضوعين دون سواهما يعني أنها تسعى إلى تضمين رسائلها الإخبارية الرياضية اهتمامات المتلقي ودفعه إلى متابعتها، ويرى الباحث أن المعالجة الإخبارية الضعيفة للصفحات الرياضية في الصحف السعودية للموضوعات الرياضية بالتركيز على أخبار الأندية والمسابقات الرياضية قد يجعلها صحف أندية.

ثالثاً: تركز اهتمام الصفحات الرياضية في الصحف السعودية على رياضة كرة القدم:

كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن رياضة كرة القدم هي أكثر الألعاب الرياضية التي اهتمت بها الصفحات الرياضية في صحف الدراسة الأربع حيث بلغت نسبتها (٧٨,٨%) من إجمالي الأخبار الرياضية المنشورة، بينما جاء الاهتمام بالألعاب الرياضية الأخرى بنسب ضعيفة لم تتجاوز في مجملها (٢١,٢%) وهذه النتيجة تتفق مع ما وجدته دراسة

كل من: عبدالرحمن (١٩٧٥) والخولي وفتحي (١٩٨٧) وعبيدات وعضيبات (١٩٨٨) وأبو زيد (١٩٩١) وعيسى (٢٠٠٣) وآل سعود (٢٠١٤) من أن أكثر الألعاب الرياضية تناولاً من قبل الصحف هي كرة القدم، في حين تختلف هذه النتيجة عن ما جاء في دراسة الملا (٢٠١٣) التي وجدت ان أكثر الألعاب الرياضية تغطية من قبل الصحف هي كرة التنس، وأن اهتمام الصحف بكرة القدم احتل المرتبة الرابعة، ويبدو أن السبب في ذلك هو أن دراسة الملا أجريت على المادة الرياضية النسائية وكرة القدم ليست من الرياضات المفضلة لدى النساء لذلك اهتمت الصحف بكرة التنس، أما هذه الدراسة فركزت على الأخبار الرياضية بشكل عام، ويرى الباحث أن تركيز الصحف السعودية في معالجتها الإخبارية على كرة القدم أمر طبيعي كون كرة القدم هي الرياضة الشعبية الأولى في العالم، وهي الأكثر شهرة من بين الألعاب الرياضية الأخرى، وتحظى باهتمام واسع من قبل شرائح مجتمعية كبيرة، يضاف إلى ذلك أن الشعبية التي تتمتع بها كرة القدم هو أنها إحدى صور الصراع وما يحدث في المباريات هو شكل من أشكال الصراع بل إن بعضهم يشبهها بالحرب، وتستخدم الصفحات الرياضية في عناوين أخبارها مفردات حربية من مثل يدك، يحطم، يغزو، صاروخ، دمار، دفاع، ولذلك فإن الذي يدفع الصفحات الرياضية للاهتمام برياضة كرة القدم هو هذا الصراع وعنصر الإثارة والذي هو أحد القيم الإخبارية التي تركز عليها الصحف، فالمادة الإخبارية الرياضية مادة ثرية فالصحف لا تكتفي فقط بنشر أخبار مباريات كرة القدم بل يتم نشر أخبار ما قبل المباريات واستعدادات الفريقين ومن سيلعب، وتصاريح الاعبين والمدربين ومسؤولي الأندية قبل وبعد المباراة، ويؤكد عادل عصام الدين أن الصحف السعودية لدينا تبحث دائماً عن "تصريح يشن فيه أحد أطراف المباراة هجوماً عنيفاً على الطرف الآخر أو على حكم المباراة محاولاً إيجاد مبررات لخسارة فريقه أو لأدائه الضعيف"[١]، وهكذا نجد أن كرة

١ عادل عصام الدين، دور وسائل الإعلام في أمن الملاعب، ورقية بحثية مقدمة لندوة أمن الملاعب الرياضية السعودية (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠م) ص٥٥.

القدم تقدم للصفحات الرياضية تغطية إخبارية شاملة ومثيرة، فهذه الإثارة هي التي تدفع القارئ إلى البحث عن هذه الأخبار ومتابعتها في الصحيفة، وطالما كان التوزيع هو الهدف المهم للصحيفة فإنها ستركز على الأخبار الرياضية المثيرة والتي أحد أهم أدواتها أخبار كرة القدم، وعموماً فإن ما بينته هذه النتيجة تؤكد حقيقة مهمة وهي أن اهتمام الصفحات الرياضية في الصحف السعودية بكرة القدم قد يجعلها صحافة كرة قدم.

رابعاً: تركز اهتمام الصفحات الرياضية في الصحف السعودية على الأخبار الرياضية المحلية:

بينت نتائج الدراسة التحليلية تركيز الصفحات الرياضية في الصحف السعودية في معالجتها للأخبار الرياضية على الإطار المحلي إذ إن (٧٥,٨%) من الأخبار الرياضية محلية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه آل سعود (٢٠١٤) من أن التغطية المحلية طغت على الموضوعات الرياضية في الصحف السعودية، كما تتفق مع جاء في دراسة وعبيدات وعضيبات (١٩٨٨) بوجود قصور في تغطية الرياضة العربية والأجنبية مقابل تغطية الرياضة المحلية، ولعل السبب في تركيز اهتمام الصفحات الرياضية في الصحف السعودية على الأخبار الرياضية المحلية أن الصحف السعودية هي في الأساس صحف محلية وجل اهتمامها كما بينته كثير من الدراسات منصب على الشأن المحلي، والحال نفسه مع الصفحات الرياضية إذ إن الشريحة التي تخاطبها وتتوجه إليها هذه الصفحات هو الجمهور المحلي ولذلك فمن الطبيعي أن يكون الاهتمام الأكبر للصفحات الرياضية هو الرياضة المحلية، ومما يؤكد ذلك أن (٥٥,٥%) من الأخبار جاءت من خلال المندوبين الداخليين، فالجمهور مولع بتقصي الأخبار التي تمس بلدانهم وحياتهم، وقد أكدت كثير من الدراسات أن الأخبار المحلية تحظى بنسبة عالية من القراء لأنها تتعلق بحياة الناس وتشغل بالهم أكثر من الأخبار الخارجية[١]، فالقارئ للصفحات الرياضية سيتابع أخبار رياضته المحلية ويتفاعل معها أكثر من غيرها.

---

١ عبدالستار جواد، فن كتابة الأخبار، ط١ (عمان: دار مجدلاوي للنشر، ١٩٩٩م) ص٤٨.

خامساً: ضعف استخدام الصفحات الرياضية في الصحف السعودية للصور الخطية ولعناصر الإبراز:

تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أنه بالرغم من اهتمام الصفحات الرياضية في الصحف السعودية باستخدام الصورة الشخصية والموضوعية إلى أن صحف الدراسة لم تهتم باستخدام الصور الخطية والمتمثلة في الجداول والرسوم التعبيرية حيث لا يزيد عدد الصور الخطية المستخدمة خلال فترة التحليل عن (١٢) صورة وتمثل ما نسبته (٠,٥%) فقط، ومن جهة أخرى أشارت نتائج الدراسة التحليلية إلى أن اهتمام الصفحات الرياضية في الصحف السعودية بعناصر الإبراز كان ضعيفاً، إذ إن (٥٧,٧%) من الأخبار الرياضية نشرت بدون عناصر إبراز رغم أهمية هذه العناصر ودورها في جذب القراء والتعبير من خلالها عن أهمية الأخبار الرياضية، وتأكيد كثير من الدراسات على أهمية الصور الخطية وعناصر الإبراز ودورها في دعم المضامين الإخبارية التي تنشرها وإكسابها معان إضافية، ودورها في تبسيط المعاني وتسهيل استيعابها من قبل جمهور القراء[١].

توصيات الدراسة:

النتائج التي توصلت إليها الدراسة تثير عدداً من التوصيات الهادفة إلى الارتقاء بالمعالجة الصحفية للأخبار والموضوعات الرياضية ومن أهمها:

١- تبعاً لما كشفت عنه نتائج الدراسة من كثافة اهتمام الصحف السعودية بالأخبار الرياضية على حساب الجانب التحليلي والتفسيري وفي ظل المنافسة التي باتت تواجهها الصحافة المطبوعة من التلفزيون والوسائط الإليكترونية والتي تتميز بسرعة نشر الأخبار، فإن الباحث يوصي الصحف السعودية بالسعي نحو ما وراء المعلومة أو الخبر

---

١ فهد بن عبدالعزيز العسكر، تطور إخراج الصفحة الأولى في الصحف السعودية: دراسة في تأثير العوامل البيئية والمهنية والفنية، رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الدعوة والإعلام، قسم الإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٧هـ) ص١٨٠.

بـالرأي والتفاصـيل والتحليـل والتعمـق فـي موضـوعاتها مـن خـلال المتابعـات الإخباريـة، ووضعها في إطار تحريري يميزها عن الوسائل الأخرى.

٢- انطلاقـاً ممـا أظهرتـه نتـائج الدراســة مـن ضـعف اهتمـام الـصفحات الرياضـية بالموضـوعات الرياضـية وتركيـز اخبارهـا علـى الأنديـة الـسعودية والمـسابقات الرياضـية وكـرة القـدم، فلـذا يوصـي الباحـث الـصحف الـسعودية بالعنايـة بالموضـوعات الرياضـية الأخـرى وعـدم التركيـز بـشكل كبيـر علـى رياضـية كـرة القـدم وعـرض الموضـوعات والرياضات بـشكل متـوازن، وتـوفير الإمكانـات اللازمـة للاهتمـام بالموضـوعات الرياضـية الأخـرى، وتـوفير الكـوادر التحريريـة المتخصـصة القـادرة علـى طـرح وتنـاول موضـوعات رياضية متنوعة تلقى القبول والاهتمام من قبل القراء.

٣- إيماناً بأهمية الدور الذي تؤديه الصور الخطية في دعـم المضامين التي تعبر عنها، ولمـا كـشفت عنـه نتـائج الدراســة مـن ضـعف عنايـة الـصفحات الرياضـية فـي الـصحف السعودية بهذا النوع من الصور يوصي الباحث الصحف السعودية بالتوسـع في اسـتخدام الصور الخطية في معالجتها الإخبارية للأخبار الرياضية، مع الحرص على استخدامها وفقاً لما تحققه من وظيفة داخل النص الإخباري.

٤- يوصي الباحث بتواصل الاهتمام بعدد من الموضوعات البحثية التي تثيرها نتائج الدراسة من مثل:

- دراسة العوامل المؤثرة على انتقاء الأخبار الرياضية في الصحف الرياضية.
- دراســة جمهـور قـراء الـصفحات الرياضـية لتحديـده ومعرفـة حاجاتـه الاتـصالية ودوافعه، وإلى أي مدى تلبي مضامينها الرياضية حاجات قرائها للمعرفة الرياضية.
- دراسة أسس العمل المهني الرياضي من حيث منطلقاته وحدوده وسياسات العمل المهني وإجراءاته وأدلته.
- دراســة تـأثير التغطيـة الإخباريـة الرياضـية علـى تـصورات الجمهـور للقـضايا الرياضية.
- دراسة عن دور الصفحات الرياضية في التعصب الرياضي.

* * *

المراجع:

١- أحمد سعيد شرف، صياغة جديدة للصحافة الرياضية المصرية لمواجهة متطلبات الإعلام الرياضي في الدورات الأولمبية الحديثة، بحث مكمل للحصول على درجة الدكتوراه (كلية التربية الرياضية، قسم الإدارة الرياضية: جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠١م).

٢- أحمد سعيد المهندي، المؤشرات التربوية في الصحافة الرياضية القطرية: دراسة تحليلية مقارنة بدولة قطر، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، العدد: ٥٤ (القاهرة: كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، إبريل ٢٠٠٨م).

٣- أحمد محمد الجميعة، المعالجة الصحفية لأحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١وتداعياتها في الصحف السعودية: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الدعوة والإعلام، قسم الإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٦م).

٤- أمل فاروق علي سالم و عطا حسن عبدالرحيم، الأشكال الفنية للصحافة الرياضية وعلاقتها بانتشار رياضة المبارزة، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، العدد: ١٧، مج: ١ (أسيوط: كلية التربية الرياضية ، جامعة أسيوط، ١٩٩١م).

٥- أمين الخولي ومظفر عبدالرحمن ومحمد فتحي، دراسة تحليلية للمنافسات الرياضية بالصحف اليومية في المملكة العربية السعودية، بحث مقدم لمؤتمر الرياضة والبطولة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٧م.

٦- سهى أديب عيسى، دراسة تحليلية لتغطية بعض الصحف اليومية للنشاطات الرياضية للجنسين، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، العدد: ٤٠ (القاهرة: كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، مارس ٢٠٠٣م).

٧- تحسين منصور و محمود الحديدي، معوقات الممارسة المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة الرياضية الأردنية اليومية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات- العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج٢١، العدد: ٥ (الكرك- الأردن: جامعة مؤتة، ٢٠٠٦م).

٨- تغريد راشد الملا، تحليل التغطية الصحفية وتقييم القراء للنشاط الرياضي للمرأة الكويتية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مج٣١، العدد١٢٢(الكويت: مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ربيع ،٢٠١٣م).

٩- حسن عماد مكاوي، وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط١(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨م).

١٠- حمزة أحمد بيت المال وفهد بن عبدالله الطياش، مقروئية الصحف السعودية، بحث مقدم للمنتدى الإعلامي السنوي الأول (الرياض: الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، ٢٦-١٤٢٤/١/٢٨هـ).

١١- سعد بن سعود بن محمد آل سعود، اتجاهات المقالات الرياضية في الصحافة السعودية: دراسة ميدانية تحليلية لعينة من كتاب الأعمدة الصحفية ومقالات الرأي في الصفحات الرياضية للصحف السعودية، بحث مقدم لندوة دور الإعلام الرياضي في الحد من التعصب والعنف في الملاعب (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٨-١٤٣٥/٤/٢٠هـ الموافق ١٨-٢٠١٤/٢/٢٠م).

١٢- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٦م).

١٣- ديفيد روي، الرياضة والثقافة ووسائل الإعلام الثالوث الصعب، ترجمة هدى فؤاد، ط١ (القاهرة: مجموعة النيل العربية،٢٠٠٦م).

١٤- عبدالله عويدات وعاطف عضيبات، أبعاد الصحافة الرياضية في الأردن من خلال تحليل محتوى الملاحق الرياضية الصادرة في صحف الرأي والدستور والشعب خلال عامي ١٩٨٤، ١٩٨٥م، مجلة دراسات: العلوم الإنسانية: التربية والتربية الرياضية، مج١٥، العدد:١(عمان: عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، ١٩٨٨م).

١٥- عادل عصام الدين، دور وسائل الإعلام في أمن الملاعب، ورقية بحثية مقدمة لندوة أمن الملاعب الرياضية السعودية (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠م).

١٦- عبدالملك بن عبدالعزيز الشلهوب، التحقيق الصحفي: أسسه أساليبه اتجاهاته الحديثة، ط١(الرياض: الدار العربية للطباعة والنشر،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

١٧- عبدالملك بن عبدالعزيز الشلهوب، قضايا الإصلاح في الصحف السعودية، دراسة تحليلية على مواد الرأي في الصحف اليومية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١(الرياض: عمادة البث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، شوال ١٤٢٧هـ)

١٨- على بن شويل القرني، السمات التحريرية للصحافة السعودية (الرياض: جامعة الملك سعود، كرسي صحيفة الجزيرة ،٢٠١١م).

١٩- عماد الدين عباس أبوزيد، دراسة اهتمام الصفحات الرياضية بالصحف القومية اليومية بلعبة كرة اليد خلال الفترة من ١٩٨٩م-١٩٩٠م، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، العدد:١١،١٠ (القاهرة: كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، إبريل- مايو١٩٩١م).

٢٠- عبدالستار جواد، فن كتابة الأخبار، ط١ (عمان: دار مجدلاوي للنشر،١٩٩٩م).

٢١- فهد بن عبدالعزيز العسكر، تطور إخراج الصفحة الأولى في الصحف السعودية: دراسة في تأثير العوامل البيئية والمهنية والفنية، رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الدعوة والإعلام، قسم الإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٧هـ).

٢٢- محمد فتحي عبدالرحمن، مدى اهتمام الصحافة بالرياضة والتربية الرياضية في جمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية التربية الرياضية، القاهرة، ١٩٧٥م).

٢٣- معيجل الرومي، (١٩٨٤) تأثير الصفحات الرياضية على بقية المواد الإعلامية في الصحافة السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٢٤- محمد متولي عفيفي، الرياضة في مجلات الطفل دراسة تحليلية للصفحات الرياضية والقصص المصورة، مج١ (الزقازيق- مصر: كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الزقازيق، ٢٠١٠م).

٢٥- محمد الحيزان، البحوث الإعلامية:أسسها أساليبها مجالاتها، ط٢(الرياض: مطبعة سفير، ١٤٢٥هـ).

٢٦- محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط٢(القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤م).

٢٧- كمال قابيل محمد، المعالجة الصحفية للأحداث الخارجية في الصحافة المصرية والفرنسية: دراسة مقارنة بين الأهرام ولوموند من ١٩٨٥ إلى ١٩٩٢م، رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الإعلام، قسم الصحافة، جامعة القاهرة، ١٩٩٦م).

٢٨- مصلحة الإحصاءات العامة، التعداد السكاني للملكة العربية السعودية لعام ٢٠١٠م

٢٩-Coper (١٩٧٩): "Measurement and Analysis of Behavior Techniques". Ohio: Bell and How co.

٣٠-Stephen Bindman (١٩٨٥) The Voice of the Media in Sport I.S.S.P.

٣١- عيسى الهادي، دراسات في الإعلام الرياضي التربوي، ط١(القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١٣م)

* * *

- Salem, Amal Farouq Ali and Ata Hassan Abdulraheem. "Art Forms of Sports Press and their Relationships to the Spread of Fencing." *Journal of Assiut for Sciences and Arts of Physical Education* 17. 1 (1991). Assiut University.
- Al Saud, Saad Saud Muhammad. Trends of Sports Articles in Saudi Press: Analytical and Field Study for a Sample of Columnists and Opinion Articles in Sports Pages of Saudi Newspapers. *The Symposium of the Role of Sports Media in Reducing intolerance and Violence in Stadiums*, Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences, 18-20/2/2014 AD.
- Al-Shalhoob, Abdulmalik Abdulaziz. *The Reportage: its Fundamentals, Styles and Modern Trends.*1st ed. Riyadh: Al-Dar Al-Arabia for printing and publishing, 2004 AD.
- Al-Shalhoob, Abdulmalik Abdulaziz. "Reforming issues in Saudi Newspapers: Analytical Study of the Opinion Articles in Daily Newspapers." Journal of Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University: Human and Social Sciences 1.(1427). Riyadh: Deanship of Scientific Research, Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University.
- Sharaf, Ahmed Sa'eed. *The New Drafting of Egyptian Press to Meet the Requirements of the Sports Media in the Modern Olympic Games.* Cairo: Department of Sport Management, College of Physical Education, Helwan University, 2001 AD.

* * *

- Muhammad, Kamal Qhabeel. The Journalistic Treatment of External Events in the Egyptian and French Press: A Comparative Study between Al-Ahram and Le Monde Newspapers from 1985 to 1992. Diss. University of Cairo, 1996 AD.
- Al-Muhandi, Ahmed Sa'eed. "Educational Indicators in Qatar Sports Press: Analytical Comparative Study in Qatar." *Journal of physical Education* , No.54. Cairo: College of physical Education for males, Helwan University, April 2008 AD.
- Al-Mula, Taghreed Rashed. "Analysis of Press Coverage and the Evaluation of Readers for sports activity for Kuwaiti Women." *Arab Journal for Humanities* 31. 122 (2013). Kuwait: Council of Scientific Publications, Kuwait University.
- Oiadat, Abdullah and Atif Adibat. "Dimensions of Sports Press in Jordan through analyzing the content of sports appendixes issued in Al-Rai and Al-Dostour and Al-Sha'b Newspapers during 1984 and 1985." *Studies Journal: Human Sciences: Education and Physical Education* 15.1 (1988). Aman: Deanship of Academic Research, Jordan University.
- Al-Qharni, Ali Shewil. *Editorial Features of Saudi Press*. Riyadh: King Saud University, the Chair of Al-JaziraNewspaper, 2011 AD.
- Roi, David. *Sports, Culture and Media: the Hard Trinity*. Trans. Huda Fo'ad. 1st ed. Cairo: Al-Nail Arab group, 2006 AD.
- Al-Romi, Mo'aijel. *The Impact of the Sports Pages on the Rest of Media Materials in Saudi Press*. Diss. Riyadh: Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, 1984 AD.

- ‘Esam Al-Din, Adel. The Role of Media in the Security of Stadiums. The Symposium of the Security of Saudi Stadiums. Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences, 2000 AD.
- Al-Hadi, ‘Essa. *Studies in the Sports Educational Media.* 1st ed. Cairo: Dar Al-Ketab Al-Hadith, 2013 AD.
- Al-Hezan, Muhammed. *Media Research: Their Fundamentals, Styles and Domains.* 2nd ed. Riyadh: Safeer Printing Press, 1425 AH.
- Hussain, Samir Muhammad. *Media Research: Fundamentals and Principles*. Cairo: ‘Alam Al-Kutub, 1976 AD.
- Jawad, Abdulsatar. *Art of Writing News*. 1st ed. Oman: Dar Majdalawi for publishing, 1999 AD.
- Al-Jumai‘ah,Ahmed Muhammad. *" Journalistic Treatment for the Events of Eleventh of September 2001 and its Repercussions in Saudi Journals: Analytical study.* Diss. Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, 2006 AD.
- Al-Khooli, Amin, Muzhfar Abdulrahman, and Muhammad Fathi. Analytical Study for Sports Competitions in Daily Newspapers in the Kingdom of Saudi Arabia. *The Conference of Sports and Championship,* College of Physical Education for Females, Helwan University, Cairo, 1978 AD.
- Makawi, Hassan Emad and Lila Hussein Al-Said. *Communication and its Contemporary Theories.* 1st ed. Cairo: Al-Dar Al-Masria Al-Lubnania, 1998 AD.
- Mansour, Tahseen, and Mahmood Al-Hadidi. "Obstacles of Professional Practice for Communicators in Jordan Daily Sports Press and its Relationship with some Variables." *Journal of Muta for Research and Studies – Humanity and Social Science* 21. 5 (2006). Al-Kark, Jordan: Muta University.

List of References:

- Abdulhamid, Muhammad. *Academic Research in Media Studies*. 2nd ed. Cairo: 'Alam Al-Kutub, 2004 AD.
- Abdulrahman, Muhammad fathi. *The Extent of Press Care of Sports and Physical Education in the Arab Republic of Egypt.* Diss. Cairo: College of Physical Education, 1975 AD.
- Abo Zaid, Emad Al-Din Abas. "Studying the Care of Sports Pages in Daily National Newspapers of Handball during the Period from 1989 to 1990." *Academic Journal for Physical and Sports Education* 10. 11 (April–May 1991). Cairo: College of Physical Education for Males, Helwan University.
- Afifi, Muhammad Metwli. *Sports in Child Magazines: Analytical Study for Sports Pages and Storyboards*. Vol. 1. Zaqaziq, Egypt: College of Physical Education for Females, Zaqaziq University, 2010 AD.
- Al-Askar, Fahad Abdulaziz. *The Development of Producing the Cover page in Saudi Newspapers: A Study in the Effect of Environmental ,Professional and Technical Factors.* Diss. Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, 1417 AH.
- Bait Al-Mal, Hamza Ahmed and Fahad Abdullah Al-Taiash. Saudi Newspapers Readability. *The First Annual Media Forum*, Riyadh: Saudi Association for Media and Communication, 26-28/1/1424 AH.
- Central Department of Statistics.The Population Census of the Kingdom of Saudi Arabia, 2010 AH.
- 'Essa, Suha Adeeb. "Analytical Study for the Coverage of Some of the Daily Newspapers for Physical Activities for both Genders." *Academic Journal of Physical and Sports Education* 40 (March 2003). Cairo: College of Physical Education for males, Helwan University.

The Treatment of Saudi Newspapers of the Sports News: An Analytical Study

Dr. Abdulmalik Ibn Abdulaziz Al-Shalhoob
Associate Professor, Department of Media, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

Abstract:

This study aims to identify the content and format of the treatment of Saudi daily newspapers of the sports news and the nature of the treatment used by these pages in presenting the issues and topics of sports. The researcher analyzes the content of the sports pages in Riyadh, Okazh, Alwatan, and Alyaum newspapers, from November 21, 2012 to April 17, 2013. The news article represents the unit of analysis in this study.

The results of the study shows that there is a considerable interest in the sports news by the newspapers under study. The results also indicates that the interest of the sports pages in Saudi newspapers in the sports topics is weak. The greatest interest in the treatment of sports news focuses on two issues, namely: news of Saudi clubs and news of sports competitions. As shown by the results of the analytical study, football is the most popular sport, on which sports pages in the four newspapers focused, while the interest in the other sports is weak. The study results also shows that the sports pages in Saudi newspapers deals with the local sports news only and they used few of linear images and highlighting elements.

Item No.	Item Content
	1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree
28.	I find it difficult to differential between similar ideas. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree
29.	I learn new concepts by expressing them in my own words. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree
30.	I can usually make a good guess even if I am not sure about the answer. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree
31.	I find it difficult to organize the information I remember. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree
32.	While reading, I look between and go beyond the lines. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree

* * *

Item No.	Item Content
	Strongly agree
18.	I find it difficult to learn how to study for a course. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree
19.	While studying, I try to answer questions I have in my mind. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree
20.	I get good grades on essay tests. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree
21.	I find it difficult to remember a material for an exam. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree
22.	While learning new concepts, their practical applications jump to my mind. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree
23.	It is not easy for me to find appropriate words to express my ideas. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree
24.	I am usually able to set plans for solving problems. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree
25.	I find it difficult to answer questions requiring comparison between concepts. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree
26.	Most of my teachers instruct us too fast. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree
27.	I can usually get the deep meaning of educational films and readings.

Item No.	Item Content
7.	I often memorize material I do not understand. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree
8.	I find it difficult to make conclusions out of what I read. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree
9.	New concepts usually make me think of similar concepts. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree
10.	When I read. I try to reach firm facts. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree
11.	I get good grades in research papers and reports. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree
12.	I find it difficult to set a plan for facing a difficult task. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree
13.	I learn new words and ideas by visualizing their practical contexts. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree
14.	When I learn a unit, I usually summarize it in my own words. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree
15.	I read critically. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree
16.	I think a lot about things I have studied. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree
17.	I learn new words and ideas by relating them to words and ideas I know. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4.

Appendix (2)
Inventory of Learning Processes Questionnaire (ILPQ)

Dear Student,

This questionnaire asks you questions regarding the way you learn. There are no "right" or "wrong" answers to these questions. With your help, the researcher is trying to find out the ways in which students learn best. Please indicate the level of your agreement or disagreement with each statement by circling the appropriate number according to the following: 1 = strongly disagree, 2 = disagree, 3 = agree, 4 = strongly agree.

Item No.	Item Content
1.	After reading a unit of material, I give it enough time of thinking. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree
2.	I ignore conflicts between the information obtained from different sources. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree
3.	I learn new ideas by relating them to similar ideas. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree
4.	When I study something, I develop a way for later recalling it. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree
5.	I find it difficult to answer questions requiring critical thinking. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree
6.	I think fast. 1. Strongly disagree 2. Disagree 3. Agree 4. Strongly agree

c. The entire bean.

5. Conching refers to the process of

a. Collecting shells.

b. Kneading chocolate.

c. Winnowing cocoa.

6. Chocolate was initially a drink for what group of Europeans?

a. The upper class.

b. The peasants.

c. All social classes.

7. For texture, the most important stage in chocolate making is

a. Winnowing the cocoa beans.

b. Rolling the chocolate mass.

c. Conching the chocolate mass.

8. For smoothness, the most important stage in chocolate making is

a. Conching the chocolate mass.

b. Winnowing the cocoa beans.

c. Roasting the cocoa beans.

9. What stage of the chocolate manufacture is a heavily guarded secret?

a. The winnowing stage.

b. The packaging stage.

c. The conching stage.

10. A good title for this selection could be

a. A diabetic's nightmare.

b. A Dieter's Delight.

c. The Process of chocolate making.

extracted and the mixture is refined, which involves passing it through rollers until the proper particle size is reached. This important step determines the texture of the chocolate.

The next step in the process is "conching" which is an art that chocolatiers have disagreed about since chocolate was first invented. This consists of kneading the chocolate over a shell or conch-shaped roller, and of aeration and temperature treatment, during which the product acquires a complete uniformity, and creaminess. At this stage, the flavor is fully developed. The length of the conching time and temperature is a secret of the chocolatier, but it usually ten to twenty-four hours at 65° C for milk chocolate and twenty-four to ninety-six hours at 75° C for dark chocolate.

Test Questions

1. What group of native Americans first used chocolate

a. The Aztecs.

b. The Incas.

c. The Navajo.

2. "Chocolatel" was an Aztec

a. Monument.

b. Beverage.

c. Ruler.

3. What is the different ingredient between dark and milk chocolate?

a. Sugar.

b. Milk.

c. Cocoa butter.

4. What part of the cocoa bean is the nib?

a. The shell.

b. The inside.

Chocolate: Everyone's Favorite Sweet

The Aztecs of Mexico are known to have made a beverage from cocoa beans, honey, maize, vanilla, and spices which they called "chocolatel". On his fourth voyage to the Americas in 1502, Columbus took cocoa beans back to Spain. The Spanish improved the taste with the addition of sugar, and chocolate eventually became a popular and expensive drink among European aristocrats. In 1728, Dr. Joseph Fry constructed the first chocolate factory, and one hundred years later the Dutchman Van Houten patented a machine for pressing cocoa powder. This made feasible modern dark chocolate which is solid chocolate made of the ground cocoa bean, cocoa butter, and sugar. In the case of milk chocolate, milk or dried milk is also an ingredient.

To make chocolate, a carefully blended selection of beans are first cleaned and mixed. After cleaning, the beans are roasted to bring out their full flavor; both the temperature and length of roasting critically determine the flavor.

The next part of the process is winnowing the beans, where the object is to separate the "nibs", or inside of the bean from the shell or husk. Various machines are designed for this, some of which will extract a greater proportion of the nibs. After the nibs have been broken into small fragments, they are ground into a soft mass from which all chocolate products are made.

The chocolate mass is then mixed with fine sugar and additional cocoa butter; the later is produced by pressing some of the cocoa mass, leaving cocoa cake as a residue which is manufactured into cocoa powder. In the case of milk chocolate, milk is also added at this time. Excess acids and moisture are

c. Mice.

5. The bronchus and uterus can be protected against cancer with

a. Iodized salt.

b. Vitamin A.

c. Potassium.

6. According to the author, some cancer cells are

a. Much larger than normal cells.

b. Unable to manufacture asparagine.

c. Usually killed with vitamins.

7. Latest cancer research shows that

a. Humans can contact cancer from animals.

b. Reducing food intake decreases the possibility of cancer.

c. Mouth cancer may be caused by vitamin deficiencies.

8. A study of insurance policy holders who developed cancer showed that

a. Cancer and excessive weight are related.

b. Cancer victims buy the most expensive policies.

c. No relationship exists between cancer and virus infection.

9. The author has no faith in

a. Doctors who treat cancer with radiation.

b. Diets that allegedly prevent cancer.

c. Researchers who subject animals to dangerous drugs.

10. The article suggests that cancer cells

a. Are really dead cells.

b. Feed on neighboring cells.

c. Survive under the same conditions as normal cells.

higher occurrence of cancers among those who were overweight at the time of their insurance examination than among those of normal or below-average weight. However, more recent studies seem to indicate that there is no general increase in cancer related to excess weight in man.

Vitamins, minerals, and salts can modify the development and growth of certain specific cancers in animals. For instance, several investigators have reported a protective effect against cancers of the bronchus and uterus in experimental animals when vitamin A was administered. There is some evidence that vitamin deficiency in man plays a role in the occurrence of cancers of the oral cavity and the esophagus. If such deficiency exists, it is probably only one of a number of factors to be considered.

Test Questions

1. Body cells are strengthened by

a. Carbohydrates.
b. Fats.
c. Proteins.

2. Asparagine is described as

a. An anti-cancer drug.
b. An amino acid.
c. A natural hormone.

3. Leukemic cells require asparagine for:

a. Growth.
b. Division.
c. Resiliency.

4. A Chicago investigator experimented with cancer in

a. Rabbits.
b. Guinea pigs.

Appendix (1)

Reading Comprehension Achievement Test

Cancer and Nutrition

Because cell energy and essential cellular building blocks are derived from food, some cancer researchers have turned to a study of nutrition. The main sources of energy are carbohydrates and fats. Proteins are necessary not only as energy sources, but as cell building blocks. In addition to these major diet components, the body requires minerals, salts, and vitamins. There is no diet known to prevent cancer in man. And treatment of cancer by diet alone is not accepted by most doctors.

In general, both normal and cancer cells have the same nutrient requirements. However, one amino acid, asparagine, is manufactured in large quantities in normal cells but is not synthesized or produced by some cancer cells. Thus, such cells must obtain asparagine has been used to inhibit some tumors in animals by destroying the asparagine in their food supply. It is also useful in certain patients with acute leukemia, whose leukemia cells require asparagine for growth. However, there are more direct ways in which nutrition affects the development of cancers. A Chicago investigator showed that by cutting the food intake of mice by one-third, at which level the animals were quite healthy, but not so fat, the occurrence of breast cancers was reduced by 50%. Such changes in diet as those that produce severe weight loss in laboratory animals also affect tumor growth. However, cancers continue to grow under a variety of dietary conditions, including starvation.

At the time these laboratory experiments were being performed, a study of insurance policy holders also indicated a

Richeck, M. (1987). DRTA: 5 variations that facilitate independence in reading narratives. *Journal of Reading, 30*, 632–636.

Santa, C. (2000). Effective comprehension instruction. *Reading Today, 17*, 30-32.

Schmeck, R R.,Ribick, F.D., and Ramanaih, N. (1977) Development of a Self-Report Inventory for Assessing Individual Differences in Learning Processes. *Applied Psychological Measurement 1*.413-431.

Schmeck, R R., (1983)Learning Styles of College Students. In R.F.Dillan and R. R. Schmeck (Eds) *Individual Differences in Cognition*, Vol 1. New York, Academic Press

Spargo, E. (1989). Timed readings (3rd ed.). Providence, RI: Jamestown.

Stuaffer, R. (1969). *Directing reading maturity as a cognitive process.* New York: Harper & Row.

Tancock, S. (1994). A literacy lesson framework for children with reading problems. *The Reading Teacher, 48*, 130–140.

Weinstein, C. E. Goetz, E. T. and Alexander, P. A. (Eds) (1988). *Learning and Study Strategies: Issues in Assessment, Instruction and Evaluation.* New York, Academic Press.

thorough integration of new information with pre-existing knowledge.

3. To ensure effective use of this and similar models of instruction, teachers should be trained in the use of the RTAM and similar strategies for teaching reading.

REFERENCES

Al-Hijawi, K. (1998). *The effects of metacognition strategy training and learning style of college-level Arab students on their reading comprehension achievement in Arabic.* (Unpublished doctoral dissertation). Ohio University, USA.

Alderson, J.C. (2000). *Assessing reading*. Cambridge: Cambridge University Press.

Allen, S. (2003). An analytic comparison of three models of reading strategy instruction. *IRAL*, *41*, 319–338.

Almanza, T. (1997). *The effects of the DR-TA and cooperative learning strategies on reading comprehension.* (EREC Document Reproduction Service No. ED 405 565).

Bartlett, F. C. (1932). *Remembering: A study in experimental and social psychology.* London: Cambridge University Press.

Campion, J, C. (1987). Metacognitive components of instructional research with problem learners. In E. F Weinert & R. H Kluwe (Eds). *Metacognition, motivation and understanding.* (pp. 117–140). Hillsdale, NJ: Erlbaum.

Oczkus, L. (2003). *Reciprocal teaching at work: Strategies for improving reading comprehension.* Newark, DE: International Reading Association.

important conclusion that can be drawn from the results of the present study is that not only the instructional strategies of the RTAM can be effective, but also that they interact with the learners cognitive style. In particular the RTAM seems to have greatest effect for inferential learning for students with elaborative-processing style. This supports the conclusions of the initial analysis in this report that processes of reading that involve analysis and mechanisms to interact with pre-existing knowledge and mental processes are important and that the way this is managed interacts with readers learning style.

RECOMMENDATIONS

The core objective of the present research is to investigate the impact of the RTAM on Saudi EFL Preparatory Year students' reading comprehension. The study concluded that this model is an effective instructional model that enhances the students' literal and inferential reading comprehension achievements, particularly at the inferential level of reading comprehension among the elaborative-processing students.

Based on the results of the present study, the study proposes the following recommendations:

1. Further research should be conducted to investigate the impact of the RTAM on developing the English reading comprehension level of EFL students in other settings to ensure the conclusions reached apply to other students.

2. The RTAM should be used and refined over time with experience documented and results compared with other methods for teaching reading comprehension teaching strategies to ensure

DISCUSSION

The findings of the study clearly illustrated that the RTAM does have a positive impact on the Preparatory Year students' literal and inferential reading comprehension achievements compared to the traditional method. Furthermore, the findings showed higher scores in the literal and inferential reading comprehension parts for the elaborative processing students than the deep processing students. The results demonstrated that the inferential reading comprehension achievement for the same group—the elaborative-processing students—was higher than their achievement in the literal reading comprehension section. Lastly, the results manifested that the students' literal and inferential reading comprehension achievements were positively influenced by the interaction between the RTAM and the students' preferred learning styles particularly within the experimental group where the elaborative-processing students exhibited better achievement than the deep-processing students, and their inferential reading comprehension achievement was higher than their literal reading comprehension achievement.

The differences between the groups in the overall reading comprehension achievement tests and in most of the tests of interactive relationships were significant at ($P < .05$), and the difference was in favor of the experimental group. And can be attributed to the teaching and instructional method utilized. The control students were taught according to the traditional method, and their lessons were administered according to explicit instructional strategies that they practiced on a daily basis. On the other hand, the experimental students were instructed in a different manner following the cognitive processing involved in RTAM. An

Source	Multivariate Tests			
	Wilks	F		Sig.
Literal	92.34	92.34	5.93	.03
Inferential	947.4	947.4	42.8	.002
Literal	387.1	387.1	21.4	.002
Inferential	124.6	124.6	5.7	.031

The results of the two-way MANOVA are shown in Table 5 above, and they reveal statistically significant differences among the EFL Preparatory Year students' literal and inferential reading comprehension achievements that can be attributed to the interaction between the teaching method and the subjects' preferred learning styles. Similarly, these differences were significant in terms of both the literal reading comprehension achievement and the inferential reading comprehension achievement. The results also indicate that the literal and inferential reading comprehension achievements of the RTAM—Elaborative Processing group were higher than the corresponding results of the group that were taught in the traditional method. Likewise, the figures clearly reveal that the inferential reading comprehension achievement for the RTAM—Deep Processing group was higher than that of those using the traditional method; however, the opposite was true for the literal reading comprehension achievement, as it was slightly higher for the Traditional Method—Deep Processing group compared to the RTAM group. Finally, the literal and inferential reading comprehension achievements of the elaborative processors in the experimental and control groups were higher than those of the deep processors.

elaborative style learners taught by RTAM compared with those with the same learning styles taught by traditional methodology.

A Two-Way MANOVA was carried out to investigate the significance of the difference between the experimental and control groups on the literal and inferential reading comprehension achievement post-test scores. The results of this test are represented in Table 5, and they indicate that there were statistically significant differences in these literal and inferential reading comprehension achievements. With the one exception noted above the differences were significantly in favor of the experimental group that was taught by the RTAM.

Table 5

Two-Way MANOVA for the Literal and Inferential Reading Comprehension Scores, According to the Teaching Method, Learning Style, and Their Interaction

Source	Multivariate Tests			
	Wilks	F		Sig.
Teaching Method	.36	94.3		.001
Learning Style	.68	24		.01
Interaction	.82	13.9		.01
Variable	Univariate Tests			
	Sum	Mean	F	Sig.
Literal	180.2	180.2	11.5	.004
Inferential	3966.8	3966.8	175.3	.001

Table 4

The Means and Standard Deviations for the Literal and Inferential Reading Comprehension Achievements Post-Test Scores, According to the Teaching Method, Learning Style, and Their Interaction

Teaching Method			RTAM		Traditional Method		Total	
Variable			Literal	Inferential	Literal	Inferential	Literal	Inferential
Learning Style	Deep	Mean	31.97	35	32.95	24.31	34.98	30.52
		SD	5.63	5.65	3.52	5.64	5.13	6.25
	Elaborative	Mean	38.33	45.22	30.83	28.87	36.97	37.33
		SD	3.09	3.95	4.79	5.1	6.35	6.7
Total	Mean		35.86	41	32.83	27.38	34.02	33.9
	SD		5.79	6.94	4.99	6.47	5.4	6.66

This table shows a number of relationships between learning style and teaching methodology that could have important implications for strategies to enhance reading comprehension. The use of RTAM methodology appears to have no impact on literal questions for students with deep learning styles but a substantial effect on these questions for elaborative learners. However the most significant relationships are for inferential questions where there is a difference of 10.29 for deep learning style students and 16.35 between the mean scores of 45.22 on inferential questions for

inferential reading comprehension achievements that can be attributed to the interaction between the teaching method and their learning styles?" The means and standard deviations were calculated for the interaction groups on the literal and inferential reading comprehension achievements post-test scores in order to answer this question. Table 4 shows the means and standard deviations as follows: the mean for the RTAM-deep processors group on the literal reading comprehension achievement was 31.97, with a standard deviation of 5.63; the mean for the same group on the inferential reading comprehension achievement was 35, with a standard deviation of 5.65. The mean for the RTAM–elaborative processors group on the literal reading comprehension achievement was 38.33, with a standard deviation of 3.09, and the mean for the same group on the inferential reading comprehension achievement was 45.22, with a standard deviation of 3.95. Along the same lines, the table presents the means and standard deviations of the literal and inferential reading comprehension achievements for the following two groups: Traditional Method—Deep Processors and Traditional Method—Elaborative Processors.

was 30.52, with a standard deviation of 6.25. Furthermore, the mean for the elaborative processors on the literal reading comprehension achievement was 36.97, with a standard deviation of 6.35; however, the mean for the same processors on the inferential reading comprehension achievement was 37.33, with a standard deviation of 6.70.

Table 3

Mean Scores and Standard Deviations for Students with Deep Processing or Elaborative Learning Styles on Literal and Inferential Questions

Learning Style		Literal Questions	Inferential Questions
Deep Processing	Mean	34.98	30.52
	Standard Deviation	5.13	6.25
Elaborative	Mean	36.97	37.33
	Standard Deviation	6.35	6.70

These figures indicate that students with elaborative learning style performed significantly better than those with deep learning style on both literal and inferential questions. However, the difference for literal questions was relatively minor and was much more substantial for inferential questions.

The results of the two-way MANOVA indicate that there were statistically significant differences among the EFL Preparatory Year students' literal and inferential reading comprehension achievements.

The third question was: "Are there any statistically significant differences among the EFL Preparatory Year students' literal and

the same group on the inferential reading comprehension achievement was 27.38, with a standard deviation of 6.47.

Table 2

Mean Scores and Standard Deviations for Students Using RTAM Strategies or Traditional Reading Methodology on Literal or Inferential Questions

	RTAM		Traditional	
	Literal	Inferential	Literal	Inferential
Mean Score	35.86	41.0	32.83	27.38
Standard Deviation	5.79	6.94	4.99	6.47

These figures show relatively minor differences for the literal questions between the two groups but much more substantial differences for the inferential questions. The difference for the inferential questions was statistically significant both within the RTAM group and between that group and students taught by traditional methods.

The second research question was: "Are there any statistically significant differences between the students' literal and inferential reading comprehension achievements that can be accounted for by their learning styles? (deep processing or elaborative processing)? The answer to this question necessitated calculating the means and standard deviations of the scores of the deep- and elaborative-processing on the literal and inferential reading comprehension achievement tests. As shown in Table 3, the mean for the deep processors on the literal reading comprehension achievement was 34.98, with a standard deviation of 5.13; the mean for the same processors on the inferential reading comprehension achievement

To administer the test students were asked to read each of the passages and then to answer the questions about that passage without referring back to the document. Consequently the test was a measure of recollection and comprehension following a single timed reading.

DATA ANALYSIS AND RESULTS

The data analysis involved comparisons of mean scores for the different groups with different learning styles and taught by different methodology. Assessment of statistical significance of differences found was undertaken through the Two-Way MANOVA statistical procedure to examine the influence of the RTAM and the learning style on the students' literal and inferential reading comprehension achievements.

The first research question was: "Are there any statistically significant differences among EFL Saudi Preparatory Year students' literal and inferential reading comprehension achievements that can be attributed to the teaching method used". To answer this question, the means and standard deviations for the experimental and control groups on the literal and inferential reading comprehension achievements post-test scores were calculated. Table 2 shows that the mean for the experimental group on the literal reading comprehension achievement was 35.86, with a standard deviation of 5.79, whereas the mean for the same group on the inferential reading comprehension achievement was 41, with a standard deviation of 6.94. On the other hand, the mean for the control group on the literal reading comprehension achievement was 32.83, with a standard deviation of 4.99, whereas the mean for

The Reading Test:

The reading test adopted for the study to assess reading comprehension consisted of a timed readings series, as validated and published by Spargo (1989).

The test involved two 400-word expository passages: "Cancer and Nutrition" and "Chocolate: Everyone's Favorite Sweet." Both reading texts were appropriate for the EFL Saudi Preparatory Year students and compatible with the required reading passages in their English curricula.

There were 10 questions asked about each of the two passages, five literal questions (1, 2, 3, 4, and 5) and five inferential questions (6, 7, 8, 9, and 10). Each question was assigned 5 points so that the two sets of five literal questions and the two sets of inferential questions gave a maximum score of 50 for each type of questions.

The reading texts and the questions used were evaluated by 9 experts in the fields of language instruction, measurement, and evaluation to judge their validity and appropriateness for the EFL Saudi Preparatory Year students as a measure of literal and inferential reading comprehension. Those experts endorsed the reading material and the questions as a valid measure of reading comprehension. A pilot study was conducted in which the test was given to a sample of 40 other EFL Saudi students in the Preparatory Year to identify how much time was required. For those students the time required was 50 minutes, and the Chronbach's alpha reliability coefficient applied to the pilot study test results according to the split-half method gave a result of 89 indicating appropriate validity and reliability of the test.

(1 = strongly disagree, 2 = disagree, 3 = agree, and 4 = strongly agree). The negative items (2, 5, 7, 8, 12, 18, 21, 23, 25, 26, 28, and 31) of the ILPQ were given a reverse score. The score of the deep-processing scale or the elaborative-processing scale was the sum of the points on that scale. Thus, the minimum score on the deep-processing scale was 18, and the maximum score on the same scale was 72, whereas the minimum score on the elaborative-processing scale was 14, and the maximum score on the same scale was 56. Therefore, the study subjects' preferred learning styles were identified in light of their higher percentage score on any of the two scales of the ILPQ. Each sample group was subdivided into two equal sub groups according to the student's preferred learning style as indicated on the ILPQ. Any subject that gained equal scores on the deep-processing scale, and the elaborative-processing scale, was excluded from the study.

Table 1

The Distribution of the Sample of Students with Deep or Elaborative Learning Styles to be Taught Through Each Methodology.

Learning Style	Teaching Method		Total
	Traditional Method	RTAM	
Deep	25	25	50
Elaborative	28	27	55
Total	53	52	105

RESEARCH METHODOLOGY

Population and Sample of the Study

The participants were 105 randomly selected EFL Saudi Preparatory Year students at IMISU in the academic year 2012–2013. The students were randomly divided into two groups: the experimental group, which was taught by the RTAM, and the control group, which was taught by the traditional method. Table (1) shows the distribution of the study sample classified in terms of the teaching method and learning style.

The second instrument of the test was the Inventory of Learning Processes Questionnaire (ILPQ) (Al-Hijawi, 1998). This instrument is concerned with the subjects' preferred learning styles.

The ILPQ consists of 32 items centered on two scales: (1) the deep-processing style; and (2) the elaborative-processing style. The first scale, the deep-processing style, involves 18 items (2, 5, 6, 7, 8, 11, 12, 15, 18, 20, 21, 23, 25, 26, 27, 28, 30, and 31) with Cronbach's Alpha reliability coefficient of 0.87. This scale is designed to measure elements of the students' learning styles, such as critical thinking, conceptual organization, and comparing information. The second scale, the elaborative processing scale, involves 14 items (1, 3, 4, 9, 10, 13, 14, 16, 17, 19, 22, 24, 29, and 32) with Cronbach's Alpha reliability coefficient of 0.82. This scale explores some of the students' preferred strategies, such as translating new information into their own terminology, eliciting concrete examples from their own experiences, applying new information to their own lives, and using visual images to grasp new ideas.

The study subjects were required to respond to each item of the ILPQ by choosing the answers from the four-point Likert scale:

2. The teacher previews a selection from textbook and asks students to:

a. Read the selected reading passage title and headings.

b. Predict what their reading content will be about.

3. The teacher then records the students' predictions made from the reading title on the Smart Board and asks students to remember their predictions.

4. The teacher asks students to preview the reading passage through using headings, sub-headings, pictures, and bold words.

5. The teacher encourages students to prepare questions or predictions that they believe will be answered while reading. If the students are using this model for the first time the teacher will provide examples to assist in this task.

6. The teacher asks the students to find and read the paragraph from the passage that develops the concepts discovered in the questioning or prediction making activity.

7. The teacher discusses with the students their responses after reading the paragraph to the questions or predictions they had made.

8. The teacher continues the questioning/prediction making strategy with additional selected reading passages. As this is done the teacher encourages the students to interpret the information and support their inferential reading comprehension.

9. The teacher monitors the students' progress by holding small discussion groups that can be integrated throughout the lesson.

10. The teacher reviews the predictions and discussions with the students to make sure that they have an accurate understanding of the text.

given to pronunciation and to translation, but there is little consideration of links between students existing knowledge and the new material.

Reading Thinking Activity Model (RTAM)

RTAM consists of a four-stage teaching procedure that teachers can adopt in teaching reading. This procedure has four specific instructional stages: identifying goals, monitoring the reader's adjustment of reading speed suitable for the material and the learners' purposes, diagnosing any difficulties to help students overcome them, and promoting understanding. Those stages pass through steps that specify the roles of both teachers and students (Oczkus, 2003; Campion, 1987; Stauffer, 1969; Bartlett, 1932). RTAM encourages readers to engage actively in a three-step comprehension cycle.

1. Sample the text.
2. Make predictions.
3. Sample the text to confirm or correct previous predictions.

Experimental Activity Period

Instructors for the experimental and control groups were thoroughly briefed on the teaching strategies used in the study. Following that briefing the experimental group was taught through the RTAM processes and the control group by the traditional processes for a period of one month before the comprehensive tests were carried out.

Detailed procedures used for the experimental group were followed to implement the

three step cycle for the RTAM strategy described above.

1. The teacher states the reading comprehensive objectives.

DEFINITION OF TERMS

This study was centered around three basic terms:

1. Learning style is an information processing style classified into either a deep processing or an elaborative processing style. In the current study, each student is considered to be either a deep processor or an elaborative processor, depending on whether he scores higher on the deep processing or elaborative processing scale of the Inventory of Learning Processes Questionnaire.

2. Inferential Reading Comprehension Achievement refers to the understanding of the implicit and indirect information presented in English written texts, including recognizing cause-effect relationships, identifying implicit ideas, determining authors' purposes and themes, making predictions, and drawing conclusions. This ability is determined by the student's score in the inferential questions on the reading tests used in the study.

3. Literal Reading Comprehension Achievement is the understanding of the explicit information in English-written texts, such as the main ideas, secondary ideas, and supporting details (facts, examples, names, events, places, dates, and so forth). The student's score in the literal questions on the Reading Comprehension Achievement Test is considered to be an indicator of this achievement.

TEACHING STRATEGIES

Traditional Teaching Model

The control group in this study was exposed to common processes used by instructors in programs for English as a foreign language in which key terms are defined, the instructor and students read material and meaning is discussed. Major attention is

in this study and have important implications for other Saudi teachers who teach reading comprehension.

RESEARCH QUESTIONS

The problem addressed in this study was to investigate the effect of systematic instruction in RTAM for students with different learning styles at IMISU. The students were enrolled in classes for English as a Foreign Language (EFL) in the Preparatory Year. The effects of the teaching model were considered for all students and for those with Deep Processing and Elaborative learning styles, with consideration given to both literal and inferential reading comprehension. This was done to consider possible interactive effects for those with different learning styles for both direct and inferential learning.

The study addressed the following research questions:

1- Are there any statistically significant differences between EFL Saudi Preparatory Year students' literal and inferential reading comprehension achievements that can be attributed to the teaching strategies involved in RTAM compared with traditional EFL teaching methods?

2- Are there any statistically significant differences between EFL Saudi Preparatory Year students' literal and inferential reading comprehension achievements that can be accounted for by their learning styles, i.e. deep processing or elaborative processing?

3- Are there any statistically significant differences between EFL Saudi Preparatory Year students' literal and inferential reading comprehension attributable to interaction between the teaching method used and the students' learning styles?

Variations between students in cognitive style are expected to affect the level of understanding that they achieve and the extent to which they focus on explicit statements of specific information or inferences and interpretations that may or may not have been intended by a writer.

While these processes are interrelated and interactive, the immediate goal in reading and the processes exercised by the reader are likely to be affected by both the reader's cognitive style and by training in processes for studying text material.

An extensive body of research has been carried out by a number of researchers to identify learning styles and their impact on comprehension and learning, and to develop instruments that can be used to categorize the learning style of individual readers (eg. Schmeck et al (1977), Schmeck, (1982),Weinstein et al, (1988).

Following a review of the above material, this study has used the Inventory of Learning Processes Questionnaire (ILPQ) developed by Al-Hijawi (1998) to identify styles used by subjects in this study, classifying them as using Deep Processing or Elaborative Styles.

SIGNIFICANCE OF THE STUDY

The significance of the current study is twofold. First, the results should improve the effectiveness of instruction and students' capacity for reading comprehension. In addition, the study should assist the instructors in meeting their desire to find the most effective models for improving students reading comprehension. The findings on the use of the RTAM, and the experience in the use of those techniques are important for the teachers who took part

activity in the reading classroom. Recent research indicates that readers' becoming more aware of what they do when they read and becoming conscious of their own reading processes is a powerful tool for improving reading efficiency (Tancock, 1994). To become better readers, students need to become aware of how they read and what they could do to improve their comprehension.

Reading comprehension models in which teachers and students collaborate in an active, on-going pursuit of meaning are effective. Traditional classroom practice in which students may read aloud or privately but without discussion of strategies for enhancing comprehension do not supply students with the necessary reading comprehension skills. However instructional models that explicitly present reading skills and strategies and involve students in some tasks where they practice these skills have generally been found to be beneficial to reading comprehension (Almanza, 1997; Richeck, 1987).

There is a further element that needs to be considered in arguing for explicit attention in classrooms to processes for deriving meaning and enhancing comprehension. The key to effective comprehension is establishing links between existing knowledge and new information. However there is extensive research on differences in cognitive style between learners and the process of developing linkages is likely to be affected by the different cognitive styles of different students. A preliminary step that teachers should undertake is to identify their students' learning styles and strategies and in classroom discussions these variations should be considered. This will help individual students to employ the most effective reading models for themselves.

structure. Comprehension crucially depends on that individual's having acquired a body of information on the subject dealt with in the new information—that is, an adequate amount of background information (Santa, 2000: 4–5).

Comprehension is the main goal of the reading process. For comprehension to be constructive, active, and of value, it must involve interaction between reader and text (Allen, 2003; Stuaffer, 1969). Readers should become aware of themselves as readers, including their reading skills and strategies, their assumptions about a text, their participation in the interaction between the text and themselves, and new information or ideas that they may never have considered before. Self-reflection is central to learning. It is a first step to individuals becoming more conscious and aware of themselves as readers and learners.

Comprehension is a process based on constructing meaning and requires active involvement as readers integrate and organize information from text and connect it with what they already know. Good readers can integrate and organize information, and have developed reading strategies to comprehend and learn, while poor readers may experience problems with prior knowledge or have difficulty with cognitive skills involved in integrating and organizing information. They may also lack knowledge about reading strategies or be unaware of techniques they could adopt to improve comprehension of new material.

Because the reading process is an individual process that takes place inside the reader's mind, moving it into the public arena of the classroom in order to monitor, analyze, discuss, and modify can be difficult. For this reason, public discussion about reading and study processes is being increasingly recognized as an important

INTRODUCTION

Preparatory year studies at Al Imam Mohammed Ibn Saud Islamic University (IMSIU) are designed to provide students with the skills and abilities needed for successful completion of their university program. Preparation in English is particularly important for students entering programs that will be taught in this language, with reading comprehension being one of the most important skills that they will need.

There is an extensive body of literature dealing with processes involved in effective reading for comprehension. However teaching methodology does not always comply with the conclusions of that research. This study investigates the effects on reading comprehension of the Reading Thinking Activity Model (RTAM) compared with results of traditional modes of teaching. The investigation compares the results for direct and inferential learning for students with different learning styles.

LITERATURE REVIEW

Research conducted over the past 25 years has contributed different beliefs about reading processes and has led to new theories about what is involved and how comprehension can be enhanced.

Reading comprehension is not fundamentally different from other kinds of comprehension. The mental tasks involved are common to other human cognitive activity. Comprehension of any kind depends on interaction with what we already know, which is embedded in cognitive structure (Alderson, 2000; Santa, 2000). To understand new information from a page of script, we must interpret it through relationships with our existing cognitive

أثر استخدام نموذج نشاط القراءة الفكري على مهارة استيعاب المقروء: دراسة حالة لطلاب السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. ماجدالحربي
كلية اللغات والترجمة– جامعة الملك سعود

الملخص:

تقصت هذه الدراسة أثر استخدام نموذج نشاط القراءة الفكري (RTAM) على مهارة استيعاب المقروء في اللغة الإنجليزية لدى ١٠٥ طالب من الطلاب السعوديين الذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. واعتمدت الدراسة مستويين من مستويات الاستيعاب وهي: مستوى الاستيعاب الحرفي المتعلق بالمعلومات المباشرة التي يقصدها المؤلف، ومستوى الاستيعاب الاستنتاجي المتعلق بالمعلومات الضمنية غير المباشرة والمستمدة من تحليل وتفسير المكتوب. حيث دُرس أثر هذا النموذج على الطلاب ذوي أسلوب التعلم بالمعالجة العميقة، والطلاب ذوي أسلوب التعلم بالمعالجة التفصيلية، مع الأخذ بعين الاعتبار أثر ذلك على مستويي الاستيعاب الحرفي والاستنتاجي لدى الطلاب ذوي أساليب التعلم المختلفة. وأظهرت النتائج أن نموذج نشاط القراءة الفكري قد أثّر إيجابياً على مهارة الاستيعاب المقروء مقارنةً بالأسلوب التقليدي لتدريس اللغة، حيث يوجد فروق دالة إحصائياً في مستويي الاستيعاب الحرفي والاستنتاجي لدى الطلاب ذوي أسلوب التعلم بالمعالجة العميقة والطلاب ذوي أسلوب التعلم بالمعالجة التفصيلية، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً لدى الطلاب ذوي أسلوب التعلم بالمعالجة العميقة في مستوى الاستيعاب الحرفي، إلا أن نموذج نشاط القراءة الفكري قد ساهم في تحسين مستوى الاستيعاب الاستنتاجي لديهم. أما فيما يتعلق بالطلاب ذوي أسلوب التعلم بالمعالجة التفصيلية، فقد كان هناك تقدم واضح في مستوى كلٍ من الاستيعاب الحرفي والاستنتاجي لديهم، مما يدل على أن لاستخدام هذا النموذج أثر كبير على مهارة الاستيعاب الاستنتاجي لدى الطلاب ذوي أسلوب التعلم بالمعالجة التفصيلية.

The Effects of Using the Reading Thinking Activity Model (RTAM) on Reading Comprehension: A Case Study of the Preparatory Year Students at IMISU, Saudi Arabia

Dr. Majed Alharbi
King Saud University
College of Languages and Translation

Abstract:

This study addressed the effects of the Reading, Thinking, Activity Model (RTAM) on English language reading comprehension among 105 Saudi students studying English as a foreign language in the Preparatory Year Program at Al Imam Mohammed Ibn Saud Islamic University (IMISU). Two levels of comprehension were considered, literal comprehension relating to explicit information intended to be presented by an author, and inferential comprehension relating to implicit and indirect information derived from analysis and interpretation of what was written. The effects were examined for students with Deep Processing and Elaborative learning styles to consider the effects on literal and inferential comprehension for students with these differing learning styles. The findings indicated that the RTAM positively affected reading comprehension when compared with traditional language teaching methodology and there were significant differences for literal and inferential comprehension, and for students with deep or elaborative learning styles. For students with deep learning style there was no significant difference in literal comprehension but the RTAM method led to improvement in inferential comprehension. For students with elaborative learning style there was significant improvement in both literal and inferential comprehension. The greatest impact of the RTAM method was for inferential comprehension for students with elaborative learning style.

The Effects of Using the Reading Thinking Activity Model (RTAM) on Reading Comprehension: A Case Study of the Preparatory Year Students at IMISU, Saudi Arabia

Dr. Majed Alharbi
King Saud University
College of Languages and Translation

Ur, P. (1996). A course in language teaching. Cambridge: Cambridge University Press.

Wajnryb, R. (1993). Classroom Observation Tasks. Cambridge: Cambridge University Press.

Wallace, M. (1991). Training foreign language teachers: A reflective approach. Cambridge: Cambridge University Press.

Weir, C. and Roberts, J. (1994). Evaluation in ELT. Oxford: Blackwell.

Weiss, H. (1992). The Effects of Writing Process instruction on the Writing and Reading Performance of Students with Learning Disabilities. Unpublished EDD Project, Florida International University, Dissertation Abstracts International, V. 53- 09A, P. 3157.

Zeichner, K., Tabachnick, B. R., & Densmore, K. (1987). Individual, institutional and cultural influences on the development of teachers' craft knowledge. In J. Calderhead (Ed.), Exploring teachers' thinking. London: Cassell.

* * *

Parrott, M. (1993). Tasks for language teachers. Cambridge: Cambridge University Press.

Pennington, M. (1990). "A professional Development Focus for the Language Teaching Practicum." In J. Richards and D. Nunan (1990), Second Language Teacher Education. Cambridge: Cambridge University Press.

Quigley, A., & Kuhne, G. W. (1997). Creating practical knowledge through action research posing problems, solving problems, and improving daily practice. San Francisco: Jossey-Bass.

Rainey, I. (2000). Action research and the English as a foreign language practitioner: Time to take stock. Educational Action Research, 8(1), 65-91.

Richards, J. and Lockhart, C. (1994). Reflective Teaching in Second Language Classrooms. Cambridge: Cambridge University Press.

Roberts, J. (1993). Evaluating the impacts of teacher research. Systems, 21(1), 1-19

Roberts, J. (1998). Language Teacher Education. London: Arnold.

Rowntree, D. and Lockwood, F. (1994). Preparing Materials for Open, Distance and Flexible Learning: An Action Guide for Teachers and Trainers. London: Kogan Page.

Rust, J. and Golombok, S. (1989). Modern psychometrics: the Science of Psychological Assessment. London: Routledge.

Shulman, L. (1988). The dangers of dichotomous thinking in education. In Grimmet, P. and Erickson, G. (Eds.) Reflection in teacher education, New York: Teachers College Press, pp. 19-30.

Singh, R. & De Sarkar, M. (Oct. 1994). “Interactional Process Approach to Teaching Writing”. English Teaching Forum, V. 32, N. 4, Pp: 18- 23.

Smith, L. (2005). The impact of action research on teacher collaboration and professional growth. In D. Tedick (Ed.), Second language teacher education: International perspectives (pp. 199-213). Mahwah, NJ: Erlbaum.

Thorne, C., & Qiang, W. (1996). Action research in language teacher education. ELT Journal, 50, 254-262.

research in Pennsylvania. PAACE Journal of Lifelong Learning, 10. Retrieved March 7, 2011, from http://www.coe.iup.edu/ace/PAACE%20Journal%20PDF/PDF2001/Kuhne2001.pdf

Lacorte, M., & Krastel, T. (2002). "Zapatero a tus zapatos?" Action research in the Spanish language classroom. Hispania, 85, 907-917.

Lewin, K. (1946). Action research and minority problems. Journal of Social Issues, 2, 34-46.

Linder, P. (1991). Collaborative action research into mixed ability communicative EFL teaching. MA dissertation, University of Reading.

Mattar, H. (1998). Developing the Writing Skill of Third Year Preparatory Students Using Pre- Writing Prompts, Unpublished M. A. Thesis, Faculty of Education, Zagazig University.

McDonough, K. (2006). Action research and the professional development of graduate teaching assistants. The Modern Language Journal, 90(1), 33-47.

McFee, G. (1993). Reflections on the nature of action-research. Cambridge Journal of Education, 23, 173-183.

McNiff, J. (1988). Action research: principles and practice. London: Macmillan.

Moreira, M., Vieira, F., & Marques, I. (1999). Pre-service teacher development through action research. JALT, 23(12), 15-18.

Newell, S. (1996). "Practical Inquiry: Collaboration and Reflection in Teacher Education Reform." Teaching and Teacher Education, Vol. 12, No. 2, pp. 155-174

Nitko, A. J. 2001, Educational Assessment of Students, 3rd edition, New Jersey: Prentice-Hall.

Nunan, D. (1989). Understanding language classrooms: a guide for teacher-initiated action. London and New York: Prentice Hall.

Olson, J. K... and Eaton, S. (1987). Curriculum change and classroom order. In J. Calderhead (Ed.), Exploring teachers' thinking. London: Cassel.

Feiman-Nemser, S., & Floden, R. (1986). The cultures of teaching. In M. C. Wittrock (Ed.),Handbook of research on teaching (pp. 505-525). New York: Macmillan.

Fullan, M. (1982). The meaning of educational change. New York: Teachers College Press.

Galleco, O. (1993). A Comparative Study of the Process Versus Product Approach to the Instruction of Writing in Spanish as a Foreign Language. Unpublished PhD. Dissertation, The Pennsylvania State University, Dissertation Abstracts International, V. 54-12 A, p. 4423.

Griffiths, M. and Tann, S. (1992). Using reflective practice to link personal and public theories. Journal of Education for Teaching, 18(1), 69-84.

Halden, S. (1995). Trainees' perceptions of the impact of an in-service training programme: a post course evaluation. Unpublished MATEFL dissertation, Centre for Applied Language Studies, University of Reading.

Hamilton, A. (1992). Performance Assessment of Personal Correspondence on the Development of Written Language Use and Functions in Traditional and Process Writing Second Grade Classrooms, Unpublished PhD. Dissertation, University of Alabama at Birmingham, Dissertation Abstracts International, Vol. 53-7A, p. 2235.

Hodgkinson, H. (1957). Action research – A critique. Journal of Educational Sociology, 31, 137-53.

Huberman, M. (1989). The professional life-cycle of teachers. Teachers College Record, 91(1) 31-58.

Kemmis, S. (1982). The action research reader. Victoria: Deakin University Press.

Khater, A. (2002). A Suggested Program to Develop Reading and Writing Skills for English Language Majors in the Light of Content- Based Instruction. Unpublished PhD Dissertation, Women's College, Ain Shams University.

Kuhne, G. W., & Weirauch, D. (2001). The Pennsylvania Action Research Network (PAARN): A synopsis of findings from five years of practitioner action

References

Auerbach, E. (1994). Participatory action research. TESOL Quarterly, 28, 693-697.

Bailey, K. (2001). Action research, teacher research, and classroom research in language teaching. In M. Celce-Murcia (Ed.), Teaching English as a second or foreign language (3rd ed., pp. 489-498). Boston: Heinle & Heinle.

Brown, J. (1996). Testing in Language Programs. New Jersey: Prentice-Hall.

Burns, A. (1998). Collaborative action research for English language teachers. Cambridge: Cambridge University Press.

Cormany, S., Maynor, C., & Kalnin, J. (2005). Developing self, developing curriculum, and developing theory: Researchers in residence at Patrick Henry professional practice school. In D. Tedick (Ed.), Second language teacher education: International perspectives (pp. 215-230). Mahwah, NJ: Erlbaum.

Crookes, G. (1993). Action research for second language teachers. Applied Linguistics, 14, 130-144.

Crookes, G., & Chandler, P. (2001). Introducing action research into the education of postsecondary foreign language teachers. Foreign Language Annals, 34, 131-140.

Dunlap, W. (1994). Generalizing the Common Language Effect Size Indicator to Bivariate Normal Correlations. Psychological Bulletin, 116 (3), 509-511.

Elliott, J. (1991). Action research for educational change. Milton Keynes: Open University Press.

Eraut, M. (1994). Developing professional knowledge and competence. London: Falmer Press.

Farrell, T. (2007). Reflective language teaching: From research to practice. London: Continuum Press.

Farrell, T. (2008). Reflective practice in the professional development of teachers of adult English language learners. CAELA Network Brief. Washington, DC: Center for Adult English Language Acquisition.

aim at helping them overcome their difficulties and consequently, improve their overall performance in reading and writing.

10. Supportive feedback should be offered throughout processes of reading and writing, not only to help students identify their weaknesses and ways of overcoming them but also to capitalize on their strengths and consequently increase their motivation and involvement in reading and writing lessons.

* * *

between students, both in language and in more general terms. As Linder (1991: 68) puts it: “collaborative undertakings of such a group can enhance (teachers') insights and understandings, acceptance and appreciation of differences (which contribute) toward enriching the group experience”.

5. This in-service training program highlights the benefit for personal development of self-directed work in a social context of critical dialogue and personal support. This goes in accordance with (Newell, 1996) who asserts the impossibility of abstracting a teacher's development from his/her context.

6. Teachers are recommended to adopt interactive, communicative strategies and techniques for teaching reading and writing. Students should also be offered enough opportunities to practice reading and writing on a daily basis for authentic purposes (i.e., to describe, narrate, apologize, invite, congratulate, and so on) in our EFL classes, paying attention to the fact that reading and writing are developmental skills that improve gradually the more students read and write and as their linguistic proficiency level develops as a whole.

7. Students should be aware of the criteria according to which their reading and writing are evaluated in order to work hard to meet these criteria.

8. Students should become the centre of the learning process and should share more responsibilities in their learning. As such, they can become more independent and more involved in processes of reading and writing. This entails a necessary change in the teacher’s role from an authority figure to a facilitator, discussion organizer, helper and language adviser.

9. Students’ common errors in reading and writing should be surveyed, discussed and remedied through different exercises that

were discussed. In addition, possible suggestions for improvement were offered throughout the writing process. In addition, making students aware of the criteria according to which their reading and writing were evaluated right from the very beginning of the treatment enabled them to identify their weaknesses and strengths, and as a result work hard to meet these criteria. Finally, ensuring a friendly, risk-free, supportive language learning environment in which students' errors in writing were considered as a natural part of learning process helped students feel relaxed and become motivated and involved in the writing tasks. All these factors were reflected in the gradual improvement of students' performance in reading and writing during the implementation of the program and in their significant improvement at the end of the program.

Implications

1. In-service teachers' personal theories (about themselves as teachers and about the nature of classrooms) develop in a complex, evolutionary manner in response to incidents and experiences in working life.

2. Effective in-service teacher training programs require the systematic and concerted integration of activities which focus on all dimensions of teacher learning.

3. It is possible to meet both training and development needs by providing input on classroom strategies while offering teachers self-direction, choice and opportunities for reflection.

4. In-service teachers' personal theories change as they are either confirmed or challenged by the reactions of others. There cannot be a separation between teachers' experiences in their own learning, and their approach to their students' learning. In this case, the experience of communication and collaboration between teachers enhances their appreciation of the value of communication

Furthermore, they offered students a range of vocabulary to be used later on in their writing. Besides, the students were able to collect necessary ideas and information for writing through reading the passages.

In addition, reading and writing skills were taught and practiced indirectly in the context of the writing process in which language skills were integrated in a natural and supportive way. Thus, the students practiced reading before writing as a pre-writing activity, during writing in the revising and editing stages, and after writing in the publishing stage. Moreover, the students talked about their writing and listened to others' writing throughout the writing process. Furthermore, students' writing skills were stressed and emphasized equally throughout the writing process. Hence, students focused on the clarity of content and organization of ideas in the initial stages of writing i.e. (drafting and revising). Then, in the later stage of editing , they focused on matters of form of their writing (i.e., grammar and mechanics).

There is evidence that providing supportive feedback throughout the writing process is highly effective. For example, focusing on reading and writing as means of communicating one's ideas, information, viewpoints and feelings – rather than language tasks through which students received marks and grades – increased students' involvement and motivation. As a result, the students' ability to use vocabulary items and write coherent, well- developed pieces increased. In addition, offering the students enough guiding points after each reading and writing task enabled them to form clear outlines of the reading and writing topics and develop better, well-developed content of each written piece.

Through this constructive feedback, the students' strengths in writing were highlighted and appreciated and their weaknesses

According to table (4), t = 72.44. This indicates that there are statistically significant differences at 0.01 between the mean scores of the experimental group on the pre-test and the post-test in favor of the post-test scores. In addition, the estimated effect size value (11.26) shown in table (4) indicated that the treatment had a large effect on the experimental group students' performance in reading and writing on the post-test as compared to their performance on the pre-test.

The above results revealed that the proposed techniques and strategies adopted by the trained teachers were effective in developing the experimental group students' performance in reading and writing. This progress might be attributed to several factors. One of the prominent factors lies in the teaching techniques and strategies adopted throughout the implementation of the program. These teaching techniques and strategies gave students the opportunity to depend on themselves as far as possible and to share responsibility in their learning. Moreover, they entailed a necessary change in the teacher's role from an authority figure to a discussion organizer, a guide and a facilitator, who does not impose his viewpoints on the students and who was ready to offer help when necessary. This enabled students a lot to share their viewpoints, benefit from each other, become active participants in their learning and become more independent. These results are consistent with the results of other studies such as the studies of Weiss (1992), Hamilton (1992), Galleco (1993), Singh & De Sarkar (1994), Mattar (1998) and Khater (2002).

For example, reading activities and tasks were very motivating and effective and offered the students a good opportunity to see how a main idea was developed throughout a passage and how vocabulary items meant in the context of the reading passage.

sure that the results obtained from the t- test were reliable and to measure the effectiveness of the proposed strategies and techniques, its effect size on the students' performance was calculated according to the following formula suggested by Dunlap (1994). The referential framework for identifying the effect size of t- values is as follows: (a) the effect size is small when its value ranges from 0.2 to 0.5; (b) the effect size is medium when its value ranges from 0.5 to 0.8; and (c) the effect size is large when its value is 0.8 or more.

As shown in table (3), the calculated effect size value of the proposed teaching strategies and techniques on the experimental group students' performance in reading and writing was (1.64). Therefore, it can be said that the proposed teaching strategies and techniques had a large effect on the experimental group students' performance in reading and writing on the post-test as compared to that of the control group students receiving regular instruction.

To determine the relative extent of change fostered by the implementation of the teaching strategies and techniques on the experimental group students, a t- test for paired samples was used. This t- test aimed at comparing the reading and writing performance of the experimental group on the pre-test and the post-test, see table (4).

Table 4

t-test results comparing the pre-test vs. the post-test in the mean scores of the experimental group

Test	N	M	S.D.	t value	Significance level	Effect Size
Post-test	51	78.35	6.091	72.44	.000	11.26
Pre-test		52.54	6.754		significant at 0.01 level	Large

t-test results of the pre-test for the learning of the experimental and control groups

Group	N	M	S.D.	t value	Significance level
Experimental	51	52.54	6.754	.467	Not significant at 0.05 level
Control	49	50.89	6.411		

According to the above table, t-test value =.467, which is not statistically significant at 0.01 level of confidence. This indicates that there are no statistically significant differences between the mean scores of the control and experimental groups in their performance in reading and writing. This means that the two groups were approximately at the same level at the beginning of the experiment.

In addition, the t-test for independent samples was used to find if there were statistically significant differences between the experimental group and the control group on the post-test in their performance in reading and writing, see table (3).

Table 3

t-test results of the post-test for the experimental and control groups' learning

Group	N	M	S.D.	t value	Significance level	Effect Size
Experimental	51	78.35	6.091	9.14	.000	1.64
Control	49	62.77	6.660		significant at 0.01 level	Large

According to the above table, t-test value = 9.14. This indicates that there are statistically significant differences at 0.01 between the mean scores of the experimental group and the control group in favor of the experimental group on the post-test in their performance in reading and writing. Moreover, in order to make

Overall remarks on the current in-service teacher training program

The adoption of action research indicated the researchers' purpose to identify practical classroom issues; and to affirm and value the role of teachers in curriculum development. The above results suggest that the training program contributed to development in the teachers' thinking, However, the nature and degree of change varied according to the different starting points and concerns of individuals. The benefits of action research lay in process (in the form of developing social interactions and relationships) as well as product (in the form of identifiable changes). As one teacher observed:

We all feel comfortable with the each other. The fact that we worked so closely as a team and learnt to be more specific and careful in our teaching was a growing experience.

These insights confirm the adoption of action research framework in the current in-service teacher training program design, emphasizing social process in teacher learning.

B- Statistical analysis related to the effect of the teachers' training on the students' learning.

To control variables prior to implementing the treatment on the experimental group students, results of the pre-test were subjected to statistical treatment to find whether there were statistically significant differences between the experimental group the and control group in terms of their performance in reading and writing. Therefore, a t-test for independent groups was used to compare the mean scores of the two groups. This is indicated in the following table.

Table 2

researchers negotiated an agreed structure to the training sessions, introduced the teachers to new techniques and strategies and provided feedback. The researchers also maintained processes of teachers' collaborative work and inquiry. Likewise, the researchers offered individual discussion and support. In this process, the researchers supported discussion and self-questioning and provided means of self-assessment. In all these training processes, the researchers listened properly while the other person was speaking. For this reason, it was helpful for the researchers and the teachers occasionally to `reflect back', that is to summaries what the other person just said.

The second phase of the training program was designed to provide the support needed during the teachers' experimental attempts at implementation. Throughout phase 2, support was available to teachers in the form of discussion and classroom visits. The researchers used structured observation and evaluation instruments to help focus their data collection (Wajnryb, 1993; Weir and Roberts, 1994). This goes in accordance with Lewin's view on the need for evidence (Lewin, 1946; Kemmis, 1982).

This support enabled discussion in concrete and individual terms of the difficulties and successes the teachers met, and also provided much-needed encouragement during the difficult phase of going it alone. In giving feedback on observed teaching behaviors, the researchers provided information to teachers about their progress in mastering new teaching skills. In this regard, feedback assisted recall, analysis and interpretation of observed teaching behaviors and sequences. This entailed allotting specific time for discussing and reflecting on activities and tasks with the teachers. It also entailed systematic collection and use of information to indicate strengths and diagnose weaknesses.

encouraged directly by means of discussion and reflection tasks. Then in phase 2 it was done directly by conducting structured classroom observation.

The role of theory

Explanatory theories (of teaching, methodology, and so on) generate a descriptive lexicon, offer explanations of personal experience, and can propose departures from routinized practice. As such, they contribute to rethinking and personal change (Ur, 1996). Explanatory theory can contribute to personal theory development. In this training program, it was realized through readings and lectures, the adoption of a specialist terminology, and classroom observation. There was great variation between the teachers in the degree of electiveness and conceptual change thinking they show. This is explained by personal differences and the different career points at which individuals might be when attending the course (Huberman, 1989).

Providing support during change

Teacher change is typically evolutionary and heuristic in nature. It seems that most teachers introduce new practices by a step-by step trial-and-error approach (Olson and Eaton, 1987). During these trials they need support because they are sure to run into unpredictable problems, dilemmas and blocks, with attendant self-doubt and confusion (Fullan, 1982; Eraut, 1994). This is because implementing innovation involves entirely new practical problems and demands new ways of thinking, not just new ways of acting.

In the first phase of the training program, support was provided through providing input (e.g. lecturing and readings). This was accompanied by some processing tasks (e.g., reflective writing) to help the teachers personalize new information and construct their representations of it. In performing the role of a process leader, the

was gradual, drew on a variety of activity types and was introduced early and sustained throughout the training program. A further point is that reflection activities were used continuously. Reflection was demanding, and it was addressed in most training activities of the program. Therefore, reflection and stock-taking seemed to be the most effective. Learning through reflection was not seen as a one-off or short-term process: the researchers tried to initiate reflection early in the course, and then worked consistently to support individual developments in thinking throughout.

A key feature of the design was its intention to support the individual development of each participating teacher, by means of such activities as reflection and discussion, self-directed reading and action research. Action research helped teachers meet their new responsibilities: to interpret general curricular goals in terms that would be meaningful and effective in their own classrooms. Thus, the action research experience was intended to develop the thinking of each teacher; to encourage their personal syntheses of theory and practice; and to make explicit connections between global goals in official curriculum documents and their own practice.

Development in the teachers' personal theories was partly triggered by the experience of dissonance (a discrepancy or mismatch of some kind between what was and what teacher expected). The discrepancy was between the teachers' interpretation of an incident or activity and that of another person. Roberts (1993) states that it is unusual for such enquiry not to reveal discrepancies between expectation and reality.

Taking stock of current practice was promoted indirectly in phase 1 (training sessions) of the program by the teachers exchanging experiences and views with each other; and through recording their responses to the course by reflective writing. It was

Program implementation was collaborative in nature, with researchers discussing and revising drafts produced by the participating teachers. Thus, the principle of ownership and responsibility sharing was replicated in program implementation processes. This result receives support from Roberts (1998) that it is desirable for working relationships between providers to be consistent with the anticipated relationships between them and participating teachers.

The teachers prized discussion with their peers for a number of reasons. First, fellow teachers speak the same practical language, framed by the realities of the classroom. Then, experience sharing brings support, the sense that "I thought I was the only one, but I feel a bit better knowing other" have been there too". The formulation and crystallization of personal theories is promoted by exposure to colleagues' perceptions and interpretations, offered without an attempt to impose change on the part of researchers. This is supported by Fullan's view that social support is an essential element in enabling teachers to implement innovations observing that:

training approaches ... are effective when they combine concrete, teacher-specific training activities, ongoing continuous assistance and support during the process of implementation and regular meetings with peers and others. Research on implementation has demonstrated beyond a shadow of doubt that these processes of sustained interaction and staff development are crucial regardless of what the change is concerned with (Fullan, 1982: 67).

Opportunities for reflection and taking stock

Dialogue and reflection were central activities in the current training program. Awareness raising and reflection in this program

interpretation and linkage to the teacher's own context of work is promoted by activities. Behavior change is supported by observation, role-play and structured classroom experiment. The element of dialogue is provided in the discussion of readings, and in planning for and then debriefing the classroom. The results suggest the following outcomes: a high level of impact upon the teachers' classroom practice (including the use of a wider range of EFL techniques and less dependence on course books); changed attitudes towards students (a more active role of students in language learning and a greater awareness of their feelings); and an increase in curricular knowledge and terminology.

Some teachers expressed greater confidence in putting forward their own ideas. There are also indications among some of the teachers of a more open and reflective disposition towards their teaching. One of the teachers commented:

It was a very good opportunity for reflecting on my own teaching. I have started thinking about how I do things and I realized I had a lot to learn. Now I think I'm more open to any new teaching ideas from other teachers.

The following categories of training activities proved successful in enhancing the teachers' performance in teaching reading and writing.

Discussion and collaborative work

The teachers attributed their development to the discussions and exchanges of experiences they had with fellow teachers. This result receives support from Halden (1995). The teachers worked in partnership with one another to help organize their own thinking and to develop their own theories and practices, dynamically and progressively over the program training activities.

Pairs Signed-Ranks Test was used. This was to compare their teaching performance before and after the training they received.

Table 1

Results of Wilcoxon Matched-Pairs Signed-Ranks Test comparing the teaching performance of the teachers on the pre-observation and the post-observation

Ranks						
		N	Mean Rank	Sum of Ranks	Z	Sig.
post-training teaching performance –pre-training teaching performance	Positive Ranks	18 a	10.33	221.00	2.94	.000
	Negative Ranks	0 b	.00	.00		
	Ties	0 c				
	Total	18				
A total post-observation > total pre-observation						
B total post-observation < total pre-observation						
C total pre-observation = total post-observation						

The above table shows that all ranks were positive, which means that the teachers' teaching performance on the post-observation was significantly better than their performance on the pre-observation. To assign specifically the teachers' registered progress, it was found that Z value = 2.94, which is statistically significant at 0.01 (Z value is the nonparametric equivalent of the paired samples t value). This indicates that there are statistically significant differences between the teachers' performance on the pre-observation and their performance on the post-observation in favor of the post-observation.

The training program findings are rich and multilevel ill nature. Results clearly indicate significant improvement in the teachers' performance during and after the period of the treatment. Access to new information is provided by short readings, personalization,

- provision of inputs on theory and classroom management;
- experiential learning opportunities;
- opportunities for peer discussion;
- opportunities for teachers to take stock of their current practice and to reflect on the differences between current and new practices over an extended period;
- provision of enabling skills (e.g. self monitoring skills) as well as behavioral skills (classroom techniques);
- the preparation from the outset and throughout the training program for the culminating action research project, which required the translation of course inputs into the context of each teacher's classroom; and
- a framework of support for the personalized implementation of training; and
- teachers' control over implementation attempts.

Results & discussion

This study aimed mainly at: (1) developing EFL teachers' skills of teaching reading and writing and (2) improving their students' learning. Therefore, the results are presented in two interrelated sections; one section is devoted to the effectiveness of the training program in developing the teachers' skills of teaching reading and writing, and the other to the effect of the teachers' training on their students' learning.

A- Statistical analysis related to the effectiveness of the training program in developing the teachers' skills of teaching reading and writing

To determine the relative extent of development in the teachers' teaching performance due to implementation of the proposed in-service training program, the nonparametric Wilcoxon Matched-

- involvement of the teachers at each stage as a prerequisite for change;
- the teachers taking responsibility for change and for the monitoring of the change;
- an emphasis on group processes and group decision-making at each stage in order to clarify problems and to commit the teachers to action; and
- a role for the researchers as group facilitators and as theorists, working in dialogue with the teachers.

The following principles are proposed for the current in-service teacher training program (Burns, 1998; Farrell, 2007; McNiff, 1988; Rainey, 2000; Roberts, 1998)

- Teaching requires the orchestration of different types of knowledge.
- Teachers' needs and personal theories vary.
- Teachers need a sense of autonomy and control in changing their practice.
- Teachers need support during change.
- Self-awareness (uncovering personal theories) is a prerequisite to change in established patterns of perception and behavior.
- The development of trusting and collaborative relations with others supports change.
- Teachers introduce change on a trial-and-error basis.
- Teachers need opportunities for private reflection needed, on new ideas, on personal experiences, and on their links to, one's beliefs and past.
- Dialogue is an essential part of change.

The following activities were followed in applying the current in-service EFL teacher training program:

multiple-choice and open-ended questions included in the test were closed.

Test instructions:

Test instructions were clearly stated, sometimes in Arabic, to make sure that the students understood what was required in each item. In addition, the students were given the following instructions:

- Do not ask questions while you are taking the test.
- Answer all questions in your answer sheet. For multiple-choice questions, mark or underline the letter that corresponds to the correct answer 'a', 'b', 'c' or 'd'; for open-ended questions, write down the correct form in the empty space.
- Do not waste time thinking about the answers you do not know, but leave them to the end of the test.

C- The Training Program:

Aim of the training program:

The current in-service training program aimed at training a sample of EFL teachers at IMSIU in the light of the proposed strategies and techniques of teaching reading and writing and the action research pedagogy to language teacher training. This was crystallized in enabling the teachers to teach reading and writing in meaningful and communicative contexts.

Principles and activities of the training program:

The model of action research applied to the current teacher training program derives from Lewin's original formulation (e.g. McNiff, 1988; Nunan, 1989; Elliott, 1991). Accordingly, the following elements constitute the current in-service training program:

- a problem of real meaning to all the teachers;
- their commitment to its resolution;

students were neither included in the experimental group nor in the control group. Then, the test was administered one more time after two weeks to the same 25 students. Then, the Pearson correlation coefficient between the test/re-test results was calculated. Hence, the reliability coefficient was estimated using the following formula:

$$RAA = \frac{2R}{1 + R}$$

Where: RAA = the reliability coefficient

R = The correlation coefficient between the test/re-test results

The reliability coefficient was 0.91, which is relatively high. Therefore, the test could be considered a reliable one for the purpose of the current study.

Time and instructions of test administration:

Test time:

After estimating the suitable time for taking the reading and writing test based on results of the pilot study, the pre-test was administered to the experimental and control groups in the normal classroom situation so that students' performance would be normal. It was administered at the start of the second semester of the university academic year 1430-1431. Time allotted for the test was 100 minutes. The post-test was administered at the end of the second semester of the university academic year 1430-1431. Post-test conditions were relatively the same as those of the pre-test in terms of place and time.

Scoring the test:

The students' answers on the pre-post test were hand-scored by the researchers. The test did not require raters because both

questions and were above 0.50 for open-ended questions. Such results were satisfactory enough to accept all the test items in terms of item difficulty since they were neither too easy nor unreasonably difficult. This is due to the fact that item difficulty that ranges from 0.30 to 0.70 is usually considered acceptable for multiple-choice items (Brown: 1996, p.70) and item difficulty of 0.50 or more is considered suitable for open-ended items (Rust and Golombok, 1989, p. 237).

Item Discrimination:

The following formula was utilized to determine item discrimination for multiple-choice questions; each item took either 1 or 0:

$$\text{Discrimination} = \frac{\text{10 correct high} - \text{10 correct low}}{\text{Number of students}}$$ (Nitko: 2001, p.321)

As for open-ended questions, item discrimination was calculated according to the following formula:

$$P = \frac{\text{Average score of the upper group on the item - average score of the lower group on the item}}{\text{Range of possible item score}}$$

(Nitko: 2001, p.321)

According to the previous two formulas, questions showing negative or low discrimination below 0.30 should be discarded from the test. In addition, item discrimination that is 0.40 or more indicates very good discrimination ability. Therefore, all the test questions were accepted as their discrimination level ranged from 0.48 to 0.76.

Reliability of the test:

In order to establish the reliability of the test, it was administered to a randomly selected group of 25 students. Those

results, including item difficulty and item discrimination. Therefore, 25 students were selected for the pilot study. These students were randomly selected from level one students of College of Languages and Translation, IMSIU. Students of the pilot study belonged neither to the experimental group nor to the control group. They were excluded from the whole treatment.

Results of the pilot study:

Test time:

It was estimated that two classroom periods (100 minutes) would provide ample time for the students to read the test questions and write their answers. No one needed an extension of time to complete the test. This time was estimated in the following way:

The time taken by the fastest student + the time taken by the slowest student

$$\frac{}{2}$$

$$\frac{50 + 110}{2} = 80 \text{ minutes}$$

Item Difficulty:

The following formula was used to determine item difficulty for multiple-choice questions; each item took either 1 or 0:

$$IF = \frac{\text{Number of students answering correctly}}{\text{Number of students taking the test}}$$ (Nitko: 2001, p. 323)

As for open-ended questions (each item took either 1 or 0), item difficulty was calculated according to the following formula:

$$P = \frac{\text{Average score for an item}}{\text{Possible item score range}}$$

(Nitko: 2001, p. 323)

Through utilizing the previous two formulas, it was found that item difficulty ranged from 0.38 to 0.57 for multiple-choice

could be attributed to the teaching they received. The pre-test was also used as a post-test to investigate the effectiveness of teaching in developing the experimental group students' learning.

Description of the test:

The pre-post test was constructed in the light of the following sources:

- Reviewing previous studies concerned with language tests, especially those tackling the topic of teaching and testing reading and writing.
- Identifying the items to be measured; these were the course items included in the students' textbooks of reading and writing during the second semester of the university academic year 1430-1431.

Validity of the test:

To measure the test content validity, the first version of the test was given to a panel of jury (4 persons) specialized in the field of EFL curricula and methods of teaching English to evaluate appropriateness of each item. Moreover, they were asked to evaluate the test as a whole in terms of: (a) correctness, (b) number of items and (c) suitability of the test items to Saudi EFL level one students' linguistic level.

The test proved to be mostly valid as the jury approved most of the questions and suggested the following:

1. Modifying some distractors of multiple choice questions to be more comprehensible to the students; and
2. Modifying some of the questions in terms of words selected to be easier for the students to understand.

Piloting the test:

The pilot study of the test aimed at (a) determining the suitable time to be allotted for the test and (b) obtaining item analysis

Observation of the teachers' pre-training teaching performance was conducted during the second semester of the university academic year 1430-1431. During this period, three raters observed the teachers' teaching skills according to the observation checklist. Therefore, these raters attended the lessons and observed each teacher's performance on the teaching skills of the observation checklist. However, they did not write their observations directly in the classroom. Rather, they wrote their observations immediately after getting out of the classrooms. These procedures were followed on purpose in order to provide conditions for a natural classroom atmosphere. In other words, the researchers did not want either the teachers or their students to feel as if they were being tested which might have affected their performance. Similarly, observation of the teachers' post-training teaching performance was conducted during the second semester of the university academic year 1430-1431 using the same observation checklist. During this period, the raters observed the teachers' teaching skills according to the same criteria.

Scoring the Observation Checklist:

To ensure reliability of the scoring, observation of teachers was conducted by three raters during the second semester of the university academic year 1430-1431. The raters completed ratings blind i.e. unable to see one another's ratings until they were all completed (Rowntree and Lockwood, 1994).

B- The Pre-post Test:

Purpose of the test:

The pre-test was administered to the students of both the experimental and control groups to make sure they were at the same level of performance before starting the experiment; and hence the progress achieved by the experimental group students

The checklist aimed at: (a) determining the most important teaching skills relevant for EFL university teachers; (b) training a sample of these teachers in the light of these skills; and (c) measuring the improvement in the teachers' teaching performance due to the training they received.

Content of the observation checklist:

The observation checklist was composed of 6 columns. The first column included the teaching skills that are rated according to a rating scale containing five alternatives (representing the other five columns of the checklist): exceeds expectations, meets expectations, needs improvement, unacceptable, not observed. Each level was given an estimated value to be scored by the researchers. The first level (i.e., exceeds expectations) takes (5); the second level (i.e., meets expectations) takes (4); the third level (i.e., needs improvement) takes (3); the fourth level (i.e., unacceptable) takes (2); and the fifth level (i.e., not observed) takes (1).

Validity of the observation checklist:

The observation checklist was submitted to a panel of jury (5 persons) specialized in the field of EFL curricula and methods of teaching English to determine the degree of importance of each teaching skill. After analyzing the jury responses, it was found out that all the proposed teaching skills were agreed upon by almost all the jury members; 80 % or more of the jury members agreed on each of the teaching skills and the observation checklist as a whole. In addition, the jury indicated that the checklist was valid and the teaching skills included were clear and adequate. Therefore, no modifications were made to the items of the original checklist.

Administration of the observation checklist:

Conditions for the pre- and post- administration of the observation checklist:

Content of the training sessions

Each module (i.e. reading, writing, and language drills) covered two training sessions, with a total of six training sessions. In all these three modules, the teachers worked on the review of their own pedagogy. Conventional activities were used to convey principles, demonstrate language teaching/learning strategies, and encourage teachers' reactions (e.g. demonstrations, short lectures, directed reading, and workshops). Diary-keeping was an important element. The teachers were asked to keep a diary to record personal reactions to course activities. Notes taken from diaries were brought to sessions for comparison and discussion. Diaries were also kept during individual action research data collection in the three modules to help discussion.

This action research design aimed to help each teacher to develop a personal realization in terms of his own classroom. It served to uncover and develop personal theories, and helped the teachers to interpret public theory (explanatory theories or theories implicit in materials and curricular guidelines) in the topics of the three modules. In this way, the teachers were able to draw on the reading they did in the training program.

Tools of the study

The researchers employed the following three tools:

- an observation checklist including a number of teaching skills (Appendix A);
- a pre-post test to measure the students' performance before and after the treatment (Appendix B); and
- a training program for the teachers' group (Appendix C).

A- The Observation Checklist:

Purpose of the observation checklist:

year 1430-1431. Their teaching experience ranged from 6 to 19 years.

The Students' Group:

Subjects in the research were level one students of College of Languages and Translation at IMSIU. Students in the experimental group (51 students) were the students taught by one the trained teachers. On the other hand, students in the control group (49 students) received regular instruction.

* * *

control group. A pre-post test was given to the two groups before and after the treatment.

The design adopted the view that training objectives and working relationships should be consistent. Therefore, the teachers were given a voice from the earliest feasible point in order to develop the self-esteem to cope with their new responsibilities and to begin to uncover their personal theories (Griffiths and Tann, 1992; Parrott, 1993; Pennington, 1990).

Procedure:

The current study follows the action research framework. The researchers and teachers explored the problem of students' low performance in reading and writing at IMSIU. Then, they reflected on their teaching practices by investigating which teaching techniques and activities were used in the classroom, and the types of interaction and language use they generated. Next, they chose appropriate procedures for collecting data through readings, lecturing, discussion, and reflection, evaluation, and other training activities. The researchers and teachers then gathered the data and analyzed the information to identify patterns and interpret the findings. After implementing the action plan, the researchers explored the impact of the treatment on the students' performance. Through these processes that included planning, observing, analyzing, acting, and reviewing, the teachers learned a great deal about the nature of classroom teaching and learning and also acquired useful classroom investigation skills.

Subjects:

The Teachers' Group:

Subjects in the current research were 18 EFL university teachers at IMSIU during the second semester of the university academic

– to develop the teaching performance of EFL university teachers and to measure its effect on their students' learning at IMSIU?

2. How far would a training program – based on action research – be effective in developing the teachers' skills of teaching reading and writing?

3. How far would training the teachers be effective in improving their students' learning?

Method

Design of the study:

As the present study attempted to develop the teaching skills of EFL university teachers and to investigate its effect on improving their students' learning, two designs were adopted, one for each group of subjects.

The teachers' group:

A pre-post test design with a non-equivalent control group was employed. A pre-post observation checklist (Appendix A) was designed and used to measure the teachers' teaching performance before and after implementing the training program.

The students' group:

The quasi-experimental design called the non-equivalent group design was employed. This design is identical to the pre-post test control group/experimental group design in all aspects except that intact groups rather than randomly assigned ones are used, creating a control problem in terms of selection bias. This makes the use of a pre-test necessary for this particular design. Four intact classes were randomly selected; two classes (51 students) taught through the proposed teaching strategies and techniques for teaching reading and writing to represent the experimental group and two classes (49 students) receiving regular instruction to represent the

programs for developing the teaching skills of university EFL teachers in general and teaching reading and writing in particular are lacking. Secondly, there is a wide gap between theory and practice, i.e. between the curriculum orientations on one hand and the learning materials used and the actual day-to-day classroom teaching practices on the other. Specifically, teaching reading and writing to university students aims at developing their ability to communicate in English. In reality, teachers still adopt the traditional, product- oriented approaches to teaching reading and writing. In addition, teachers depend on mechanical, uncontextualized drills and activities. Moreover, students are required to apply memorized words and sentences in contexts void of communication and interaction. Through the researchers' observation of some university EFL classrooms, it was found students remained passive all the time and were not required to participate except in answering teachers' previously prepared exercises.

To provide a solution to this problem, the current study aims at training a sample of EFL teachers at IMSIU in the light of interactive and communicative teaching strategies and techniques and the action research pedagogy to language teacher education. This was crystallized in enabling the teachers to teach reading and writing in meaningful and communicative contexts. As such, this study aims at answering the following main question: "What is the effectiveness of an in-service training program for developing the teaching performance of EFL teachers and its effect on their students' learning at IMSIU?"

Three sub-questions were derived from this question:

1. What are the principles of an in-service training program – designed in the light of action research pedagogy to teacher training

As such, teachers who engage in reflective practice through action research can develop a deeper understanding of their teaching, assess their professional growth, develop informed decision-making skills, and become proactive and confident in their teaching. Professional development through reflective practice can be seen as an opportunity to enter a process of "mental growth spurred from within" (Feiman-Namser & Floden, 1986, p. 523), where teachers are supported in seeking their own growth.

Aim & objectives

This study attempts to investigate the effectiveness of an in-service training program for developing the teaching performance of EFL teachers and its effect on their students' learning at IMSIU. It addresses the essential principles for building an in-service training program to provide EFL teachers with skills of teaching reading and writing. The current training program – based on action research – aims to:

1. develop EFL teachers' knowledge of methodology related to skills of teaching reading and writing;
2. develop their personal theories of teaching and learning by exploiting individual and collective experience
3. encourage their personal syntheses of theory and practice;
4. enable reflection, discussion and evaluation;
5. encourage EFL teachers to apply program training experiences to their own teaching practice; and to
6. develop teachers' ability to make informed and principled professional decisions related to skills of teaching reading and writing.

Research problem & questions

Based on the researchers' experience as EFL instructors at IMSIU, some observations were made. Firstly, in-service training

helped them communicate with their students more effectively. The researchers pointed out that the more successful graduate students had previous experience with journaling and field research techniques, whereas the less successful students had difficulty adjusting to the cyclical and reflective nature of action research. The researchers conducted follow-up interviews with 6 TAs who held teaching positions in the subsequent semester in order to determine if they were using any of the action research techniques or concepts they had learned. They reported that the TAs did not carry out formal action research projects or participate in peer collaboration activities, such as peer observations, in the subsequent semester. However, the TAs expressed interest in carrying out future action research projects if their departments could formally allocate time and resources for their projects. The researchers concluded that further curricular innovation may be necessary to identify effective ways of implementing action research so that graduate students sustain their interest and involvement in research.

Mcdonough (2006) conducted a small-scale study to investigate whether carrying out action research as part of a graduate seminar affected the professional development of graduate TAs who were teaching in foreign and second language departments. Insights into the TAs' professional development were gained through a qualitative analysis of their professional journals, reflective essays, action research reports, and oral and written feedback. The findings indicated that the TAs gained a broader understanding of research, developed an appreciation for peer collaboration, and adopted new L2 teaching practices. Suggestions for L2 teacher educators with an interest in incorporating action research into their graduate degree programs are offered.

with a planning stage during which the teachers, working in pairs, planned an action research project by identifying a problem, designing and piloting data collection instruments, formulating possible solutions to the problem, and deciding how to collect data that could assess the effectiveness of the solutions. The teachers were not required to carry out the projects in the following semester, but most of them voluntarily implemented their research plans. The researchers reported that the teachers who implemented their projects demonstrated greater willingness to try new activities and techniques, improved research skills, heightened sensitivity to classroom dynamics, and more varied use of classroom materials than did teachers who did not carry out their projects.

Crookes and Chandler (2001) described the introduction of an action research component into an existing L2 teaching methods course for graduate students enrolled in a master's program in European Languages and Literature (N = 13) at the University of Hawai'i. Most of the graduate students were teaching assistants (TAs) assigned to first-year Spanish or German classes, but 2 students without teaching appointments practiced teaching in a Spanish class taught by one of the researchers. Reading materials and lectures about action research were added to the course syllabus, and the students carried out collaborative research projects that investigated topics relevant to their L2 teaching assignments. The graduate students collected data through student journals, peer observations, questionnaires, and interviews, and submitted oral and written reports about their findings. The researchers elicited the graduate students' perceptions about the course and their action research projects through journals and final evaluations. The graduate students reported that the action research program overall was beneficial and that using student journals

it can also be a collaborative process in which teams of teachers from homogenous or heterogeneous backgrounds exchange ideas and findings to improve instruction among themselves. An example is the Pennsylvania Action Research Network (Kuhne & Weirauch, 2001), which promotes action research on both the individual and team levels. Wallace (1991) maintains that action research can have a "specific and immediate outcome which can be directly related to practice in the teacher's own context" and is "an extension of the normal reflective practice of many teachers, but it is slightly more rigorous and might conceivably lead to more effective outcomes" (pp. 56-57).

L2 teacher educators recognize the benefits teachers may gain by doing action research. Several studies have examined the effect of doing action research on the professional development of L2 student teachers during a required post coursework teaching year, or in-service L2 teachers working in schools and colleges (Cormany, Maynor, & Kalnin, 2005; Moreira, Vieira, & Marques, 1999; Smith, 2005).

Some studies examined the effectiveness of integrating an action research component into the graduate degree programs in L2 and foreign language (FL) departments. For example, Thorne and Qiang (1996) described the integration of an action research component into a master's program in English for EFL teachers at Beijing Normal University. The action research training program ran parallel to the methods course and teaching practice components of the curriculum, which were offered throughout the second year of the program. During the first semester, the teachers were introduced to action research, data collection, and analysis techniques through compulsory workshops, seminars, discussions, and hands-on data analysis activities. The first semester concluded

Action research is generally conducted by groups of practicing teachers, who are valuable sources of knowledge regarding their own classroom situations. Change can be implemented readily because the participating teachers will find the results of their research credible and valid for their needs. Bailey (2001) describes action research among language teachers as "an approach to collecting and interpreting data which involves a clear, repeated cycle of procedures" (p.490). Farrell (2007, p.67) suggests the following cycle that teachers can use for action research projects:

1. identify an issue;
2. review the literature on the issue and ask questions to narrow the focus;
3. choose data to be collected and a method of data collection;
4. collect, analyze, and interpret the data selected; and
5. develop, implement, and monitor an action plan.

Action research typically focuses on questions that emerge from a teacher's immediate classroom situation (Crookes, 1993). It is often teacher defined and directed (Auerbach, 1994). Therefore, action research has been regarded favorably because it can help teachers develop in-depth perspectives about the process of teaching and learning (Lacorte & Krastel, 2002).

Action research is an approach for EFL teachers to incorporate reflective practice into their teaching. It involves investigation of the values held and the practices engaged in while carrying out an activity – in this case, teaching (McFee, 1993; Quigley & Kuhne, 1997). As McFee points out, "It is research into a particular kind of practice … in which there is a craft-knowledge … based on a particular model of knowledge and research with action as an outcome … This knowledge is practical knowledge" (p. 178). Although educators may engage in action research independently,

cited in Hodgkinson 1957:138) ideas about progressive education, but the term originated in the 1940s with Lewin (1946), who considered it an alternative to positivistic research. The teachers learn from action research by means of concrete evidence as to the effect of their actions. As Kernmis (1982) put it:

If we cannot judge whether an action has led forward or backward, if we have no criteria for evaluating the relation between effort and achievement, there is nothing to prevent us from coming to the wrong conclusions and encouraging the wrong work habits. Realistic fact-finding and evaluation is a prerequisite for any learning. (p. 40)

To Lewin (1946), systematic collection of classroom data is a key feature of curriculum inquiry. The initial conception of action research emphasized its potential to empower and emancipate participants through cycles of reform based on reflection and action. However, more recent approaches to action research have emphasized its contribution to an individual teacher's professional self-development rather than its potential to initiate large-scale reform (Burns, 1998; Rainey, 2000). Although definitions of action research vary, there are some typical features associated with it, which were summarized by Burns (1998) as follows:

1. Action research is contextual, small-scale and localized – it identifies and investigates problems within a specific situation.

2. It is evaluative and reflective as it aims to bring about change and improvement in practice.

3. It is participatory as it provides for collaborative investigation by teams of colleagues, practitioners and researchers.

4. Changes in practice are based on the collection of information or data which provides the impetus for change (p. 30).

building an in-service training program to provide EFL teachers with the teaching skills required to teach reading and writing effectively.

This study portrays an in-service EFL teacher training program in response to a perceived gap in teachers' performance in teaching reading and writing. Accordingly, action research is employed to empower each teacher to reconstruct his awareness of himself and his own beliefs, and personalizes program inputs. The social dimension of personal change lies in awareness of the relationship between practice and context; critical dialogue and supportive relationships; and activities which integrate the private and social dimensions of learning. It also suggests a denotation of reflection, which would include the dimensions of self-awareness and awareness of one's social landscape.

Literature review

Professional development is the cornerstone of teacher professionalism and quality. There is a longstanding recognition in the field of language education that teachers must continually reshape their knowledge of teaching and learning. This knowledge is developed initially in teacher education programs, then becomes part of teachers' education throughout their careers through reflective practice (Farrell, 2008) that occurs when teachers consciously take on the role of reflective practitioner, subject their own beliefs about teaching and learning to critical analysis, take responsibility for their actions in the classroom, and continue to improve their teaching practice.

One of the effective solutions that teacher educators can employ to help teachers bridge the gap between research and their teaching is by introducing them to action research. As summarized by Rainey (2000), action research was inspired by Dewey's (1929,

active and creative responses to the constrains, opportunities and dilemmas posed by the immediate contexts of the classroom, noting that it is through the culture of the classroom that the wider structure of society and the state have their impact (p. 28).

In the case of in-service EFL teachers' professional development, their perceptions and beliefs are progressively reinforced by teaching experience and the ability to assimilate training inputs to conform to their existing classroom routines. This tendency to assimilate inputs indicates the need to uncover teachers' implicit theories and beliefs in order to make them available for conscious review: "While tacit beliefs may be characteristic of many things that teachers do, our obligation as teacher educators must be to make the tacit explicit" (Shulman, 1988:33).

Mcdonough (2006) states that the dominant approach to second language (L2) teacher education emphasizes reflection as a tool for helping teachers develop context-specific, personal theories of L2 teaching. Accordingly, educators can facilitate reflection by involving teachers in action research that can stimulate language teachers' reflection on their beliefs, tacit knowledge, and teaching practice; enhance their English-language skills and knowledge of methodology; and develop their personal theories of teaching and learning by exploiting individual and collective experience (Roberts, 1998).

Action research is now widely used in in-service teacher training programs as a means to integrate curriculum development and teacher development. In the current in-service EFL teacher training program, action research is adopted to develop the teaching performance of EFL teachers and to explore its effect on their students' learning at IMSIU. It addresses the essential principles for

Introduction

Teaching is a very public job: it affects the life chances of children and adults; it is powerfully affected by the norms and expectations of society at large; it is a legitimate concern of a whole community of learners, parents, employers, administrators, and many others. To be successful in their career, EFL teachers develop special knowledge of language systems. They learn to present information and to convey new concepts. They know how to manage learning activities and can draw on classroom experience to give demonstrations and discuss practical issues. They develop skills in monitoring learners and fine-tuning instruction.

Teacher development is best supported through optimal participation by teachers and the relevance of program concerns. In-service teacher training is a process not an event – a process of role change which involves new knowledge, new skills, new behavior, new theories or conceptions and new attitudes (Roberts, 1998). This view goes in accordance with the social constructivist view which indicates the need to supplement conventional knowledge bases with that of self and learners: "since every teacher and learner is different, teaching is most effective when it is based on two kinds of knowledge: knowledge of the students and knowledge of oneself" (Pennington, 1990: 135).

This view is also a key feature of reflective teacher education (Pennington, 1990; Richards and Lockhart, 1994). In addition, each teacher's practice and beliefs develop in complex interaction with experiences in the classroom. Zeichner, Tabachnick, & Densmore (1987) describe this exchange between the person and the group in terms of new teachers who use

فعالية برنامج تدريبي لتنمية الأداء التدريسي لمعلمي اللغة الانجليزية كلغة أجنبيةوأثرهعلى تعلم الطلاب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. محمد بن إبراهيم الأحيدب
عميد كلية اللغات والترجمة– جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
د. رفيق أحمد عبد المعطي محمد
أستاذ مساعد بكلية اللغات والترجمة– جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الملخص:

تتحقق التنمية المهنية للمعلم بأفضل صورة من خلال مشاركة المعلمين المثلى ومدى ملائمة البرنامج التدريبي لاهتماماتهم. ويُستخدم البحث الإجرائي الآن على نطاق واسع في برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة، كوسيلة لتحقيق التكامل بين تطوير المناهج والتنمية المهنية للمعلمين. حيث أُستخدم البحث الإجرائي في البرنامج التدريبي الحالي لتنمية الأداء التدريسي لمعلمي اللغة الانجليزية كلغة أجنبية، وذلك للكشف عن أثر هذا البرنامج على تعلم طلابهم في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وتتناول الدراسة المبادئ الأساسية لبناء برنامج تدريبي أثناء الخدمة لتزويد المعلمين بالمهارات المطلوبة لتدريس القراءة والكتابة بفاعلية. وتشير النتائج إلى حدوث تحسن كبير في مستوى أداء المعلمين أثناء وبعد البرنامج التدريبي، كما أحدثت استراتيجيات وأساليب التدريس المستخدمة في تدريس القراءة والكتابة تحسناً كبيراً في أداء طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي مقارنةً بأداء طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية. وخلُصت الدراسة إلى أن البحث الإجرائي أحدث تطوراً هائلاً في تفكير المعلمين، ودفعهم إلى إجراء عمليات التحليل والربط بين النظرية والتطبيق. وتُوصي الدراسة المعلمين بتبني الاستراتيجيات والأساليب التدريسية التفاعلية لتدريس القراءة والكتابة، كما يجب توفير فرصًا كافية للطلاب لممارسة القراءة والكتابة يومياً لأغراض أصيلة وذلك في فصول تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

الكلمات المفتاحية: تدريب المعلمين أثناء الخدمة، البحث الإجرائي، الأداء التدريسي.

An in-service training program for developing the teaching performance of EFL teachers and its effect on their students' learning at Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Dr. Muhammad Bin Ibrahim Al-Ahaydib
Dean of College of Languages & Translation, Al-Imam Muhammad Bin Saud Islamic University

Dr. Rafik Ahmed AbdelMoati Mohamed
Assistant professor, College of Languages & Translation, Al-Imam Muhammad Bin Saud Islamic University

Abstract:

Teacher development is best supported through optimal participation by teachers and the relevance of program concerns. Action research is now widely used in in-service teacher training programs as a means to integrate curriculum development and teacher development. In the current in-service English as a foreign language (EFL) teacher training program, action research is adopted to develop the teaching performance of EFL teachers and to explore its effect on their students' learning at Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University (IMSIU). It addresses the essential principles for building an in-service training program to provide EFL teachers with the teaching skills required to teach reading and writing effectively. Results indicate significant improvement in the teachers' performance during and after the treatment. Similarly, the proposed teaching strategies and techniques for teaching reading and writing had a large effect on the experimental group students' learning on the post-test as compared to that of the control group students receiving regular instruction. It is concluded that action research enabled an evolutionary development in teachers' thinking and encouraged their personal syntheses of theory and practice. Teachers are recommended to adopt interactive, communicative strategies and techniques for teaching reading and writing. And students should be offered enough opportunities to practice reading and writing on a daily basis for authentic purposes in EFL classes.

Keywords: in-service teacher training, action research, teaching performance

An in-service training program for developing the teaching performance of EFL teachers and its effect on their students' learning at Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Dr. Muhammad Bin Ibrahim Al-Ahaydib
Dean of College of Languages & Translation, Al-Imam Muhammad Bin Saud Islamic University

Dr. Rafik Ahmed AbdelMoati Mohamed
Assistant professor, College of Languages & Translation, Al-Imam Muhammad Bin Saud Islamic University

Öhman, L., Eriksson, A., Granhag, P. (2011). Overhearing the Planning of A Crime: Do

Adults Outperform Children As Earwitnesses? *Journal of Police and Criminal*

Psychology, 26 (2), 118-127.

Phillips, S., W., Sobol, J.J. (2011). Police Attitudes about the Use of Unnecessary Force: An

Ecological Examination. *Journal of Police and Criminal Psychology*, 26 (1), 47-57.

Pozzulo, J., D., Dempsey, J., L., Wells. K. (2010). Does Lineup Size Matter with Child

Witnesses. *Journal of Police and Criminal Psychology*, 25 (1), 22-26.

Santtila, P., Fritzon, K., Tamelander, A. (2004). Linking arson incidents on the basis of crime

scene behavior. *Journal of Police and Criminal Psychology*, 19 (1), 1-16.

Sharps, M., J., Janigian, J., Hess, A. B., Hayward, B. (2009). Eyewitness Memory in Context:

Toward a Taxonomy of Eyewitness Error. *Journal of Police and Criminal Psychology*,

24 (1), 36-44.

Trice, A., Brewster, J. (2004). Effects of Maternal Incarceration on Adolescent Children.

Journal of Police and Criminal Psychology, 19 (1), 27-35.

(2), 71-80.

Cheurprakobkit, S. (2006). The impact of race, police experience, and feeling of safety on

attitude toward the police. *Journal of Police and Criminal Psychology*, 21 (2), 55-67.

Koch, B. J. (2010). The Psychological Impact on Police Officers of Being First Responders to

Completed Suicides. *Journal of Police and Criminal Psychology*, 25 (2), 90-98.

Lindsay, V., Shelley, K. (2009). Social and Stress-related Influences of Police Officers'

Alcohol Consumption. *Journal of Applied Security Research*, 24 (2), 87-92.

Maddox, L., Lee, D., Barker, C. (2011). Police Empathy and Victim PTSD as Potential

Factors in Rape Case Attrition. *Journal of Police and Criminal Psychology*, 26 (2), 112-

117.

Martineau, M., M., Corey, S. (2008). Investigating the Reliability of the Violent Crime

Linkage Analysis System (VCLAS) Crime Report. *Journal of Police and Criminal*

Psychology, 23 (2), 51-60.

Mitchell, H., Aamodt, M. (2005). The incidence of child abuse in serial killers. *Journal of*

Police and Criminal Psychology, 20 (1), 40-47.

McClellan, J. (2008). Delivery Drivers and Long-Haul Truckers: Traveling Serial Murderers. *Journal of Applied Security Research*, 3 (1, 171-190.

Peterka-Bentona, D. (2012). Arms Trafficking in Transnistria: A European Security Threat?

Journal of Applied Security Research, 7 (1), 71-92.

Seymour, B. (2008). Global Money Laundering. *Journal of Applied Security Research*, 3 (3-

4), 373-387.

Sobel, R. (2012). Perception of Violence on a High School Campus. *Journal of Applied*

Security Research, 7 (1), 11-21.

b. Journal of Police and Criminal Psychology

Page, A., D. (2007). Behind the Blue Line: Investigating Police Officers' Attitudes Toward

Rape. *Journal of Police and Criminal Psychology*, 22 (1), 22-32.

Barton, J., Vrij, A., Bull, R. (2004). Shift patterns and hardiness: Police use of lethal force

during simulated incidents. *Journal of Police and Criminal Psychology*, 19 (1), 82-89.

Bennell, C., Mugford, R., Taylor, A., Bloomfield, S., Wilson, C. (2008). The False

Recognition Effect in Criminal Profiling. *Journal of Police and Criminal Psychology*, 23

21st Century. *Journal of Applied Security Research*, 7 (1), 122-150.

Gao, Q. (2010). Recent Developments on Applying Biometrics in Cryptography. *Journal of*

Applied Security Research, 5 (1), 107-137.

Homant, Robert J., Witkowski, M. J. (2011). Support for Coercive Interrogation

Among College Students: Torture and the Ticking Bomb Scenario. *Journal of Applied*

Security Research, 6 (2), 135-157.

Kennedy, D., B., Homant, R. J., Barnes, E. (2008). An Insider View of the Sleeper Cell

Terrorist: A Face Validity Study. *Journal of Applied Security Research*, 3 (3-4), 325-350.

Lambert, E., G., Hogan, N., L., Dial, K., C. (2011). The Effects of Job Involvement on Private

Correctional Staff: A Preliminary Study. *Journal of Applied Security Research*, 6 (2),

158-183.

Maras, M. (2010). How to Catch a Terrorist: Is Mass Surveillance the Answer? *Journal of*

Applied Security Research, 5 (1), 20-41.

McClellan, J. (2008). Evidence-based practice in criminal investigation. Journal *of Applied*

Security Research, 3 (1), 37-56.

2. English Police and security RA abstracts

a. Journal of Applied Security Research

Asal, V., H., Rethemeyer, R., Andersona, I., Steina, A., Rizzoa, J., Rozeab, M. (2009). The

Softest of Targets: A Study on Terrorist Target Selection. *Journal of Applied Security*

Research, 4 (3), 258-278.

Breen, G. (2008). Examining Existing Counter-Terrorism Tactics and Applying Social

Network Theory to Fight Cyberterrorism: An Interpersonal Communication Perspective.

Journal of Applied Security Research, 3 (2), 191-204.

Breena, G., Matusitz, J. (2008). Preventing Youths from Joining Gangs: How to Apply

Inoculation Theory. *Journal of Applied Security Research*, 4 (1), 109-128.

Cardonea, C. , Hayes, R. (2012). Shoplifter Perceptions of Store Environments: An Analysis

of how Physical Cues in the Retail Interior Shape Shoplifter Behavior. *Journal of*

Applied Security Research, 7 (1), 22-58.

Eskola, M. (2012). From Risk Society to Network Society: Preventing Cybercrimes in the

Al Samahi, S., M. (2012). Negotiation management in security crisis. *Al-Fikr Al-Shurti*, 80, 75-112.

Althafi, A. (2008). Police and tourism security. *Al-Fikr Al-Shurti*, 66, 77-122.

Duader, S. (2008). Current social and psychological trends in traffic accidents. *Al-Fikr Al-Shurti*, 66, 199-232.

Hilal, N. (2009). Suicide in prisons: An analytically empirical study. *Al-Fikr Al-Shurti*, 69, 11-43.

Houti, A. (2008). Social dimensions of school violation: a field study on a sample from high schools. *Al-Fikr Al- Shurti*, 66, 233-278.

Mohammed, G. A. (2010). Social control institutions' role in developing the traffic awareness among the youth of the GCC. *Al-Fikr Al-Shurti*, 73, 61-108.

Najeeb, F, M. (2010). Juvenile delinquent . . . criminal in adulthood. *Al-Fikr Al-Shurti*, 73, 129-152.

Shapsoq, Y. (2008). Developing the police role in handling domestic violence. *Al-Fikr Al-Shurt*i, 67, 2-60.

Sharaf, H. H. (2009). Electronic payment card crimes and the role of police in facing them. *Al-Fikr Al-Shurti*, 70, 53-88.

transnational organized crime. *Security Research Journal*, 42, 204-280.

Ratrout, N. T. (2008). Reasons for tire explosions and methods for minimizing related

traffic accidents. *Security Research Journal*, 40, 142-193

Zodah, H. (2010). Trading in women for prostitution: a comparative study. *Security*

Research Journal, 47, 23-28.

b. Al-Fikr Al-Shurti Journal

Abdelmottelp, M. (2009). Police and crime. *Al-Fikr Al-Shurti*, 68, 11-48.

Abdrrrahman, M. Q. (2011). E-Fraud crimes. *Al-Fikr Al-Shurti*, 79, 55-146.

Abdulmajeed, M. (2008). Security knowledge management. *Al-Fikr Al- Shurti*, 66, 11-76.

Abdulmajeed, Q. (2011). Role of community police in encountering violence phenomenon.

Al-Fikr Al- Shurti, 79, 223-250.

Al Faioumi, M. (2010). A study of delinquents and non delinquents' psychological needs

(An experimental study). *Al-Fikr Al- Shurti*, 73, 15-40.

Al Muiani, S. H. (2011). Investigation on IT crimes. *Al-Fikr Al-Shurti*, 79, 15-54.

Almrashid, S. (2009). Money laundering and terrorism financing: from the real world to the

hypothetical world. *Security Research Journal*, 42, 76-102.

Alromaih, Y. (2009). Characteristics of juvenile delinquents in Saudi Arabia: A field study

on Al-Qassim region. *Security Research Journal*, 42, 104-160.

Al-Zahrani, A. H. (2003). Money laundering: Bankers' perspective. *Security Research*

Journal, 23, 17-81.

Amasha, S. (2009). Behavioral values and attitudes necessary for the protection of the

young against crime and damage of properties. *Security Research Journal*, 44,74-129.

Eid, M. (2011). Security against crime : A comparative study on crime and Arab

international encounter efforts. *Security Research Journal*, 50, 264-322.

Hashim, A. (2010). The impact of a preventive counseling program on downsizing violence

among university students. *Security Research Journal*, 45, 247-308.

Mohammed, K. A. (2003). Heroin and its detection methods in the body of an addict.

Security Research Journal, 23, 38-126.

Muhammad , M. (2009). Criminalization strategy in the UN Convention on combating

Appendix

Sources of data by language and Journal

1. Arabic Police and security RA abstracts

a. Security Research Journal

Al-Assimi, R. (2011). Psychological structure of sample bribees and non-bribees: A

comparative clinical study. *Security Research Journal*, 49, 254-304.

Al-Adwani, L. (2011).Criteria of transnational organized crime and its effect on security,

economy & policy aspects. *Security Research Journal*, 49, 92-131.

Al Awdan, H. (2008). Vehicles plates numbering: A Proposed solutions from a

Mathematical Point of view. *Security Research Journal*, 41, 73-123.

Al-Falih, S. (2010). Drugs crimes in Saudi community: An envisioned futuristic study

framework of social control theories. *Security Research Journal*, 45, 201-246.

Almomeni, F. (2011). Disorder of post-traumatic stress among survivors and families

affected by terrorist bombings in Amman hotels. *Security Research Journal*, 50, 324-370.

Swales, J. M., Feak, C. B. (2007). *Academic Writing for Graduate Students*. (2nd ed). Ann

Arbor: University of Michigan Press.

Swales, J. M., Feak, C. B. (2009). *Abstracts and the writing of abstracts*. Ann Arbor, MI:

University of Michigan Press.

Vakili, E. Kashani, A. F. (2012). The contrastive move analysis: An investigation of

Persian and English research Articles' abstract and Introduction parts. *Mediterranean*

Journal of Social Sciences, 3 (2), 129-137.

Yang, R. Y, & Allison, D. (2003). Research articles in applied linguistics: Moving from

results to conclusions. *English for Specific Purposes*, 22 (4), 365 385.

* * *

Pruettipongsit, C. (2006). A genre analysis of research paper abstracts in the field of

English-Thai translation. Unpublished master's term paper, The National Institute of

Development Administration, Bangkok.

Ren, H., Li, Y. (2011). Comparison study on the rhetorical moves of abstracts in

published research articles and master's foreign-language theses. *English Language*

Teaching, 4 (1), 162-166.

Rashidi, N., Ghaffarpour, G. (2010). An analysis of English and Persian academic written

discourses in human sciences: An evolutionary account. *Journal of Social Sciences and*

Humanities, 23, (61-4), 87-105

Santos, M. B. D. (1996). The textual organization of research paper abstracts in applied

linguistics. *Text*, 16 (4), 481-499.

Swales, J. M. (1990). *Genre Analysis. English in Academic and Research Settings*.

Cambridge: Cambridge University Press.

Swales, J. M. (2004). *Research Genres. Exploration and Applications*. Cambridge:

Cambridge University Press.

Swales, J. M., Feak, C. (2004). *Academic writing for graduate students: Essential tasks and*

skills (2nd ed.). Ann Arbor: University of Michigan Press.

Li, Y. (2011). A genre analysis of English and Chinese research article abstracts in

linguistics and chemistry. Unpublished master thesis, San Diego State University, San

Diego. USA.

Lim, J. M. H. (2006). Method sections of management research articles: A pedagogically

motivated qualitative study. *English for Specific Purposes*, 25 (3), 282 309.

Lorés, R. (2004). On RA abstracts: From rhetorical structure to thematic organization.

English for Specific Purposes, 23 (3), 280 302.

Martin Martin, P. (2003). A genre analysis of English and Spanish research paper

abstracts in experimental social sciences. *English for Specific Purpose*, 22(1), 25 43.

Pezzine, O. I. (2003). Genre analysis and translation - An investigation of abstracts of

research articles in two languages. *Capa*, 2 (12), 75-108.

Pho, P. D. (2008). Research article abstracts in applied linguistics and educational

technology: A study of linguistic realizations of rhetorical structure and authorial stance.

Discourse Studies, 10 (2), 231-250.

Promsin, P. (2006). An analysis of moves and modality in English Engineering abstracts.

Nida Language and Communication Journal, 11, 43-61.

National Institute of Development Administration. Bangkok.

Dudley-Evans, T. (2000). Genre analysis: A key to a theory of ESP? *Iberica*, 2, 3-11.

Dudley-Evans, A., St. John, M. J. (1998). *Developments in English for Specific purposes*.

Cambridge: Cambridge University Press.

Holmes, R. (2001). Variation and text structure: The discussion section in economics

research articles. *ITL Review of Applied Linguistics*, 131132, 107 135.

Jiang, Y. Y. (2010). Genre analysis on English and Chinese research article abstracts

in applied linguistics. *Journal of Hefei University of Technology*, 24 (2),

141 144.

Hyland, K. (2000). *Disciplinary Discourses. Social Interactions in Academic Writing*.

Harlow, Essex: Longman/Pearson Education.

Kanoksilapatham, B. (2005). Rhetorical structure of Biochemistry research articles.

English for Specific Purposes, 5, 19-36.

Ju, Y. M. (2004). Genre analysis on research article abstracts in English and Chinese.

Foreign Language Education, 25 (2), 32 35.

and British humanities journals. Unpublished MA dissertation. Dammam

University. Saudi Arabia.

Bhatia, V. K. (1993). *Analyzing Genre. Language Use in Professional Settings*.

Harlow, Essex: Longman.

Bonn, S. V., & Swales, J. M. (2007). English and French journal abstracts in the

language sciences: Three exploratory studies. *Journal of English for Academic*

Purposes, 6, 93-108.

andarh, D. (2012). A Cross-cultural investigation of English and Turkish research

article abstracts in educational sciences. *Studies About languages*, 20, 12-17

Cortes, V. (2004). Lexical bundles in published and student disciplinary writing:

Examples from history and biology. *English for Specific Purposes*, 23, 379-423.

Croakes, G. (1986). Towards a validated analysis of scientific text structure. *Applied*

Linguistics 7, 57-70.

Dindaeng, R. (2009). English abstracts in applied linguistics and applied mathematics:

A comparative analysis of rhetorical moves. Unpublished MA dissertation,

be increased. This study only investigated the RA abstracts in police and security journals. Other disciplines can also be included in a cross linguistic genre analysis of Arabic and English. For example, there is a need to investigate legal, medical, scientific genres in Arabic and find out how they may differ from their counterparts in English. The current study only included written discourse analysis. In order to explore more socio cultural factors and reader's expectations on writing academic RA abstracts, it would be helpful to carry out interviews or conduct surveys with disciplinary informants and authors in future studies. Other discourse features of police genre such as verb tenses and abstract length need to be examined. Furthermore, this study examined RA abstracts. Other genres of RAs in Arabic such as introduction, Method, results and discussion need to be investigated to show whether they are compatible with current models of genre analysis, and how they are different from or similar to other languages such as English.

References

Al-Harbi, L., Swales, J. (2011). Arabic and English abstracts in bilingual language

science journals: Same or different? *Languages in Contrast*, 11, 69-85.

Alutaibi, S. (2012). Structure and function of English language abstracts from Saudi

conclude that cross-linguistic and cultural factors affected the way RA abstracts were written.

The results of this study have important pedagogical implications to help Arab postgraduate students and novice researchers in police and security sciences with their Arabic and English academic writing. The results obtained from the cross linguistic analysis and the specific disciplinary of police and security RA abstracts can be used as a guide in helping Arab novice researchers realize cross-linguistic and within disciplinary variations in terms of the linear sequence of moves and the function of each move in the writing of RA abstracts. This study has shown how move-step analysis is a useful analytical tool for understanding linguistic and cultural differences in the rhetorical structure of RA abstracts. According to some genre analysts (e.g., Cortes, 2004; Swales & Feak, 2009; Vakili & Kashani, 2012), explicit teaching of the prototypical rhetorical structure of RA abstracts to postgraduate students and novice writers would help them notice and recognize these specific features of each move and how moves are used in academic writing. Therefore, acquiring the knowledge of the different rhetorical features in English and Arabic RA abstracts will help Arab writers realize the expectations from their discourse community, and will consequently increase their chances for publication and effectively participate in their police and security academic discourse communities.

Since only 60 RA abstracts were only analyzed and compared in the present study, future research should be conducted on a bigger corpus. The number of RA abstracts in each set of data can

Conclusion

The current study is a dual contrastive study of RA abstracts in police and security sciences, including the contrastive analysis in two languages, Arabic and English. The rhetorical structure of the RA abstracts and linguistic features of the moves in the RA abstracts were analyzed and compared in both languages. As discussed in the introduction, the majority of contrastive studies in genre analysis have focused on the comparison of RA abstracts written in English and European language abstracts and in certain disciplines, like medicine and linguistics, which have attracted the attention of numerous analysts. Arabic as one of the most widely used languages and police and security sciences have seldom been involved in such studies. The results showed that the RA abstracts in both languages varied in their use of Swales' moves and did not favor one pattern of moves. However, Move 3 (Steps 1A, B1 and 2) was found to be obligatory in all RA abstracts. Move 2 was the least move used in these RA abstracts. The results also showed that many of the Arabic RA abstracts employed three of Hyland's (2000) moves: introduction, purpose, and product. In contrast, English RA abstracts had the move sequence of introduction, purpose, method, and product. Most of these RA abstracts omitted the conclusion move. From a disciplinary perspective, the preferred move structure in police and security RA abstracts is introduction, purpose, method, and product. Due to the variation in the use of moves within the two languages; it is not possible to

previous cross-linguistic studies (e.g., Cardarh, 2012; Li, 2011) that showed this move to be universally recognized. However, by looking at the journals individually, it is obvious that English writers in JASR used this move less frequently (33%) than their counterparts in the other journals.

More interestingly, the conclusion move was optional in the writing of RA abstracts in both Arabic (26%) and English (23%). This result is consistent with several previous studies (e.g., Candarh, 2012; Dindaeng, 2009; Hyland, 2000; Promsin, 2006; Pruettipongsit, 2006) that found the conclusion move to be the least move used in RA abstracts. Hyland, for example, found that the conclusion move was only employed in 21% of the 800 abstracts he investigated, which is close to the percentage assigned to it in this study. However, there is a variation in the use of the conclusion move within the two languages. Authors in the English JPCP (33%) and the Arabic JAS (40%) used more conclusion moves than the other two journals (13% for the JSR and 6% for the JASR).

To summarize this section, it is obvious from the cross-linguistic and cultural analysis of the data that Arabic police and security RA abstracts have the move structure of introduction- purpose- product while English has the move structure of introduction-purpose-method- product. From a disciplinary perspective, the preferred move structure in police and security RA abstracts is introduction-purpose- method - product

are more concerned with the other three moves (introduction, purpose, product). This is not the case with English writers who use the method move as an obligatory step in the RA abstracts (76%). The optionality of the method move in Arabic is inconsistent with previous cross-linguistic studies of RA abstracts (e.g., Cardarh, 2012; Promsin, 2006; Ren & Li, 2011) which reported that the method move is universally recognized regardless of language and discipline.

The method move can occur by itself or merge with other moves as observed in previous studies (e.g., Li, 2011; Santos, 1996). In this study, the method move was found embedded with the purpose move and vice versa in six English abstracts. This practice was not seen in Arabic RA abstracts. The following examples show this behavior in English.

This study examined aspects of the school, community, and home adjustment of 58 adolescents between the ages of 13 and 20 whose mothers were incarcerated. (Trice & Brewster, 2004) (JPCP)

. . . Using survey data from a private correctional facility in the Midwest, the authors examined the effects of job involvement on job stress, job satisfaction, . . . (Lambert et al., 2011) (JASR)

Interestingly, writers in both languages used the same number and percentages of products (66%) suggesting that this move is an obligatory one in Arabic and English. This finding confirms

This study aims at investigating the suicide phenomenon in prisons. (Hilal, 2009) (JAS)

تعد جرائم الاحتيال خاصة الاحتيال المالي من أكثر الجرائم تطوراً، فهي تساير التقدم الحضاري وتستفيد من التقدم العلمي والتقني ....، ويهدف هذا البحث إلى التعرف على جرائم الاحتيال الإلكتروني ويشمل ذلك جرائم الاحتيال المصرفي . . . (عبد الرحمن، ٢٠١١) (مجلة الفكر الشرطي)

Money fraud crimes have become one of the fast growing crimes as they keep pace with cultural advancement and make use of advancements in science and technology . . ., and this research aims at investigating E-fraud crimes including banking fraud . . . (Abdrrrahman, 2011) (JAS)

Violence and security on high school campuses are paramount issues that many institutional staff and students face in today's society. . . . The purpose of this study was to analyze the institutional staff and students' perception of school safety measures . . . (Sobel, R. (2012). (JASR)

This study examined the reliability of earwitnesses using an ecologically realistic experimental set-up. (Öhman, et. al., 2011) (JPCP)

With regard to the method move, the two journals in English employed this move more frequently than the two journals in Arabic. Therefore, the method move is not obligatory in Arabic RA abstracts (43%). Arab writers seem to ignore it because they

terms of color and homogeneity. This difference may be due to different method of preparation, or production from highly variable natural sources, and subsequently their subjection to adulteration and transformation for trafficking purposes. . . (Mohammed, 2003) (JSR)

As the process of globalization marches on, so does the problem of global money laundering. Classified as a crime for less 30 years in the United States, money laundering is a common denominator for the likes of gangsters, drug dealers, . . . (Seymour, 2008) (JASR)

Writers in the four journals used the purpose move more frequently in their RA abstracts making it the only obligatory move across all journals. However, English writers used it more frequently (90%) than Arabic writers (76%). Researchers in both languages vary in where to put the purpose move. The majority of English researchers (n=19) used the purpose immediately after the introduction move. Only nine researchers opened their abstracts with the purpose. In Arabic, twelve researchers used the purpose move immediately after the introduction move, whereas only eleven researchers opened their abstracts with the purpose move. The following examples in Arabic and English illustrate this cultural difference.

تهدف هذه الدراسة إلى تناول ظاهرة الانتحار في السجون. (هلال، ٢٠٠٩) (مجلة الفكر الشرطي)

was found to be obligatory in police and security journals since its occurrence was 60% in English and 63% in Arabic. This finding is inconsistent with some previous studies in the literature. For example, Li (2011) found that the introduction move occurred less frequently in linguistics abstracts in English and Chinese.

Unlike English RA abstracts, five of the Arabic RA abstracts were merely "introductions," compared to only one in English. This seems to be a cultural feature of Arabic writing. Some Arab writers may view abstracts function as just introducing their research topic without further obligations. This is explainable since writing abstracts is relatively a new practice in Arabic (Alharbi & Swales, 2011). The following examples in Arabic and English illustrate this cultural tendency.

يعتبر الهيروين من أشد العقاقير المسببة للإدمان، ويعتبر إدمان الهيروين و المورفين مسؤولاً عن انتشار العديد من الأمراض المعدية والتي تنتقل عن طريق الدم، أو عن طريق الحقن الملوثة، لأن معظم متعاطي الهيروين يفضلون التعاطي عن طريق الأوردة بسبب الشعور بفاعليته فوراً. و تختلف عينات الهيروين في خصائصها الفيزيائية من حيث اللون والتجانس، كما تختلف في مكوناتها الكيميائية بسبب اختلاف طرق التحضير، واختلاف المصادر الطبيعية التي يتم تحضيره منها، هذا بالإضافة إلى اختلاف المواد التي يتم إضافتها بغرض الغش. ... (محمد، ٢٠٠٣) (مجلة البحوث الأمنية)

Heroin is considered the most serious drug causing addiction. The addiction of heroin and morphine is responsible for the outbreak of numerous infectious diseases which propagate through blood or by means of contaminated syringes. Most of heroin abusers prefer injection because of its rapid impact on them. Heroin samples are different in their physical and chemical properties; in

Table 9. Pattern of occurrence of Hyland's (2000) moves in police and security abstracts

Journal	Introduction N %	Purpose N %	Method N %	Product Conclusion N %	N
1. JASR	11 73	13 86	9 60	5 33	1 6
2. JPCP	7 46	14 93	14 93	15 100	5 33
3. JAS	8 53	12 80	6 40	11 73	6 40
4. JSR	11 73	11 73	7 46	9 60	2 13
Language					
1. Arabic (Total)	19	23	13 43	20 66.6	8
2. English (Total)	63	76	23 76	26.6	
Total	18	27	36 60	20 66.6	6 20
	60	90		40 66.6	14
	37	50		23.3	
	61	83			

According to Hyland (2000), the introduction move is usually used by writers to locate their research by stating current knowledge and by providing a justification for conducting the research through showing a problem or a gap in previous research. In this study, researchers in JASR and JSR used the introduction move obligatorily. In contrast, researchers in JPCP and JAS used this move optionally. Overall, the use of the introduction move

and structure. Unlike RA introduction which is usually long and dense in information, an abstract is a brief summary of a whole article which gives the reader an exact and concise knowledge of the full article, that is, of what the author did, how the author did it, what the author found, and what the author concluded (Bhatia, 1993).

Hyland's (2000) five-move structure

Hyland's (2000) five-move structure is used in this study because it captures the different moves that were suggested in the literature (e.g., Bhatia's 1993 four-move model; Santos' 1996; Swales & Feak's (2009) five-move models). Table 9 shows the pattern of occurrence of Hyland's five moves in Arabic and English police and security RA abstracts. Though the five rhetorical moves identified by Hyland (2000) are commonly used in the selected RA abstracts, differences in the way of employing the moves are revealed in the data. As illustrated in Table 8, the percentages of RA abstracts containing the five rhetorical moves (introduction, purpose, method, product, conclusion) vary across journals, languages and within discipline.

(JASR) where the three moves of Swales were employed (no. 2 and 3).

Table 8. English move structure of RA abstracts

Abstract No.	English move structures of RA abstract	
	JASR	**JPCP**
١	M1(S1)-M1(S3)-M3(1B)-M3(S2)	M3(1A)-M3(1B)-M3(S2)
٢	M1(S1)-M2(1B)-M3(1B)-M3(1A)-M3(S2)	M3(1A)-M3(S2)
٣	M1(S2)-M2(1C)-M3(1A)-M3(1B)	M2(1B)-M3(1B)-M3(S2)
٤	M1(S2)-M3(1B)	M2(S2)-M2(1B)-M3(1A)-M3(1B)-M3(S2)
٥	M1(S1)-M3(1A)-M3(1B)	M3(1B)-M3(S2)
٦	M1(S1)-M3(1B)-M3(S2)	M1(S2)-M3(1B)-M3(S2)
٧	M1(S1)-M3(1A)-M3(1B)	M2(1B)-M3(1A)-M3(1B)-M3(S2)
٨	M3(1A)-M3(S3)	M1(S2)-M3(1A)-M3(1B)-M3(S2)
٩	M2(1C)-M3(1A)-M3(S2)	M3(1A)-M3(1B)-M3(S2)
١٠	M1(S1)-M3(1A)-M2(1B)	M1(S1)-M3(1B)-M3(S2)
١١	M1(S2)-M3(1A)-M3(1B)-M3(S2)	M3(1A)-M3(1B)-M3(S2)
١٢	M1(S1)	M3(1A)-M3(S2)
١٣	M2(1D)-M3(1B)	M3(1B)-M3(S2)
١٤	M1(S1)-M3(1A)-M3(1B)	M3(1A)-M3(1B)-M3(S2)
١٥	M3(1A)-M3(1B)-M3(S2)	M3(1A)-M3(S2)

Overall, the results obtained from Tables 5 and 7 are consistent with the findings of some previous studies (e.g., Alotaibi, 2012; Dindaeng, 2009; Pezinni, 2000, Promsin, 2006) which reported that Swales' (1990) moves were either not all used in RA abstracts or not used in the order he suggested. The reason could be that Swales' moves were mainly developed for the analysis of RA introductions which greatly differ from abstracts in terms of space

where Arabic writers in JSR used the three moves of Swales (no. 8 and 13). The sequence of the moves and their steps varied greatly in Arabic.

Table 7. Arabic move structure of RA abstracts

Abstract No.	Arabic move structures of RA abstracts	
	JAS	**JSR**
١	M1(S1)-M3(1A)-M3(1B)-M3(S2)	M3(1A)-M3(1B)-M3(S2)
٢	M1(S1)-M3(1A)-M3(S2)	M1(S1)-M3(1A)-M3(1B)
٣	M3(1A)-M3(1B)-M3(S2)	M1(S1)-M3(1A)-M3(1B)-M3(S2)
٤	M1(S1)-M3(1A)-M3(S2)	M3(1A)-M3(1B)-M3(S2)
٥	M1(S2)-M3(1A)-M3(S2)	M1(S1)-M3(1A)-M3(S2)
٦	M3(1A)-M3(1B)-M3(S2)	M1(S1)-M1(S2)
٧	M3(1A)-M3(1B)-M3(S2)	M1(S1)-M1(S2)
٨	M3(1A)-M3(S2)	M1(S1)-M1(S2)-M3(1A)
٩	M1(S1)-M3(1B)	M3(1A)-M1(S1)-M3(1A)-M3(1B)-M3(S2)
١٠	M1(S1)-M3(1B)-(M3(S2)	M3(1A)-M3(S3)-M3(S2)
١١	M1(S1)-M1(S2)	M1(S2)
١٢	M3(1A)-M3(1B)	M3(1A)--M3(1B)-M3(S2)
١٣	M3(1A)-M3(1B)-M3(S2)	M1(S1)-M2(1B)-M3(1A)-M3(S2)
١٤	M3(1A)-M3(1B)-M3(S2)	M1(S1)-M3(1A)-M2(S1C)-M3(1B)
١٥	M1(S2)-M3(1A)-M1(S1)-M3(1A)-M3(S2)-M3(1A)-M3(S2)	M1(S1)-M3(1A)-M3(1B)-M3(S2)

Similarly, Table 8 shows the sequence of moves used by English writers. There was no common sequence of moves in these abstracts. As with Arabic, there were two abstracts in English

Table 6. Pattern of occurrence of Swales' (1990) CARs model across Arabic and English

	Arabic		English	
Move/Step	**N**	**%**	**N**	**%**
M1: Establishing a territory				
1. Claiming centrality and/or	15	50	9	30
2. Making topic generalizations and/or	6	20	5	16.66
3. reviewing items of previous research	0	0	1	3.3
M2: Establishing a niche				
1A. Counter-claiming or	0	0	0	0
1B. Indicating a gap or	1		6	20
1C. Question raising or	3.33		2	6.66
1D. Continuing a tradition	1		1	3.33
	3.33			
	0	0		
M3: Occupying the Niche				
1A: Outlining purposes or	27	90	20	66.66
1B:Anouncing present research	17		23	76.66
	56.66			
2. Announcing principle findings	22		21	70
	73.33			
3. Indicating research article structure	1	3.3	1	3.3

In order to determine the preferred Swales' (1990) move structure used in both Arabic and English, each RA abstract was examined to indentify its move structure. Table 7 summarizes the move structures used in both JSR and JAS in Arabic. There was no preferred move structures in Arabic RA abstracts since each journal had different move structures. There were only two instances

Swales' (1990) CARS model across Arabic and English

Table 6 below shows the extent to which Arab and English writers employ Swales' (1990) CARs model in their RA abstracts. Writers in both languages used Move 1 (Establishing a Territory) and Move 2 (Establishing a Niche) less frequently in the RA abstracts. Arab writers employed Steps 1 (50%) and 2 (20%) in Move 1 more frequently than their English counterparts. Arab writers seem to use Step 1 to persuade their discourse community that their research is significant and well-established. Writers in both languages showed similarity in that they almost avoided using Move 2 in their RA abstracts. However, English writers used Step 1B more frequently (20%) to show that their research was carried out to bridge a gap in the literature. With regard to Move 3 (Occupying the Niche), all the writers in the two languages employed the first three steps in Move 1 (1A, 1B and 2) in their RA abstracts writing. However, Arab writers used Step 1B (Announcing present research) less frequently (56.66%) than their English counterparts (76.66%). Step 3 (Indicating research article structure) was almost avoided by the writers since it was only used once in each language. The realization of Move 3 (Steps 1A, 1B and 3) in the RA abstracts in Arabic and English support previous cross-linguistic research (e.g., Ç andarh, 2012; Dindaeng, 2009; Promsin, 2006) that described these steps as obligatory in RA abstracts.

. . . First part presents a definition of security . . ., and shows in the second part the human being right in security, . . . and devotes the third part to crime and the motives to commit it . . . (Eid, 2011) (JSR)

At first, it reviews current academic and professional literature on technology risks, human risks, and different categorizations of cybercrimes and introduces a model for the relationships between the risk categories and cybercrime categories. The rest of the paper deals with the issue by introducing examples on how technology development networks . . . could be utilized to make cyberspace more secure.(Eskola, 2012) (JASR)

In summary, unlike Move 1 and Move 2, Move 3 (Occupying the Niche) in Swales' (1990) CARs model was found to be the most frequently used move by the writers in the four journals. The first three steps in this move (1A, 1B and 2) were obligatory in all journals except in the JASR. The realization of Step 1B and 2 in the RA abstracts in this study is consistent with the findings of andarh (2012) and Promsin (2006) who found these two steps to be commonly used in their corpus. However, Step 1A is obligatory in this study which is not confirmed by these previous studies. As for Step 3, almost all researchers avoided using it, confirming previous studies (e.g., andarh, 2012; Promsin, 2006) that described this step as the least one used in RA abstracts.

. . .. فقد أظهرت الدراسة أن كثيراً من استراتيجيات وخطط تنظيم المجتمع وحفظ الأمن . . . لم تكن موضوعا للبحث المنهجي . . . (عبد المطلب، ٢٠٠٩) (مجلة الفكر الشرطي)

. . . , the study showed that most of the strategies and plans of organizing the society and keeping security . . . were not the subject of systematic research . . . (Abdelmottelp, 2009) (JAS)

Results revealed that over 70% of offender observations fell into four categories: hardened targets, natural surveillance, extended guardianship, and formal surveillance. (Cardone & Hayes, 2012) (JASR)

No significant differences in correct identification rates were found across the target-present sized lineups. In addition, the target was likely to "survive" at a comparable rate regardless of lineup size. Moreover, there was no significant difference in correct rejection rate as a function of lineup size.(Pozzulo, et al., 2010) (JCPC)

As for Step 3 (Indicating research article structure), it is rarely found in the corpus across the journals and the two languages. Only two abstracts indicate the structure of the RA abstracts, one in JASR and the other in JSR. These abstracts are illustrated as follows.

. . .يبين المبحث الأول تعريف الأمن . . . ، ويعرض في المبحث الثاني حق الإنسان في الأمن . . . ، ويخصص المبحث الثالث للجريمة والعوامل الدافعة لارتكابها . . . (عيد، ٢٠١١) (مجلة البحوث الأمنية)

The researcher selected 40 delinquents and 40 students. He presented them to a psychological need test and an IQ test. . . (Al Faioumi, 2010) (JAS)

In this research, 252 college students were asked the level of coercive interrogation—levels of pressure up to and including torture—that they would approve of in response to various scenarios involving criminal offenders and terrorists.(Homant & Witkowski, 2011) (JASR)

A total of 282 participants, distributed over three age-groups (7–9 vs. 11–13 year olds vs. adults), were exposed to an unfamiliar voice for 40 seconds. After a two week delay, they were presented with a 7-voice lineup. Half of the participants were exposed to a target-present lineup (TP), and the other half to a target-absent lineup (TA).(Öhman et al., 2011) (JPCP)

In this study, Step 2 (Announcing principle findings) in Move 3 is most frequently used in JPCP (100%), JAS (86%) and JSR (60%). It is not obligatory in JPCP (40%). The following examples illustrate the use of this step.

و قد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٥ بين متوسط المجموعات . . . (هاشم، ٢٠١٠) (مجلة البحوث الأمنية)

The results indicated that there were statistically significant differences at 0.5 between the groups average... (Hashim, 2010) (JSR)

يسعى هذا البحث إلى تناول قضية الشرطة ودورها في الأمن السياحي. (الثافي، ٢٠٠٨) (مجلة الفكر الشرطي)

This study attempts to discuss the role of police in tourism security . . . (Althafi, 2008) (JAS)

The purpose of this article is to analyze Inoculation Theory, . . .(Breen & matusitz,2008) (JASR)

This study examined the reliability of earwitnesses using an ecologically realistic experimental set-up.(Öhman et al., 2011) (JASR)

Another obligatory step in Move 3 is Step 1B, (Announcing present research). This step is frequently used among the RA abstracts across the four journals and the two languages. However, Arabic researchers used this move less frequently than the English researchers. Some examples are as follows.

وقد تمت من خلال . . . توزيع استمارة تحتوي على عدد من الأسئلة . . . (الرميح، ٢٠٠٩) (مجلة البحوث الأمنية)

A questionnaire including a number of questions was distributed . . . (Alromaih, 2009) (JSR)

ولقد اختار الباحث ٤٠ حدثاً . . . و كذا ٤٠ طالباً . . . وطبق عليهم اختبار الحاجات النفسية واختبار الذكاء . . . (الفيومي، ٢٠١٠) (مجلة الفكر الشرطي)

Table 5. Pattern of occurrence of Swales' (1990) move 3 (Occupying the Niche)

Move/Step	JASR N %	JPCP N %	JAS N %	JSR Total N %	N
Occupying the Niche					
1A: Outlining purposes or	10 66.66	10 66.66	14 93.33	13 78.33	86.66 47
1B:Anouncing present research	11 73.33	12 80	9 60	8 66.66	53.33 40
2. Announcing principle findings	6 40	15 100	13 86.66	9 71.66	60 43
3. Indicating research article structure	1 6.66	0 0	0 0	1 3.33	6.66 2

According to Swales (1990), Step 1A (Outlining purposes) serves as one of the two obligatory elements in Move 3. In this study, the analysis of the results showed that Step 1A is widespread in its use among the RA abstracts across the four journals and two languages. Arabic writers used this step more frequently than their English counterparts. The following examples present this phenomenon.

هذه الدراسة تتناول ظاهرة الاتجار بالنساء .... (زوده، ٢٠١٠) (مجلة البحوث الأمنية)

This study deals with women trading-in phenomenon. . . (Zodah, 2010)

A greater understanding of syberterrorism and its interpersonal implications is needed, strategies need to be developed to prevent and /or prepare for cyberterorist attacks. (Breen, 2008) (JASR)

To summarize, almost all the writers in the four journals avoided using the steps in Move 2 (Establishing a Niche) . This finding is in line with previous research (e.g., andarh, 2012; Dindaeng, 2009) that showed Swales' Move 2 to the least used move in RA abstract. A possible interpretation of this is that these steps are usually found in the RA introductions, as Swales (1990) himself indicated, because they require the use of steps such as 'indicating a gap' and 'question raising' and the ample space they have when writing the RA introductions..

M3: Occupying the Niche

The last move is Swales' (1990) CARS model is Move 3 (Occupying the Niche). Table 5 shows the occurrence of the steps of this move across the four journals and two languages. Overall, this move occurs frequently in all journals across the two languages, which support the findings of previous studies (e.g., Promsin, 2006) which indicated that this move is frequently used and obligatory in RA abstracts.

accordingly plan security policies. Moreover, the bulk of researchers focused their attention on drug addiction on the expense of drug circulation and smuggling . . . (Al-Falih, 2010) (JSR)

Because correctional staff is such an integral part of corrections, understanding job involvement and its impact on correctional employees is important, yet it has received little attention in the literature.(Breen & matusitz, 2088) (JASR)

Although eyewitness memory and identification have captured substantial research interest in the past decades, an understanding of the types and prevalence of errors typically made by eyewitnesses is lacking. (Sharps et al., 2009) (JPCP)

Step 1C (Question raising) was used twice in JASR and once in JSR as shown in the following examples.

. . .و الإجابة على التساؤلات ألتالية: ما واقع لوحات المركبات في المملكة العربية السعودية من منظور رياضي؟ و ما واقع هذه اللوحات مقارنة بمثيلاتها في الدول الأخرى؟ . . (العودان، ٢٠٠٨) (مجلة البحوث الأمنية)

What is the real situation of Saudi vehicular plates numbering system from a mathematical perspective? How do vehicles plates in KSA compare to their counterparts abroad? . . . (Al Awdan, 2008) (JSR)

There was only one example of Step 1D (Continuing a tradition) used in JASR as shown below.

Candarh, 2012; Dindaeng, 2009, Promsin, 2006). Table 4 summarizes the pattern of occurrence of these steps.

Table 4. Pattern of occurrence of Swales' (1990) move 2 (Establishing a Niche)

Move/ Step	JSAR N	%	JPCP N	%	JAS N	%	JSR Total N	%	N	%
Establishing a Niche										
1A. Counter-claiming or	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
1B. Indicating a gap or	2	13.33	4	26.66	0	0	1	6.66	7	11.66
1C. Question raising or	2	13.33	0	0	0	0	1	6.66	3	5
1D. Continuing a tradition	1	6.66	0	0	0	0	0	0	1	1.66

None of the Arabic and English RA abstracts used Step 1A (Counter-claiming). Step 1B (Indicating a gap) was used only twice in JASR, four times in JPCP and once in JSR as shown in the following examples.

. . .إلا أن المطلع على الدراسات و الأبحاث التي أجريت على هذه الظاهرة في المجتمع السعودي يلاحظ غلبة الإحصاء الوصفي على بياناتها دون الاستفادة دون الاستفادة منها في استقراء المستقبل في رسم السياسات الأمنية. كما يلاحظ أن كثيراً من الباحثين والدارسين ركزوا في دراساتهم على جريمة التعاطي، أما جرائم الترويج و التهريب فلم تنل إلا اهتماما محدودا. (الفالح، ٢٠١٠) (مجلة البحوث الأمنية)

An insight into these studies which investigated this phenomenon in the Saudi society show that they used descriptive statistics to present data without using it to read the future and

Prior research on the use of alcohol by police officers has shown that there are correlations between the officers' alcohol consumption and stress or social relationships within the police sub-culture. (Lindsay & Shelley, 2009) (JPCP)

The last step in this move is Step 3 (Reviewing items of previous research). None of the Arabic RA abstracts in the two journals used this step. There was only one example of this step in JASR as shown below.

One school of thought, the consequentialists, finds that there are at least some situations, such as the "ticking bomb," in which some level of torture is called for. Others, the deontologists, argue that torture is never justified. They typically maintain that the ticking bomb scenario is more myth than reality (Homant, Witkowski, & Howell, 2008). (Witkowski et al., 2011) (JASR)

In conclusion, the writers in the four police and security journals varied in their use of Swales' (1990) Move 1 (Establishing a Territory). Among the three steps in Move 1, Step 1 (Centrality claiming) was the most frequently used one in the four journals. The realization of Step 1 by the writers of the RA abstracts in this study is consistent with the findings of Çandarh (2012) who concluded that there was a common practice with regard to the use of Step 1 in Turkish and English RA abstracts.

M2: Establishing a Niche

With regard to the steps in M2 (Establishing a Niche), the overall results showed that Move 2 is the least frequently used in RA abstracts. This is consistent with previous studies (e.g.,

The current study contributes to what is known about police officers' attitudes toward rape. (Page, 2007). (JPCP)

With regard to Step 2 (Making topic generalizations), researchers used it less across the two languages and the four journals. Both JASR and JAS used it more frequently (20%) than JPCP and JSR (13.33%). The following examples illustrate the use of Step 1 in the four journals.

إن استفحال هذه الجريمة و تعاظم خطرها، وتحولها من ظاهرة محلية إلى ظاهرة عالمية لا يعود فقط إلى العولمة وإلغاء الحدود . . . (العدواني، ٢٠١١) (مجلة البحوث الأمنية)

The exacerbation of this crime, its growing danger, and its transformation from a local to a global phenomenon are not only due to globalization and the abolition of border. (Al-Adwani, 2011) (JSR)

تعتبر الشرطة المجتمعية إحدى صور المشاركة من جانب المواطنين للشرطة في مجال حفظ الأمن والنظام وهي تعبر عن فلسفة جديدة تقوم على تقديم خدمة أمنية . . (عبد المجيد،٢٠١١) (مجلة الفكر الشرطي)

Community police is considered one of the various forms of citizens' cooperation with police in maintaining security and keeping order, which represents a new philosophy based on providing security services . . . (Abdulmajeed, 2011) (JAS)

Most of the debate surrounding the War on Terrorism has focused on human rights abuses, suspensions, or partial suspensions of the rule of law and the need for balance between human rights and security. (Maras, 2010) (JASR)

significant or well-established research area." Swales (1990) found that an average use of Step 1 in his 158 introductions was less than 50%. Overall, the results of this study did not support Swales' findings since 66.6% of RA abstracts employed this Step. However, RA abstracts across journals tell a different story. In English, JASR used Step 1 more frequently (53.33%) than JPCP which used it less frequently (6.66%). In Arabic, JAS used Step 1 more frequently (53.33%) than JSR (46.66%). The following examples illustrate the use of Step 1 in the four journals.

إن مشكلة الجانحين من المشكلات الخطيرة التي تواجه كافة المجتمعات ذلك لأن الجانح أداة هدم في المجتمع وأن عدد الجانحين يزداد عاماً بعد عام ، . . . (الفيومي، ٢٠١٠) (مجلة الفكر الشرطي)

The problem of delinquents is one of the dangerous problems that face all societies because a delinquent is a destructive tool in the society, and that the number of delinquents is increasing annually. . . .(Al Faioumi, 2010) (JAS)

لفهم مشكلة انفجار الإطارات في المملكة فإنه لا بد من دراسة جميع الأسباب التي قد تسهم في انفجار الإطارات... (مجلة البحوث الأمنية))الرطروط، ٢٠٠٨

To understand the problem of tires explosion in the Kingdom, all factors leading to tires explosion must be studied. . . . (Ratrout, 2008) (JSR)

Shoplifting losses and resulting violence and disruption continue to plague retail stores across the globe. (Cardone & Hayes, 2012). (JASR)

Despite the fact that Swales' (1990) CARS model was mainly developed to describe the introduction section in RAs, several researchers used it to describe the move structure of RA abstracts (e.g., Pezzini, 2000; Rashidi & Ghaffarpour, 2010; among others). In order to determine whether the move structure of a corpus of sixty RA abstracts in Arabic and English in the field of police and security sciences is in line with Swales' (1990) CARS model, each abstract was completely analyzed for structural patterns of organization.

M1: Establishing a Territory

The findings of the analysis of Move 1 (Establishing a Territory) are presented in Table 3 below.

Table 3. Pattern of occurrence of Swales' (1990) move 1 (Establishing a Territory)

Move/ Step	JSAR N %	JPCP N %	JAS N %	JSR Total N %
Establishing a Territory				
1. Claiming centrality and/or	8 53.33	1 6.66	7 46.66	8 53.33 24 66.66
2. Making topic generalizations and/or	3 20	2 13.33	2 13.33	3 20 10 16.66
3. reviewing items of previous research	1 6.66	0 0	0 0	0 0 1 1.66

According to Swales (1990, p. 144), "centrality claims are appeals to the discourse community whereby members are asked to accept that the research about to be reported is part of a lively,

legal and Islamic legislation topics. These articles were excluded because they were irrelevant to the focus of this current study. All RA abstracts are available online.

Data analysis and presentation procedures

In this study, the 60 RA abstracts were analyzed and compared using two models of move structures: Swales' (1990) CARS model Hyland's (2000) five-move model. These models have been widely applied to sections of English research articles, including abstracts. Each model was first applied to the English RA abstracts and then to the Arabic RA abstracts. Swales' model was first used to identify the rhetorical structure of the English and Arabic RA abstracts, followed by Hyland's (2000) model. In order to identify the moves and steps in the corpus as precisely as possible, the researcher familiarized himself with the two models and used the information in Tables 1 and 2 as guidelines. In addition, he reviewed a large number of studies which applied them to RA abstracts across disciplines and languages to learn more about the ways these moves and steps are identified. For the purpose of this study, the frequency of occurrence of each move and its constituent steps were statistically tallied and summed. Following previous studies (e.g., Kanoksilapatham, 2005), a move is considered obligatory if its frequency is 60% of the corpus and up in each journal and language. Conversely, if a move occurs less than 60% of the corpus, the move is considered optional.

Results and Discussion

Swales' (1990) CARS model across police and security journals

1. To what extent is the move structure of the RA abstracts in the field of police and security sciences in Arabic and English compatible with Swales' (1990) CARS model and Hyland's (2000) five-move structure?

2. Does the move structure of the RA abstracts in Arabic police and security research differ from those found in English?

3. Are there any cultural differences and similarities reflected in the Arabic and English police and security RA abstracts?

Method

Corpus

The corpus consisted of 30 Arabic RA abstracts and 30 English RA abstracts in the field of police and security sciences. The Arabic RA abstracts are taken from two leading journals in the Gulf Cooperation Council (GCC): 15 RA abstracts from the *Security Research Journal* (JSR) in Saudi Arabia, and 15 RA abstracts from *Al-Fikr Al-Shurti* Journal (JAS) published in the United Arab of Emirates. These two journals are the most well-known in the Arab Gulf States, and have been publishing police and security articles for more than 15 years. These two journals are peer-reviewed. The English RA abstracts are taken from the *Journal of Police and Criminal Psychology* (JPCP) and *Journal of Applied Security Research* (JASR), with 15 RA abstracts taken from each. These two journals are published in the United States of America. The selection criterion of these RA abstracts was based on the principle of relevancy. That is, articles which were not directly related to police and/or security studies were ruled out. For example, the *JSR* accepts and publishes articles that deal with

of certain social sciences such as language sciences and natural sciences such as biology. To the best of my knowledge, the RA abstracts used in police and security sciences have not been included in genre analysis despite the growth in security research in the past decade. Furthermore, as shown in the literature review above, RA abstracts produced in English and other languages such as Chinese and Persian have been analyzed in several studies. Arabic, as one of the most widely used language in the world, has seldom been involved in cross linguistic and cultural studies on RA abstracts analysis. Therefore, this study is conducted to fill this gap in the literature on genre analysis field by examining the move structures of RA abstracts in police and security sciences, and across two distinct languages, Arabic and English.

Purpose of the study

This study analyzed and compared the moves structure of RA abstracts in Arabic and English police and security sciences. This investigation (a) described the rhetorical structure of police and security abstracts in both Arabic and English; (b) compared the consistency of the move structure of the RA abstracts with Swales' (1990) CARS model and Hyland's (2000) five-move structure model; (c) identified similarities and differences between the structures of police and security abstracts written in Arabic and English journals; and (d) suggested general implications to help new researchers become familiar with the art of writing scientific RA abstracts in the field of police and security sciences.

Research Questions

The research questions in this study are:

moves. Besides, greater difference in move structure was seen across languages in chemistry of which Li attributed to the diversity in the writers' disciplinary and linguistic backgrounds.

In a very recent study, Vakili and Kashani (2012) analyzed ten Persian and English linguistics abstracts in terms of their moves using both Swales' (1990) CARS model and Hyland's (2000) model. The results showed that while the moves mentioned by Hyland (2000) were totally typical to English research articles, some significant variations existed in Persian RA abstracts. That is, the purpose move and results move were frequently used in the abstracts in both languages. But the conclusion move was found prominent only in English but not in Persian.

With regard to Arabic, Alharbi and Swales (2011) examined 28 Arabic and English paired abstracts dealing with the language sciences drawn from three journals. The analysis showed that the move structures tended to be simple, often only background findings. Differences between the two languages included greater use of rhetorical and metaphorical flourishes in some Arabic texts and increased attention to background knowledge in some of the English ones. The two authors related their findings to certain scholastic traditions in Arabic and to the fact that Arabic journals have only recently required articles to be accompanied by abstracts.

To conclude, genre analysts have broadly employed move analysis in identifying the rhetorical structures and variations in RA abstracts writing across languages. The influences of languages on RA abstracts' move structure have been explored in quite a few studies. However, most of these studies concern the RA abstracts

rhetorical patterns and some moves proposed by Swales were found in RA abstracts, but not in the same order.

Van Bonn and Swales (2007) found that English and French RA abstracts in the language sciences followed Swales' (1990) IMRD model (introduction-method-results-discussion), but differed in the use of linguistic features. They also found that English authors justified their research by answering the question: "why this research," but French authors identified the aim of their research by answering the question: "what the research attempts to do" (Van Bonn & Swales, 2007, p. 97).

Ju (2004) identified the move structures of 20 English and 20 Chinese RA abstracts in language sciences using Swales' (1990) IMRD model. The findings showed that English abstracts usually had all the four moves in the RA abstracts, but Chinese abstracts omitted the introduction and the discussion moves.

Jiang (2010) investigated the rhetorical structure of English and Chinese applied linguistics RA abstracts. The results showed that although English abstracts had a more complicated structure and more flexible options of steps in Move 3, occupying the niche, no significant differences were identified in both macro and micro structures in the two languages.

Following Hyland's (2000) five-move model, Li (2011) identified the rhetorical structure of 40 RA abstracts from two languages, English and Chinese and from two disciplines, chemistry and linguistics. The results showed that linguistics RA abstracts followed a conventional scheme, but chemistry abstracts in the two languages did not exhibit the usual norms in terms of

differently across languages and culture. A review of some of these cross-linguistic and cultural studies is given below.

Cross-linguistic and cultural analysis of RA abstracts

A few studies have investigated the move structures of RA abstracts cross linguistically and culturally. These studies were motivated by the explosion of information and knowledge in the academic world in the past two decades. These studies have shown that researchers organize and present their RA abstracts differently as a result of the diversity of their language backgrounds and cultures (Li, 2011).

Within Swales' (1990) CARS model, Martin Martin (2003) compared 160 English and Spanish RA abstracts in the field of experimental phonetics and psychology. He found the three moves proposed by Swales (1990) are clearly reflected in English abstracts. However, Move 2, Step 1B 'Indicating a gap' significantly occurred more in English (41.77%) than in Spanish (15%). Martin Martin concluded that the rhetorical structure of scientific discourse is not universal and that the rhetorical variation in these RA abstracts results from the relationship between the writers and their discourse community.

In another cross-linguistic study, Pezzini (2003) investigated 18 RA abstracts in linguistics and translation studies journals, 6 written in English, 6 in Portuguese and 6 being their translations into English. He attempted to verify whether the rhetorical patterns of move structures found in RA abstracts coincide with those found in Swales' (1990) CARS model. The results showed that the

Table 2. Hyland's (2000) five-move structure for RA abstracts

Hyland's (2000, p. 67) five-structure move	Function
Introduction	Establishes context of the paper and motivates the research or discussion.
Purpose	In Indicates purpose, thesis or hypothesis, outlines the intention behind the paper.
Method	Pr Provides information on design, procedures, assumptions, approach, data, etc.
Product	States main findings or results, the argument, or what was accomplished
Conclusion	Interprets or extends results beyond scope of paper, draws inferences, points to applications or wider implications.

In this framework, Hyland draws a distinction between the abstract's *purpose* and *introduction* because the former has a different role from the introduction which provides a justification for conducting the research. Furthermore, he used a product move instead of the result move because it can better account for RA abstracts from the social science fields, which sometimes include not only a statement of empirical results but also a statement of the argument (Li, 2011).

The above-mentioned move structures are common to all academic disciplines (Dudley-Evans, 2000). However, some previous studies (e.g., Li, 2011; Martin-Martin, 2003; Vakili & Kashani, 2012) suggested that different moves might be used

communicative function in a written or spoken discourse." (Swales, 2004, p. 228). In contrast, a step is "a lower level text unit than the move that provides a detailed perspective on the options open to the writer in setting out the moves in the introduction" (Dudley-Evan, & St. John, 1998, p. 89).

Despite the fact that Swales (1990) proposed his CARS model for RA introductions, other researchers used it to analyze other sections in the RA, such as the abstract (e.g., Martin-Martin, 2003; Pezzini, 2003; Pho, 2008), the method section (e.g., Lim, 2006), the results section (e.g., Yang & Allison, 2004), and the discussion section (e.g., Holmes, 2001).

Influenced by Swales' (1990, 2004) research on move analysis, other genre analysts proposed alternative move structures for RA abstracts ranging from four-move structure (Bhatia, 1993) to five-move structure (Hyland, 2000; Santos, 1996; Swales & Feak, 2009). For example, Hyland (2000) based his five-move structure on his analysis of 800 RA abstracts from various disciplines. This move structure is shown in Table 2.

Table 1. Swales' (1990) CARS model for RA introductions

Move	Examples
1. Establishing a Territory Steps: 1: Claiming Centrality and/or 2: Making Topic Generalizations and/or 3: Reviewing Items of Previous Research	Step1: The relationship between…has been studied by many authors. Step2: The…properties of…are still not completely understood. Step3: Chomsky and his co-workers have recently… (Swales,1990, p. 144, 146, 150)
2. Establishing a Niche Steps: 1A: Counter-claiming or 1B: Indicating a Gap or 1C: Question Raising or 1D: Continuing a Tradition	Step1A: Emphasis has been on…, with scant attention given to… Step2B: The first group…cannot treat…and is limited to… Step3C: Both…suffer from the dependency on… Step4D: A question remains whether… (Swales, 1990, p. 154, 156)
3. Occupying the Niche Steps: 1A: Outlining Purposes or 1B: Announcing Present Research 2: Announcing Principal Findings 3: Indicating Research Article Structure	Step 1A: The aim of the present paper is to give… Step 1B: The present work extends the use of the last model… Step 2: This paper utilized the notion of… Step 3: We have organized the rest of this paper in the following way… (Swales, 1990, p. 160, 161)

According to Swales (1990), these moves and steps in the RA introductions occur in a certain order. He defined a move as "a discoursal or rhetorical unit that performs a coherent

Introduction

The significance of an abstract in a research article lies in the fact that it tells the reader what the whole paper is about. This makes it an indispensable step that writers should prepare and publish as part of the article, which allows them to join their discourse community (Swales, 1993). Nowadays, millions of research article (hereafter RA) abstracts are published annually and most of these articles are only accessible through subscription or direct purchase. Actually, abstracts, which are freely accessible, help the reader decide to access the articles through subscription or purchase. Therefore they should be prepared professionally to inform the readers about the actual content of the whole research article, and help them decide whether to purchase it or not.

The most influential theoretical framework for the study of RAs is Swales' (1990) *Create A Research Space* (CARS) model. This model replaced Swale's 1980's move-step model in which he proposed four moves after analyzing 48 research articles in science: (1) Establishing the filed; (2) summarizing previous research; (3) preparing for present research; and (4) introducing present research. As a result of the difficulty in differentiating between certain moves reported by some researchers (e.g., Croakes, 1986), Swales (1990) proposed three main moves for the RA introductions and a number of obligatory and optional steps used to express each move. Swales' CARS model is displayed in Table 1 below.

التحليل اللغوي والثقافي المقارن لخطوات بناء ملخصات البحوث الأمنية والشرطية باللغتين العربية والإنجليزية

محمد بن ناصر الحقباني

رئيس قسم اللغات والترجمة – كلية الملك فهد الأمنية في الرياض

الملخص:

أصبح لزاماً على الباحثين في المجالات العلمية واللغات المختلفة كتابة ملخصات بحوثهم التي تُعد نوعاً من الكتابة الأكاديمية، ليظفروا بالانضمام إلى مجتمعهم البحثي. لذلك اتبع محلل و أنواع الكتابة نموذج تحليل الخطوات(moves analysis)على نطاق واسع، لتحديد البُنى والاختلافات البلاغية الموجودة في ملخصات البحوث ذات الصلة بمجال معين أو بعددٍ من المجالات. حيث أُجري تحليلاً لعددٍ قليلٍ جداً من مخلصات البحوث اللغوية والثقافية، ولم يُجرى أية تحليل لملخصات البحوث الأمنية والشرطية. ومن هذا المنطلق،فحصت هذه الدراسة البُنى البلاغية لملخصات البحوث ذات الصلة بالعلوم الأمنية والشرطية باللغتين العربية والإنجليزية. وتكونت عينة البحث من ٣٠ ملخصاً باللغة العربية، ومثلها باللغة الانجليزية، حيث حُللت البيانات باستخدام نموذجين لتحليل الخطوات، وهما نموذج كارز (CARS، ١٩٩٠) لسويلز (Swales)، ونموذج خطوات التركيب الخمس(Structure Five-move، ٢٠٠٠الهايلاند (Hyland). وأظهرت النتائج تنوع ملخصات البحوث في كلتا اللغتين من حيث استخدامها لخطوات سويلز، كما أنها لم تفضل استخدام نمطمن الخطوات دون غيره. وأشارت النتائج كذلك إلى أن الخطوة الثالثة (شغل المكانة الملائمة) في نموذج سويلز هي الأكثر استخداماً في جميع ملخصات البحوث، أما الخطوة الثانية (إنشاء المكانة الملائمة) كانت هي الأقل استخداماً في ملخصات البحوث. وفيما يتعلق بنموذج هايلاند، فقد أشارت النتائج إلى أن العديد من ملخصات البحوث الأمنية والشرطية العربية تُطبِق ثلاث خطواتٍ: المقدمة، والغرض، والنتائج. وعلى العكس من ذلك، تُطبِق معظم ملخصات البحوث الإنجليزية أربع خطوات: المقدمة، والغرض، والطريقة، والنتائج،بحيث ألغت معظم ملخصات البحوث الخطوة الخامسة في نموذج هايلاند، وهي الخاتمة. أما فيما يتعلق بالمجال العلمي، تُفضل البحوث الأمنية والشرطية استخدام خطوات التركيب التالية: المقدمة، والغرض، والطريقة، والنتائج. ونتيجةً للتفاوت في استخدام هذه الخطوات في اللغتين، فإنه من غير الممكن التأكد من أن العوامل اللغوية والثقافية قد أثرت في طريقة كتابة هذه الملخصات.

الكلمات المفتاحية: تحليل نوع الكتابة، تحليل الخطوات، البحوث الشرطية والأمنية، ملخصات البحوث.

A Cross-Linguistic and Cultural Analysis of Structure Moves in Arabic and English Police and Security Research Article Abstracts

Dr. Mohammed Nasser Alhuqbani
Associate Professor of Applied Linguistics
Chair of the Dep. of Languages & Translation
King Fahd Security College,
Riyadh, Saudi Arabia,

Abstract:

As an academic genre, an abstract is an obligatory step that researchers across disciplines and languages should write to join their discourse community. Therefore, genre analysts have broadly employed move analysis in identifying the rhetorical structures and variations in research article abstracts from a specific discipline and across disciplinary areas. Analysis of abstracts has been involved in a quite few cross linguistic and cultural studies, and never been conducted on police and security abstracts. Hence, this study examined the rhetorical structures of abstracts in police and security sciences, and across two distinct languages, Arabic and English. The corpus consisted of 30 Arabic abstracts and 30 English abstracts. The data was analyzed using two move models: Swales' (1990) CARS model and Hyland's (2000) five-move structure. The results showed that RA abstracts in both languages varied in their use of Swales' moves and did not favor one pattern of moves. However, Move 3 (Occupying the niche) was found to be obligatory in all RA abstracts. Move 2 (Establishing a niche) was the least move used in these RA abstracts. The results also showed that many of the Arabic RA abstracts employed three of Hyland's moves: introduction, purpose, and product. In contrast, English RA abstracts had the move sequence of introduction, purpose, method, and product. Most of these RA abstracts omitted the conclusion move. From a disciplinary perspective, the preferred move structure in police and security RA abstracts is introduction, purpose, method, and product. Due to the variation in the use of moves within the two languages; it is not possible to conclude that cross-linguistic and cultural factors affected the way RA abstracts were written.

Keywords: Genre analysis, moves analysis, police and security research, research abstract

A Cross-Linguistic and Cultural Analysis of Structure Moves in Arabic and English Police and Security Research Article Abstracts

Dr. Mohammed Nasser Alhuqbani

Associate Professor of Applied Linguistics
Chair of the Dep. of Languages & Translation
King Fahd Security College,
Riyadh, Saudi Arabia,